

الإمام
الكاظم وعنده السلام



الإمام

الكاظمين دارية

في
التراث الشعري والتاريخي والفقهية

تأليف
إسماعيل الحاج عبد الرزاق الخفاف

راجعته وحقق نصوصه
المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو

مركز الثقافة والإعلام

في

العتبة الكاظمية المقدسة

الأهداء

إلى قائم آل محمد ، الإمام الحجّة ابن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام
عجل الله فرجه ، سائلاً الباري عز وجل أن يكون في ميزان عملي ومن سعى في هذا
الجهد إنه سميع مجيب الدعاء.

خادم أهل البيت عليهم السلام

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

جملة قصيرة

بقلم المؤرخ الدكتور

حميد مجيد هدّو

جميل جداً أن ينبري بعض المهتمين بالشؤون الأدبية والتاريخية وبخاصة حياة وتاريخ أهل البيت عليهم السلام الذين ظلمهم التاريخ والمؤرخون ولم ينصفونهم كما ينبغي ، لا بل أثقلوهم بأخبار كاذبة وافتروا عليهم افتراءات ما انزل الله بها سلطان غايتهم معلومة ، وأهدافهم واضحة ومرسومة تمتد في جذورها إلى ما قبل الدعوة الإسلامية وتستمر إلى بداية البعثة النبوية الشريفة عندما قطع خراطيم الشرك علي بن أبي طالب عليه السلام فزوّروا التاريخ وغمطوا الحقوق ثأراً لما سبق فدلّسوا في حديث الرسول صلى الله عليه وآله لا بل كذب بعضهم على الرسول وأهل بيته الطاهرين ونُسبت إليهم أحاديث وأقوال بعيدة عن الحقيقة والواقع.

من هنا كان لا بد للمؤرخ والباحث المنصف أن يتحرى الحقائق ويسجل الوقائع كما هي من دون مغالاة أو نصّبٍ وتطرّف فهذا هو ما نأمله ونسعى إليه ، وكان من ثمرات تلك التوجهات والمسااعي ، هذا الجهد الذي نهض به مؤلف الكتاب . جزاه الله خيراً . ونحن بدورنا ومن خلال ولائنا لأئمة الهدى عليه السلام هذا الولاء الذي ورثناه عن معتقد صادق منبعث عن عقل مفكّر لا عن عاطفة عابرة أو من خلال مصلحة ذاتية زائلة ، فولأؤنا متجذر في أعماق النفس لا ترحزحه العواصف ولا تغيره العواطف العارضة بل هو صادر عن عقل مفكر وحسن صادق نحيا من أجلهم ونموت على منهجهم عليهم السلام ونأمل الشفاعة بسببهم يوم لا ينفع مال ولا بنون ، آمين رب العالمين ، فالكتاب راجعناه مراجعة دقيقة وحققنا بعض نصوصه التي تحتاج إلى ذلك ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أضفنا إليه بعض الإضافات المفيدة

وزيناه بقصائد شعرية أخرى لم تكن مصادرها متوفرة تحت يد المؤلف في مكان إقامته وكانت هذه الأشعار ضرورية ، كذلك أضفنا التوسعات والتعمير الجديد للعتبة الكاظمية المقدسة ، التي حدثت بعد عام ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، إتماماً للفائدة واعتقاداً بكونها مكملّة لما كتبه وأشار إليه المؤلف .

وبهذه المناسبة نوّد أن نشير إلى الدور الأساس في التعمير والبناء والتوسع في المساحة وإطهارها بهذا المظهر الذي يليق بقدسية العتبة الطاهرة ومكانة الإمامية عليهما السلام في قلوب المسلمين فكان لا بد من الإشارة إلى مساعي المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه والإشراف المباشر والجهود المتواصلة التي يبذلها سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظلّه ودور سماحة السيد صالح الحيدري . دام عزه . رئيس ديوان الوقف الشيعي .

ولا ننسى دور الأمانة العامة لإدارة العتبة المقدسة في العمل الجاد المتواصل ليل نهار وعلى رأسها الأخ الحاج فاضل الأنباري والأخوة أعضاء مجلس الإدارة المحترمين وكافة العاملين والمتبرعين الذين تولوا خدمة العتبة المقدسة ... اللهم اجعل مساعي الجميع في ميزان عملهم يوم الحساب إنه سميع الدعاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف برّيته محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وعلى آله الكرام الطيبين الطاهرين.
بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله خاتماً لأنبيائه وسيداً لرسله ، وجاء بالاسلام هدىً للناس ورحمة ، يحملُ للنوع البشري كلَّ ما يحتاجه في معاده ومعاشه في دنياه وآخرته ، وجميع ما يفيدُه منفرداً وما ينفعه مجتمعاً ، هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً.

هدّب النفوس بعدما أفسدها الشرك بالله العظيم ، حيثُ رسمَ لهم الطريق القويم ونهج لهم الصراط المستقيم ، وهداهم إلى سبيله ، كذلك حمّله القرآن الكريم وفيه رسالة الإسلام العظيم ، ينطق بالحق ووضوح القاعدة الأساسية للدستور ، فكان مصدقاً رئيساً للتشريع ، حيثُ بيّن للناس الأحكام وعرفهم شرائع الإسلام ، كما فسّر لهم القرآن وعلمهم الحلال والحرام ، بحديثه وقوله وتقريره وفعله فدعيت الأخيرة بالسنة النبوية الشريفة ، فكان محمّد صلى الله عليه وآله هو القرآن الناطق ، يصدع بالحق ، وينطق بالصدق ولكنّ من المؤسف له ان إمتدت إليه يدُ التحريف في حياته وبعد مماته صلى الله عليه وآله يقول سليمان بن قيس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : «إني سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً في تفسير القرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة وأنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنها باطلة ، أفترى الناس يكذبون رسول الله صلى الله عليه وآله ، متعمدين ، ويفسرون آيات الله بما تشتهي نفوسهم وتميل لها رغبتهم؟».

فقال عليّ عليه السلام جوابك : أنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً ... صدقاً وكذباً

وناسخاً ومنسوخاً ، عاماً وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ولقد كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى خاطبهم : «أيها الناس قد كثرت الكذّابة ، فمن كذب عليّ معتمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وبقيت رسالة السماء من فضل الله دائمة البقاء لا تمتد لها يد ظالمة ، حيث قال جلّت قدرته : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١).

والسنة النبويّة الشريفة محصورة في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله تتعاقب وتنتقل من جيل لآخر حيث اذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً ، فقولهم ، وحديثهم عن جدهم عن جبرئيل عليه السلام عن الباري عزّ وجلّ ، فهم أقلام الحقّ وألسنة الصدق ، جاهدوا في سبيل الله حقّ جهاده ، وبذلوا أرواحهم ومهجهم في سبيل احياء شريعة جدهم سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ، لذا لم يمت أحدهم حتف أنفه فأما مقتول أو مسموم ، وقد اقتفى السلف الصالح من علمائنا ومراجعنا اثرهم فنهجوا نهجهم وساروا بسيرتهم فجمعوا تراثهم في كتب باهرة واضحة التبيان ، ساطعة البرهان ، في الأصول والفروع وفي التوحيد والفلسفة العقلية والنقلية وفي الفقه والدين والحديث والتفسير وسائر علوم الدين والدنيا.

فتكشفت لهم حقائق الأمور ، ودقائق المنثور ، فبرز جم غفير منهم ممن أخذ العلم عن الأئمة الأطهار لأنهم ورثة الرسول وخزان علمه فجمعوا الأحاديث والروايات في كتب مصنّفة ومحكمة عند الإمامية كمحمّد بن يعقوب الكليني ، ومحمّد بن الحسن الطوسي ومحمّد بن علي بن الحسن الصدوق في كتبهم «الكافي ، والتهذيب والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه».

(١) سورة الحجر : آية ٧.

وانطلاقاً من هذه البداية وخدمة للدين وإحياءاً لشريعة سيد المرسلين ومساهمة مني لأكون من خدمة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله أقدمت على هذا العطاء المتواضع الذي يعد قبساً من حياة الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام وما نظم فيه المؤلفون من شعر وفي ذراريه الكرام ليكون ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم أنه سميع مجيب.

ولا يفوتني أن أذكر هذه القصة في هذا المجال :

حدّثني أحد الفضلاء قائلاً بأن يوسف الصديق على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعد أن أخرجوه من الجبِّ باعوه بثمن بخس دراهم معدودات وذلك قبل أن يصل إلى عزيز مصر ، ولكن ثانية حملوه إلى المزاد العلني وأخذ الناس يساومون على شرائه ، حتى بلغت مبالغ طائلة ، فبينما هم كذلك وإذا بعجوز تحمل كوراً بيدها وتقول استبيعوني يوسف بهذا الكور حيث أني لا أملك غيره ، فتعجب الناس من قولها وفعلها ، وقالوا لها : كيف وقد ساوموه بأموال طائلة؟ فأجابت العجوز يكفيني أن أكون في عداد المساومين على شراء يوسف الصديق ، وها أنا ذا يا مولاي يا موسى بن جعفر أحمل كوري علّني أكون من خدامكم فأنال شفاعتكم ، والله أسأل أن أوفق لهذه الخدمة إنه سميع مجيب.

إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف

الفصل الاول

لمحات من حياة

الامام الكاظم عليه السلام

الفصل الأول

لمحات من حياة الإمام الكاظم عليه السلام

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ كاظم الغيظ لغة : هو الذي يحبس غيظه ويمسك على ما في نفسه منه.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور : كظم الرجل غيظه ، إذا اجترعه ، وكظماً : ردّه وحبسه فهو رجل كظيم. وفي الكتاب العزيز «والكاظمين الغيظ» أي الحابسين الغيظ وقد روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال : «ما من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عزّ وجلّ».

وقد صوّر الإمام الكاظم عليه السلام كظم الغيظ والعفو عن الذنب تصويراً بلغ درجاته القصوى ، وانتهى بحدود الذروة منها ، ولعله صار لحدّ الإعجاز فلم يرو لنا التاريخ لأحد من الأعلام مثلما روى عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى لُقّب بها فكانت هذه الصفة ذروتها تتمثل فيه.

وقد روي أنه جمع أولاده فقال لهم : «يا بنيّ إني أوصيكم بوصية من حفظها لم يضع منها ، إن أتاكم آتٍ مكروها فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره» (١).
وقد لقيه أبو نؤاس مرّة فقال له :

إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك أثبتك القلب
ولو أنّ ركباً أمموك لقادهم نسيّمك حتى يستدلّ بك الركب
جعلتّك حسبي في أموري كلّها وما خاب من أضحي وأنت له حسب

(١) موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي ١٠ : ٤٠ قسم الكاظمين.

كان مولده عليه السلام بالأبواء موضع بين مكة والمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ ،
وأمه أمّ ولد يقال لها (خُميدة المصفاة) ويقال : نباته ، ابنة صاعد المغربي البربري أو بنت
صالح وقيل إنها شقيقة صالح وذهب بعضهم إنها رومية وقيل إنها من أجل بيوت العجم^(١)
وقيل أنها أندلسية وتكنّى بـ لؤلؤة^(٢).

عاصر ثلاثة من خلفاء بني العباس «المنصور ، والمهدي ، والرشيد» ولكنّ ابتدأت
إمامته عليه السلام من سنة ١٤٨ هـ لحين وفاته عليه السلام سنة ١٨٣ هـ وقد تعرض
خلالها للسجون بين البصرة وبغداد ، وللسجن الإنفرادي والتعذيب النفسي بعد أن
إستدعي من المدينة المنورة وكان ذلك حقداً وحسداً من هارون الرشيد ، حيث كان يرى
بعينه ويسمع بأذنه ، عن اقبال الناس على الإمام الكاظم عليه السلام والقبول منه والأخذ
عنه ، والرجوع إليه.

فكانت تأخذ الرشيد الهواجس ، وأخذ الحيطرة والحذر على سلطانه عندما شاهد
الإمام عليه السلام مالكاً لقلوب العامة متمتعاً بهذه الشعبية والمنزلة الروحية الرفيعة.
كنيته عليه السلام أبو الحسن الأول ، وأبو الحسن الماضي ، وأبو إبراهيم وأبو
علي ، ويعرف بالعبد الصالح والكاظم ، وذو النفس الزكية ، وزين المتهجدين وراهب آل
محمد صلى الله عليه وآله وباب الحوائج ، والسيد الوفي^(٣) ، والصابر ، والأمين ،
والزاهر لأنّه زهر باخلاقه الشريفة.

قال الربيع بن عبد الرحمن : «كان والله من المتوسّمين ؛ فيعلم من يقف عليه بعد
موته ويكظم غيظه عليهم ، ولا يُبدي لهم ما يعرفه عنهم ، فلذلك سُمّي بالكاظم.
وكان عليه السلام أزهراً إلّا في الغيظ لحرارة مزاجه ... فهو ربع تمام ، خصر
حالك ، كثر اللّحية ، وكان أفقه أهل زمانه ، واحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً
بالقرآن ، فكان إذا قرأ يحزن ، وبكى وأبكى السامعين

(١) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / باقر القرشي ، ج ٢ ص ٤٢ ، قم المقدسة ١٤٢٨ هـ /
٢٠٠٧ م. نقلاً عن كثير من المصادر.

(٢) قاله الشيخ المفيد في الإرشاد صفحة ٣٠٧ طبع إيران ، حصر سنة ١٣٠٨ هـ.

(٣) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / باقر القرشي ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، قم المقدسة ١٤٢٨ هـ /
٢٠٠٧ م.

لتلاوته ، وكان أجلّ الناس شأنًا ، وأعلاهم في الدين مكانًا ، واسخاهم بنانًا ، وافصحهم لسانًا ، واشجعهم جنانًا قد خصّ بشرف الولاية ، وحاز إرث النبوة ، وبريء محلّ الخلافة ، سليل النبوة ، وعقيد الخلافة»^(١).

تولّى حبسه عيسى بن جعفر ، ثمّ الفضل بن الربيع ، ثمّ الفضل بن يحيى البرمكيّ ، ثمّ السندي بن شاهك الذي سقاه سُمًا ، وبعد ثلاثة أيام مات على يده وكانت وفاته في مسجد هارون الرشيد المعروف بمسجد المسيّب ، في الجانب الغربيّ من باب الكوفة بسبب نقله إليه من دار تعرف بـ (دار عمرويه).

اختلف المؤرخون في تحديد عدد أولاده ؛ فمنهم من قال : ثلاثون أو سبعة وثلاثون ، أو ستون ، وقد ذكرت كلّ الاحتمالات ومصادرها ليتسنى للباحث الكريم مراجعة ذلك.

الأولاد الذكور : «الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن ، وإبراهيم ، والعبّاس ، والقاسم ، وأحمد ، ومحمّد ، وحمزة ، وعبد الله ، وإسحاق ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، والحسين ، وسليمان».

المعقبون منهم ثلاثة عشر ؛ هم «الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وإبراهيم ، والعبّاس ، وإسماعيل ، ومحمّد ، وعبد الله ، والحسن ، وعبيد الله ، وجعفر ، وإسحاق ، وحمزة».

وبناته تسع عشرة ؛ هنّ «خديجة ، وأم فروة ، وأم أبيها ، وعلية ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، وأم وحية ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، ولبابة ، وأسماء ، وأمّامة ، وميمونة من أمهات أولاده.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٢٤.

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام الذكور

كما ورد في المصادر والمراجع

١. إبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

١. المجدي في أنساب الطالبين صفحة ١٢٢ قال : «ولد إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو لأم ولد ويلقب بالمرتضى وهو الأصغر ، ظهر باليمن ، أيام أبي السرايا ، وكانت أمه نوبية أسمها نجية^(١) ومنهم أبو العباس المقعد ، يلقب (أبو سبحة) ، ومنهم المعروف بابن الرسي وآخرون ببغداد ، ومنهم الشريف الأجل الرضي أبو الحسن نقيب نقباء الطالبين ببغداد ، وكانت له هبة وجلالة وورع وعفة وتقشف ومراعاة للأهل».

٢. مقاتل الطالبين صفحة ٥١٧ لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق :

أحمد صفر بيروت ، ينقل عن الطبري حوادث سنة ٢٠٠ هـ يقول : «خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر باليمن ، وكان بمكة حين خرج أبو السرايا ، فلما بلغ خبره خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن ، ووالي اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى بن عيسى ، فلما سمع باقبال إبراهيم ، وقربه من صنعاء ، خرج منصرفاً عن اليمن وخلاها له ، وكره قتاله».

وفي صفحة ٥٣٢ من المصدر نفسه يقول : «وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن ، وأما إبراهيم بن موسى فاذعن له أهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة».

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب / لابن عتبة أحمد بن علي الحسن بن علي (ت ٨٢٨ هـ) ص ٢٠٢ / بغداد ١٣٩٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣. الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٣٠٣ قال : « كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان فاخذ له الأمان من المأمون».
٤. الفخري صفحة ٩ جاء فيه : «عقب إبراهيم الأصغر بن موسى بن جعفر عليه السلام الصحيح من رجلين «موسى» والموسوية نسبهم منه ، و «جعفر» كان مقلاً.
٥. الفصول المهمة : ابن الصباغ المالكي صفحة ٢٤٢ قال : « كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً ، وتقلد الأمر على اليمن في أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام».
٦. الفصول الفخرية : أحمد ابن عنه صفحة ١٣٦ يقول : « ذرية إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام من موسى (أبو سبحة) وجعفر ، ونسل أبي سبحة محمّد الأعرج وأحمد الأكبر وإبراهيم العسكري والحسين القطعي ، وأبو القاسم علي المرتضى ، وأبو الحسن محمّد الرضي هم من أولاد محمّد الأعرج».
٧. بصائر الدرجات / لمحمّد بن الحسن الصفار جاء فيه : «ألحّ إلى أبي الحسن عليه السلام في السؤال ، فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكة ذهب فقال استعن بها واكتم ما رأيت وبالجملة ما ذكره المفيد في إرشاده وغيره الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام فكيف ما كان فهو جدّ الشريف السيد المرتضى والشريف السيد الرضي .
رحمهما الله .

فانهما إبننا أبي أحمد النقيب ، وهو الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

وخلاصة القول ما قاله المفيد في الإرشاد ، والطبرسي في أعلام الورى وابن شهر آشوب في المناقب ، والإربلي في كشف الغمّة : أن المسمى بـ إبراهيم من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام هو رجل واحد ، ولكن ابن عنبه في عمدة الطالب ، عبارته تفيد أنه إبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر ، هما إثنان مختلفان ، وفي شيراز بقعة تنسب إلى إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام واقعة في محلة «لَبَّ آب» بناها محمّد زكي خان النوري من وزراء شيراز سنة ١٢٤٠ هـ.

يقول الشيخ المفيد في إرشاده «من أنه كان والياً على اليمن. وذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن ودعا الناس إلى بيعة محمّد بن إبراهيم طباطبا ، ثمّ دعا الناس إلى بيعة نفسه وحج سنة ٢٠٢ هـ وكان المأمون يومئذ في خراسان ، فوجه إليه حمدويه بن علي وحاربه فانهمز إبراهيم وتوجه إلى العراق ، وآمنه المأمون وتوفي في بغداد وعلى فرض صحة هذه الرواية ، فالمتيقن أنه واحد من المدفونين في صحن الإمام الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه».

٨. بحار الأنوار محمّد باقر المجلسي ج ٤٨ ص ٣٠٣ جاء فيه : «إبراهيم ابن موسى بن جعفر عليه السلام ممدوح ، وفي الكافي باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر صار إليه بسنده عن علي بن اسباط قال : قلت للرضا عليه السلام أن رجلاً عني أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة ، وأنت تعلم من ذلك ما لا يعلم؟ فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى؟ قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن

الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلى الله عليه وآله يمنّ بهذا الدين على أولاد العجم والأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيّه صلى الله عليه وآله فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء ، ولقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته قوله : «لقد قضيت عنه».

وقال الفاضل الأمين الاسترآبادي : أي قضيت عنه الدين عن (إبراهيم) ، وكأنه عباس (كذا) أخوهما ألف دينار بعد أن أشرف وعزم على طلاق نسائه وعتق مماليكه وعلى أن يشرّد من الغرماء ، وكان قصده (أن) لا يأخذ الغرماء مماليكه ويختتموا بيوت نسائه. وقيل عزمه على ذلك لفقره وعجزه عن النفقة قوله : «وقد سمعت ما لقي يوسف» يعني أنهم يقولون ذلك افتراء وينكرون حقي حسداً».

٩. غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار / لابن زهرة الحسيني تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم جاء في صفحة ٨٧ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م : «الإمام الأمير إبراهيم المرتضى كان سيداً أميراً جليلاً نبياً عالماً فاضلاً ، يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى إلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ، ويقال أنه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه ، توفي في بغداد ودفن في مقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة معروفة مفردة (قدّس الله روحه ونور ضريحه).

١٠. أعيان الشيعة السيد محسن الأمين العاملي ٢ : ٢٢٨ جاء فيه : «إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام توفي ببغداد أوائل سنة ٢١٠ هـ مسموماً ودفن بها ، قالها علي بن أنجب المعروف بـ ابن الساعي وهو جدّ المرتضى

والرضي ، فانهما إبننا أبي أحمد النقيب وهو الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

١١. تاريخ المشهد الكاظمي / للشيخ محمّد حسن آل ياسين رحمه الله صفحة ٢٠٧ جاء فيه : «أن لوح الزيارة الذي كان موضوعاً داخل هذه البقعة ويقصد قبور اولاد الامام الكاظم عليه السلام في الكاظمية ينسب هذين القبرين لإسماعيل وابراهيم ولدي الامام الكاظم عليه السلام.

وفي المصدر نفسه صفحة (٢١١) ينقل عن الطبري في حوادث سنة ٢٠٢ هـ وحجّ بالناس في هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد ، فدعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد ، ومضى ابن موسى لليمن وكان قد غلب عليها حمدويه ابن علي بن عيسى بن ماهان».

١٢. موسوعة العتبات المقدّسة . جعفر الخليلي ١٠ : ١٨ قسم الكاظمين جاء فيه : «إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام كان سيداً أميراً ، جليلاً ، عالماً ، فاضلاً ، روى الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى إلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ويقال : إنّه ظهر داعياً إلى أخيه الإمام الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه ، توفّي في بغداد ، وقبره في مقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة مفردة معروفة (قدّس الله روحه ، وتورّ ضريحه).

وفي الصفحة ١٩ من المرجع نفسه قال ابن الفوطي : «المرتضى أبو أحمد إبراهيم بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمّد الباقر العلوي العابد كان من العبّاد والزّهّاد العلماء الأفراد.

وكان يترنم دائماً بهذه الأبيات :

لا تعبطن إذا الدنيا تزخرفها ولا للذة وقت عجلت فرحا
فالدهر أسرع شيء في قلبه وفعله بين للخلق قد وضحا
كشارب عسلاً فيه منيته فكم تقلد سيفاً من به ذبحا
وفي المصدر نفسه أيضاً «أن موسى بن إبراهيم (أبو سبحة) ، كان صالحاً متعبداً
ورعاً فاضلاً يروي الحديث قال : رأيت له كتاباً في سلسلة الذهب يروي عن المؤلف
والمخالف كان يقول : أخبرني أبي إبراهيم قال حدّثني أبي موسى الكاظم عليه السلام
قال حدّثني الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام قال : حدّثني أبي محمّد الباقر
عليه السلام قال : حدّثني أبي زين العابدين عليه السلام قال : حدّثني أبي الإمام
الشهيد بكريلاء عليه السلام قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام قال : حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حدّثني جبرئيل
عليه السلام عن الله تعالى أنه قال : «لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني أمن من عذابي» توفي أبو سبحة في بغداد وقبره في مقابر قريش مجاوراً لأبيه
وجده عليه السلام وقد اندرست معالم القبر بعد شق باب المراد في العقد التاسع من
القرن الرابع عشر الهجري / العقد السابع من القرن العشرين.

٢ . أحمد بن الإمام الكاظم عليه السلام

١ . الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٣٠٣ جاء فيه : «كان أحمد بن موسى كريماً
جليلاً ورعاً ، وكان أبو الحسن عليه السلام يحبه ويقدمه ، ووهب له ضيعة ، المعروفة
باليسيرة ويقال أنه أعتق ألف مملوك».

٢ . الفصول المهمة : لابن الصباغ المالكي صفحة : ٤٤٢ جاء فيه : «كان

أحمد ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كريماً جليلاً ، كبيراً ، موقراً ، وكان أبوه يحبه ، ووهب له ضيعة اليسيرية ويقال أن أحمد اعتق ألف مملوك».

٣. بحار الأنوار . محمّد باقر المجلسي ٣٨ : ٣٠٧ جاء فيه : « كان كريماً ، جليلاً ، ورعاً ، وكان أبو الحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة المعروفة باليسيرة ويقال رضي الله عنه اعتق ألف مملوك قال : أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال : حدّثني جدي سمعت إسماعيل ابن موسى عليه السلام يقول : خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة المنورة فكفا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبي وحشمه إن قام قاموا وأن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يراعه ويصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا ، وكانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأحمد ، وكان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام شديد التلطف بها ، ولما توجه من المدينة إلى بغداد أودعها ودائع الإمامة وقال لها ، كلّ من جاءك وطالبك بهذه الأمانة في أي وقت من الأوقات فاعلمي بأني قد استشهدت وإنه هو الخليفة من بعدي والإمام المفترض الطاعة. عليك وعلى سائر الناس وأمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار. ولما سمّه الرشيد في بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام وطالبها بالأمانة فقالت له أم أحمد لقد استشهد والدك؟ فقال : بلى والآن فرغت من دفنه ، فاعطني الأمانة التي سلّمها إليك أبي حين خروجه إلى بغداد ، وأنا خليفته والإمام بالحق على تمام الجن والإنس فشقت أم أحمد جيبتها وردّت عليه الأمانة وبايعته بالإمامة. ولما شاع خبر وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في المدينة المنورة

اجتمع أهلها على باب أم أحمد وسار أحمد معهم إلى المسجد ولما كان عليه من الجلالة ووفور العبادة ونشر الشرائع ، وظهر الكرامات ظنوا بأنه الخليفة والإمام بعد أبيه ، فبايعوه بالإمامة فأخذ منهم البيعة ، ثم صعد المنبر وأنشأ خطبته التي كانت في نهاية البلاغة وكمال الفصاحة ، ثم قال : أيها الناس كما إنكم جميعاً في بيعتي فاني في بيعته أخي علي بن موسى الرضا عليه السلام واعلموا إنه الإمام والخليفة من بعد أبي ، وهو ولي الله والفرض عليّ وعليكم من الله ورسوله طاعته ، بكل ما يأمرنا ، فكل من كان حاضراً خضع لكلامه ، وخرجوا من المسجد ، يتقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام.

وحضروا باب دار الإمام الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعة ، فدعا له الرضا عليه السلام وكان في خدمة أخيه مدة من الزمن إلى أن أرسل إلى الرضا وأشخصه إلى خراسان وعقد له خلافة العهد وهو المدفون بشيراز والمعروف بسيد السادات ويعرف عند أهل شيراز «بشاه چراغ» وفي عهد المأمون قصد شيراز مع جماعة وكان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به «قتلح خان» عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد في مكان يقال له : «خان زينان» على مسافة ثمانية فراسخ من شيراز ، فتلاقى الفريقان ووقعت الحرب بينهما ، فنادى رجل من أصحاب «قتلح خان» ان كان تريدون ثمة الوصول إلى الرضا عليه السلام فالرضا قد مات ، فحينما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه ولم يبق معه إلا بعض عشيرته وإخوته ، فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فاتبعه المخالفون وقتلوه حيث مرّقه هناك .

وكتب بعض في ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى في زاوية واشتغل بعبادة ربّه ، حتى توفي بأجله ولم يطلع أحد على مرّقه إلى زمان الأمير «يعقوب الدين مسعود ابن بدر الدين» الذي كان

من الوزراء المقربين «لأتابك» أبي بكر سعد بن زنكي فإنه لما عزم على تعمیر في محلّ قبره حيث هو الآن ، ظهر له قبر وجسد صحيح غير متغير وفي اصبعه خاتم منقوش عليه «العزة لله ، أحمد بن موسى» فشرحوا الحال إلى أبي بكر فبنى عليه قبة ، وبعد سنين أذنت بالإنهدام فجددت تعمیرها الملكة «قاشي خواتون أم السلطان أبي إسحاق ابن السلطان محمود» وبنّت عليه قبة عالية ، وإلى جنب ذلك مدرسة وجعلت قبرها في جواره وتاريخه يقرب من سنة ٧٥٠ هـ وفي سنة ١٢٤٣ هـ جعل السلطان «فتح علي شاه القاجاري» عليه مشبكاً من الفضة الخالصة ، ويوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفي الجيد على ورق من رق الغزال ، ونصفه الآخر المكتوب بالخط نفسه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام وآخره كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه عليه السلام وفي «بيرم» من اعمال شيراز مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم «بشاه علي أكبر».

٤. تاريخ المشهد الكاظمي صفحة ٢٠٨ جاء فيه : «يروى الشيخ عبد الله المامقاني في تنقيح المقال ١ : ٩٧ أنّ العامة من الناس ترى أنه أي أحمد بن موسى المدفون بجوار أبيه في الصحن الشريف هو وهم لا منشأ له».

٥. أحسن التراجم . عبد الحسين الشبستري ١ : ٥٩ جاء فيه : «أحمد ابن موسى الكاظم عليه السلام القرشي الهاشمي العلوي المدني المشهور «بشاه جراع» وسيد السادات ، أمّه أم ولد من كبار علماء ومحدّثي أهل البيت عليهم السلام الأجلاء ومن أصحاب الكرامات الباهرة ، كان كريماً ، ورعاً ، جليلاً ، شجاعاً ، وأوثق أولاد الكاظم عليه السلام بعد الإمام الرضا

عليه السلام وكان الإمام الكاظم عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة ، المعروفة باليسيرة من فضائله الكثيرة أنه اعتق ألف عبد وأمة في سبيل الله وكتب ألف مصحف بيده ، خرج مع جماعة من بني هاشم من المدينة المنورة قاصدين طوس بخراسان لملاقاة الإمام الرضا عليه السلام فلما وصل إلى شيراز وكان حاكمها من قبل المأمون يومئذ «قتلغ شاه» وقد علم بوفاة أخيه الرضا عليه السلام فأراد مواصلة السير إلى طوس فمنعه الحاكم بأمر من المأمون ، مما أدى إلى وقوع معركة بين السيد أحمد ومرافقيه وأصحاب الحاكم ، انتهت بمقتله ومقتل مرافقيه وذلك بعد سنة ٢٠٣ هـ ودفن بشيراز ، وقبره بها ملاذ الزوار ، وطلاب الحوائج يتبركون به ، وكانت فرقة تقول بإمامته عرفوا بالأحمدية ثم اندرست.

٣ . إسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١ . المجدي في أنساب الطالبين . علي بن أبي الغنائم العمري صفحة ١١٨ جاء فيه : «ولد إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد يدعى الأمين له عدة من الولد بقيت منهم رقية بنت إسحاق ودفنت ببغداد ومن ولد إسحاق بالبصرة وبغداد ومكة وحلب وأرجان والرملة».

٢ . الفخري في أنساب الطالبين صفحة ١٨ جاء فيه : «إسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من أربعة رجال : هم العباس المهلوس بالكوفة ، والحسين الصوراني ، ومحمد عقبه في بلخ وعلي».

٣ . الفصول الفخرية / لابن عنبه صفحة ١٤٢ جاء فيه : «ونسب إسحاق للعباس بن إسحاق وإسحاق المهلوس بن العباس وأبو طالب محمد الزاهد الحداد بن علي بن إسحاق المهلوس الذي أعقب».

وفي الصفحة نفسها باسم إسحاق ابن الإمام الكاظم عليه السلام الذي منهم بنو الوارث جعفر بن محمّد الصوراني بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن الإمام الكاظم عليه السلام.

٤. بحار الأنوار . محمّد باقر المجلسي ٤٨ : ٢٨٥ جاء فيه : «إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام ، أمّه أم ولد ، ذكره الشيخ (يعني به الطوسي) في رجاله في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وكان يلقب بالأمين وقد روي في الكافي عنه حديث المجالس التي يمقتها الله وتوفي سنة ٢٤٠ هـ في المدينة المنورة ومن عقبه الشيخ الزاهد الورع الجواد وكان يعمل الجريد أبو طالب محمّد المهلوس ويقال لقبه بني المهلوس ومن عقبه إسحاق أيضاً أبو جعفر محمّد الصوراني الذي قتل بشيراز وبها قبره ، ومن عقبه السيد الأجل العالم نقيب النقباء ذو المجددين أبو القاسم علي بن موسى بن إسحاق بن الحسن ابن الحسين بن إسحاق المذكور صاحب الفضل والعلم والنعم الكثيرة وكان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافة».

٥. أعيان الشيعة . السيد محسن الأمين ٣ : ٢٨٠ جاء فيه : «كان يلقب بالأمين وهو جد الشيخ الزاهد الورع أبي طالب محمّد المهلوس وأبي جعفر محمّد الصوراني الذي قتل بشيراز وبها قبره ، ويروي عن الكليني في الكافي : عن إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال حدّثني أخي وعمي عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال ثلاثة مجالس يمقتها الله عزّ وجلّ ويرسل نغمته على أهلها ، فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلس ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ، ومجلساً فيه من يصد عنا وأنت تعلم قال ثمّ تلا أبو عبد الله ثلاث آيات كأنما

كنّ في فيه أو قال في كفه «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم»^(١) ، وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره»^(٢) ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب»^(٣) قوله أخي وعمي يقصد أخاه الرضا عليه السلام لأنه من أصحابه وعمي علي بن جعفر قوله المتقدم».

٦. الدرجات الرفيعة . السيد علي خان المدني صفحة ٤٤٨ جاء فيه : «أن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام الموسوي الملقب ذي المجدين نقيب النقباء بمرو ، ذكره أبو الحسن البخارزي في دمية القصر ، فقال : هذا جمال العترة الموسوية ، الممعن منها في الطريقة السموية اذن علوي لم يكن مثله في كرم المناسب وشرق المناصب فما هو إلا حجة للنواصب ، من شعره :
وليس عجيباً أن مثلي خاضع لمثلك والأملاك حولي خضع

٤ . إسماعيل ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الإختصاص . للشيخ المفيد صفحة ٣١٩ جاء فيه : «محمّد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الصمد بن علي قال : دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام من أنت؟ قال : انا رجل منجم ، عزّاف قال فنظر إليه ثمّ قال : هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث

(١) سورة الأنعام آية ١٠٨ (جزء منها).

(٢) سورة الأنعام آية ٦٨ (جزء منها).

(٣) سورة النحل آية ١١٧ (جزء منها).

مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال أنا وأن شئت أنبأتك بما أكلت وما أدخرت في بيتك.

٢. المجدي صفحة ١٢٢ جاء فيه : «ولد إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام هو لأم ولد منهم الذكور أبو جعفر محمّد نقيب الموصل ، والرازي الملقب اسفيد وهناك منهم في مصر».

٣. الفخري صفحة ١٥ جاء فيه : «إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام فانه كان أمير فارس من جهة أبي السرايا وكان يقال لأولاده وجوه آل الكاظم عليه السلام وأعيانهم».

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٢ جاء فيه : «نسل إسماعيل بن الكاظم عليه السلام ومنه موسى بن إسماعيل ومنه جعفر بن موسى بن إسماعيل «ابن كلثم» ونسلهم يدعون بـ «الكتمان» وهم في مصر والشام وبنو السمسار أبي العساف وبنو نسيب الدولة وبنو الوراق».

٥. بحار الأنوار ٤٨ : ٤٣٦ جاء فيه : «إسماعيل بن موسى هو صاحب الجعفريات فقبره بمصر وكان ساكناً لها وولد هناك ، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب الحج وكتاب الجنائز وكتاب الطلاق وكتاب الحدود وكتاب الدعاء وكتاب السنن والآداب وكتاب الرؤيا».

٦. أعيان الشيعة ٣ : ٤٣٦ جاء فيه : «إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان من أجلاء العلماء الرواة في الفهرست ، إسماعيل بن موسى سكن مصر وولده بها وله كتب عن أبيه كتاب الصلاة والطهارة والزكاة

والحج والصوم والجنائز والطلاق والنكاح والحدود والدييات والدعاء والسنن والآداب والرؤيا أخبرنا بها الحسين بن عبد الله ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، حدّثنا أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدّثني أبي إسماعيل ومثله في معالم ابن شهر آشوب إلى قوله كتاب الرؤيا وقال النجاشي : إسماعيل بن موسى بن جعفر سكن مصر وولده بها وله كتب يرويه عن أبيه عن آباءه منها (وذكر ما في الفهرست كله إلى الدييات) وقال أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد ابن سهل حدّثنا أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قاءً عليه ، حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام حدّثنا أبي بكتبه وفي التعليقة كثيرة تصانيفه وملاحظة عناوينها وترتيبها ونظمها ويشير إلى مدحه مضافاً إلى أنه سيحيى في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر عليه السلام أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه والظاهر أنه هو هذا الرجل وفيه اشعار بنباهته.

٥ . جعفر ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١ . المجدي ابو الحسن العمري صفحة ١٠٩ جاء فيه : «وولد جعفر بن موسى الكاظم يقال له الخواري وهو لأُم ولد . ثمانى نسوة وهنّ : «حسنة وعباسة وعائشة ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، وأسماء ، وزينب ، وأم جعفر» ومن الرجال ستة لم نذكر لهم ولداً.

٢ . الفخري صفحة ١٨ جاء فيه : «جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من رجلين موسى اللحق بالحجاز والحسن الثائر بالمدينة».

٣. الفصول الفخرية جاء فيه : «نسل جعفر الخواري ابن موسى الكاظم عليه السلام ومنه موسى اللحق والحسن ومنهم آل المليط في الحلة وكربلاء والحجاز ولقب المليط من محمّد بن مسلم بن محمّد بن موسى بن جعفر ابن اللحق».

٤. عمدة الطالب صفحة ٢١٨ جاء فيه : «العقب من جعفر بن موسى عليهما السلام يقال له الخواري ويقال لولده الخواريون أو الشجريون لأن أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر فلذا سموا بذلك فكما قلنا عقبه من رجلين موسى والحسن ، أما موسى بن جعفر بن موسى الكاظم فاعقب من الحسن (اللحق) قيل له ذلك لأنه ألحق بأبيه وهو صحيح الولادة وهو جد آل المليط بالحلة والحائر وجدهم المليط هو محمّد بن مسلم بن محمّد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن اللحق.

واعقب الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام وفي ولده العدد من رجلين أحدهما محمّد المليط كان موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة ورد بغداد في أيام نقابة أبي عبد الله ابن الداعي وكان قديماً يتعرض الحاج ويطلبهم بالخفارة فان اعطوه وإلا أغار عليهم ، ومن بني موسى بن علي الخواري سلطان بن أحمد بن محمّد بن علي بن صبرة بن موسى بن علي الخواري له خليفة من أم ولد ، ومنهم بنو عزيز بن خليفة وبنو سلطان ابن خليفة وبنو فتية بن شهوات بن محمّد بن خليفة بالحلة ومنهم عباس ابن موسى بن علي الخواري له ذيل ومن بني علي الخواري عبد الله الأكبر ابن علي الخواري له ذيل ومنهم أبو الحسين يحيى بن الحسين بن علي الخواري له ذيل وبقية ، وللحسين بن علي الخواري عقب من غيره أيضاً ، ومنهم الحسن بن علي الخواري. قال ابن طباطبا :

المليط رهط المليطة والملطة ، فمن ولد محمّد الثائر أبو جعفر محمّد المليط بن محمّد أبي عبد الله بن محمّد المليط بن الحسن ابن جعفر بن الكاظم عليه السلام والملطة لهم عدد وانتشار ومنهم فرسان حمزة ومنهم بالبصرة طائفة لهم قوة وشوكة شديدة وأكثر الملطة اليوم بالحجاز ومنهم بالعراق قوم^(١).

٦ . الحسن ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١ . من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ١ : ٦١ جاء فيه : «روى الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمه وأم أحمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام قالتا : «كنا مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في البادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس ، إغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فإن الماء غداً بها قليل ، قالتا : فإغتسلنا يوم الخميس للجمعة» وغسل يوم الجمعة سنّة واجبة ويجوز من وقت طلوع الفجر ليوم الجمعة إلى قرب الزوال ، وأفضل ذلك ما قرب من الزوال ، ومن نسي الغسل أو فاتته فليغتسل بعد العصر أو يوم السبت ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للروح والوضوء فيه قبل الغسل ويقول المغتسل للجمعة : «اللهم طهرني وطهر قلبي ، وانق غسلي وأجر على لساني محبة منك» ومثله للكليني في الكافي ٣ : ٤٢ الحديث نفسه.

٢ . المجدي صفحة ١٢١ جاء فيه : «وأولد الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد عقباً قليلاً فمن ولده علي الأعرج المعروف بالعرزمي.

٣ . الفخري صفحة ١٨ جاء فيه : «الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام فانتهى

عقبه إلى علي بن الحسين أبي الحسن بن علي العرزمي بن

(١) عمدة الطالب ص ٢٢٠ ط دار الأندلس. بغداد ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م.

محمّد ابن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام.

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٣ جاء فيه : «نسل الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام منهم علي العزمي بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٣٢ جاء فيه : «العقب من الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهم قليل لا أعرف منهم أحداً وربما كانوا قد انقرضوا وقد عدّ الشيخ أبو نصر البخاري الحسن بن موسى من الخلف من الموسوية الذين لا نجد أحداً يشك فيهم ، ثم قال في موضوع آخر ، الحسن ابن موسى بن جعفر عليهما السلام ولد جعفر بن الحسن من أم ولد يقال : إنه أعقب ويقال : غير ذلك. وقال : ابن طباطبا وأبو الحسن العمري : أعقب الحسن ابن موسى بن جعفر عليهما السلام وحده وأعقب جعفر من ثلاثة ، محمّد ، والحسن ، وموسى ، فمن ولد محمّد علي العزمي بن محمّد ومن ولده أبو يعلي محمّد بن الحسين الملقب «بالبلا» قتل بطريق قصر ابن هبيرة ، ابن الحسن الأحول ، ابن علي العزمي.

وقال : البخاري ^(١) لست أعرف أحداً من ولد الحسن بن موسى بن جعفر غير ولد العزمي وهما علي والحسين ابنا الحسن بن علي العزمي ، ولم يبق لهما ذكر بالعراق ، وقال ابن طباطبا ذكر واحداً منهم بالشام ولا أعرف حقيقة صورته فصورة الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام كصورة المنقرض إلا أن تقوم بيّنة ، عادلة لمن يذكر أنه من ولده».

(١) يشير البخاري بإيجاز إلى عقب الحسن بن موسى وهو يشكك في كونه قد أعقب (سر السلسلة العلوية ص ٤٢ ، ط النجف الأشرف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م).

٧ . الحسين ابن الإمام الكاظم عليه السلام

- ١ . الفخري صفحة ٢١ جاء فيه : «الحسين بن موسى الكاظم المعقود وقد اختلفوا في عقبه وانتهى عقبه عند من انتسبهم إلى عبد الله وأحمد إبني محمّد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن الحسين المعقود ولهما عقب بالطبسين» .
- ٢ . بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٦ جاء فيه : الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته في شمول وتعريف «المفيد» لهم بالفضل والمناقب وقد ذكره أبو نصر في السلسلة وشيخ الشرف العبيدلي في تهذيب الأنساب قال : لا بقية له . وفي الجزء نفسه صفحة ٣١٢ جاء فيه : «أما الحسين بن موسى ويلقب بالسيد علاء الدين فقبه بشيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزة بن حسن بن مردود حفيد الخواجة عز الدين مردود ابن محمّد بن معين الدين محمود المشهور «بزرکوش الشيرازي» المنسوب من طرف الأم إلى أبي المعالي مظفر الدين محمّد بن روزبهان توفي في حدود سنة ٨٠٠ هـ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف «بشيراز نامه» وملخص ما ذكره أن «قتلغ خان» كان والياً على شيراز وكانت له حديقة في مكان حيث هو مرقد السيد المذكور وكان بواب تلك الحديقة رجلاً من أهل الدين والمروة وكان يرى في ليالي الجمعة نوراً يسطع من مرتفع في مكان تلك الحديقة فأبدى حقيقة الحال إلى الأمير «قتلغ خان» وبعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب وزيادة تجسسه وكشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر وفيه جسد عظيم في كمال العظمة والجلال والطراوة والجمال بيده مصحف وبالأخرى سيف وصلت بالعلامات والقرائن علموا أنه قبر

حسين بن موسى فبنى له قبة وروافاً الظاهر أن «قتلغ خان» هذا غير الذي حارب أخاه أحمد ويمكن أن تكون الحديقة باسمه والوالي الذي أمر ببناء مشهده غيره ، فان «قتلغ خان» لقب جماعة كأبي بكر بن سعد الزنكي واحد اتابكية اذربيجان بل هم من الدولة الإسلامية كرسى ملكها كرمان ، عدد ملوكها ثمانية نشأت سنة ٦١٩ هـ وانقضت سنة ٧٠٣ هـ إذ من المعلوم أن ظهور مرقدده كان بعد وفاته بسنين وكتب بعضهم ، إن السيد علاء الدين حسين كان ذاهباً إلى تلك الحديقة فعرفوه أنه من بني هاشم ، فقتلوه في تلك الحديقة وبعد مضي مدة وزوال الآثار بحيث لم يبق منها إلا ربوة مرتفعة عرفوا قبره بالعلامات المذكورة وكان ذلك زمن الدولة الصفوية وجاء رجل من المدينة يقال له ميرزا علي وسكن شيراز وكان مثريباً فبنى عليه قبة عالية ووقف عليها أملاكاً وبساتين ولما توفي دفن إلى جانب البقعة ، وتولية الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدولة ، ومن بعده إلى أحفاده والسلطان خليل الذي كان حاكماً في شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي قد رمم البقعة المذكورة وزاد على عمارتها السابقة سنة ٨١٠ هـ.

٣. أحسن التراجم ١ : ١٨٥ جاء فيه : «أبو عبد الله الحسين بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي العلوي ، كان فاضلاً محدثاً ، روى عن الإمام الجواد عليه السلام ، وروى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، وإسحاق بن محمد البصري كان على قيد الحياة قبل سنة ٢١٩ هـ».

٨ . الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام

- ١ . المجدي صفحة ١١٧ جاء فيه : «وولد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام وكان كوفي وهو لام ولد ثلاثة ذكورهم : علي / درج / وقبره في باب اصطخر من شيراز وحمزة بن حمزة مات في خراسان وله عقب في بلخ ، والقاسم بن حمزة منه عقبه يدعى قاسم الأعرابي وهو لأم ولد ووقع منهم في دامغان وبست هراة ومنهم بطوس».
- ٢ . الفخري صفحة ٢٠ جاء فيه : «حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من رجلين القاسم وحمزة بن حمزة عقبه ببلخ».
- ٣ . الفصول الفخرية صفحة ١٤١ جاء فيه : «نسل حمزة بن الكاظم عليه السلام من حمزة والقاسم وغيره المدفون في اصطخر خارج شيراز علي بن حمزة فلم يعقب والبقية من القاسم بن حمزة الذي يدعى بالاعرابي ومنه أحمد بن محمد بن القاسم ومنه موسى وإسماعيل ومحمد مجدود ومنهم نقباء طوس».
- ٤ . عمدة الطالب صفحة ٢٢٨ جاء فيه : «والعقب من حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام ويكنى أبا القاسم وهو لام ولد وكان كوفياً وعقبه كثير ببلاد العجم من رجلين القاسم ومحنة وكان له علي بن حمزة مضى دارجاً وهو المدفون بشيراز خارج باب اصطخر له مشهد يزار وأما حمزة بن حمزة الكاظم عليه السلام وأمه أم ولد وكان متقدماً في خراسان وله عقب قليل بعضهم ببلخ وعقبه من ولده علي بن حمزة بن حمزة منهم السيد علي بن حمزة بن حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام. أما القاسم بن حمزة بن

الكاظم عليه السلام وفيه البقية ويعرف به الأعرابي وأمه أم ولد فاعقب من محمّد وعلي وأحمد فمن بني محمّد بن القاسم بن حمزة قيل هو الاعرابي ، أبو جعفر محمّد بن موسى بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن الكاظم عليه السلام خدم ملوك آل ساسان وعاشر كتابهم ووزراءهم وله شعر منه :

فديت عزالي وهو ملكي حقيقة يلدّ به عيشي إذ نابني همُّ
جميل محيّاه وكالدعص ردفه لطيف سجاياه وليس له خصم
ولأبي الفتح البستي فيه :

أنا للسيد الشريف غلام حيث ما كان فليلغ سلامي
وإذا كنت للشريف غلاماً فانا الحرّ والزمان غلامي
ومنهم أحمد المجذور ابن محمد بن القاسم بن حمزة له عدة أولاد ، منهم إسماعيل ومحمّد المجذور ولهم أعقاب منهم النقباء في طوس ومنهم أبو جعفر محمّد بن موسى بن أحمد المجذور نقيب طبس ، سيد جليل شاعر ممدوح له عقب وادعى إلى هذا البيت قوم يقال لهم الكوكبية ادعياء لاحظّ لهم في النسب المذكور أربعة أخوة هم الحسين وعبد الله وعلي والعباس واعقبوا ، ونفاهم ابن زيادة الأفضسي النسابة وكذب دعواهم. قال شيخ الشرف العبيدلي وبنيسابور قوم يزعمون أنهم من ولد محمّد بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن الكاظم عليه السلام وهم ادعياء. ومن بني محمّد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم أحمد بن زيد الملقب (سياه) ابن جعفر بن العباس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم عليه السلام كان مقيماً ببغداد وولد فيها أولاداً منهم : محمّد المدعو به الزنجار له ولد يقال لهم بنو سياه ومنهم : أبو القاسم حمزة ابن الحسين الملقب أبا زبيبة بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام أنكر نسب

حمزة أبوه الحسين أبو زبيبة ، وأجاز نسبه نقيب همدان ، قال الشيخ العمري : وأظن أن الشهادة وقعت على أبيه بالعقد على أمه وأنه ولد على فراشه والله أعلم. ومن ولد محمّد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم عليه السلام صدر الدين «وقبره بتبريز بسرخاب ، يُعظم ويزار» ، حمزة (الدفتردار زمن السلطان «أوليجاتو») سلمت عينه في واقعة الوزير سعد الدين الساوي ، وهو حمزة بن حسن بن محمّد بن حمزة بن أميرك ابن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن محمّد المذكور (١).

٥. بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٤ جاء فيه ما نصه : «حمزة بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ، كان عالماً فاضلاً ، كاملاً ، ديّناً ، جليلاً ، رفيع المنزلة عليّ الرتبة ، عظيم الحظ والجاه ، والعزّ والابتهال محبوباً عند الخاص والعام. سافر مع أخيه الرضا عليه السلام إلى خراسان ، كذا وصفه ابن شدقم في الانساب ، ويكنّى أبا القاسم وكان كوفياً واختلف في مدفنه ، منهم من قال في اصطخر شيراز ومنهم من قال ذلك المزار لابنه علي وقال صاحب الانساب أن قبره في السيرجان من كرمان ومن عهد سلاطين الصفوية في إيران.

وفي المصدر نفسه ٤٨ : ٣١٣ جاء فيه : «أما حمزة بن موسى فهو المدفون في الريّ في القرية المعروفة بشاه زادة عبد العظيم ، وله قبة وصحن وخدام وكان الشاه زاده عبد العظيم على جلاله شأنه وعظيم قدره يزوره أيام إقامته في الري وكان يخفي ذلك على عامة الناس وقد أسرّ إليّ بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) عمدة الطالب : ص ٢٢٩.

وممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين أبي الفتوح حسين بن علي الخزاعي الرازي صاحب التفسير المعروف بـ «روض الجنان» في عشرين مجلداً بالفارسية ومكتوب على قبره اسمه ونسبه بخط قديم ، فما في (مجالس المؤمنين) من أن قبره في اصفهان بعيد جداً.

وفي تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزة وكذلك في قم وسط البلدة وله ضريح وذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزة بن الكاظم والصحيح ما ذكرناه ولعل المزار المذكور لبعض أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٦. أعيان الشيعة ٦ : ٢٥١ جاء فيه : «أبو المكارم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في كتاب السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في الأنساب كما في نسخة مخطوطة في طهران من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري ، أمه أم ولد ، كان عالماً فاضلاً ، كاملاً رصيناً ، ديناً ، جليلاً ، رفيع المنزلة ، عالي الرتبة عظيم الحظ والجاه والعزّ والابتهال محبوباً عند الخاص والعام سافر مع أخيه الرضا إلى خراسان واقفاً في خدمته ، ساعياً إلى مآربه طالباً لرضاه ، متمثلاً لأمره ، فلما وصلا إلى (سوسمر) احدى قرى المنطقة خرج عليهما قوم من رؤوساء المأمون فقتلوه وقبره عند أخيه الإمام الرضا عليه السلام في بستان قريب من قبر الإمام الرضا عليه السلام.

٩. زيد ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الخصال ، للشيخ الصدوق صفحة ٣٣٦ جاء فيه : «خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم. حدّثنا محمّد بن أحمد

ابن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال : حدّثنا بكر بن أحمد القصري قال : حدّثنا زيد بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً ، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال : كبر يا ابن أبي طالب ، فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ، ليس في قريش منها شيء أنك أولهم إيماناً بالله ، وأقومهم بأمر الله عزّ وجلّ ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرافهم بالرعية ، وأعلمهم بالقضية ، وأقسمهم بالسوية ، وأفضلهم عند الله عزّ وجلّ.

٢. المجدي صفحة ١١٩ جاء فيه : «وولد زيد بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب ب (زيد النار) وقد خلف كثيراً منهم : أم موسبنت زيد بن موسى الكاظم يقال لها زوج ابن الشبية ، بأرجان كانت من الورع والزهد على غاية ومنهم نقيب الطالبين بالبصرة».

٣. الفخري صفحة ٢١ جاء فيه : «زيد النار بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من خمسة رجال : موسى الأطرش بأرجان ، والحسن ومحمّد أبي جعفر الأكبر والحسين أبي عبد الله وجعفر أبي عبد الله ولجميعهم أعقاب».

٤. الفصول الفخرية . ابن عنه صفحة ١٠٤ جاء فيه : «نسل زيد

النار ابن موسى الكاظم عليه السلام الحسن ونسله في المغرب والحسين المحدث
وجعفر وموسى الأصم ، ومن الأصم موسى خردل بن زيد بن موسى الأصم ومن موسى
خردل بنو مصعب وبنو مكارم النجف وبغداد».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٢١ . ٢٢٢ جاء فيه : «والعقب من زيد النار ابن موسى
الكاظم عليه السلام وهو لأُم ولد وعقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن علي ابن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليه السلام أيام أبي السرايا على الأهواز ولما دخل البصرة ،
وغلب عليها أحرق دور بني العباس وأضرم النار في نخيلهم وجميع اسبابهم فقبل له زيد
النار ، وحاربه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرور مقيداً
فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام ووهب له جرمه ، فحلف علي الرضا
عليه السلام أن لا يكلمه أبداً وأمر بإطلاقه ثمّ أن المأمون سقاه السم فمات.

قال الشيخ أبو نصر البخاري (١) : زيد بن موسى لم يعقب وجماعة من المنتسبين
إليه بإرجان اليوم وهم على ما يزعمون من ولد زيد بن علي بن جعفر ابن زيد بن الكاظم
عليه السلام وهو غير صحيح.

٦. بحار الأنوار ٤٨ : ٣١٥ جاء فيه : «أما زيد فقد خرج بالبصرة فدعا إلى نفسه
وأحرق دوراً وعبث ثمّ ظفر به وحمل إلى المأمون قال زيد : لما دخلت على المأمون نظر
إليّ ثمّ قال : اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فتركني بين يديه ساعة
واقفاً ثمّ قال يا زيد سوءاً لك سفكت الدماء واخفت السبيل وأخذت المال من غير حلّه
غرك حديث حمقى أهل الكوفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال أن فاطمة احصنت
فرجها فحرمها وذريتها على النار.

(١) سر السلسلة العلوية / لابي نصر البخاري ص ٣٧ النجف الأشرف ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.

ان هذا لمن خرج من بطنها الحسن والحسين عليهما السلام فقط والله ما نالوا ذلك إلا بطاعة الله ولأن أردت أن تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعته أنك إذا لأكرم عند الله منهم وفي العيون أنه عاش زيد بن موسى عليه السلام إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى فكيف كان هذا زيد هو المعروف بزید النار وقد ضعّفه أهل الرجال ومنهم المجلسي في وجيزته وفي العمدة أن الحسن بن سهل حاربه فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرّ مقيداً فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام ووهب له جرمه ، فحلف علي الرضا عليه السلام أن لا يكلمه أبداً. وأمر باطلاقه ثمّ أن المأمون سقاه السم فمات.

وفي المصدر نفسه أن زيد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد عقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أيام أبي السرايا علي الأهواز.

٧. مقاتل الطالبين صفحة ٥٣٣ أبو الفرج الاصفهاني جاء فيه : «أن أبا السرايا ولي زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على الأهواز وأن زيد حرق دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي زيد النار وحاربه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرّ مقيداً وذكر الشيخ الصدوق في (عيون اخبار الرضا) أن المأمون قال له : يا زيد خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أمية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان زيد مزاحاً ، أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وأن عدت بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال وقد وهبت جرمه لك فلما جاء به عنقه وخلي سبيله وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش ثمّ أن المأمون سقاه السم فمات وقبره بمرّ».

٨. أعيان الشيعة ٧ : ١٢٨ جاء فيه : «زيد ابن الإمام موسى الكاظم

عليه السلام ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام الملقب زيد النار توفي حوالي سنة ٢٤٧ هـ في آخر خلافة المتوكل بسرّ من رأى وقيل قبره بولاية مرو.

٩. قال الشيخ المفيد في الارشاد أمه أم ولد وقال أيضاً لكل واحد من أولاد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل وهذا العموم يدخل فيه زيد.

وقال الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام حدّثنا أبو الخير علي بن أحمد النسابة عن مشايخه أن زيدا كان ينادم المنتصر ، وكان في لسانه فضل وكان زيدا وكان ينزل ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة أيام أبي السرايا تفرق الطالبيون فتواري بعضهم في بغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم إلى المدينة وكان ممن تواري زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دلّ عليه فأتى به فحبسه ثم احضره على أن يضرب عنقه وجرد السياف سيفه فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها الأمير أن رأيت لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وأمسك السياف فلما دنا منه قال أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال له ، قال فعلى م تقتل ابن عمر أمير المؤمنين من غير اذنه وأمره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث أبي عبد الله بن الأفضس أن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره وبعث رأسه في طبق مع هدايا النيروز فان الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إن سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له : انما اقتلك بابن عمي ابن الأفضس الذي قتلته من غير أمري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل أفتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل ليحتج عليك بمثل

ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج بن خيثمة : جزاك الله خيراً
ثم أمر برفع زيد وأن يرد إلى محبسه فلم يزل محبوساً إلى أن ظهر أمر إبراهيم بن المهدي
فحشد أهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوساً حتى حمل إلى
المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى إلى خلافة
المتوكل ومات بسر من رأى.

وفي (العيون) ^(١) أيضاً بسنده أنه خرج زيد بن موسى أخي أبي الحسن عليه السلام
بالمدينة وأحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فاسر وحمل إلى المأمون قال
: المأمون اذهبوا به إلى أبي الحسن فلما أدخل عليه قال أبو الحسن يا زيد أغرك قول سفلة
أهل الكوفة أن فاطمة احصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار ذاك للحسن والحسين
خاصة أن كنت ترى أنك تعصي الله إلا بطاعته وزعمت أنك تنال بمعصيته فبئس ما
زعمت فقال له زيد أخوك وابن أبيك فقال له أبو الحسن أنت أخي ما اطلعت الله عزّ
وجلّ أن نوحاً عليه السلام قال : «ربّ أن ابني من أهلي وأن وعدك الحق وأنت أحكم
الحاكمين» ^(٢) فقال الله عزّ وجلّ : «يا نوح أنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح» ^(٣).

فأخرجه الله عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته وفي (العيون) أيضاً بسنده عن
الحسين : «الحسن بن موسى الوشا البغدادي كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا
عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر
عليهم ويقول نحن وأبو الحسن. وأقبل على قوم يحدثهم ، فسمع مقالة زيد فالتفت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام / الصدوق ص ١٩٤ ط النجف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

(٢) هود : الآية ٤٥ .

(٣) هود : الآية ٤٦ .

إليه فقال يا زيد قول ناقلي الكوفة أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار والله ما ذاك إلا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فإذا كان موسى يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم يجيئان يوم القيامة سواء؟ لأنت أعز على الله عز وجل منه أن علي بن الحسين يقول كان لمحبتنا كفلان في الأجر ولمسيئتنا ضعفان من العذاب وفي (العيون) أيضاً بسنده عن الحسن بن الجهم ، كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه. يا زيد إياك أن تهين أحداً من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد أن شيعتنا إنما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حَقَّك ثم التفت إليّ فقال : يا ابن الجهم من خالف دين الله فأبرأ منه كائناً من كان وأية قبيلة كانت ، فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه وفي (العيون) أيضاً بسنده لما جيئ يزيد بن موسى إلى المأمون وقد خرج إلى البصرة وأحرق دور بني العباس وذلك سنة ١٩٩ هـ فسمي زيد النار.

قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من أمية وثقيف وباهلة وبآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاجاً أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وأن عدت للخروج بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعثه إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال لك جرمه فأحسن أدبه فعنفه وخلص سبيله وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش.

١٠. أحسن التراجم ١ : ٢٧٣ جاء فيه : «زيد بن موسى الكاظم - إلى أن

يصل . إلى علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي العلوي المعروف بزید النار وأمه أم ولد من فضلاء أهل البيت عليهم السلام وكان زيدي المذهب ومن ندماء المعتصم العباسي روى عنه ابنه جعفر بن زيد خرج بالبصرة على الدولة العباسية في عهد المأمون فقتل خلقاً من العباسيين وأحرق بيوتهم ومزارعهم فسمي بزید النار ثم أسره المأمون وأمر بنقله إلى الإمام الرضا عليه السلام فلما وصل إلى الإمام عليه السلام وبَّخَهُ وأطلق سراحه وعاش إلى آخر خلافة المتوكل العباسي الذي هلك سنة ٢٤٧ هـ وقيل توفي بسرمن رأى أيام المستعين في حدود ٢٥٠ هـ.

١٠ . سليمان ابن الإمام الكاظم عليه السلام

بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٦ جاء فيه : ان سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ولم يذكر في كتب الأنساب سوى العمدة ومشجر العميدي ولم نقف على شيء من ترجمته وذكر أنه موثقاً.

١١ . العباس ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. المجدي صفحة ١١٦ جاء فيه : وولد العباس بن موسى بن جعفر ، وأمه أم ولد عدة بنين وبنات وقع من ولده إلى (مرند) الحسين ابن حمزة بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام.
٢. الفخري صفحة ١٥ جاء فيه : العباس بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من القاسم اليماني وحده».
٣. الفصول الفخرية صفحة ١٤٢ جاء فيه : نسل العباس بن موسى الكاظم عليه السلام من القاسم المدفون في شوش». وذكره أبو نصر البخاري في

٤. عمدة الطالب صفحة ٢٢٩ - ٢٣٠ جاء فيه : والعقب من العباس بن موسى الكاظم من القاسم المدفون بشوش وحده وهم قليل قال ابن طباطبا ومن موسى بن العباس فاعقب القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام من أبي عبد الله محمد ، له عقب ، قال ابن طباطبا ومن أحمد بن القاسم ولده بالكوفة وفي الحسين صاحب السلعة ابن القاسم ، قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار ابن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذي بشوش المعروف بالقاسم فقال سألت والدي فخاراً عنه ، فقال سألت السيد الجليل جلال الدين عبد الحميد التقي عنه فقال لا أعرفه ولكنه مشهد شريف وقد زرته فقال والدي وأنا أيضاً زرته ولا أعرفه إلا أنني بعد موت السيد عبد الحميد وقفت على مشجرة في النسب قد حملها بعض بني كتيله الى السيد مجد الدين محمد بن معية وهي جمع المحسن الرضوي النسابة وخطه يذكر فيها : القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام قبره بشوشى (١) في سواد الكوفة والقبر مشهور وبالفضل مذكور «شوش قرية بأرض بابل أسفل الحلة».

٥. بحار الأنوار ٤٨ : ٣١٣ جاء فيه : أما المرقدان في صحن الكاظمين عليهما السلام فيقال إنهما من أولاد الكاظم عليه السلام ولا يعلم حالهما من المدح والمدح ولم أر من تعرض (٢) لهذين المرقدين ، نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزويني في (مزار) كتابه فلك النجاة أو لأولاد الأئمة قبرين مشهورين في مشهد الإمام موسى عليه السلام من أولاده ، لكن لم يكونا من

(١) في بعض كتب البلدانيين يسمونها شوشة ، قرية بأرض بابل أسفل من الحلة بقربها قبر ذي الكفل.

(٢) الصواب عَرَضَ.

المعروفين وقال أحدهم اسمه العباس ابن الإمام الكاظم عليه السلام الذي ورد في حقه القدح.

٦. تاريخ المشهد الكاظمي صفحة ٢٠٧ جاء فيه : صرح السيد مهدي القزويني في فلك النجاة أنهما غير معروفين ثم يقول ويقول بعضهم أن أحدهما اسمه العباس بن موسى الذي ورد في حقه القدح.

٧. أحسن التراجم ١ : ٣٤٤ جاء فيه : العباس بن موسى الكاظم الهاشمي العلوي عارض أخاه الرضا عليه السلام في وصية أبيه ونازعه واغلظ الكلام معه ثم شكوا الرضا عليه السلام إلى القاضي ابن عمران الطلحي خالف أباه في وصيته بعدم فض الخاتم وكان الإمام الكاظم عليه السلام قد لعن من يفض الخاتم^(١) ، كان على قيد الحياة قبل سنة ٢٠٣ هـ ، وقبره بجوار قبر أبيه عليه السلام في مقابر قريش ببغداد.

١٢ . عبد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الاختصاص صفحة ١٠٢ جاء فيه : «حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعمه عبد الله بن موسى.

علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال حدّثني أبي قال : لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جديد بيضاء فقام عبد الله استقبله وقبل

(١) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / الشيخ باقر القرشي ج ٢ ص ٤٢٥.

بين عينيه وقام الشيعة وقصدوا أبا جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم إلى بعض وقد تحيروا لصغر سنه فابتدر رجل من القوم فقال لعمه : اصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب أبو جعفر ثم نظر إليه فقال : يا عم إتق الله اتق الله أنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول لك لم أفتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه : استغفر الله يا سيدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه.

فقال أبو جعفر : انما سُئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال أبي تقطع يمينه للنباش ويضرب حدّ الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحيّة فقال صدقت يا سيدي وأنا استغفر الله فتعجب الناس وقالوا يا سيدنا أتاذن لنا أن نسأل؟ قال نعم فسألوه في مجلس ثلاثين مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين».

٢. المجدي صفحة ١١ جاء فيه : «وولد عبد الله بن موسى الكاظم وهولام ولد ثلاث بنات هنّ رقية وزينب وفاطمة ومن الرجال خمسة هم أحمد ومحمّد والحسن والحسين وموسى».

٣. الفخري صفحة ١٦ جاء فيه : «عبد الله بن موسى فيقال لعقبه «العوكلايون» وله (ست) ذكور».

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٠ جاء فيه : «نسل عبد الله بن الكاظم من موسى ومحمّد ومن موسى بن جعفر الأسود «زنقاع» ومن نسل محمّد الضرير بن عبد الله بن زنقاع ومنهم بنو ناصر بن أحمد بن عبد الله بن زنقاع».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٢٣ جاء فيه : «العقب من عبد الله بن

الكاظم المدفون بقرية من قرى ساوة^(١) وهو لام ولد ، من رجلين موسى ومحمد فعلى ما ذكره أبو نصر البخاري أن ولد عبد الله بن موسى الكاظم فقط من موسى وكان موسى بن عبد الله بنصيبين وله ولد بها وغيرها فمن ولده جعفر الأسود الملقب زناقاً ابن محمد بن موسى المذكور من ولده ، معمر الضرير بن عبد الله بن زناق المذكور ، يعرف بابن العمرية وبهذا يعرف عقبة ، ومنهم بنو ناصر وهم ولد ناصر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن زناق ومن ولد موسى بن عبد الله بن الكاظم : علي بن الحسين بن محمد بن موسى ويعرف بابن ربطه له عقب كانوا بنصيبين».

٦. بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٥ جاء فيه : «عبد الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة ويظهر من حديث إبراهيم بن هاشم المروي في الاختصاص صفحة ١٠٢ وحديث غيره كما في المناقب وعيون المعجزات صفحة ١٠٩ علوّ مقامه ورفيع منزلته وهو صاحب الكتاب إلى ابن أبي داود حين كتب إليه في حلق القرآن وقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه^(٢) وهو من المعقبين وعقبه بمصر وغيرها ويقال لعقبه العوكلايون».

٧. تاريخ بغداد ٤ : ١٥١ جاء فيه : «حدّثني محمد بن علي السوري أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، أخبرنا أبو روق الهزاني قال حكى لي ابن ثعلبة الحنفي عن أحمد بن المعدل أنه قال : كتب ابن أبي داود إلى رجل من أهل المدينة . يتوهم أنه عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد إن بايعت أمير المؤمنين في مقالته

(١) هذه العبارة زيادة منقولة من الحاشية ولم تكن ضمن النص الاصيلي.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤ : ١٥١.

استوجبت منه حسن المكافأة ، وان امتنعت لم تأمن مكروهه ، فكتب إليه : عصمنا الله وإياك من الفتنة ، وكأنه إن يفعل فاعظم بها نعمه وإلا فهي الهلكة ، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة ، يشترك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له ، وتكلف المجيب ما ليس عليه ، ولا يعلم خالقاً إلا الله ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، فأنته بنفسك ومخافتك إلى اسمه الذي سماه الله به ، وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ، ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين . فلما وقف على جوابه أعرض عنه فلم يذكره» .

٨ . أحسن التراجم ٣٨١ : ١ جاء فيه : «عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي العلوي كان شيخاً جليلاً نبياً ممدوحاً روى عن أخيه الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه علي بن السائح توفي سنة ٢٠٣ هـ وقبره باحدى قرى ساوة» .

١٣ . عبيد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١ . المجدي صفحة ١١١ جاء فيه : «وولد عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لام ولد ثلاث بنات هنّ «أسماء وزينب وفاطمة» وثمانية رجال هم «محمد اليماني وجعفر والقاسم وعلي وموسى والحسن والحسين وأحمد» .

٢ . الفخري صفحة ١٦ جاء فيه : «عبيد الله بن موسى الكاظم فعقبه من ثلاث رجال هم : «القاسم شاشة ، وجعفر القوّة ويلقب أبا سيدة

بالمراغة ومحمد اليماني بمكة».

٣. الفصول الفخرية صفحة ١٤١ جاء فيه : «نسل عبيد الله بن الكاظم عليه السلام ، وعلي بن عبيد الله ، ومنه محمد بن حمزة ابن علي بن حمزة بن علي وأبو المختار حمزة الفقيه المصري في شيراز ينسب إليه».

٤. عمدة الطالب ص ٢٢٤ - ٢٢٨ جاء فيه : عقب عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام في ثلاثة محمد والقاسم وجعفر ، أما محمد اليماني بن عبد الله بن الكاظم عليه السلام وربما قيل بالميم فاعقب بالميم فاعقب من إبراهيم وحده وأعقب إبراهيم من رجلين هما أبو جعفر محمد ، وأحمد الشعراني.

قال ابن طباطبا : ولده بهمدان ، فاعقب أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني من أربعة رجال وهم أبو القاسم جعفر الجمال له عدد وبقية في مواضع شتى وأبو القاسم عبد الله ، وأبو طاهر إبراهيم . قيل انقرض . وأبو الحسن علي ، فاما أبو القاسم جعفر الجمال فمن ولده أبو الفاتك المكي ، وهو الحسين بن عبيد الله بن جعفر الجمال ولعبيد الله بن الجمال عدد من الأولاد ، وكذا لأبي الفاتك المكي ومن ولده أبو علي إسماعيل ، له أبو جعفر إبراهيم . وقيل محمد . الخطيب والقاضي بمكة وكان جليلاً كريماً له ولد بخراسان وعقب بمصر ، ومنهم أبو الحسن موسى بن جعفر الجمال ويعرف بابن الأعرابي ويقال له صاحب الطوق غلب على نواحي آذربيجان ، وله عقب كانوا بشماخي من بلاد شيروان ، ومنهم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد ابن جعفر الجمال ، له عقب وجماعة بمصر ، ومنهم أبو جعفر محمد بن عبد الله ابن جعفر الجمال ، يلقب بحميمات له عقب أكثرهم بالحجاز.

كذا قال الشيخ العمري ومنهم أبو الفائر الحسين بن عبد الله بن جعفر الجمال ،
لحق بعضد الدولة بشيراز وأعقب بها. ومن ولد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد
اليمني ويكنى أبا العباس أبو البركات يحيى بواسط ، وسليمان طاهر وأبو طالب محمد
ولهم أولاد وأعقاب بوسط قال ابن طباطبا : وفيهم غمز وطعن. وقال الشيخ العمري :
وربما تكلم بعض النسب في يحيى وما علمت فيه إلا الخير. وابنه أبو عبد الله محمد بن
يحيى . منقرض قاله أبو عمرو ابن المنتاب. ومن ولد أبي الحسن علي بن محمد بن
إبراهيم ابن محمد اليمني أبو القاسم الحسين بن الحسن الأحول ابن علي بن محمد
المذكور في أخوين.

ومن ولد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد اليمني أبو يعلى طاهر بن إبراهيم
له بمصر ولد ، ومطهر وسالم وقد قيل أن إبراهيم انقرض. والله أعلم.
وأعقب أحمد الشعراني بن إبراهيم بن محمد اليمني من عبد الله بهمدان وأبي
إسحاق إبراهيم وأبي الحسين موسى ، فمن ولده أبو المكارم مؤيد بن يحيى بن أحمد بن
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد اليمني كان بمصر وله أولاد وأخوة ، ولعبد الله بن
أحمد الشعراني عقب بهمدان.

وأما القاسم بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام فاعقب من موسى ومن عبيد الله
أبي زرقان ، من الحسين ، قال ابن طباطبا : ومن محمد ومن الحسن أولد إبراهيم بالمراعة
وقال أبو المنذر : درج الحسن بن القاسم بن عبيد الله.

قال الشيخ العمري فلما كان منذ سنين احسبها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قدم من
جزيرة ابن عمر . على الشريف النقيب بالموصل أبي عبد الله الملقب بالتقي عميد الشرف
واسمه محمد

بن الحسن المحمدي رجل شاب على خديه خال ، مليح الوجه ، واضح الجبهة ، ربع القامة ، فذكر أنه حمزة بن الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام. وظهر كتباً بصحة دعواه وبشهادة القاضي أبي عبد الرحمن الطالقاني قاضي الجزيرة بامضاء الشهادات وثبوتها عنده ، فاحضرنى النقيب بمحضر الأشراف وسألني عن قصة الرجل فقلت هذا أمر شرعي يتعين عليك العمل بما يتحقق فيه واكتب أنا بما تفعله فقال لي : بل تكتب حتى امضيه فكتبت خطأ متأولاً إذا سئلت عنه اجبت عن صحته وسقمه ، فامضاه الشريف عميد الشرف المحمدي وعدت إلى النقيب فاطلعت على ما في نفسي ، وأن أبا المنذر النسابة زعم أن الحسن بن القاسم درج وان خطي فيه تأول واندرج أمر حمزة بن الحسين على التعليل. ثم أني قدمت الجزيرة لحاجة لي فجاءني الشريف أبو تراب الموسوي الأحول وأخوه في جماعة من العامة يكبرون دخول حمزة في النسب وقال : دخل في ولد أبي الادنى وهذا مما لا يصبر عنه. فانفذت إليه فجاء وسألته عن شهوده فذكر أنهم يجيئون فقامت والجماعة إلى القاضي أبي عبد الرحمن فاستحضر شخصين عدلين عدلتهما عندي القاضي فشهدا بصحة النسب وأن أباه الحسين بن علي شهد جماعة بصحة نسبه عند قوم علويين نازعوه فثبت نسبه بالشهادة القاطعة ، وأن هذا حمزة وأخاه وأخته أولاد الحسين بن علي ولدوا على فراشه ، وأن رجلاً يقال له شريف بن علي (أخو) الحسين لايه فلما رأيت ذلك امضيت نسبه واطلقت خطي بصحته وكتبت النقيب التقي عميد الشرف المحمدي فاثبتته وصح نسبه غير منازع فيه.

وممن انتسب إلى محمّد بن القاسم بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام أبو

طالب زيد نقيب عُمان ابن الحسين بن محمّد بن أحمد بن محمّد

بن القاسم ابن عبيد الله المذكور قال الشيخ أبو الحسن العمري : رأيتُه بعمان عندما كنت بها سنة ٤٢٤ هـ ويعرف بابن الخباز له أخوه وأولاد يتظاهر بالتحرم وفي داره مغنية مصطفاة وكانت آمنة بنت أبي زيد الحسيني تزوجها أحمد جد أبيه على قاعدة ما أعرفها فاولدهما محمّداً ودفع النساب أن يكون لمحمد ابن القاسم بن عبيد الله ولد اسمه أحمد ، فمن دفع نسبه عند قراءتي عليه والدي أبو الغنائم والشريف أبو عبدالله بن طباطبا ، ورأيت عليه خط شيخ الشرف العبدلي النسابة في كتابه المبسوط « كاذب مبطل » فعلى هذا بطل نسب ابن الخباز نقيب عمان وولده واخوته.

وأما أبو زرقان عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام فاعقب من القاسم ومحمّد. للقاسم علي بن القاسم بن عبيد الله أبي زرقان كان ينزل الري وله ولد منتشر. قال الشيخ العمري : ادعى إليه رجل اسمه أحمد بالعراق وقويت دعواه حتى كشفه أبو المنذر الجزار الكوفي النسابة وابطل نسبه وكان أحمد هذا أحد رجال الزمان في الحيل والتلبيس فلم يغنه ذلك مع معرفة أبي المنذر وتبصره شيئاً وكان مقيماً على الدعوى وربما لقي فيها مكروهاً.

أما موسى بن القاسم بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام فمن ولده علي ابن محمّد بن موسى المذكور يلقب بالسخط بواسطة له عقب وأخوه جعفر ابن محمّد كان بسوراء ومنهم القاسم بن موسى المذكور ولد عليا وله ولدان مقيمان وهما أبو جعفر وموسى.

وأما أبو القاسم جعفر بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام ويعرف بابن أم كلثوم وهي عمته بنت الكاظم عليه السلام اشتهر بها لأنها ربه ، وعقبه منتشر فاعقب من رجل وهو أبو الحسين محمّد ، ومنه في أبي الطيب أحمد ، ومنه في علي وأبي عبيد الله بن جعفر بن عبيد الله بن الكاظم عليه السلام.

إلى أن يقول : ومنهم الشريف أبو الحسن عبد الله المعروف بابن دنيا

خلف نقابة الطالبين بالبصرة وهو ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله ابن الكاظم عليه السلام مات عن بنات ومنهم أبو الدنيا وهو أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي الطيب بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الكاظم له عقب يعرفون ببني أبو الدنيا وأكثرهم بالحجاز».

٥. بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٥ جاء فيه : «عبيد الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهو مشمول لعموم قول المفيد في (الارشاد) أن لكل واحد من أولاد الكاظم فضلاً ومنقبة وهو من المعين وقد ذكر عقبه في المنتظمة وتهذيب الأنساب والعمدة وسر السلسلة».

١٤ . الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١. الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٣٠٣ جاء فيه : «أنه كان أفضل ولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وأنبهم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام».

٢. المجدي صفحة ١٢٨ جاء فيه : «ولد أبو الحسن علي بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب بالرضا عليه السلام كتب المأمون اسمه على الدرهم وجعله ولي عهده. وقبره في طوس ويقول دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ) في قصيدته (١) :
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شَرِّهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
أم الرضا أم ولد اسمها سلامة عقبه من موسى ومحمد وفاطمة

(١) ديوان دعبل الخزاعي / تحقيق عبد الصاحب الدجيلي ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، النجف الأشرف ١٣٨٢ هـ . ١٩٦٢ م .

أما موسى فلم يعقب وأما محمد وهو أبو جعفر الثاني إمام الشيعة الاثني عشرية لقبه التقي وقبره ببغداد مع جده الكاظم عليه السلام تحت قبة واحدة زوجه المأمون بنته أم الفضل ونقلها إلى المدينة ومات أبوه وله من العمر أربع سنين فولد الإمام التقي أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى الكاظم عليه السلام محمّداً وعلياً وموسى والحسن وحكيمة وبريهة وأمامة وفاطمة».

٣. الفصول الفخرية صفحة ١٣٤ جاء فيه : «نسل الإمام علي بن موسى عليه السلام من محمّد الجواد تاسع أئمة الشيعة عليهم السلام».

٤. الفصول المهمة صفحة ٢٤٢ جاء فيه : «كان أفضل أولاد موسى الكاظم عليه السلام وأنبهم وأجلهم قدراً».

٥. أحسن التراجم ١ : ٤٢١ جاء فيه : أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم القرشي الهاشمي المدني ، ألقابه الصابر والرضي والوفي والرضا وهي أشهرها. أمه أم ولد اختلف المحققون في اسمها سكن النوية وقيل خيزران المرسية وقيل نجمة وقيل صقر وقيل أروى وقيل تكتم وبعد أن ولدت الإمام الرضا عليه السلام سميت بالطاهرة أيضاً.

الإمام الرضا عليه السلام ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام الأثنى عشرية وممن اجتمعت فيه الفضائل والمكارم فكان منبعاً للعلوم والمعارف ورمزاً للعبادة والورع والتقوى والزهد وأفضل وأصدق محدثي عصره.

ولد بالمدينة المنورة في ١١ ربيع الأول وقيل ١١ ذي الحجة سنة ١٥٣ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل سنة ١٤٨ هـ.

عاش مع أبيه تسعاً وعشرين سنة واشتهراً وقيل ٢٤ سنة واشتهراً تصدر الامامة بعد وفاة أبيه الإمام موسى الكاظم سنة ١٨٣ هـ بنص من أبيه ، عاصر من ملوك بني العباس هارون والأميين والمأمون طلبه المأمون من المدينة المنورة إلى خراسان تخوفاً منه لما كان الإمام عليه السلام من جلاله القدر وعلو المنزلة لدى المجتمع الإسلامي ، وفي الخامس من شهر رمضان سنة ٢٠١ ولاء ولاية العهد وفي سنة ٢٠٢ هـ أو ٢٠٣ هـ زوجه من ابنته أم حبيب وضرب الدراهم والدنانير عليها اسم الإمام عليه السلام وأمر أن يذكر اسمه على المنابر في الخطب ، روى عنه جملة من الرواة ، منهم عبد الله بن العباس القزويني ، وعبد السلام بن صالح الهروي ، وداود بن سليمان بن جعفر وغيرهم من آثاره العلمية التي وصلت إليه «الرسالة الذهبية» ومسند الإمام الرضا عليه السلام ومن شعره :

وذي غيلة سألته فقهرته واوقرتني مني بعفو التحمل
ولم أر للأشياء أسرع مهلكاً لغمز قديم من وداد معجل
وبعد وفاته عليه السلام دفن بطوس بخراسان في جار حُمَيْد بن قُحطبة الطائي في قرية سناباد من رستاق توقان إلى جانب قبر الرشيد».

٦. أعيان الشيعة ٢ / ١٢ جاء فيه : «أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بن جعفر الصادق ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة أو يوم الخميس ١١ ذي الحجة أو ذي القعدة أو ربيع الأول سنة ١٥٣ هـ أو ١٤٨ هـ أو بعدها بخمس سنوات وتوفي يوم الجمعة أو الاثنين آخر صفر أو ١٧ ، ١ ، ١٢ من شهر رمضان أو ١٨ جمادى الأولى أو ٢٣ من ذي القعدة أو آخره من سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٦ هـ أو ٢٠٢ هـ.

كنيته أبو الحسن ويقال أبو الحسن الثاني والقابه الرضا والصابر والرضي والوفي وأشهرها الرضا عليه السلام نقش خاتمه «حسبي الله» قال إبراهيم ابن العباس الصولي : ما رأيت الرضا عليه السلام سُئل عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه ، وكان جوابه كله وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد وكان يختمه في كل ثلاث وكان يقول لو أني أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمته ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت ، قال ما رأيت ولا سمعت بأحد من أبي الحسن الرضا عليه السلام أخباره مع المأمون طلبه إتياءه من المدينة إلى مرو وجعله لي عهده ، كان المأمون شيعياً لأمير المؤمنين عليه السلام مجاهراً بذلك محتجاً عليه مكرماً لآل أبي طالب متجاوزاً عنهم على عكس أبيه الرشيد ويدل على تشييعه أمور كثيرة منها :

- ١ . احتجاجه على العلماء في تفضيل علي عليه السلام بالحجج البالغة كما رواه صاحب العقد الفريد ونقلناه بتمامه في معادن الجواهر ورواه الصدوق في العيون.
- ٢ . جعله الرضا عليه السلام ولي عهده وتزويجه ابنته واسحانه إلى العلويين.
- ٣ . تزويجه الجواد ابنته وأكرامه وجلاله.
- ٤ . قوله اتدرون من علمني التشيع وحكايته خبر الكاظم عليه السلام مع الرشيد.
- ٥ . إفتاؤه بتحليل المتعة وقوله ومن أنت يا جُعل حتى تحرم ما أحلّ الله.
- ٦ . قوله بخلق القرآن وفقاً لقول الشيعة حتى عدّ ذلك من مساوئه.

٧. ما ذكره البيهقي في المحاسن والمساوي^(١) قال المأمون أنصف شاعر الشيعة

حيث يقول :

إِنَّا وَإِيَّاكُمْ نَمُوتُ فَلَا أَفْلَحَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ نَدِمَا
وقال المأمون^(٢) :

وَمَنْ غَاوٍ يَعْضُّ عَلَيَّ غِيظًا إِذَا أَدْنَيْتِ أَوْلَادَ الْوَصِيِّ
يَحَاوِلُ أَنْ نُوِّرَ اللَّهُ يُطْفِئِي وَنُورَ اللَّهِ فِي حَصْنِ أَبِي
فَقُلْتُ أَلَيْسَ قَدْ أُوتِيَتْ عِلْمًا وَبَانَ لَكَ الرَّشِيدُ مِنَ الْغَوِيِّ
وَعُرِفَتْ احْتِجَاجِي بِالْمِثْلَانِي وَبِالْمَعْقُولِ وَالْأَثَرِ الْقَوِيِّ
بِأَيَّةِ خَلَّةٍ وَبِأَيِّ مَعْنَى تَفْضُلِ مُلْحَدِينَ عَلَيَّ
عَلِي اعْظَمِ الثَّقَلَيْنِ حَقًّا وَأَفْضَلُهُمْ سِوَى حَقِّ النَّبِيِّ

وفي أمل الآمل ٢ : ٢٥ قصيدة للشيخ إبراهيم بن إبراهيم بنفخر الدين العاملي
البازوري كان فاضلاً صدوقاً صالحاً يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي
جاء في آخرها :

جَلَّ الَّذِي اخْتَارَ فِي طُوسٍ لَهُ جَدَّثًا فِي ظِلِّ حَامٍ حَمَاهَا نَجَلَ أَطْهَارَ
الثَّامَنِ الضَّامِنِ الْجَنَاتِ أَجْمَعَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ جُودَ لَزْوَارَ
وفي أعيان الشيعة ٢ / ٢٧٢ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٥٤^(٣)
جاء فيه ان ابن المشيخ المدني يرثي الإمام الرضا عليه السلام :

يَا بَقْعَةَ مَاتَ بِهَا سَيِّدِي مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ سَيِّدِ

(١) المحاسن والمساوي : لإبراهيم بن محمد البيهقي ١ : ١٠٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة
١٩٦١ م.

(٢) المحاسن والمساوي : إبراهيم بن محمد البيهقي ١ : ١٠٥ .

(٣) حقيق السيد محمد مهدي الخرسان / طبعة النجف ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠ م ، جاءت القصيدة في ص
٢٤٥ .

مات الهدى من بعده والندى
لا زال غيث الله يا قبره
كان لنا غيثا به نرتوي
إنّ علياً ابن موسى الرضا
يا عين فابكي بدم بعده
على انقراض المجد والسؤدد

وفي مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣٧٦ وبحار الأنوار ٤١ : ٣١٤ والمجالس
السنية ٥ : ٣٤٨ ومسند الإمام الرضا عليه السلام ٢ : ١٧٤ أن أبا فراس الحمداني
الأمير الحارث ابن سعيد بن حمدان الذي كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً «ولد
بمنبج ٣٢٠ هـ وقتل ٣٥٧ هـ» ذكر الإمام الرضا عليه السلام :

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته
عصابة شقيت من بعدما سعدت
لا يبيعة ردعتهم عن دمائهم
وله قصيدة أخرى :

وما توازن يوماً بينكم شرف
ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا
وفي بحار الأنوار ٤٩ : ٢٣٦ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٤٤ وأعلام
الورى صفحة ٣٢٨ والكنى والألقاب ١ : ١٦١ جاء فيه إن أبا نؤاس الشاعر المشهور قال
لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قلت فيك أبياتاً وأنا أحب أن تسمعها
مني ، قال هات : فأنشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علوياً حين تتسبه
فالله لما برا خلقاً فاتقنه
فأنتم الملاً الأعلى وعندكم
له أيضاً :

قيل لي أنت أوحده الناس طراً
لك من جوهر الكلام بديع يثمر
فعلام تركت مدح ابن موسى
قلت لا استطيع مدح امام
وللشيخ أحمد آل عصفور المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ هذه القصيدة في الإمام الرضا
عليه السلام :

قصدتكم يا أرضاً أتاها الرضا قسرا
لثمتُ ثراك عندما بان يبرق
حشيت ركابي قاصداً لرحاب من
فلسنا ننال القرب إلا بقربهم
ولكنني مع طول مكثي عنده
لكثرة من هم يحذقون بقبره
وجدت حديثاً مرسلاً جاء عنكم
فقلت له مولاي صحّ حديثكم
وذلك عن أمر الدعي له جهرا
يرفرف من بُعد على القبة النورا
أريد به ذخراً وارجوه للأخرى
ولسنا ننال الخلد إلا بهم طراً
فلم أك احظوا بالذنوّ له نثرا
يطوفون حسنا واحداً لم أجد بشرا
يقول بأن الزائرین له نذرا
وإنني لَمّا قد جاء عنكم له اقرا

(١) في اعلام الوری : في المعاني وفي الكلام البديهي.

(٢) في اعلام الوری ايضاً : ورد ما يلي :

فعلام تركت مدح ابن موسى
قلت لا اهتدي لم مدح امام
والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريل خادماً لأبيه

وتفسيره ان الذين اتوا لكم لاصحاب أهل البيت هم به أدري
فقلت لشخص جاء يبغي جواركم وقد هجر الأوطان والأهل والوفرا
وللعلامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الطحان القديحي القطيفي في الإمام
الرضا عليه السلام :

للامام الرضا مناقب شتى قد روتها الأصحاب والأعداء
يعجز الحاسبون عن نشر بعض ومحال لكلها الإحصاء
كم أتاح العدى له مهلكات فيجئ الرضا منها الرخاء
سل بها بركة السباع ففيها معجز للولا وفيه الشفاء
رام منها الرشيد فيها افتراساً للرضا روحنا إليه الفداء
فاتته لعزة خاضعات إذ بدى من بهائه الكبرياء
وانثنى الرجس خائباً ذاك فضل الله يؤتيه من عباده من يشاء
وبطبع الحصاة أجلى دليل أنه للهدى إمام سواء
مظهر أنه خليفة من في كفه سبح الإله الحصاء
ويرفع الستور رفع ستور عن مزايا لهن منه اعتناء
ف عليه السلام باق متى ما اضحك الأرض من سماء بكاء
وله أيضا :

قل في ابن موسى الرضا ما شئت من مدح فمنتهى المدح في علياه تقصير
فكلما ستر الأعداء مناقبه فأتاهم من نكال الله تسخير
كم حاول الغادر المأمون غائله فأب وهو قريح القلب مثبور

قد زاد شيعته عنه واحضره
فجد في زبره ثم استخف به
يدعو إليه باسماء معظمة
ففاجأته من الله العقوبة إذ
فقال ما نال من ذلّ ومسخرة
فدس قوماً له في الليل يقدمهم
ان قطعوه ولا تبقوا له رمقاً
فقطعوه ولفوا بالبساط كما
يريد اطفاء نور الله جلّ

بمجلس هو مشهود ومشهور
فقام وهو سخين الدمع مقهور
وصوته فيه للجلمود تفجير
دعا عليه الرضا والحق منصور
وما نساها من الجبار تحذير
صبيح الديلمي والكلّ مأمور
واطووا البساط به والأمر مستور
شاء اللعين فاخطأته المقادير
ويأبى الله أن يتوارى ذلك النور

وفي أعيان الشيعة ٣ : ٢٦١ والكنى والالقباب ٢ : ٢٦٥ وديوان الصاحب ص ٩١ -
١٥٩ جاء فيه أن أبا القاسم كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن
أحمد بن إدريس الطالقاني الاصفهاني الوزير المولود في ٣٢٦ هـ والمتوفى ٣٨٥ هـ كان
من المتفانين بحب النبي وأهل بيته عليه السلام له في الإمام الرضا عليه السلام : (أنظر
ديوان الصاحب عباد / ص ٩١ - ٩٥) (١) :

يا زائراً سائراً إلى طوس
ابلغ سلامي الرضا وحط على
والله والله حلفة صدرت
إنني لو كنت مالكاً أربي
وكنت امضى العزيم مرتحلاً
لمشهد بالزكّاء ملتجفٍ

مشهد طهر وأرض تقديس
أكرم رمس لخير مرموس
عن مخلص في الولاء مغموس
كان بطوس الغنّاء تعريسي
منتسفاً فيه قوة العيس
وبالسنى والسناء مانوس

(١) في الكنى والالقباب طبعة النجف الأشرف ج ٢ ص ٤٠٦ (يا سائراً زائراً...) وكذلك في (العيون).

يا سيدي وابن سادتي ضحكك
لما رأيت النواصب انقلبت
صدعت بالحق في ولائكم
يا بن النبي الذي به قصم
وابن الوصي الذي تقدم في
وحائز الفضل غير منتقص
ان بني النصب كاليهود وقد
كم دفنوا في القبور من نجس
انتم حبال اليقين اعلقها
ما زال عن عقد حبلكم أحد
إذا تأملت شؤون جبهته
كم فرقة فيكم تكفّرني
قمعتها بالحجاج فانخرلت
عالمهم عندما أباحثه
لم يعلموا والأذان يرفعكم
ان ابن عباد استجار بكم
كونوا أيّا سادتي وسائله
كم مدحة فيكم يحبرها
وهذه كم يقول قارؤها
يملك رقّ القريرض قائلها

وجوه دهري بعثب تعبيس
راياتها في ضمان تنكيس
والحق مذ كان غير منحوس
الله ظهور الجبابر الشوس
الفضل على البزل القناعيس
ولا بس المجد غير تلبيس
يخلط تهويدهم بمتجيس
أول به الطرح في النواويس
ما وصل العمر حبل تنفيس
غير تهيم النصّاب مدسوس
وجدت فيها أشراك إبليس
ذللت هاماتها بفطيس
تجفل عني كطير منحوس
في جلد ثور أو مسك جاموس
صوت اذانٍ أو قرع ناقوس
فما يخاف الليوث في الخيس
يفسح له الله في الفراديس
كأنها حلّة الطواويس
قد نثر الدر في القراطيس
ملك سليمان صرح بلقيس

بَلَّغَهُ اللَّهُ مَا يُؤْتِيهِهُ حَتَّى يَحِلَّ الرَّحَالُ فِي طُوسِ
 وَفِي أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ ٣ : ٤٤٨ وَمَقَاتِلِ الطَّائِبِينَ صَفْحَةَ ٥٦٨ وَتَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرِ ٣
 / ٥٩ جَاءَ أَنْ اشْجَعَ السَّلْمِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ مِنْ وَلَدِ الشَّرِيدِ بْنِ مَطْرُودِ السَّلْمِيِّ كَانَ شَاعِرًا
 مَفْلِقًا يَرِثِي الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا صَاحِبَ الْعَيْسِ يَحْدِي فِي أَزْقَتِهَا اسْمِعْ وَأَسْمِهِ غَدًا يَا صَاحِبَ الْعَيْسِ
 اقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى قَبْرِ بَطُوسٍ وَلَا تَقْرَأِ السَّلَامَ وَلَا النِّعْمَى عَلَى طُوسِ
 فَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا رُوعٌ وَافْرَخَ فِيهَا رُوعُ أَبْلِيسِ
 وَأَخْلَسَتْ وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا فَأَيُّ مَخْتَلَسٍ مِنَّا وَمَخْلُوسِ
 وَلَوْ بَدَأَ الْمَوْتَ حَتَّى يَسْتَدِيرَ بِهِ لَأَقْبَى وَجْوهَ رِجَالِ دُونِهِ شُوسِ
 بِؤْسًا لَطُوسٍ فَمَا كَانَتْ مَنَازِلُهُ مِمَّا تَخُوفُهُ الْأَيَّامُ بِالْبُؤْسِ
 مَعْرَسٍ حَيْثُ لَا تَعْرِيسُ مَلْتَبِسِ يَا طُولَ ذَلِكَ مِنْ نَأْيٍ وَتَعْرِيسِ
 إِنَّ الْمَنَايَا أَنَا لَتَهُ مَخَالِبَهَا وَدُونَهُ عَسْكَرَ جَمِّ الْكَرَادِيسِ
 أَوْفَى عَلَيْهِ الرَّدَى فِي خَيْسٍ أَشْبَلَهُ وَالْمَوْتَ يَلْقَى أبا الْأَشْبَالِ فِي الْخَيْسِ
 مَا زَالَ مَقْتَبَسًا مِنْ نُورِ وَالِدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ضِيَاءٍ غَيْرِ مَقْبُوسِ
 فِي مَنبَتٍ نَهَضَتْ فِيهِ فِرْعَوْنُهُمْ يَبَاسِقُ فِي بَطَاحِ الْمَلِكِ مَغْرُوسِ
 وَالْفِرْعَ لَا يَرْتَقِي إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالِدُنْيَا بِتَأْسِيسِ
 لَا يَوْمَ أَوْلَى بِتَخْرِيقِ الْجِيُوبِ وَلَا لَطْمِ الْخُدُودِ وَلَا جَدْعِ الْمَعَاطِيسِ
 مِنْ يَوْمِ طُوسِ الَّذِي نَادَتْ بِرُوعَتِهِ لَنَا النِّعْمَةَ وَافْوَاهِ الْقَرَاطِيسِ
 حَقًّا بِأَنَّ الرِّضَا أَوْدَى الزَّمَانَ بِهِ مَا يَطْلُبُ الْمَوْتَ إِلَّا كَلَّ مِنْفُوسِ
 ذَا اللَّحْظَتَيْنِ وَذَا الْيَوْمَيْنِ مَفْتَرَشِ رَمْسًا كَأَخْرَ فِي يَوْمَيْنِ مَرْمُوسِ
 بِمَطْلَعِ الشَّمْسِ وَافْتِهِ مَنِيَّتِهِ مَا كَانَ يَوْمَ الرَّدَى عَنْهُ بِمَحْبُوسِ

يا نازلاً جدثاً في غير منزله
لبست ثوب البلى اعزز عليّ به
صلى عليك الذي قد كنت تعبد
لولا مناقضة الدنيا محاسنها
احلك الله داراً غير زائلة
ويا فريسة يوم غير مفروس
لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس
تحت الهواجر في تلك الاماليس
لما تقايسها أهل المقائيس
في منزل برسول الله مأنوس

وفي زورق الخيال صفحة ١٣٧ جاء فيه أن السيد حسين ابن السيد محمد تقي بن السيد حسن بن السيد إبراهيم الطباطبائي الشهير ببحر العلوم أديب فاضل وشاعر مطبوع ولد في النجف سنة ١٣٤٧ هـ وتوفي سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ، له في الإمام الرضا عليه السلام تحت عنوان (وداع الحرم الرضوي) :

كما ودع الطفل درّ الحنان
كما ودعت زهرة حقلها
كما ودعت رعشات الضحى
كما ودع الحلم المشتهى
كما ودع القلب دار الحبيب
مثلت أودع قبر الرضا
ونور الامامة حول الضريح
فجلت كأنى بيت الاله
تجول الورى حوله مثلما
وتضرع انفسهم بالدعاء
سيول تدافع من مثلها
بـرغم عواطفه يعظم
ففاض الشذى وارتمى البرعم
بلا بل باتت به تحلم
شباب إلى الشيب يستسلم
فأرخت عيون وشاط الدم
وقد شفى لي سرّه المبهم
غمر يفيض الهدى مرزم
وكعبته الجذث الأعظم
يجول باشواطه المحرم
إلى مصدر الخير تسترحم
فهذي تمسّ وذى يهجم

وتلك تقبل في لهفة فينبض قلب ويضري فم
وفي مكة حجر واحد يسابق باللثم إذ يزحم
ولكن هنا في ضريح الإمام احجاره كلها تلتثم
وفي أمل الآمل (٢ : ٢٥) جاء فيه أن إبراهيم بن إبراهيم فخر الدين العاملي قال في
مدفنه في مكان مقدس قوله :

جلّ الذي اختار في طوس له جدثاً في ظل حام حماها نجل أطهار
الثامن الضامن الجنات أجمعها يوم القيامة من جود لزوار
وفي بحار الأنوار (٤٩ : ٢٣٥) جاء فيه أن إبراهيم بن العباس الصولي (١٧٦ هـ -
٢٤٣ هـ) انشد قصيدة مطلعها :

أزال عزاء القلب بعد التجلد مصارع أولاد النبي محمّد
وفي أعيان الشيعة (٢ : ٢٧٢) جاء فيه أن ابن المشبع المدني قال :

يا بقعة مات بها سيدي ما مقله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى وشمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله ياقبیره عليك من رائحاً مغتدي
كان لنا غيثاً به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي
أن علياً بن موسى الرضا قد حلّ والسؤدد في ملحد
يا عين فابكٍ بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد
وفي أمل الآمل (٢ : ٨٨) جاء فيه أن الشاعر الشيخ (أبو عبد الله) الحسين بن
الحجاج (المتوفي ٣٩١ هـ) قال :

يابن من توثر المكارم عنه ومعالي الاداب تحتار عنه

من سَمَّى الرضا علي بن موسى **رضي الله عنه** أي به وعنه
وفي مناقب ابن شهر آشوب (٤ : ٢٧٤) جاء فيه عن أبي عبد الله السوسي
المتوفى سنة ٣٧٠ هـ قال :

أنتم سماء للسموات العلى
أنتم معاذ الخلق يوم معادهم
أنتم صراط الله وحبله
بهذاكم صلح الفساد وهكذا
يا من بهم عرف الرشاد وليتهم
لو لم نسبح في الصلاة بذكركم
الطيبون الطاهرون الخيرون
أهل الندى أهل الجدا أهل الحجا
السادة العلماء والحلماء
الأنجم الصبحاء والفصحاء
أنتم عداد شهورنا ونجومنا
منكم علي والحسين وقبله
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ثم الرضا ومحمد وعليه
ذاك المميت الجور بالعدل
وفي المجالس السنة للسيد محسن الأمين (٥ : ٣٤٨) جاء فيه عن أبي فراس

الحمداني ^(١) قال :

(١) في طبعة النجف الأشرف ج ٥ ص ٣٤٨ ، وردت الأبيات كما أثبتناها منقولةً عن المجالس السنوية (المراجع).

بأؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
 يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
 لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
 وما توازن يوماً بينكم شرف
 ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا
 وفي الكنى والألقاب (٣ : ٢٤٥) جاء فيه عن أبي محمّد البيهقي بن المبارك
 (١٣٨ هـ - ٢٠٢ هـ) قال :

ما لطوس لا قدّس الله طوساً
 بدأت بالرشيد فافتضبتته
 يمام لا كالأئمة فضلاً
 وللشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحميد الهالبي المولود سنة ١٩٣٢ م أنه قال في
 الإمام الرضا عليه السلام :

يوم يتيه على الزمان منور
 شعت به الدنيا فزال ظلامها
 يوم أطل على الوجود بلطفه
 ولد ابن موسى للامامة ثامناً
 وربوع يثرب حين باركها السننا
 أعظم به للحق رائد أمة
 قد أرعبت منه الطغاة وراعها
 فكر هو الاسلام عزّ أصالة
 أضحي بميلاد الرضا يتعطر
 كالشمس تشرق بالضياء وترهر
 حيث الملائك في السماء تكبر
 فسعى له مذ قد أطل المنبر
 بوليدها السامي يمس وتفخر
 لعلاه زغردت الدنا والأعصر
 منه هنالك فكره المتحرر
 وافى به الهادي النبي الأظهر

أبأ الجواد وحسب شعري أنه
قدست ذاتك يا بن بنت محمد
ماذا اعدد من علاك وأنت في
تمضي الدهور ونور فضلك مشرق
وخلائق لك كالنسيم عذوبة
مشت الحداة بذكرها مزهوة
هاتيك فيك سحبة موروثية
يا لابساً ثوب الامامة والتقى
دوى صدك فكنت في دنيا الورى
جهد العداة ليطفؤا لك شعلة
اقصوك عن حرم الرسالة عنوة
فالشمس أن حجب السحاب شعاعها
وإذا خراسان تضمك رائداً
قف في خراسان وشم ترابها
قل أن حللت بأرضها وفضائها
قد حزنه شرفاً بملتحد به
قبر تضمن بضعة لمحمد
فعلى ترابك كم تواجدت الورى
أبدأ تطوف ببقعة ميمونة
وتروح تلثم للضريح بلهفة

في يوم مولدك المبارك ينشر
ذاتاً تجل عن الثناء وتكبر
دنيا الفضائل كالسحاب مطر
وصدى علاك على المدى يتكرر
شمخت فقصر عن مداها المخبر
لجمالها بين العوالم تنشر
لا تنشي عنها ولا تتقهقر
عن لبسه هذي الخلائق تقصر
علماً وهل يخفى الصباح المسفر
وهاجة فأبى الإله الأكبر
كي يغمروك وهل يضيع الجوهر
في الأفق فهي بنورها تستأثر
فدّاً بأبراد العلى يتأزر
فترابها المسك المداف الأذفر
بوركت أرضاً بالإمام تنور
سر الوجود وركنه والمحور
هو من سنا ذاك الجنب منور
قد شدّها لك شوقها المتفجر
مثل الحجيج مهلل ومكبر
وبذاك للفضل الكبير تؤشر

هذي المظاهر لا تزال على المدى
فلها بذلك من قديم زمانها
يا ابن الغطارف من بني عمرو العلى
من قبل ألف والرسالة غضة
شيدت صرح المجد يشمخ عالياً
وشرعت للاسلام نهج هداية
فلكم نشرت من العلوم معارفاً
ولكم كشفت عن النفوس غشاوة
ناظرت أصحاب المبادئ حيث قد
فهز متها فإذا بها وبفكرها
حتى تجلى الحق منبلج السنا
أبأ الجواد وقد بليت بمحنة
واجهتها ولأنت تعلم أنا
أبدي لك المأمون منه سياسة
حيث ارتضاك ولي عهد خلافة
وبأنه متشيع في فعله
لكن ما هي غفلة وافى بها
فسياسة المأمون في منهاجها
لكن تبدلت الوسائل عنده
حيث الأمور بعهدده قد أصبحت

ما بين انباء البرية تظهر
وطهر به الحب العميق تصوّر
عفواً فشعري عن مقامك اقصر
تهب الحياة بما يطيب ويثمر
عنه النجوم بافقهها تتأخر
هو للذي رام الحقيقة مصدر
هي كالنمير العذب وافت تهدر
فيما أعدت فاصبحت تتبصر
وافتك وهي بردها تتحير
وهو السراب بفقعة تتبخر
ولأنت معدن فيضة المتفجر
ما كان غيرك عندها يتبصر
غدر لطاغية الزمان يدبر
إذ راح يظهر عكس ما هو يظهر
زعماً بانك شخصها والأجدر
هذا وأصبح للولاء يصور
من راح في سرد الحوادث يذكر
لم تختلف وهي السبيل المفكر
فيها وقد تملى الظروف وتقهّر
خطراً يهدد حكمه أو ينذر

فغدا يواجهه ما يراه بخطه
وسياسة ملعونة وافى بها
أترى الذي لأخيه وابن أبيه قد
حتى إذا ما حققت أغراضه
فاغتاله بالسم واتضح الذي
ايه بني العباس أين مضى لكم
أين القصور وما حوته من الخنا
أين الليالي المغريات بلهوها
أين الكنوز تراكمت ذهباً لكم
خاطبتم حتى السحاب بأنه
عصر من البلوى تعج بلهوكم
والطيبون من العباد يلفهم
فبال أحمد ما جنته نفوسكم
فبكل ناحية شهيد منهم
ماذا جنته يد الأثيم بقتلهم
فالملك والسلطان عاد كأنه
وإذا باهل البيت رغم بلائهم
فذاك موسى في العراق وثم في
وقد جاء في أعيان الشيعة (٥ : ٣٩٢) ^(١) أن السيد حسن السيد يحيى السيد

احمد الأعرجي الحلبي ^(٢) له في الإمام الرضا عليه السلام :

(١) كثير من ابیات القصيدة منقولة من مصادر أخرى وبعضها أغفلها السيد الأمين العاملي ونحن قد اضفناها.

(٢) لم نعثر على تاريخ وفاته في المراجع إلا إنه من خلال مراجعة سيرته يظهر أنه كان من رجال القرن الحادي

عشر الهجري (انظر البابليات

بكت جزعاً والليل داجي الذوائب
وتأقت إلى حي (بفيحاء بابل)
ولا زال منهالاً بجرعاته الحيا
فللهمغنى قد نعمت بظلمه
حسان التشي أنسات خرائد
نواعم أطراف مريضات أعين
وظالمة الاردا مظلومة الحشا
تجاذبني فضل الرداء وتنشي
وقد عاينت رحلي تشد نسوعه
فقالتي واذرت مقلتاها مدامعاً
أفي كل يوم لوعة وتفارق
أروح بعين من فراقك ثره
أما آن لي أن تنقضي لوعة النوى
فقلت لها واستعجلتني بوادر
أقلي العنا واتشعري الخير أنني
وللموت خير من مقام ببلدة
وعيني اجشمها الى كل مجهل
سواهم تغرى كل قفر تنوفه
صوادي غرثى لا تحل من السرى
إلى أن ترى أعلام طوس وبقعة

وحننت إلى تلك الربى والملاعب
سفى الله ذاك الحي در السحائب
يفوّف من أكنافه كل جانب
أروح واغدو لاهياً بالكواعب
بعيدات مهوى القرط سود الذوائب
مصيبات سهم الطرف زح الحواجب
موردة الخدين عذراء كاعب
تخوفني الاخطار عن ظن كاذب
عجلاً وقد زمت لبين نجائبي
على خدها مثل انهمال السواكب
وضر فقد ضاقت علي مذهبي
واغدوا بقلب من اذى البين واجب
ويا من قلبي من زمان موارب
جرت من جفون بالدموع السوارب
إلى نحو خير الخلق أزجي ركائبي
يحط بها قدري وتعلو مآربي
يسف بها الخريت ترب المراقب
وليس بها إلا الصدى من مجاوب
وقطع الفيافي نحو نيل المطالب
حوت جسداً للطيب ابن الأطايب

للشيخ محمد علي البيهقي رحمه الله ج ١ ص ١٦١ / النجف الأشرف ١٣٧٠ هـ ، ١٩٥١ م).

علي بن موسى حجة الله في الورى
إمام الورى هادي الأنام بلا مرا
هو البحر بحر العلم والحلم والحجى
نمته إلى العلياء سرة أماجد
علومهم تهدي الورى من دجى العمى
صناديد وزادون في كل مآقط
إذا استعرت نار الهياج واعدت
وقد عقدت أيدي المذاكي عجاجة
يروون أطراف الأسنة والظبا
بضرب يقدر الهام عن مقعد الطلى
هم آل بيت المصطفى معدن الوفا
بهم نهدي من ظلمة الجهل والعمى
فيا خير من سارت إليه بنو الرجا
إليك حدوت الأرحبيات شرباً
أتت تتهادى من ديار بعيدة
وقد ساءني الدهر الخؤون بصرفه
فكن شافعي يا سيدي يوم فاقتي
عليك سلام الله ما عسعس الدجى
وفي شعراء الغري (٣ : ٢٢٥) جاء فيه أن العالم الجليل السيد حسين السيد رضا
بحر العلوم المولود في النجف والمتوفى فيه (١٢٢١ هـ - ١٣٠٦ هـ) أصيب ببصره ولم
ينفعه علاج فتوسل بالإمام علي بن

موسى الرضا عليه السلام بهذه القصيدة :

كم انحلتك على رغم يد الغير
أراك من عظم ما تحويه من كرب
احشاك من لوعة الاحزا مشعلة
لاغروا أن لا يطيق الصبر ذو وصب
الصبر يحمد كل الحمد جارعه
ما زلت من ألم الاسقام في غصص
ولم يخلف دواهي الدهر منك عدا
فلمست تنفك كلا عن شدائدها
ولا ينجيك من ضرِّ تكابده
ذاك الهمام الذي أن صال يوم وغى
سامي مقام أقام الدين في حجج
من أمته وهو يشكو الكرب من عسر
أن خانك الدهر أو اصمتك اسهمه
من قاس كفيه بالبحر المحيط فقد
لو أن لي ألسناً تشني عليه لما
وقفقت يا طوس آفاق السماء عُلاً
يا أية الحق بل يا معدن الدرر
وقد حزت فضلاً عن الصيد الكرام
كم بدت لك من أي ومعجزة
إلى أن يقول :

فلم تدع لك من رسم ولا أثر
تجوب قفر الفيافي البيدفي خطر
ودمع عينيك يحكي جدولي نهر
مضنى الفؤاد قريح الجفن من سهر
لكن بشرب مراد الهم غير مري
لم تخل يوماً أخا البلوى من الكدر
زفير وجهه يضاهي لفحة الشرر
لا والمقام وركن البيت والحجر
سوى علي بن موسى خيرة الخير
حكى أبا الحسن الكرار خير سري
لم تبق غيا لغاؤٍ لا ولم تذر
اخنى عليه أحال العسر باليسر
فالجأ إليه لكي تنجى من الدهر
أطرى بأبلغ إطرأٍ على البحر
احصت غرائب ما يحويه من غرر
مذ حلّ فيك سليل الطاهر الطهر
يا أشرف الخلق يا بن الصيد من مضر
في الفضل حازت ليالي القدر عن آخر
يصفو لهاكل ذي قدر ومقتدر

واسيت جدك في أشجان غربته
لهفي لذلك الأبى الضيم حين هوى
إنيلكم يا بنيالمختار في ندب
اشكو إلى الله من دهر أبادكم
يا نيراً فاق كل النيرات سنا
قصدت قبرك من أقصى البلاد ولا
رجوت منك شفا عيني وصحتها
حتى م اشكو سلي الأكرمين اذى
صلى الاله عليك الدهر متصلاً

حتى قضيت بفتك الغادر الأشر
عن سرجه دامى الخدين والنحر
أذرى المدامع من شجو مدى عمري
بالسم طوراً وطوراً بالقنا السم
فمن سناه ضياء الشمس والقمر
يخيب تالله راجي قبركالعطر
فامنن عليّ بها واكشف قذى بصري
أذاب جسمي وأوهى ركن مصطبري
ما أن يسح سحب المزن بالمطر

وجاء في (مثير الكآبة والاشجان) في بعض أحوال غريب خراسان تحت رقم
(٨٥١٠) آستان قدس مكتبة الإمام الرضا في مشهد المقدسة مخطوط أن الشيخ حسين
بن الشيخ علي القطيفي ذكر الإمام الرضا عليه السلام بقوله :

قضى ضامن الجنات بالسم مبعداً
واضحت له الايام سوداً كئيبة
فعين الهوى والدين اعينها حمر
وناحت له الأفلاك وانخسف البدر
الفاروقي ص ١٣٠ ط النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ :

إن كنت تخشى نكبة
لذ بالرضا بن الكاظم بن
من جائر أو غادر
الصادق بن الباقر
وجاء في ديون الإمام الحسين عليه السلام (١ : ٢٤٢) أن السيد خضرا بن السيد
علي القزويني (١٣٢٣ هـ . ١٣٥٧ هـ) شاكياً الإمام الرضا عليه السلام

بقوله :

يا ثامن الحجج الكرام خير من يعزي إلى الأطهار أصحاب العبا
شكوى إليك من الغري أبثها ولعلها ما اخترت غيرك مذهباً
وفي ديوان رياض المدح والرثاء (ص : ٣١٧) جاء فيه أن الشيخ سلطان صابر
التستري خمس أبيات أبي نواس الحسن بن هاني بقوله :

قد اشادوا بشعري جهراً وسراً حيث في قمة القريض اشمخراً
حينما الحشد لي بذاك أقرا قيل لي أنت اشعر الناس طراً
في فنون من الكلام النبيه

حيث بالشعر لي مقام بديع فإذا فهت فالانام سميع
ومنذ بهذا الكلام صديع لك من جوهر الكلام بديع
يثمر الدرّ في يدي مجتنيه^(١)

سابع في بحار المعالي غموسا وبها ما بهرت نجداً وطوسا
وترى في القريض مدحت نفوسا فعلى ما تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

قد رأوا منعتي لسرد كلام وسقتني الجوع كاس ملام
فعل صرختي كرعده غمام قلت لا استطيع مدح ام
كان جبريل خادماً لأبيه

وفي ديوان رياض المدح والرثاء أيضاً (ص / ١٤٤) جاء فيه أن الشيخ سلمان
البحراني التاجر له مرثية في الإمام علي بن موسى

(١) في أعلام الورى ص ٣١٦ ، ط بيروت. دار المعرفة (د. ت) (في المعاني وفي الكلام البديية) وابيات أبي نواس مذكورة في مصادر اخرى بصور أخرى لم نعرض لها.

الرضا عليه السلام يقول :

ان تكن طوس ذي مقام ابن موسى
والثم الأرض بالشفاء ولا تخش
واخلع النعل ان دخلت عليه
ثم عقر خديك من حول رمس
واتل ما قيل فيه حباً من
ثم قل طيبة لنا بك تبكي
وأنارت طوس بوجهك اذ
كم بأفاقها معاجز عن
فعلى م الخطوب البستها
اخلق الدهر حسننها فاستعاضت
هكذا هكذا ارتها الليالي
كسفت شمسها بها فتردت
وخببا تير النبوة فيها
غيل فيها الرضا علي ولكن
خان فيه المأمون عهداً وثيقاً
هل درى أنه بسم ابن موسى
أو يدري من العلوم دهى
جعلت تندب المعالي معاليه
ما لذاك الزمان والعنب المسموم
ما لمأمونها فلا أمن الله

فمن الشوق فك فيها الحبسا
بلثم الاعتاب ضراً ويؤسا
ففناه يجاور التقديسا
ضم فيه شبيه موسى وعيسى
المادح فالولى بتلاله مرؤوسا
حيث أوحشت ربعا المأنوسا
جئت إليها فلم تر التغلisa
كنت اظهرتها فكانت شموسا
ثوب حداد وامس كانت عروسا
شجنا عن سرورها وأنيسا
فسعوداً طوراً وطوراً نحوسا
في عزها من كسفها ملبوسا
فارتنا بعد ابتسام عبوسا
غيل فيه موسى الكلیم وموسى
معهد المدرس فيه عاد دريسا
غال نفساً أمات فيها نفوسا
فيه بطمس معقولها المحسوسا
وتنعى الدروس فيه الدروسا
فت الفؤاد منه بموسى
له روعه ووافى نكوسا

غادر الدين يشتكى في حشاه
أغضب الله والملائك والرسل
عبس الكون حين زلزل فيه
فأتاه ابنه كـردك للطرف
ثم حيّاه وهو ييدي بكاءً
وقضى نحبـه ومـلء رداه
فتواصت على البكا ارمالات
ونعته رياسة العهد لما
وعليه الأعلام عضت ضروساً
وفي ديوان رياض المدح والرثاء (ص / ١٧١) جاء فيه أن الشيخ سليمان البلادي

البحراني له في الإمام الرضا عليه السلام هذه القصيدة :

من مبلغ مضر الحمرا وعدنانا
أن قد ذوى من أعالي دوحهم غصن
وقد هوى من صياحي مجدهم ركن
أعني ابن موسى الرضا سباق حلبتها
لتبكه مقل الأنوار ما ملأت
ولييكه الدين والذكر الحكيم كما
الله أكبر أن العلم قد نضبت
يا غيرة الله قلب الكون قلبه
وبضعة من رسول الله بضعتها
وشيبة الحمد والمحمود عمراننا
به استفادت أصول الكون اغصانا
به أقام إله العرش اركاننا
ان سابت في العلا الفرسان فرساننا
انواء كفيه للعافين غدراننا
أبان للناس آيات وبرهاننا
بحاره لابن موسى بعد ما باننا
سم يقطع للاحشاء الواننا
بالسم من بضع القران طغياننا

قضى الرضا نحبه سماً فحين قضى
 قضى غريب خراسان بغصته
 ليت النبي يراه قاذفاً كبداً
 ليت النبي يراه للردى غرضاً
 لقد ذوى عود ريحان النبوة اذ
 على النبي عزيز والتممة ان
 وعزّ أن تنظر الزهراء مهجته
 أفديه حلقاً كساه السم ثوب ضنا
 تالله أن يمينا سمه كسبت
 وأن سماً سرى في الجسم منه سرى
 فيا بني الحق حق أن يجرحكم
 وأن يشب ضرام في قلوبكم
 ولا نهناً برمان ولا عنب
 وفجري يا عيون المجدعين دم
 وفي ديوان شعراء الحسين عليه السلام (١ : ١٢٦) جاء فيه أن السيد صالح بن
 السيد محمّد بن حسين الحسنى الحلّى (١٢٩٠ هـ - ١٣٥٩ هـ) له في رثاء غريب
 خراسان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام هذه القصيدة :
 كيف لا يذهب من عيني الرقاد
 كيف لا أبكي على موسى الرضا
 بخراسان غريباً قد قضى
 لامام رزؤه فتّ الفؤاد
 وبكاه المصطفى والمرضى
 سمّه المنكر للخلق المعاد

سمّه في حبّ عنقود العنب
صورة يدنيه في أعلى الرتب
لقبّ المأمون وهو الغادر
أقبلت معصومة والهبة
نحو قم أرسلت جارية
يومه صار مثل يوم التناد
سألت قيل الرضا مات سميم
شهقت مذ سمعتها شهقة

وفي ديوان رياض المدح والرثا (ص / ٥٤٦) جاء فيه أن الحاج طه إبراهيم العرادي

البحراني له هذه القصيدة في الإمام الرضا عليه السلام :

حتى انتحى هاشم العليا فشنتها
فلا ترى بقعة في الأرض ليس بها
فككم بطيبة بعد المصطفى قمر
وكم بمريع سامرا إمام هدى
وأثره العلم في وادي الغري ثوى
ونازح الأهل في طوس قضى دنفاً
وكم كريم باصقاع البلاد ثوى

وفي ديوان الحويزي (٢ : ١٤٤) ^(١) جاء فيه أن الشيخ عبد الحسين الحويزي

(١٢٨٧ هـ - ١٣٧٧ هـ) له يرثي الإمام الرضا عليه السلام بهذه القصيدة :

(١) ديوان الحويزي : تحقيق الدكتور حميد مجيد هدّو ج ٢ : ١٤٤ طبعة النجف الأشرف ، ط ١ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م ، وقد أعيد طبعه في بيروت ١٩٨٦ م ، بعد تزوير وتحريف من قبل ناشره مؤسسة الأعلمي ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .

هل من ضناي معالج يبريني
أسفاً بذات البان بأن تجلدي
ويسفح بارق قد تألق بارق
أنال لم أزل دنفاً يعللني الهوى
أدرت مطوقة الحمام أنني
باتت على فنن تردد شجوها
قلبي كمتزح القليب نجيعه
إن جنّ ليلي همت فيه صبابه
لو كنت أعلم للحوادث غيها
سود الحوادث ارهفت لي بيضها
اسخطت دهرأ خائناً بصروفه
نصب الإمام ولي عهد بعده
ما تلك إلا خدعة من رأيه
ومن المدينة يوم اشخص شخصه
وغدا يفكر كيف يورده الردى
بالسيف أم بالسّم يُقتل غيلة
وأراد أن يقضالرضاً والناس لا
فصبا إليه ولم يزل في نطقه
ويرد حيا منه يدفن بالفنا
فلو استطاع نفاه عن أوطانه

في حي عالج أوربي يبريني
واطلت في الحنان رجع حنين
أجرى دموعي كالسحاب الجون
وغليل أنفاس الصبا يشفيني
هيجت فرط شجونها بشجوني
فناً وبنت مررداً بفنون
ومن العيون يفيض ماء عيون
انست بليلي صبوة المجنون
ما كنت البث بالعذاب الهون
من فتكها درع اليقين يقيني
عهد الرضا بخلافة المأمون
ونفى خلافته لأهل الدين
وخيانة منه لخيرأمين
أبدى بطوس منه عهد خؤون
والأمر ممتنع عن التبيين
روح الوجود وعلّة التكوين
تدري أصيب بأي سهم منون
بالنصح يمزج قسوة في اللين
من داء حقد في الضلوع دفين
وله أعد سلاسل المسجون

بالغدر خالصة عن التعيين
ولديه يخضع كل ليث عرين
موسى بن جعفر من يدي هارون
يلقى رهين السجن بضع سنين
موسى بجانب الطور من سنين
يوم القيامة من لظى سجين
من فوق حرف للظلال أمون
من كف ملعون إلى ملعون
يا بئس آباءٍ لشر بنين
ضربوا بنيه بصارم مسنون
وبملكهم تركوه كالمرهون
أنف الهداية شامخ العرنين
إذ كان أكبر ناصر ومعين
والكون بات بحرقه وأنين
الفي وكنز البائس المسكين
تبكي إماماً من بني ياسين
ثوباً عليه كأبنة المحزون
لنفاذ كنز للهدى مخزون
قد كان انساناً لضوء عيوني
قد أرخصت بالسوم كل ثمين
أفق السماء ينير بالتزيين

ما انفك يرقب بابن موسى فرصة
فاغتال ليت الغيل من يردى الردى
فرأى الرضا كيد العدو كما رأى
لكن أبى في جسر دجلة جسمه
هذا ابن موسى من تقرب باسمه
في السن خلّده الرشيد ولم يخف
وبنهجه المأمون جدّ به السرى
لا زال حكم الجور ينقل فيهم
فقفا بسعي البغي اثار اب له
لما محو آثار سنة أحمد
وأتوا بسيدهم إلى الحسن الرضا
قتلوا به الدين الحنيف وأرغموا
صفرت من الاسلام كف بعده
ندب له ندب الوجود بأسره
قد كان كهفياً للطريد وملجأ
هتفت له السبع الانبي والملا
ويحق للملكوت تلبس جسمه
لا بدع أن ندبت ملائكة السما
ودعته يوم مضى العلي ابن الذي
قد كان جوهره بعقد طلا الهدى
من نور طلعتة إذا اعتكر الدجى

حلب الوجود دماً شؤون عيونه فأراقه لغنى عظيم شؤون
خطب أذاب من الزمان جنانه وأشاب حزناً رأس كل جنين
وعرى جميع المسلمين بفقده وسم المذلة فوق كل جبين
وفي شعراء الغري (٥ : ١٥٢) جاء فيه أن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد
شكر المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ له قصيدة في الإمام الرضا عليه السلام :

ماذا أطلّ بعالم التكوين فتجلببت آفاقها بشجون
هل قامت الأخرى فاظلم أوجهاً ودهى الزمان واهله بمنون^(١)
أم غاب عنها بدرها أو ما مضى^(٢) شمس الهداية من بني ياسين
من معشر صيد بهم رب العلا قد قال للاشياء طراً كوني
لله رزء هدّ أركان الهدى من بعده قل للزاييا هوني
لله يوم لأبن موسى زلزل السبع الطباق فاعولت برنين
حطمت قناة الشرع حزناً بعده وبكت بقاني الدمع عين الدين
يوم به اشجى البتولة خائن يدعى بعكس الأمر بالمأمون
لله يوم لأبن موسى زلزل سبع الطباق فاعولت برنين
يوم به أضحي الرضا متجرعاً سماً بكأس عداوة وضغون
جعلوه في عنب ورماني لكي يخفى على علام كل مصون
أو ما دروا أن الخلائق طوعه في عالم التكوين والتدوين
لكنه لبّى نداءه من ارتضى مثوى له في دار عليين
ففضى عليه المجد حزناً إذ قضى والدين ناح ومحكم التبيين

(١) هذا البيت غير موجود في النص الشعري والذي ورد في شعراء الغري ، وغيره كثير قد سقط من الاصل (المراجع).

(٢) في شعراء الغري ١٥٣ : ٣ ورد الشطر كالآتي : أم غاب عن آفاقها بدر الرضا (المراجع).

فمن المعزّي المرتضى أن الرضا
أذوي الحميه من بين آبائهم
هبوا من الاجداث أن عداكم
تركت بني طه وهم امراؤكم
فبطيية وثرى الغري وكربلا
وبأرض بغداد وسامرا لكم
وبطوس قبر ضم أي معظم
لله مفتقد عليه تجلب الـ
ومجرعاً سماً لكم قد شاهدوا
كم في وثوب الأسد يوم بأمره
آيات حق قد أبان لجاحد
وبطيه الارضين آية معجز
هو آية أوصافها جلت عن الا
يا ضامن الجنات يدخل من يشا
خذني إلى مشواك في الأولى وفي
وصحيفتي مشحونة وزراً ففضلاً
وعليك صلى ذو الجلال مسلماً

وفي ديوان الربيعي (ص / ٢٥) جاء فيه أن الشيخ عبد العظيم الربيعي له في الإمام
الرضا عليه السلام : (١)

(١) هذا البيت ساقط في شعراء الغري وهو من ديوان الشاعر.

وفعلكم يا قوم حتى صدودكم
ومن يتخذ دين الصباة فليكن
فلا يغزني جيش الهموم وفي يدي
فان ترني يوماً ذكرت عهدهم
يلذ مذاق الراح والشهد في فمي
لقد بدلوا وصلي بهجر وهكذا
وقد تركوني اقطع الليل ساهراً
أنادم نجم الليل أو برق حاجر
أرى البرق نشواناً يجر على السما
يمثل لي أنوارهم في مجيئه
فيا برق خذ مني اليهم رسالة
وناشهدهم بالله يرعون ذمة
لقد جلبوه من ضلوعي كما غدا
وغادرها قسراً كما اشتتت العدى
ولما انبرى عن طيبة ندبها الرضا
وسار مسير الشمس في هالة الهدى
كأن له متن البوازل منبر
ومن كفه تنهّل خمس سحائب
فهم معشر قصر الكمال عليهم
فان وهبوا أو حاربوا الخصم أبدعوا
وهجرانكم عندي جميل محبب
صبوراً فما خطب مع الصبر يصعب
شبا الصبر لم يثبت له قط موكب
فشيمة أرباب الغرام التشبيب
وذكر عهد الوصل أحلى وأعذب
رحا الكون في أدوارها تتقلب
كأن الدجى بحر به الفكر مركب
والف أخي الأشواق برق وكوكب
مطارفه في مشيه وهو معجب
ويحكى لهم نار الحشا حيث يذهب
لها الشوق يملئ والمدامع تكتب
فقلبي في حماهم معذب
علي الرضا من حي طيبة يجلب
بطاعة جبار له الغدر ينسب
على لارغم عادت مأتماً فيه يندب
وهل يستر الشمس المنيرة غيب
وفي كل حي فوقه قام يخطب
يعود بها وجه الثرى وهو معشب
لهم والورى تدري من الله منصب
وأن خطبوا في محشد الخلق اعجبوا

عليه من الخصم اللدود ترقب
يرى النقض للميثاق فرضاً وبحسب
ويخفى له ما منه ثهلان يهرب
منيراً ولكن ذلك البرق خلب
وفي منعة الإسلام ذو الكفر يغضب
صقيلاً وسيف السم سيف مجرب
فكيف ضرام السم في البحر يلهب
يزلله ربح الغنا وهو أخشب
بأن لقاء الموت ما منه مهرب
وضج له بالنوح شرق ومغرب
بأن لها نجم النبي مغيب
قضى وهو عن أهليه ناء مغيب
أبوه الرضا فالدهر حزناً مقطب
على أنه بالدمع يطفو ويرسب
بماذا يمين الدين بعدك تضرب
فيوشك أن الكون بعدك يقلب
اتبدو كما الأقمار تبدو وتغرب
وما حال من في مورد الموت يرغب
ذكا بهجتي بالأرض عني تحجب
إليكم بها نظامها يتقرب

فقرت به عين الهدى غير أنها
وكان له أسدى العهود ومثله
يلين له ظاهر الأمر جانباً
ويدي له برق الصفا ساطع السنأ
ولما أبى إلا انفصام عرى الهدى
نضى صارم السم النقيع لقتله
ألم يك بحر العلم والضل قلبه
وقد كان للعلياء طوداً فماله
وما كنت أدري قبل أن يرد الردى
قضى بدر هذا الكون فالكون مظلم
فهل علمت طوس فلله درها
وهل علمت فهر بأن زعيمها
وهل علم الندب الجواد بأن قضى
ولم أنسه ينعاه والقلب محرق
أبي يا حساماً فللموت حده
ويقطب هذا الكون أودى به الردى
ويا قمرأ أبدي بطوس غروبه
لصيرتني بالموت بعدك راغباً
وعدت برغمي كاسف البال إذ غدت
بني المصطفى هل تسمعون قصيدة

أنا لكم رق وصب وإنما
فما عاذل يسطيع عنكم يصدني
عليكم سلام الله ما دام فضلكم
وفي أعيان الشيعة (٢٩ : ٢٣) جاء فيه أن السيد عبد الله خان المشعشي له في
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله :

أئيناك نقطع شم الجبال
وخلفت في موطني جيرة
وقالوا إلى أين تبغي المسير
فقلت إلى نور عين الرسول
علي بن موسى وصي الرسول
إمام الورى أشرف العالمين
فأنت الإمام ونجل الإمام
أجزني من نائبات الزمان
وأرجوك يا أكرم العالمين
وأرجع من بعدها للديار
ومن لي سواك بيوم النشور
وصلى إليه على من به

وما ذاك إلا لنيل الرتب
بقلبي عليهم لهيب العطب
وتركنا في عظيم اللغب
وأزكى قریش وخير العرب
سليل المعالي رفيع الحسب
حميد السجايا شريف النسب
وأنت المرجى لدفع الكرب
ومثلك من يرتجى للنوب
تخلصني من عظيم التصب
وأقضي الذي لي بها من أرب
وأنت الشفيع وخير السبب
ورثنا السيادة دون العرب

وفي كتاب البابليات لليعقوبي رحمه الله ٣ : ٧٨ . ٧٩ جاء فيه أن الحاج عبد
المجيد بن مله محمد العطار (١٢٨٢ هـ . ١٣٤٢ هـ) له قصيدة يرثي بها الإمام الرضا
عليه السلام :

ألا لا تروعي القلب هاتفة البان
ولا تعبثي في الحي أو تبعثي الشجا
سجوعاً بافنان تكاد من الجوى
فلم تعربي لحناً من النوح لوعة
وما الحب إلا ما يعرف لممسك
فلا تنكري وجددي ولومي لواجد
لأنني وأن أصبحت رهـن حوادث
ولا آخرست مني الحوادث أفواهاً
غريب قضى سماً بطوس فديته
سعى فيه قوم لا سقى صيب الحيا
لئن اظهروا عهد الولاء واضمروا
فقد خسروها صفقة من شمائل
هم القوم حادوا بمن هداه وآثروا
عصاة إنك لم تصب فيه رشدها
إلى أن قضى بالسـم ملتهب الحشا
بأهلي ناء عن ذويه ورهطه
رعى الله طوساً أي نفس تضمنت
علي بن موسى خير من يمـم العلا
بني عمه هلاً إليه دعتكم
وثبتم عليه قاطعين لرحمه

ولا تحسبي ياورق هجعة وسان
بنوح جزوع بات فاقد سلوان
تخاطبك الافنان وجدك أفناني
على الدوح إلا عدت منه بالحن
وإلا فتسريح إليه باحسان
فشتان ما بيني وبينك في الشان
فلم أك يوماً أن أبوح باشجاني
ولكن لما عانى غريب خراسان
بعيد مدئٍ ثاوٍ بغربة أوطان
حفائر ضمت منهم كل خوآن
له بعد توكيد الولا نقض ايمان
كما نكثوها فيه صفقه ايمان
هواهم لكفر منهم بعد ايمان
بل انتهزوها فيه وثبة شيطان
بمجمع أعداء وفرقة خلان
يحن إلى أهليه حنة ولهان
من العترة الهادين بل أي جثمان
بساحة فضل من حماه واحسان
حمية فهر أو حفيظة عدنان
ولم تصلوا إلا بظلم وعدوان

عذرتنا الأولى ساقوا إلى آل أحمد
لئن اسسوا الجور القديم فانما
أفي الله ما جرّ الضلال وحزبه
فكم رفلوا لكن بما ليس ثوبهم
قد انبعثوا في نشر كل فظيعة
وعاد زعيم الدين صفر أنامل
لك الله منهوب التراث ولم تقم
تزاح كأن لم تغد من نفس أحمد
وانّ مصاباً لا يقوم بحملته
مصاب عليه إنهار بيت تصبري
فاضرم أحشائي وأحنى أضالعي
ويوماً علي فاسأل الدهر عنهما
فيومبه بالسيف عمم رأسه
وللحسن المسموم يوم به شفت
تقلبه أيدي الخطوب فتارة
يوم حسين وهوجم فوادح
اغربته في كربلاء أم وقوفه
فمن عفر دامي الوريد موزع
وفي ديوان الفرطوسي (١ : ١٠٧) طبع النجف جاء فيه أن الشيخ عبد المنعم
الفرطوسي (١٣٣٥ هـ - ١٤٠٤ هـ) له في مدح الرضا عليه السلام تحت عنوان (أبا الجواد
نظمها عام ١٣٧١ هـ) :

(١) هذا البيت ساقط من القصيدة أضفناه لها (المراجع).

أبأ الجواد قطعت السهل والحدبا
 ماذا يومل مشتاق لقربكم
 أبصرت قبتك الحمرا مشرقة
 فرفرف القلب من فرط الولا فرحاً
 يا بضعة المصطفى أني اسيركم
 هذا فؤادي قرآن لحبكم
 أنت الكفيل لمن وافاك مبتهلاً
 ولا أرى لي في حشري ومنقلبي
 فكن شفيعي إلى ربي ليغفر لي
 ومنقذي من لظى نار مؤججة
 وكيف يخضى لهيب النار منتهل

وفي البابليات لليقوبي (١ : ١٦٢) جاء فيه أن السيد علي الحديدي الحسيني من
 أعلام القرن الحادي عشر له قصيدة في الإمام الرضا عليه السلام وقد ضاع معظم شعره
 وأدبه :

أيها السيد الذي جاء فيه
 بصحيح الاسناد قد جاء حقاً
 أنني قد ضمنت جنات عد
 جنة الخلد في النعيم مقيم
 قول صدق ثقاتنا ترويه
 عن أخيه لأمه وأبيه
 للذي زارني بلا تمويه
 حسب ما يتغى وما يشتهيه

وفي ديوان السحر الحلال (١ : ٣٥٣) جاء فيه أن الحاج علي بن حمدان الرياحي
 له قصيدة تحت عنوان تحية الملك الضامن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام :

أُتيتُ من مغرب الدنيا خراسانا
مسعر الشوق ملتاع الجوى دنفاً
لاستريح بنجوى استشف بها
أُتيتُ انفت آهاتي وأنشورها
أُتيت أحمل برهاناً على ولهي
وما أراني أخشى بعده عنتاً
أُتيت ملتهباً شوقاً ومحتسباً
ونحنُ آتون زواراً لموطنه
أُتيت انفع سبط المصطفى عبقا
أُتيت اشكو إليه ما أكابده
ولم يكن واحد من آل حيدرة
وما أحب إليه الكون مثلهم
فاختص مالك في اعدائهم سرفراً
فويل من لم يصلهم في ولايته
وويل من لم يسؤه من اساءهم
يا ابن الوصي وقد وافيت مغترباً
وبي من الحب دفاق وبي ظمأ
وما بخلتم بمنّ يا ابن فاطمة
يا من أفاض خراسان بهجته
تعود بي ذكرياتي يا ابن فاطمة

لكي أبثّ الرضا شوقاً وتحنانا
أكابد البعد آلاماً وأحزاننا
دفع النبوة اعواماً وازماننا
إلى علي الرضا شعراً والحاننا
بآل بيت رسول الله ديواننا
من الحياة وآثاماً وادراننا
أنني ألاقى على الأبواب سلماننا
وما بحثناه تعظيماً وإيماننا
وفيض حب ربا في النفس وازداننا
واستمح على الأعتاب غفراننا
إلا وكان ابر الخلق احساننا
وزان في حبهم وحيماً وقرآننا
واختص رضوان للاحباب جناننا
وويل من جاز قرياهم وما داننا
ولم يدن فيهم حباً وعدواننا
من فيض جودك دفاقاً وهتاننا
فهمل ارد عن الينبوع ظماننا
لم بكى الجزع اعدوالاً وارناننا
وأختص بالجسد الأنقى خراسانا
لعهد هارون والمأمون احياننا

فاجتلى من خسيس الصنع ما صنعا
وما استساغا بآل المصطفى شظفاً
وخاضعين على الاعتاب مثلهما
إلى قوله :

أتيت يا ابن رسول الله متخذاً
وما أبالي وشعري باسمكم عبق
فما يقيني ولا عهدي ولا ثقتي
وفي مشير الكآبة والاشجان في ذكر بعض أحوال غريب خراسان ^(١) أن الشيخ علي
ابن الشيخ حسن البلادي البحراني القديحي القطيفي قد نظم في الإمام الرضا عليه السلام
قوله :

قل في الرضا ما شئت من مدح
وكيف تبلغها والدهر متصل
هذه فضائله كالشمس طالعة
فانه من كرام طاهرين لقد
واذهب الرجس عنهم لا يلم بهم
وأنهم فُلُك نوح فاز ركبها
صلى عليهم اله الخلق ما تليت
وفي ديوان كاظم الأزري (ص ١٧) جاء فيه أن الشيخ كاظم بن محمد الأزري
(١١٤٣ هـ - ١٢١١ هـ) له قصيدة يمدح بها الإمام الرضا عليه السلام :

يرومون طوساً جاد طوساً مجلجل من السحب خفاق البواري مطر

(١) مخطوط في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (كتابخانه استان قدس رضوي) مشهد المقدسة تحت رقم
(٨٥١٠).

فاكرم بها من بلدة قد تقدست
همام تزل العين عنه مهابة
فسل محكم النزيل عنه فانه
مغان أبست إلا العلى فكانها
فكيف وقد جلت بلا هوت قدره
بحيث دلالات النبوة شرع
وللمأ الأعلى هبوط ومعرج
وكم قد علا منها مقام ومشعر
ولما دعى داعي الهدى قلت أرخو
وفي ديوان الدورقي المخطوط (ص : ٢٩) جاء فيه أن الشيخ محمد باقر الدورقي
له في الإمام الرضا عليه السلام :

عليك أبا محمد الجواد
صلاة الله والاملاك جمعاً
فان شط المزرا بأرض طوس
وروحى عندكم والجسم منى
سقاك الله يا جرعاء طوس
وحي الجامعين وما يليها
فوا اسفي على عمر تقضى
اترضى يا أبي الضميمة أني
وأنت المستجار لكل هول
سلام الله والسبع الشداد
على مثواك يا بحر الأيادي
فحبك ساكن طي الفؤاد
باكناف الطفوف على البعاد
سحابة طل من مزن العهد
ضريحاً ضم جسم أبا الجواد
من الدنيا ولم أبلغ مرادي
أبيت ولا عج الشجوى وسادي
وذكرك منعش والحب زادي

وأنت الثامن الامناء حقاً وحبك شافعي يوم المعاد
ع يا خير من ركب المطايا تقود بنظرة يا خير هاد
عليك من المهيمن كل حين سلام ما حدى بالعيس حاد
وفي شعراء الغري (١٠ : ٢٣٢) جاء فيه أن السيد محمّد بن الحسين الحائري

النجفي المتوفى سنة ١١٨٣ هـ له في الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام :

إذا زان صدر الخود أو جيدها الدر تزينه منها التريفة والنحر
فتاة تريني الريم يرعى بروضه إذا لفعت اعطافها أبرد خضر
لقد لعبت في عقل من خامر الهوى كما لعبت في عقل ذي الفطن الخمر
تقول بأن الوصل في اليوم أو غد بقول غدو اليوم قد ينقضي العمر
أنظر نجل الوعد بالوصل مثمر فيأما أحيلى ال لولا النوى المر
شكوت إليها حرّ قلبي كما شكّا من النار للصفار في كوره الصفر
فقلت وأين الصبر منك بهجرنا فما فرج الا ومفتاحه الصبر
سنين بعدي عن حماها كثيرة وليس لها للقرب يوم ولا شهر
فما حيلتي من قرب بيضاء غادة تبعدني عن حبه البيض والسمر
وقد راقني دينار حسن نجدها كما راقني في قبة للرضا قبر

وفي أعيان الشيعة (٩ : ١٣٨) من الطبعة الجديدة ، ج ٤٣ ص ٣٣٧ من الطبعة
القديمة جاء فيه أن محمّد حبيب الضبيّ المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ هـ له في الإمام
الرضا عليه السلام هذه القصيدة (١) :

قبر بطوس به أقام إمام حتم إليه زيارة ولمام

(١) وذكر القصيدة مرة ثانية السيد محسن الأمين في كتابه الآخر المجالس السنوية ج ٥ ص ٣٥٨ من طبعة
النجف الأشرف إلا أن فيها زيادات عما ورد في أعيان الشيعة والزيادة المذكورة بين ثنايا القصيدة (المراجع).

قبر أقام به السلام وإذ غدا
 قبر سنا أنواره يجلو العمى
 قبر يمثل للعيون محمّداً
 خشع العيون لذا وذاك مهابة
 قبراً إذا حل الوفود بربعه
 ونزودوا أمن العقاب وأمنوا
 الله عنه به لهم متقبل
 أن يغن عن سقي الغمام فانه
 قبر علي بن موسى حلّه
 صلى الإله على النبي محمّد
 وكذا على الزهراء صلى سرمداً
 وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا
 وعلى علي ذي التقى ومحمّد
 وعلى المهذب والمطهر جعفر
 الصادق المأثور عنه علم ما
 وكذا على موسى أيبك وبعده
 وعلى محمّد الزكي فضوغفت
 وعلى الرضا بن الرضا الحسن الذي
 على خليفته الذي لكم به
 لولا الأئمة واحداً عن واحد
 تهدي إليه تحية وسلام
 وبتريه تستدفع الاسقام
 ووصيّه والمؤمنون قيام
 في كنهها تتحير الأفهام
 رحلوا وحطت عنهم الاثام
 من أن يحل عليهم الاعدام
 وبذاك عنهم جفت الأقلام
 لولاه لم يسق البلاد غمام
 بثره يزهو الحل والاحرام
 وعلت عليها نضرة وسلام
 رب بواجب حقها اعلام
 وعلى الحسين لوجهه الأكرام
 صلى وكل سيد وهمام
 أزكى الصلاة وأن أبى الاقزام
 فيكم به يتمسك الأقوام
 صلى عليك وللصلاة دوام
 وعلى علي ما استمر كلام
 عم البلاد لفقده الاظلام
 تم النظام فكان فيه تمام
 درس الهدى واستسلم الاسلام

كل يوم مقام صاحبه إلى
يا بن النبي وحجة الله التي
ما من إمام غاب منكم لم يقم
أن الأئمة تستوي في فضلها
أنتم إلى الله الوسيلة والالهي
أنتم ولاة الدين والدنيا ومن
يا نعمة الله التي يحبوها
من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى
وإلى أبي الحسن الرضا اهديتها
وفي ديوان الحجة السيد محمّد جمال الهاشمي (١٣٢٢ هـ - ١٣٩٧ هـ) له قصيدة

:

ولاؤك يسعى بي وما زال ساعيا
نزعت حياتي وهي أهلي وموطني
قصدتك والأحداث تتبع موكبي
بليت بعصر ضاع في الغي رشده
فلم ينتخب إلا المنافق صاحباً
طغى الكفر والايما ن لم ير ملجأً
فانقذ حياتي من زماني فانه
أبا الحسن انظرني لتحسن نظرتي
فأنت الرضا لوجدت للنفس بالرضا
وحسبي فخراً أن تراني مواليا
وجئتك من كل العلائق عاديا
ولم أر منها غير بابك حاميا
يرى الشرّ خيراً والمعالي مخازيا
ولم يتخذ إلا المضلل هاديا
سوك لذا أقبلت نحوك لاجيا
يحاول أن لا تستقر كما هيا
السي عالم ساءت به نظرائيا
لعادت تعازيها بعيني تهانيا

ألست الذي لاقيت عصرك صابراً
غداة رأى المأمون أن مقامه
فبغداد نادت بالأمين ورددت
وقد سلبت ميراثه وسماته
وفي فارس لو ساعف الحظ قوة
وهب أنها والت عليها فانه
فذاك الرضا لو صار للعهد والياً
وأنهى بها تاريخ بغداد كي لها
ويقضى على عهد الرضا بعده بما
أبا حسن أن اسندوا لك عنوة
وجاء بك المأمون من يثرب لكي
فقد كنت تنحو فيه بالصبر والرضا
فذا نقد الاسلام مذ رام تنظراً
صبرت على ما يشتكى الصبر جملة
فقد طلعت آثارك العز انجما
وطارت بنيشابور منك شظية
وسيرك المأمون كي تسال السما
ومذ سرت للصحراء واهتز جنبها
وارخت عز إليها السماء اجابة
هناك عدا المأمون ينقد عرشه

على غصص منها تدك الرواسيا
من الحكم لا يغدو بغيرك راسيا
صداها بلاد المسلمين تباها
وأصبح يمشي في المواكب حافيا
تشاطر بغداد علماً وتساميا
سيصبح مولئ للوصي وداعيا
لنادت به طوس أميراً وواليا
يسجل تاريخاً بذكره حاليا
قضى قبله عهد الزكي معاويا
ولاية عهد لم تكن عنه راضيا
يُدبر أمراً لم يكن عنك خافيا
طريق على حين بايع قاليا
وأنت رعيت الدين مذ رام راعيا
لتنشر فجراً منك يغزو الدياتيا
بها عاد تاريخ الامامة زاهيا
إلى الحشر يبقى ضوءها متعاليا
لترخى على الغبراء منك العزاليا
خشوعاً وذاب الافق فيك تفانيا
لامرك وانسابت على الأرض واديا
ويخفى مقاماً منك كالفجر باديا

ولاحت على التاريخ منك معاجز
وقد ملك المأمون ما كان طالبا
وأصبح يخشى منك ثورة أمة
فدس إليه السم في العنب الذي
غريباً يلاقي الموت ظمآن صاديا
يصارع حر السم كالسبط مذغرا
فلهفي لمولاي الجواد وقد أتى
فاودعته ثقل الامامة وانتهى
وأصبحت تاريخاً يوجه أمة
في ثامن الأنوار جُذلي بنظرة
وللشيخ جابر الكاظمي (٢٢٢ هـ ، ١٣١٢ هـ) ص ٣١ . ٣٤ قصيدة في الإمام
الرضا عليه السلام :

ثينا عطف محمود الثناء
لربيع هداية لله فيه
لمغنى فيه للرضوان مأوى
لمغنى من ثراه الجود أجدى
لمغنى تلثم الشمس اعتماداً
لمغنى فيه غفراناً شهدنا
لربيع مربع في روض جود
رعت بنعيمه الآمال منا
لمغنى سبط ختم الانبياء
مواهب رحمة لذوي الولاء
وفيه للرضا أسمى بناء
ثراء واغتنت كفو الغناء
ثراه في الصباح وفي المساء
وعفواً للإله بلا امتراء
به دوح الأمانى في نماء
كخمص البهم من نعم وشاء

ثرى كحل البسيطة من ثراه
به وفدت أماني الناس طمأى
به حمد الإله يفوح مسكاً
به الاملاك قد خفضت جناحاً
وكم شافى لقاه فؤاد صب
اشار بنوره لهدي منير
إلى شمس الشموس وما سواه
إلى شمس حيا طوساً بشمس
فاشرقت العوالم من سناه
فعج فيه لمقصود الأماني
لأولى من تولى الحمد حقاً
لمن ضمن الجنان وصفو عيش
لمن آوى مزايا الرسل منه
لمن آوى العلاء منه علاءً
لأحجى الناس في أمر ونهي
إلى جدواه مدّ الدهر كفاً
وكم للعسر جيشُ عنأً بأيدي
إذا عاداه قومٌ حط ثقالاً
وكم من ماردٍ منهم بشهب
ولولا أن انزّه عنه هجوي

ومنه كحل باصرتي ذكاء
وأبت بالروا بعد الظماء
وتعبق فيه غالية الثناء
كم رفعت أكفّاً للعداء
وداوى لثمته إعياء داء
اشارات الضياء إلى ذكاء
انيس في الأسى للاصفياء
تفوق الشمس باهرة الضياء
بشمس لا تغيب مدى البقاء
ومحمود الملا دانٍ ونائي
وأعلا من تقمص في العلاء
لمن قد زاره يوم اللقاء
لظلّ علأ سما قمم السماء
فاضحى من علاه في علاء
وأجدى الناس في (نعم) (ولاء)
فأضحى منه أغنى الأغنياء
غناه عاد ملوي اللواء
بعفر فنائهم ركب الفناء
شويت فؤاده فغدا شوائي
سللت عليهم سيف الهجاء

وكم عالج لمروان ورجس
وكم شاء العدا اطفاء نور
ونور العقل أشرق من إمام
براه الله من أنوار قدس
عليّ الندب وابن الندب موسى
امامّ من إمام من إمام
وثامن سادة سادت بمجد
عقول للعقول بها اعتصام
صدورهم لعلم الله مأوى
اماط الله حجب العلم عنهم
سموا أهل السما والأرض مجداً
لهم في ذا وذا بأبٍ وجديّ
وكم لهم بأفلاك المعالي
وأن الله صوّرهم إليه
أياديهم مشارع للأماني
فيوض في الجهات الست سالت
فجوداً قامت الأشياء فيه
ليوث منهم أسد المنايا
أبى لهم سوى غابات قدس
إلا يا من ملوك الرض اضحى

ليرمك مع عباسة الغواء
فاضحى فهو متقد الضياء
به قد أبصرت عين العماء
وباقى الناس من طين وماء
سليل ذوي الهدى أهل العباء
وما لله فيه من بدء
سما أدناه مجد الأنبياء
وفيهما للهدى أيّ إهداء
وليس له سواها من وعاء
فبان وضوحه بعد الخفاء
وعلماً في ابتداء وانتهاء
هما بابا الهدى أي إقدا
مناقب كالواكب في المساء
براهيناً تضى لعين رائى
وأيديهم ينابع للغناء
فضاق ببعضها وسع الفضاء
ومجدٌ لا يقوم به ثنائي
تهاب ضوارياً عند اللقاء
لغايات العلا صدق الالباء
لهم من جوده أيّ اغتناء

قصدت إلى حماك ولي امان
تؤوب من اللئام بلا اغتنام
ذوت أغصانها في جذب عام
لئن خفت فلاتصهنَّ حطت
وها هي وقد اضحت بمغنى
لفيض الله قد آوت فروت
لمغرس حكمة ورياض علم
ومعهد رأفة وعهاد جود
ومصدر فيض يَمّ قديم فيض
وثوقي منه في عدة اعدت
وكم لي فيه من مدح تواليت
وفي البابليات لليعقوبي (٣ : ١٥٣) جاء فيه أن السيد محمد رضا الخطيب

(١٣١١ هـ . ١٣٦٥ هـ) نظم هذه الأبيات في الحضرة الرضوية :

بنا من بنات الريح ولهانة حسرى
ذكا الجمر في احشائها فهي تستقي
سرت بجناحي طائر تسبق الصبا
فالقت عصا الترحال في طوس وانثنت
تحملت من أرض العراق ميمماً
إلى أن حطت الرحل في طوس وارداً
سرت وظلام الليل قد أسدل السترا
فتسقى ولا يطفئ النمير لها جمرا
محاولة في أرض طول لها وكرا
وكل امرئ منا يطيل لها الشكرا
إلى ما وراء النهر لا أسأم المسرى
بها عين ماء قد حكيت بها الخضرا

وللشيخ الاغا محمد صالح بن محمد إسماعيل الكرمانشاهي المتوفى

سنة ١٢٨١ هـ والمدفون في كربلاء له هذه القصيدة التي وصف فيها رحلته إلى المشهد
الرضوي :

أتتك استبافاً تقد الففاراً سوايح تقدح في السير نارا
تصك مشار الحصى بالحصى وتتبع باقي الغبار الغبارا
يقيم على الريب فيها أغبر قريب السياب بعيد القصارى
يباب من الآل ايرادهما تقل خماراً وتلقى خمارا
وتلقى السنابك في الراسيات ورى لا تداني مداها الحبارى
إذا ظلت تـوقهن انثنت مدى عقبه النسـر تهوى انحدارا
رواس تسامت تريـد السماء كان لهـن على النجم ثارا
يروع الوعول بهن الخيال وتنبو المهـا أن يرئـي نـفارا
تركنـا سـجسـتان ذات اليمين وذات الشمال جعلنا بخارى
توالى التلفت فيها بنا وقبل العميد الحذار الحذارا
هما خطتان جلا عنهما حديث الوفاد وعطى الخيارا
فاما تلاقى الصدور الطعان وأما تقاسى الضلوع الأسارا
وقوم إذا ارتفعت غبره على البيت قالوا خيول تجارى
تظل القلوب تدق الصدور كأجنحة الطير واللب طارا
ويغدو وقورهم لاعبا من الخوف والخوف ينفي الوقارا
وفي القوم نشوان من شوقه يخال غبار الاعادي المزارا
يرخيروصـليه ورد الحـتـوف حذار ترئـي الـوداع ادكارا
ودامت على العود غلماننا تبيت نشاوى وتصحو سكارى

اطلّلت على النوم اجفانها
 غدونا بها تحت ظل القنا
 سمعت واوام الهوى رادها
 تراءى لهم من تجاه الرضا
 ومشكاة أن لاح مصباحها
 بدو إذا دار شمس الضحى
 وسل هل تجافى لتقبيله
 ولما بدا طاق ايوانها
 ومنه وردنا إلى جنّة
 هناك تطاطأ قرون الملوك
 تؤم بطون الأكف السماء
 تبث الشكايا وترجى المنى
 ومن زار قبر الرضا عارفاً
 انخها بلفت واللق العصا
 وأما نويت النوى كارها
 فمنكم إليك نشد الرحال
 علي بن موسى وحسب الصريخ
 إليك إليك ومن قد حجى
 غلاصم جيدي استطالت إلى
 وجئت على عاتقي موبق

فما تطعم النوم إلا غراراً
 تهادى على القب غرتى سهارى
 فبلت بقرب الجوار الأوارا
 بريق كسا الجو منه نضارا
 اعاه الدجى آية والنهاراً
 ترى فلك الشمس منها استعارا
 ثرى الأرض بين يديها صفارا
 أرانا الإله هلالاً اناراً
 لوان الخلود يرى أن يعارا
 ويصبح سيبان دار ودارا
 وتنحو الجباه الصعيد افتخارا
 وتفدى الأسارى وتنجو الحيارى
 كمن جده أحمد الطهر زارا
 وصلّ وطف والتم المستجارا
 فغالط فؤاداً يسوم انطارا
 وبين ثراكم نسوق المهيارى
 غياث إذا دائر السوء دارا
 رجاء سواكم عن القصد جارا
 أياد كست أنعم الدهر عارا
 من السيئات عظاماً غزارا

وحسبي غدا أن يقول الذي
إذا ذاق في النار طعام النعيم
وأخشى الصراط وعمي الصراط
وفي الذخائر (ص / ٥٧) جاء فيه أن الشيخ محمد علي اليعقوبي (١٣١٣ هـ -
١٣٨٤ هـ) له في الإمام الرضا عليه السلام هذه القصيدة :

تقضى وقد اضحج الاسلام منطمس
وعاد فينا غريباً لا نصير له
وأن دنيا اقامته صوارمكم
الست تسمع يا اب الصيد دعوته
يا حجة الله قد ضاق الخناق بنا
جور العدا؟ أم هوان الناصبين لنا
لقد منينا بما لو مس ايسره
أكل يوم لكم يابن الزكي دم
ومن طريد لكم لم يحوه بلد
وبين من مات صبرا بعدما سقيت
يا طاوي البيد يرجو نعل مقصده
أنزل وحي بها عني ضريح علي
فيه علي بن موسى لم يخب أبداً
أبو الجواد ومن جدوى يديه إذا
امذي غريباً عن الأوطان قد شحطت
الاعلام قد حكمت فيه أعاديه
كأنه وهو فرد في مبايه
قد قامت اليوم في الدنيا نوعيه
وهل سواك مجيب صوت داعيه
فأي هول من الدنيا نقاسيه
أم طول غيبة مولى عن مواليه
رضوى تذكرك وانهدت اعاليه
يطل هدراً وما من ثائر فيه
ولم يجد ملحاً في الأرض يؤويه
بالسم احشاؤه ويل لساقيه
أرح بطوس تغز فيما ترجيه
أهل السماوات ما زالت تحبيه
لاج إليه ولا راج أياديه
مرت على ميت الأمال تحيه
به النوى عن مغانيه وأهليه

الضامن الخلد في أعلى الجنان لمن
لم أنس قد غاله المأمون حيث غدا
لقى مقاليد عهد الملك في يده
ودس بالعنب السم النقيع له
حتى إذا أزف المقذور جاء له
سرعان ما جاءه من طيبة فغدا
وكيف يبعد في المسرى عليه يُد
لكن جسم حسين في الطفوف ثوى
ظمان لم يرو عذب الماء غلقه
عريان بات بلا غسل ولا كفن
وللشيخ محمد علي الي رحمه الله أيضاً في الإمام الرضا عليه السلام :

عوادي الدهر رائحة غوادي
أفضت مضجعي فكان جنبي
ولما ضقت ذرعاً من هموم
قصدت أبا الجواد بأرض طوس
فحقق جل آمالي وقرت
وجئت حماه مرتاداً نداءه
تحج له الملوك هوى وفيه
قطعت له متالع كل نشز
وشمت سنا ابن موسى من قباب
رمت شمل اصطباري بالبداد
على السعدان أو شوك القتاد
تضيق ببعضها سعة البلاد
فجاد بما أريد أبو الجواد
لديه نواظري بعد السهاد
فما خابت ظنوني بارتيادي
تطوف ملائك السبع الشداد
وجببت له مهابة كل واد
تشعكنار موسى باتقاد

ولذت بثامن الامناء أرجو
شكوت له الخطوب السود حتى
وكيف يردني؟ وأبوه باب الـ
سليل أئمة بهم اعتصامي
تخذت ولاءهم زادي إذا ما
فيأبي غريب الدار تبكي
ينصبه الخؤون ولي عهد
ويسقى السم مضطهداً فلهنفي
له أبيضت عيون الدين حزناً
قصدتك يا أبا الحسن المرجى
فجد لي مثلما قد جدت قديماً
وفي شعراء الغري (١٠ : ٣٢٣) أن الشيخ محمد بن علي نزار المتوفى (١٢٩٢

ه) قال زرت الإمام الرضا عليه السلام فامتدحتته بقصيدة وأنا في الطريق وكان مطلعها :
يا خليلي اهجر ولا تريحها أو شكت قبة الرضا أن تلوحا
أن قبراً لاطفت فيه ثراه منع المسك طيبة أن يفوحا
ويقول عندما دخلت الروضة الشريفة واكملت الزيارة ثم نمت ليلتي فرأيت الإمام
الرضا عليه السلام في النوم وهو جالس على كرسي في روضته الشريفة فسلمت عليه
وقبلت يديه فرحب بي وأدناني وأعطاني صرة وقال افتحها ففيها مسك أذفر ففتحتها
فوجدت فيها قُتاتاً لا رائحة له فقلت لا رائحة له فتبسم وقال ألسنت القائل :
أن قبراً لا طفت فيه ثراه منع المسك طيبه ان يفوحا

فهذا مسك أذفر منع طيب ترى قبري فانتبهت وأنا فرح بما شاهدت.

وفي ديوان الخطيب الشيخ محسن أبي الحب ^(١) (١٣٠٥ هـ ، ١٣٦٩ هـ)

المطبوع سنة ١٣٨٥ هـ قال في الإمام الرضا عليه السلام.

قد زرت في طوس اماماً ثامناً بحماه املاك السماء تحوم
أباؤه الغر الميامين الأولي بهم تشرف زمزم وحطيم
وبفضلهم نطق الكتاب وشانهم شأن لدى رب السماء عظيم
فهو ابن موسى من يزره يفوز في روض الجنان يحفنه التكريم
يسقى باكواب تطوف عليه من ولدانها ورحيقها مختوم
أنى يخاف الزائرون من الأذى وشفيهم ذاك الرضا المعصوم
وفي المجالس السننية (ص / ٦١٤) ^(٢) وأعيان الشيعة (١٠ : ٤٢٦) جاء فيه أن
السيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ هـ - ١٣٧١ هـ) له في ثامن الأئمة الرضا
عليه السلام :

حي طوساً لا بارح الغيث طوساً في تراها الهدى غدا مرموسا
أرض قدس طابت وطاب تراها بضريح الرضا علي بن موسى
وبه قد سمت على هامة الـ نجم سناء وقدست تقديسا
أي بدر قد غيوا بسنا آ باد يجلو الدجّة الحنديسا
أرض طوس حويت كنزاً ثميناً من بني المصطفى وعلقاً نفيسا
زرؤه شك في حشى الدين سهما وإلى الحشر جرحه ليس يوسى
يومه في الزمان كان عظيما في قلوب الأنام اذكى وطيسا
يومه أحزن السماوات والأر ض جميعاً وكان يوماً عبوسا

(١) ديوان أبي الحب ص ١٩٢ (المراجع).

(٢) وفي طبعة النجف الأشرف ج ٥ ص ٣٦٠ ، ٣٦١.

أي رزء حتى القيامة ابقى
اي رزء أبكى عيون النبيي
يا مجداً يطوي الغلاة بحرف
تسبق الريح والبروق إذا ما
أقر مني السلام قبراً بطوس
وأخلع النعل في ثراه ففيه
كل من زاره أصاب رضا اللـ
آل بيت النبي أنتم ولاة الخلد
أنتم القوم قد هديتم بنا الكف
وفي الكنى والألقاب (٢ : ١٦٢) ^(١) جاء فيه أن الخطيب معين الدين الحصفكي
(٤٦٠ هـ - ٥٥١ هـ) له في الإمام الرضا عليه السلام :

وسائلي عن حب أهل البيت هل
هيهات ممزوج بلحمي ودمي
حيطرة والحسنان بعده
وجعفر الصادق وابن جعفر
أعني الرضا ثم ابنه محمد
والحسن الثاني وبتلوو تلوه
فانهم أئمتي وساداتي
أئمة أكرم بهم أئمة
هم حجج الله على عباده

أقر إعلانا به أم أجد
هوى أئمة الهدى الرشيد
ثم علي بعده محمد
موسى وبتلوو علي السيد
ثم علي ابنه المسدد
محمد بن الحسن المنتقد
وأن لحاهم معشر وفندوا
أسماؤهم مسرودة تطرد
وهم إليه منهج ومقصد

(١) وفي طبعة النجف الأشرف ج ٢ ص ١٨١ ، ١٨٢ والتصحيحات على وفق ما جاء في هذه الطبعة (المراجع).

قوم لهم فضل ومجد باذخ
قوم لهم في كل أرض مشهد
قوم منى والمشعران لهم
قوم لهم مكة والأباطح
وفي ديوان شعراء الحسين (١ : ١٩٠) جاء فيه أن السيد مهدي بن السيد راضي

الأعرجي (١٣٢٢ هـ . ١٣٥٩ هـ) ^(١) له في غريب خراسان :

ما شجاني ذكراي رسماً دريساً
لا ولم تجر ادمعي لضعون
لا ولا للدعا على اظهر الاقتاب
بل بكائي وحسرتي لغريب
سيد لو أردت أدنى معاليه
من قبل بدورهم ينزل الروح
من بهم اسس الوجود اله
آل بيت النبي منقذ تسامى
علمه من علومهم فهو بحر
كم له من معاجز باهرات
يابن موسى لا ينقضي لك حزني
لست انساك حين جرعك
قد توليت عهداً كارها لكن
وتطلعت في سما الدست بدرأ

أقفر البين ربعه المأنوسا
سار فيها الحادي يسوق العيسا
شعت تخالهن شموسا
شردوه فحلّ بالرغم طوسا
بحصر لكنت تفنى الطروسا
يطيل التسبيح والتقديسا
العرش قدماً فاحكم التأيسا
قدرهم رفعة فطابوا نفوسا
تجتني الناس منه درأ نفيسا
قصرت دونها معاجز عيسى
لك حزني لا ينقضي يابن موسى
الخائن بالعهد سمه المدسوسا
بدا حقه به محسوسا
من سعود فرحت تجلو النحوسا

(١) في شعراء الغري (١٢ : ٢٤٣) ذكر وفاته ١٣٥٩ هـ ، ويسميه : عبد المهدي.

واتتك القسوس تحتج في الدين فافحمت بالجواب القسوسا

١٥ . الفضل ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٦ جاء فيه : «الفضل بن موسى بن جعفر ، أمه أم ولد لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب ولا البخاري في سّر السلسلة وذكره العميدي وابن عنبه^(١) ولم يذكر له عقب وذكروا أنه كان ميناثاً».

١٦ . القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

١ . بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٣ جاء فيه : «إن القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يحبه أبوه حباً شديداً وأدخله في وصاياه وقد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن طاووس في كتابه «مصباح الزائر» على استحباب زيارته وقرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين وعلي بن الحسين الأكبر المقتول في الطف وذكر لهم ولمن يجري مجراهم وقبر القاسم قريب من الحلة السيفيّة عند الهاشمية وهو مزار يُتبرك به ، يقصده الناس للزيارة وطلب البركة»^(٢).

٢ . أعيان الشيعة ٨ : ٤٤٧ جاء فيه : «القاسم بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام ذكره ابن طاوس له زيارة كما ذكر للعباس أيضاً وروى السيد محمّد الهندي العالم الشهير عن الثقة الجليل علي بن الخليل كان يحبه الإمام حتى قال لو كانت الإمامة بيدي لجعلتها فيه أو ما هذا معناه وذكر المجلسي أن قبره قريب من الغري.

٣ . البابليات . محمّد علي اليعقوبي ١ : ١٦٢ ذكر أبياتاً تتضمن الحديث المستفيض عن الإمام الرضا عليه السلام في حقه وحق أخيه القاسم للشاعر السيد علي بن يحيى الحديد الحسيني :

(١) عمدة الطالب / ابن عنبة ص ١٩٧ ط النجف الأشرف (المراجع).

(٢) ويقول حسون البراقى رحمه الله في كتابه تاريخ الكوفة ص ٦٨ أن قبر القاسم بن الكاظم عليه السلام في سوزاء المعروفة الآن بـ الجربوعية من توابع الحلة أو ناحية القاسم ، وقد نص على ذلك أيضاً السيد مهدي القزويني في (فلك النجاة ص ٣٣٦) (المراجع).

أيها السيد الذي جاء فيه
بصحيح الإسناد قد جاء حقاً
أنني قد ضمنت جنات عدن
وإذا لم يطبق زيارة قبري
فليزر في العراق قبر أخي القا
وفي البابليات ٣ ق ١ : ١٠١ جاء فيه أيضاً «إن الشيخ (حمادي نوح) (١) أرخ
الخان المحاذي لصحن القاسم بن موسى بن جعفر الذي بناه خزعل خان بأمر العلامة
السيد محمد القزويني سنة ١٣٢٠ هـ» :

خزعل شديد صرحاً لم يشد
شاده للقاسم بن المصطفى
قد دعاه ابن معز الدين يجلو
خزعل نفذ أمر بن الهدى أمر
في أبي القاسم قزوينينا
صرح أمن خزعل شيد

أيضاً في البابليات ٣ : ٧٢ للشاعر الحاج مجيد عبد المجيد العطارات ١٣٤٢ هـ
تأريخ تشييد صحن القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام في قضاء الهاشمية سنة
١٣٤٠ هـ :

بأهل الأفق وباه النجم يا
شادك اللطف فنل كل علا
وله أيضاً تاريخ للشباك الفضي الذي صنع على نفقة الشيخ خزعل وقد وضع على
قبر القاسم :

(١) هو حمادي بن سلمان بن محمد نوح توفي ١٣٢٥ هـ (البابليات القسم الأول من الجزء الثالث ص ٩٠).

الإمام القاسم الطهر الذي قدس روحاً
خزعل خير أمير أرخو «شاد ضريحا»
٤. سليل الإمام الكاظم عليه السلام العلوي الغريب . عبد الجبار الساعدي ص /
١٨٧ مدائح ومراثي هذه الخريدة الرائعة للشيخ عبد الغني الخضري رحمه الله معتمد
جمعية التحرير الثقافي في النجف الأشرف (١) :

ماذا بياخمر ومن ذا يوجد فاسمن شغف إليها تقصد
ولقد تناول في رباها مشهد تعنو لها شمس الضحى والفرقد
عجباً أكنت بغفلة عن بها فيها فتىً بجهوده تنهجد
أوما علمت بها لموسى قد ثوى شبل له الدنيا تقوم وتقع
فولاًؤهم فرض وبلغه حسبة نص الكتاب به وحدث أحمد
صنو الرضا وشقيقه والمجتبى وسليلطه والتقوى السيد
القاسم المشهور في صلواته وصلاته والقائم المتعبد
آلاؤه مشهورة وخلاله معروفه والناس فيها تشهد
من يجحد الشمس المنيرة ضحوة فالشمس في راد الضحى لا تجحد
سبط نماء للمعالي حيدر ولكل مكرمة براه محمّد
من لم يزر جدث الرضا متبتلاً فلصنوه فيه الرجا والسؤدد
يا سيدي يا من إذا حد العلى فعلاك أوفى منه لا يتحدد
ارجو الفاعة في مديحك والثنا فرجاؤنا بولائكم لاينفد
وللسيد محمّد جمال الهاشمي رحمه الله (٢) وهو ممن جمع بين فضيلة العلم

والأدب :

(١) العلوي الغريب / للشيخ عبد الجبار الساعدي رحمه الله ص ١٧٠ بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، ط ٣ .
(٢) السيد محمد جمال الدين / ولد في النجف وتوفي فيه (١٣٣٢ . ١٣٩٧ هـ) له ديوان شعر وجملة من
الكتب الفقهية والأدبية.

إن رمت ان تحيا وعيشك ناعم
تقضى به الحاجات وهي عويصة
فيه تحل المشكلات فقيرة
من كإبن موسى نال مجدداً في الورى
من جده خير الأنام محمّد
نسب به كالبدر يزهر حيدر
وله مقام في الجهاد مقدس
الظلم طارده فعاش كأنه
حتى لباخمرء وجاء فضمه
رھط زكى بولاء آل محمّد
دلّت على إيمانه حركاته
قدم ابن موسى نحوه فهفاه
دلّت عليه ملامح علوية
واجابت البنت البتول سؤاله
وقضى الحياة هناك يجهل أصله
حق قضى في عزبة فغدا بها
وغدت تحج له الألو ف تبركاً
وأشاد موقفه الحكيم مشيداً
الآية العظمى الذي فيها إنمحت
وللشيخ محمّد رضا آل صادق له هذه المقطوعة في القاسم بن الكاظم (١)
عليه السلام :

(١) لعلوي الغريب / الشيخ عبد الجبار الساعدي ص ١٧١ نقلًا عن مجموعة الشاعر : الصوت والأصداء ص

صنو الغري علي
القاسم الطهر أضحى
نأى لئلا يراه
إلى مكان قصبي
فهلل الناس بشراً
عليه إكليل نور
والنبل منه مشع
كأنه البدر أثيرى
لهفي عليه غريباً

وابن الامام الغريب
يشق ليل الخطوب
اعداؤه في الدروب
ما ضم أي رقيب
بالضيف ضيف القلوب
مضمخ بالطيوب
ولم يكن بمشوب
الثرى بنور سكيب
قضى بدنيا الغروب

وللشيخ محمد علي اليعقوبي شيخ الخطباء مقطوعة شعرية حينما زار ضريح القاسم

ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في صفر سنة ١٣٧٧ هـ (١) :

يا سعد دع ذكر الأولى قد أغضبوا
ودع حديث ففة ما بينها
واذكر بني العباس حين استهدفوا
ما بين مقتول ومسموم وما
لم يجدوا حيث مضوا غير القنا
هذي الرزايا أي قلب لم ييت
فيا بنفسي وبأهلي أفتدي
القاسم الندب الذي في وجهه
ذاك الذي فيه وفي آبائه

أحمد في عترته لما مضى
عهد الولا يوم «الغدير» نقضا
آل النبي للمنايا غرضا
بين طريد فيه قد ضاق الفضا
تشرع والبيض عليهم تنتضى
من وقعها يطوى على جمر الغضا
سليل موسى وأخا المولى الرضا
سنا النبي الوصي قد أضأ
جميع حاجات البرايا تقتضى

(١) الذخائر للشيخ اليعقوبي ص ٧٦ ، النجف الأشرف ١٩٥٠ م.

امامة الحق سواه لم يطق
لم أنسه في كل حي خائفاً
حتى قضى ما بين قوم مادروا
قضى غريباً في ديار غربة
مولوك مولاي أتى بمدحة
صلى عليك الله يا ابن المصطفى
وللسيد مهدي الأعرجي في القاسم بن الإمام الكاظم ^(١) عليه السلام :

سح يا دمع مثل سح الغمام
وأبك يا جفن أربعاً قد تعفت
أربع كم قضيت فيها زماناً
حيثُ كانت فيها الليالي
فكان الزمان يطلب ثأراً
خائني وهو لا يزال خووناً
ففضوا بين من تعمم بالسيف
وقتل سقته (جعدة) سماً
وصريع قد صار للبيض نهياً
وشريد يطوي الفيافي غريب
لهف نفسي على غريب بد باخمرا
يتحرى الأحياء كما يوارى
لم ييارح حتى أتى حيّ بد باخمرا

علّني أن أبـل منك أوامي
(بالمصلى فلعـع فالمقام))
بين شمس الطلا وبدر التمام
أياماً فعادت ليالياً أيامي
بي إذ لم يكن يراعي ذمامي
مثل ما خان (آل خير الأنام)
بمحرابه (بشهر الصيام)
فأذاقته فيه كأس الحمام
وسهاماً لواردات السهام
مختلف في الكهوف والآجام
بعيد عن أهله مستضام
شخصه عن بني الخنا واللثام
نزيبلاً وكان حي كرام

(١) ديوان شعراء الحسين ج ١ في القسم الثاني ص ١٨٤ للشيخ محمد باقر الإيرواني ، طهران (١٣٧٥) هـ .
١٩٥٥ م).

فأتى شيخ ذلك الحي حتى صار في سقيهم من الخدام
لهف نفسي لبنته ليس تدري أنها فلذة لخير الأنام
وله قصيدة أخرى في حق القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (١) :

أصنوا الإمام وعم الإمام ويابن الأئمة من هاشم
ويا عالماً بضمير الفؤاد ويابن الملقب بالعالم
قدمت إليكم بسؤلي وأنت لأهل الكرامة للقدام
وجئتك من مشهدي زائراً بقلب بأشواقه هاشم
لتقسم لي زورة لأخيك فديتك في الناس من قاسم
وحاشاك يا سيدي أن تظن وترجعني مرجع النادم
فأني خادمكم والكريم يرق ويحنو على الخادم

وهذان بيتان للسيد رضا الهندي قالها عند زيارته لمرقد القاسم عليه السلام :

قصدتك يا خلف الكاظم وخير فتى من هاشم
قسمت لي الزيارة مرتين وأرجو المزيد من القاسم
وللشيخ عبد الجبار الساعدي ، حينما تراءت لعينه قبة القاسم (٢) عليه السلام :

شوق لمراك يحدونني ويضطرم يا من ذوو الضر في مغناك تزدهم
أهاتي الكثر في أحشائي ازدحمت من ذا المجير فؤاداً كله ضرم
قد هدني البؤس يابن الطهر كاظمنا جئنا لمثواك يا مولاي نحتكم
وهذا بيتان للشيخ أحمد الدجيلي قالها وهو يجيل الطرف في صورة للقاسم
عليه السلام كما تخيلها أحد الرسامين :

(١) المصدر السابق : ص ١٨٥ .

(٢) العلوي الغريب : ص ١٧٤ .

يا صورة القاسم المظلوم ما برحت تشع ذكراك وهي الطهر والنور
لها بكل فؤاد ذاق حبيكم يا آل بيت رسول الله تصوير
وللحاج رشيد موسى الكيشوان خادم الروضة الحيدرية هذه القصيدة في حق القاسم
عليه السلام وهي عبارة عن ملحمة سجل فيها معاناة القاسم :

ترك الدير بليلة ليلاء متخفياً عن أعين الأعداء
إذ راح يطلب مخبئاً يخبو به ليريح نفساً من ضنئٍ وعناءٍ
سلك الفرات وراح يقطع سهله متنعلاً بين القرى يرتابه
حتى أتى نهراً عليه تستقي وأتى إليه صوت مقسمه بمن
ودنا قريباً منهما متسائلاً ولمن به تعنين في استحياءٍ
فتعجبت من قوله ببساطة أعني علياً سيد البطحاء
هو صاحب المختار في غزواته وله علينا بعة الأمراء
بغدير خم قال عنه محمّد من كان يقبل بيعتي وولائي
من كنت مولاه فهذا حيدر بعدي وصيي فيهم ولوائي
فأجابها هلاًّ تدليني على بيت الرئيس لكي يزول بلائي
قالت : فيشرى إنما هو والدي أكرم بما ترجو بطول بقاء
وأنت به تمشي وراه بحشمة أدباً وحفظاً في أصول حياء
حتى أتت دار الضيافة أومات أن ههنا الق العصا بفناء
وإذا بشيخ القوم يضحك وجهه للضيف في بشرى وكل بهاء

ومرحباً فيه بكل بشاشة
حتى إذا مرت ثلاث خلالها
طلب الإقامة عندهم بشريطة
وله يكون العيش عيش محلل
وأراد أن يملئ الأواني عندهم
وإذا به يقضي نهاراً صائماً
وبه تكاثر خيرهم ونعيمهم
وعليه يطلع الرئيس مباغتاً
وإذا به كالبدر يسطع نوره
واراد يعرفه لمن هو ينتمي
فألح لكن دون جدوى انما
وأراده صهراً ففوض أمره
وتمخض التزويج عن إكمامة
لكنما مرض الشريد لوم يزل
وتقاربت منه المنية واكتوى
ويقول هيا يا بني ألم تقل
فأجاب به في عبرة مكبوتة
ان كنت تسأل دارنا فيها
أو كنت تسأل عن ترابي أنه
أو كنت تسأل عن أبي فالأنه

متلطفاً إياه في الاقراء
وبها رأى النعمى وكل رخاء
فيها يقوم بواجب وأداء
من دون مكروه ودفع بلاء
ماء بكل صبيحة ومساء
والليل يعبد ربه بخفاء
يوماً فيوماً آمناً بهناء
لصلاته في خشية وبكاء
عنه تجلت وحشه الظلماء
في أصله ببصيرة ورواء
يخفي عليه مخافة البلواء
فيما أراد بسكته وحياء
انثى فكانت نجمة الاحياء
فيه الرئيس بلوعة وعزاء
فيه ولم ينفعه أي دواء
لي من أبوك لكي يطيب رجائي
أذكت على طول المدى أحشائي
أتى جبريل يخدم أهلها بولاء
مهد الرسالة يشرب الأمناء
المختار أحمد سيد البلغاء

فأنا ابن موسى الرضا هو ذا
 وإذا به يحثو التراب برأسه
 أنت ابن موسى كيف تخدم بيتنا
 ماذا أقول لأحمد إن جئته
 يا عم لا تحزن فان محمداً
 فإذا قضيت فأنت من بعدي على
 وإذا اردت الحج فاصحبها إلى
 فالبنات تعرف أهلها وديارها
 لما رأت أم الفقيـد رسـومها
 فعليه من ربي السلام وإنما
 وهذه رائعة للشيخ محمـد علي الراضي
 أخـي اعرفت عني منبتي وبنائي
 ويقول واخجلي لكم وحيائي
 فيه فيا ويلي وطول شقائي
 يوم الحساب وما يكون جزائي
 يلـقـاك باليسرى وحسن ثناء
 هـذي اليتيمـة قيمـاً بوفاء
 أمي بيثرب في أسى وعناء
 فهـي الـدليل إليهم بـذكاء
 شهقت وماتت من عظيم بلاء
 أهـدى إليه تحية الفضلاء
 المظفر البصري في حق القاسم ابن موسى
 عليه السلام :

يا صورة القاسم المظلوم ما برحت
 لها بكل فؤاد ذاق حـبكم
 وهذه رائعة للشيخ محمـد علي الراضي
 عليه السلام:

إذا شئت عنك الله أن يكشف الضراً
 زر ابن إمام طهر الله جده
 وهذا الفتى الصوم طول نهاره
 يـلازم محراباً له لصلاته
 زر القاسم بن الكاظم الطاهر البرا
 وعترته في الذكر سل عنهم الذكرا
 وهذا الفتى الصوم في الليل ما قرا
 إذا جنّ ليل راعياً ساجداً طورا

وهذا الفتى من دوحة المصطفى التي
بسورا له قبر سمت فيه قبة
تسامى له قدر وجاه ومنزل
فزر ذلك القبر الذي ضم سيداً
كراماته في الناس قد شاع صيتها
كرامته تترى يحدثنا بها
كراماته منها لذي مرض شفا
لمن أمه يرجو نوالاً وثروة
ومن أمه يشكو سقاماً أضره
به الحي ضاهى كل حي وبلدة
سقى الغيث ذاك الحي إذ خلّ بينهم
له الطلعة الغرا باسراقها الدجى
أبوه الإمام البرّ موسى بن جعفر
له الحسب السامي الذي ليس مثله
وقاسم فرعاً كان من دوحة الهدى
كفى القاسم الزاكي محمّد جده
على القاسم العفّ التقي تحية
وللشاعر الأديب محمّد باقر الايرواني هذه المقطوعة :

يا قاصداً قبراً بـ (باخمرا) سما
مجداً لك البشرى بثغر باسم
فلقد ثوى في القبر روح محمّد
وعزيز حيدرة ومهجة فاطم

ومرّوع من جور حكم الظالم ومشرّد ضاق الفضاء به أسى
لا لوم أن طال المحب بكأؤه هو قدوة للمؤمنين وسلوة
للصابرين وشعلة من هاشم وهو الملاذ لكل طالب حاجة
واخو الرضا وابوه موسى الكاظم صوت الخلود اشاد في عنوانه
وتفاخر الدنيا بمجد القاسم

وللشيخ عبد الأمير الحسيناوي في حق القاسم بن الكاظم (١) عليه السلام :

مولاي يا صنو الرضا يا قاسم يا من غدا للوفدين ملاذا
قوم هم كانوا ملاذ محبهم يا ابن الذين تميزوا افذاذا
يا ابن الذي يدعى بباب حوائج وأبوه أصبح للورى استاذا
الله مادحه بأي كتابه ماذا يقول المادحون وماذا
أنت الذي قال الإمام بحقه ما أرغم الحساد والشذاذا
والقول منهفيك أعظم مدحه لولا الرضا نال الامامة هذا
أني قصدتك وافداً يا سيدي يا من لأحمد كنتم الأفلاذا
فامنن ببرك ليس تخفى حالتني واعطف على من في ضريحك لاذا
حاشاك لا ترضى أن يعود مخيباً من رام عطفك كي يرد معاذا
هيهات يرجع آيساً يا سيدي من في حماك قد استجار وعادا

وللشيخ قاسم محي الدين (٢) في حق القاسم بن الكاظم (٣) عليه السلام :

دهنتني مقادير القضا ونوائبه بها الصير إنك وانهد جانبه

(١) العلوي الغريب : ص ١٧٨ .

(٢) قاسم بن الشيخ حسن محيي الدين (١٣١٤ هـ - ١٣٧٦ هـ) من شعراء النجف المشهورين .

(٣) الشعر المقبول في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله / للشيخ قاسم محيي الدين ج ١ ص ٨٦ / النجف الأشرف .

وفادحة قد غادر القلب موقعاً
وما يجمع الصبر الجميل لفادح
لقد غادرت جسمي خيلاً خطوبه
أبيتُ على حجر كما بات قاسم
لقد أمم باخمرًا يعانني شجونه
وما زال من خوف العدى متكتما
تخفى من الأعداء خيفة قتله
فلهنفي على صنو الرضا الندب قاسم
سليل ولي الله موسى بن جعفر
فكم قال قولاً صادعاً في ثنائه
فولا الرضا كنت الإمام على الورى
بنفسي الذي قد حلّ في الحي مكمداً
فان جهلوا الزاكي سليل محمّد
فضائلهما بينهم ضاء نورها
فكم في سبيل الله كابد فادحاً
نأى فرقا من كل طاغ مولياً
وله أيضاً قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام الكاظم ^(١) عليه السلام :

كيف الفرار وفي حشاه توقدا
دمعي يسيل وأن دمعاً مده
حتى بقيت تقل جلدي أعظم
جمر الأسى والطرف بات مسهدا
قلب المشوق بذوبه لن يجمدا
قد ذاب ما فيها أسى وتجلدا

(١) المصدر نفسه : ج ١ ص ٨٨.

فكأنني كابدت من غصص الشجا ما منه كابد قاسم بدر الهدى
لم أنسه مذأمٌ باخراً كما قد أم موسى مَدِينَا متلدا
قد فرّ مذعور الفؤاد مروعاً ومعانياً ألم الفراق مبعدا
قد فرّ خيفة قتله لهفي له متكتما عمّن يراه مشردا
يطوي الفيافي سبباً في سبب قد شط عن أهليه يرتقب العدا
لهفي على صنو الرضا وشقيقه من فاق مكرمة سواه وسؤدا؟
ذاك الذي عم الخلائق فضله وينسكه بين الأنعام تفردا
ذاك الذي مَحَضَ الصلاح شعاره ذاك الذي بهدى أبيه قد اقتدى

وقال مخمساً قصيدة الشيخ عبد الغني العاملي في حق القاسم عليه السلام :

وكفى بتعريض الإمام المرشد للخلق موسى قدوة للمقتدي
مذ فيه تنويهاً بغير تردد قد قال لو أن الامامة في يدي

لحبوت فيها قاسماً لو لا الرضا

ناهيك فيه عظيم قدر صالحاً لله جلّ وللائمة ناصحاً
كم في سبيل الله كابد فادحاً يا حرّ قلبي حين أضحى نازحاً

ومشرداً في عينه صادق الفضا

مذ جدّ طاغية العدا متقفياً آثاره ولقتله متحريماً
فنزاً ولكن للفرار مولياً وانصاع من خوف العدا متخفياً

ومن الرزايا كاد أن لا ينهضاً

وله من قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

إلا أن روض الأنس صرح رائقه
وامتنى البلوى فاوهت مناكبي
إلى الله اشكو من زمان عصب
وأن الرزايا لو الممت بيذبل
رزايا علت صنو الرضا وشقيقه
هو القاسم السامي فخاراً ومحتداً
همام إمام الخلق نوه باسمه
وأعلن أن لولا الرضا كان للورى
فلهفي له من خائف مترقب
فأصبح عن أهليه ناءٍ يسوقه
تنكر حتى جدّ بالسقي أزماناً
فحل بذاك الحي مستخدماً به

وله من قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

إليك التجأت أيا قاسم
وعنك انقلبت لهيف الحشا
إذا الجسم فارق ذاك الحمى
توسلت فيك وما خاب من
وكيف وأنت شقيق الرضا
ومجدك سامي البناسامك
وأنتك باب لباب الإله

وأظلم من أفق الشيبية شارقه
وفيها جميل الصبر ضاقت طرائقه
على الخلق طول العمر تهوى صواعقه
بها انهدمنه الركن وإنك شاهقه
فشابت لها مذ شيب ورداً مفارقه
فتى مكرمات الفضل ليست تفارقه
أبوه الذي ينميه للفضل صادقه
اماماً به يهدي البرية خالقه
عليه الردى خوفاً ترف خواقفه
إلى حي باخرا من الرعب سائقه
وقد أبهضت مما يقاسي عواتقه
زماناً ولن تنحل منه وثائقه

وأنت شفيعي إلى شفعاء
فها أنا حرب لمن حاربوك
وقصدك نحج لمن يجتديك
وبابك عصمة من يلتجىي
إليه الورى وهو الراحم
وها أنا سلم لمن سالموا
ومن قد رجاك هو الغانم
إليه واننت لنا العاصم

وله أيضا مدح القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

يا بن موسى بن جعفر بن محمد
لك فضل عنه القياس عقيم
قد تعالى علاك شأواً وحداً
ومزايالك ليس تدرك كنههاً
سدت يا قاسم العطاء مقاماً
يا أخا والد الجواد محمد
فهو فذل لم تلف شرواه أوحد
فمعاليك ليس يلفى لها حد
كالدراري زواهاً تتوقد
في البرايا مبعجلاً ومشيد

وله أيضا مجموعة من القصائد أخذنا نموذجاً من كل قصيدة (١) :

قلبي بحب قاسم منتعشا
ذاك الذي عمّ البرايا فضله
قد سرنى هواه لكنى ساءنى
مذاخرجوه خائفاً مختفياً
وانصاع من خوف الاعادي نازحاً
قد ضاق فيه ذرعه فلم يزل
لهفى عليه نازحاً لفادح
حتى أتى حياً فظل بينه
بات وفي سوى هواه مانشا
وذكره بالمدح والحمد فشا
خطب أسى غادره مرتعشا
عن ربه والأهل مذعور الحشا
يجوب فدفداً وفقراً موحشا
يطوي الفيافي خائفاً مستوحشا
صيّر منه فكره مشوشا
مستخدماً في عمره ما أنتعشا

(١) ديوان الشيخ قاسم محيي الدين ج ٢ منقولة من هذه القصائد والديوان بالعنوان المذكور سابقاً.

قد شاهدوه صائماً نهاره وعن قيام ليله ما انكمشا
وله أيضاً هذه المقطوعة في حق القاسم عليه السلام :

همثُ في قاسم نجل موسى وتجرعت في هواه كوؤسا
فضله زاهر كمثل الدراري لا يدانيه ذو عُلى إن قيسا
قد تعالي في نسكه عند باريه فقد جاز فيه شأواً مقيسا
ليس يدري غير التهجد إلفاً لا تراه في غيره مأنوسا
كلمما رمت أن أحدّ علاه رجع الطرف حاسراً منكوسا
قد قفا خير والد بهداه وهو ذاك الحبر المعظم موسى
لست أنسى مقاله فيه مدحاً وثناء قد زان فيه الطروسا
لهيئامي بـه وددت آراه في البرايا امامها والرئيسا
لهف نفسي له وقد اشخصوه عن حمى المصطفى يقاسي النحوسا
غادروه معانياً لزمان يومه كان قمطيراً عبوسا
وله أيضاً في حق القاسم :

قسمت لصبك أسنى الهبات وأيما قاسم الفضل والمكرمات
ولا زلت كاشف كرب الورى تئيل الذي هام فيك النجاة
وحسبك أنك صنو (الرضا) وفرع ابن جعفر هادي الهداة
فلهفي عليك وقد غادروك مروع الحشاشة بالمرجفات
تجوب الفيافي خوف العدو وتطوي من الذعر قفر الفلاة
نأى فرقاً حرّ قلبي له يكابد من خوفه الفادحات
تكنتم في نفسه صابراً على ما يعاني من النازلات

يعاني الشجون ويطوي الحزون
من الهون اقذى العيون بكى
لقد قرب الوجد من حال
أتى حيّ قوم فحلّ به
وله أيضا في القاسم :

حرّ قلبي لقاسم نجل موسى
اخرجوه من المدينة حتى
حملوه ما لو تحمل رضوى
لم يزل طاوي الحشاشة مضيئ
غادره معانينا لرزايا
شاحطاً نازحاً عن الأهل دامي
يتخفى وكان كالشمس فضلاً
لو دروا حقه لما استخدموه
كم أسال الفؤاد منه دموعاً
يا بنفسي كم كابد الضيم حتى
ان خطباً قد ريع فيه ابن موسى
وله أيضاً :

تلك الرزايا المقذيات عيوني
كيف القرار على رزايا لم تنزل
لم تشجني إلا رزايا قاسم

نأى عن الأهل خوف العداة
واذكت لظى قلبه المحرمات
بُعِيد الرزايا واقصى الأساة
وقد كتم السرّ خوف الوشاة

غادرتَه العدا غريباً مبعدا
قدفته في فدفد بعد فدفد
بعضه من فوادح الدهر لإنهد
ذعر القلب عن حماه مشرد
عاد منها رهف الشجون مسهد
دمعه عن فؤاده يتصعد
عجيباً مثلنوره كيف يجحد
عندهم يحمل المتاعب والكد
وجواه كم زفرة منه صعّد
قد غدا قلبه المكلّم مكمّد
ليس صبري على رزاياه يحمّد

قد ابهضت عن حملهن متوني
كاس اللواعج والأسى تسقيني
فله يحق بان اسيل شوؤني

قد أمّ باخمرا وظلل لأهلها
وتراه أن جنّ الظلام مناجياً
لم يعرفوه أنه فرع الهدى
عجباً لهم جهلوا علاه ومجده
حتى قضى ما بينهم مستخدماً
وعليه أعلول من باخمرا شجا
أن أنس لا أنسى يتيّمته التي
وله أيضاً في حق القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام :

صب أكب على النباح
حلف الجوى رهين العفا
قد كرّ نحوي صائلاً
فبقيت ادروءه بصدر
أن ما بكيّت لفادح
لكن بكائي للذي
ذاك الذي اقصوه عن
يطوي الفيافي خائفاً
متخفياً خوف العدو
وللسيد علي الحسيني في الحديث المستفيض عن الرضا عليه السلام في حق
القاسم عليه السلام :

أيها السيد الذي جاء فيه قول صدق ثقاتنا ترويه

بصحيح الاسناد قد جاء حقاً عن أخيه لأمه وأبيه
انني قد ضمنت جنات عدن للذي زارني بلا تمويه
وإذا لم يطق زيارة قبوري حيث لم يستطع وصولاً إليه
فليزران طاق قبر أخي القاسم وليحسن الثناء عليه

١٧ . محمّد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١ . الارشاد للشيخ المفيد ص ٣٠٣ جاء فيه : «أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال حدثني جدي قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى ، قالت كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلاً فلا يزال كذلك حتى الصباح ومارأيته قط إلا ذكرت قول الله تعالى : « كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون » .

٢ . الفخري ص ١٦ جاء فيه : «محمّد بن الكاظم عليه السلام فانه كان من اهل الفضل والصلاح وعقبه من ابراهيم الضيرير وحده» .

٣ . المجدي ص ١٢٠ جاء فيه : «وولد محمّد بن الكاظم عليه السلام وهو لام ولد أربعة بنات هنّ حكيمة وكلثوم وبريهة وفاطمة وثلاثة رجال هم جعفر أولد وانقرض ومحمّد الزاهد النسابة وإبراهيم الضيرير الكوفي ومنه عقب» .

٤ . الفصول الفخرية ص ١٣٨ جاء فيه : «ذرية محمّد العابد بن موسى من إبراهيم المجاب ومنه محمّد الحائري بن إبراهيم ومنه تتفرع الحسين وأحمد والحسن» .

٥ . الفصول المهمة ص ٢٤٣ جاء فيه : « كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة ليله كله يتوضأ ويصلي ويرقد ، ثم يقوم يتوضأ ويصل ويرقد وهكذا إلى الصباح قال بعض شيعة أبيه ما رأته قط

إلا ذكرت قوله تعالى : «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (سورة الذاريات ، آية ١٧).
٦. بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٤ جاء فيه : «محمّد بن موسى عليه السلام الملقب بالعباد كان من أهل الفضل والصلاح كما وصفه (المفيد) وذكر عن هاشمية مولاة رقية بنت موسى توفي بشيراز ودفن حيث مرقد اليوم مزار متبرك به وقد قيل في سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين ، اختفى في مكان فكان يكتب القرآن وقد اعتق الف نسمة من أجرة كتابته وهو من المعقبين المكثرين وإليه ينتهي نسب كثير من البيوتات الموسوية الشهيرة».

وفي المصدر نفسه ٤٨ : ٣١١ جاء فيه : أما محمّد بن موسى عليه السلام أنه من أهل الفضل والصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه وحسن عبادته وقد دفن في شيراز وكان قبره مخفياً إلى زمان «أتابك» ابن سعد بن زكي فبنى له قبة في محلة باغ قتلغ وقد جدد بناؤه مرات عديدة منها في زمان السلطان نادر خان سنة ١٢٩٦ هـ.

٧. أحسن التراجم ٢ : ١١٤ جاء فيه : «العباد محمّد بن موسى الكاظم الهاشمي المعروف بالعباد وهو أحد أبناء الإمام الفضلاء والصلحاء ومن محدّثي وعلماء بني هاشم الممدوحين عرف بكثرة العبادة والورع والتهجّد كان هو وأخوه أحمد من أم واحدة هرب من ظلم خلفاء الجور إلى الشيراز واستوطنها ولم يزل بها حتى توفي ودفن بها وكان حياً قبل سنة ١٨٣ هـ».

١٨. هارون ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١. المجدي ص ١٠٧ جاء فيه : «هارون بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد ثمانية لم يعقب منهم غير أحمد وحده ، فولده ثلاثة عشر أما أخوته هم محمّد وأحمد وزينب وأم عبد الله وفاطمة وأم جعفر

وموسى وخلف حملاً جاء بعده اثنين في بطن ذكر وأثنى فالذكر سموه هارون بإسم أبيه درج طفلاً والبنت سميت زينب الصغرى فاما محمّد فدرج مشتداً واما موسى فخلف عليا وانقرض علي بعدما أولد».

٢. الفخري ص ٢٢ جاء فيه : «هارون بن موسى عليه السلام فانتهى عقبه إلى موسى الأصغر وجعفر الدقاق ولده بنيسابور والحسن أبي محمّد له أعقاب وكان بالمدينة وهم بنو محمّد الأمير بقم ابن أحمد أبي طيب بالمدينة ابن هارون بن موسى الكاظم عليه السلام».

٣. الفصول الفخرية ص ١٤٢ جاء فيه : «نسل هارون بن موسى على غير قول أبو نصر البخاري من أحمد بن هارون ومنه فقط ، أما أبو القاسم المخمس صاحب الصلاة ينتسب بموسى بن أحمد بن هارون ومدفون بالري وهو كذب».

٤. عمدة الطالب ص ٢٣١ جاء فيه : «العقب من هارون بن موسى عليه السلام وهو لام ولد ، قال الشيخ أبو نصر البخاري^(١) هارون بن موسى عليه السلام فمنهم من طعن في نسب المنتسبين إليه وقالوا ما أعقب هارون بن موسى وما بقي له عقب وقال الشيخ أبو الحسن العمري والشيخ أبو عبد الله طباطبا وغيرها أعقب هارون من أحمد وهو لأم ولد وأعقب أحمد بن هارون من رجلين محمّد وموسى ، أما موسى فقد كان اعقب عقباً يقال لهم بنو الأفضسية وإليها ادعى أبو القاسم المخمس صاحب مقالة الغلاة الكوفي فقال : أنا علي بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم.

قال أبو الحسن العمري : فكتبت إلى الموصل إلى أبي عبد الله الحسين ابن محمد القاسم بن طباطبا النسابة المقيم في بغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب علي بن أحمد الكوفي فجاء

(١) سر السلسلة العلوية ص ٣٨.

الجواب بخطه الذي لا أشك فيه ، أن الرجل كاذب مبطل وأنه ادعى إلى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها وأن قبره في الري يزار على غير أصل.

وأما محمّد بن أحمد بن هارون بن الكاظم عليه السلام فاعقب من ثلاثة رجال الحسن وجعفر وموسى ، فمن ولد الحسن بن محمّد بن أحمد بن هارون جعفر بن الحسن قاضي المدينة وتقيها له عقب قال العمري : رأيت بعضهم بمصر ومن ولد الحسن بن محمّد بن أحمد أبو الحسن علي بن الحسن وله ولد بنيسابور ومن ولد جعفر بن محمّد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم عليه السلام أبو الحسن علي كان بنيسابور ومنهم ببخارا أبو عبد الله هارون بن محمّد بن جعفر كان أحد أصحاب الأحوال الحسنة قال شيخ الشرف : ومضى هارون بن محمّد بن جعفر إلى اليمن وله ولد هناك.

ومن ولد موسى بن محمّد بن أحمد بن هارون ، أمير كان بطوس وهو علي بن المحسن بن الحسين الجندي بن موسى المذكور ، وبنو هارون ابن الكاظم عليه السلام قليلون والعقب من إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب بالأمير وهو لأم ولد من العباس ومحمّد والحسين وعلي وقال ابن طباطبا وفي موسى والقاسم أما العباس بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فاعقب من إسحاق الملهوس بن العباس بن إسحاق له عقب كانوا ببغداد منهم أبو طالب محمّد بن الزاهد المعدل الحداد ، كان يعمل الحديد وهو ابن علي بن إسحاق الملهوس مات بعد أن عمي وله ببغداد بقية يقال لهم بنو الملهوس قاله العمري وأما محمّد بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فاعقب من ولده عبد الله ابي القاسم ولابي القاسم عبد الله ابو الحسين محمّد ولده يبلغ أو أمّا الحسين بن اسحاق بن الكاظم عليه السلام فعقبه من الحسن بن الحسين له أولاد منهم أبو جعفر محمّد الصوراني قبره بشيراز بباب اصطخر يزار ،

قال ابن طباطبا والعمري للصوراني عقب يقال لهم بنو الوراثة وهم ولد جعفر الوراثة بن محمّد الصوراني المذكور ، قال العمري وبنو الحسين بن إسحاق منتشرين بالبصرة والمدينة والأهواز وأما علي بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فله عقب كانوا بحلب قديماً ثم انقرضوا قال ابن طباطبا وبمكة منهم أبو الحسن المفلوج محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن إسحاق له ولد بالبصرة يعرف بحيدرة والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم قليلون من موسى بن إسماعيل وحده فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل يعرف بابن كلثم ويقال لولده الكلثيمون وهم بمصر منهم بنو السمسار وبنو أبي العساف وبنو نسيب الدولة وبنو الوراق وهم بمصر والشام إلى الآن».

٥. بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٤ جاء فيه : «هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولده ، قال أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة العلوية ص / ٣٨ وهارون بن الكاظم عليه السلام ممن أو ما بقي له عقب وبالري وهمدان خلق ينتسبون إليه ، وقال الشيخ أبو الحسن العمري والشيخ أبو عبد الله بن طباطبا وغيرهما اعقب هارون بن الكاظم عليه السلام راجع عن صحة عقبه العميدي في مشجرة ص / ٢٩ وما ذكره الزبيدي في تعقيبه على مقالة العميدي في العدد نفسه وتوجد بقعتان منسوبتان إليه أحدهما بالقرب من ساوة كما في هدية إسماعيل وثنان في قرية تكية طالقان كما في ناسخ التواريخ ٣ : ٥٤ أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

ما تقدم مجموعة أولاد الإمام الكاظم عليه السلام الذكور وموطنهم ومكان دفنهم وعقبهم أن وجد وبحسب المصادر المبينة أزاء كل منهم ليتسنى للباحث أو القارئ الكريم أن يقف على حقيقة كل منهم.

وفيما يلي أسماء بنات الإمام الكاظم عليه السلام ونبذة من سيرتهن :

١. أم أبيها بنت الإمام الكاظم عليه السلام

عرفت هذه السيدة في التاريخ بهذا الاسم وكانت سالحة وعبادة من ربّات العقل والحجج والرأي والرشاد.

قال ابن الأثير في الكامل / حوادث سنة ٢٣١ هـ : «وفيها ماتت أم أبيها بنت موسى بن جعفر أخت علي الرضا عليه السلام ، ورياحين الشريعة در ترجمه دانشمندان بانوان شيعه ٣ : ٣٥٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٧٥ ، ومناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣٢٤ والبداية والنهاية ٠١ : ٣٠٧ وريحانة الأدب ٨ : ٢٨٦ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاج المواليد ص / ١٢٤ والمستجدات من كتاب الارشاد ص ٤٤٤ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام موسى الكاظم ص ٢٩.

٢. أم جعفر بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٢٤ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والارشاد ص / ٣٠٢ واعلام الورى ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٦ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاج المواليد ص / ١٢٤ والمستجدات من الارشاد ص / ٤٤٤ ولاصراف السوي ص / ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٢٩.

٣. أم سلمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ والمناقب ٤ / ٣٢٤ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ واعلام الورى ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٣ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاريخ الأئمة ص / ٢٠ وتاريخ المواليد ص / ١٢٤ والمستجدات ص / ٤٤٥ والصراف السوي ص / ٣٨٩ والأنوار

النعمانية ١ / ٣٨٠ و فاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٣٠.

٤. أم عبد الله بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٢٤ وعمدة الطالب ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ و فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم ص ٣٠.

٥. أم فروة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص / ٣٥١ والمناقب ٤ : ٣٢٤ وعمدة الطالب ص ١٩٦ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ و فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٠.

٦. أم القاسم بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٣٥١ والمناقب ٤ / ٣٢٤ وعمدة الطالب ص ١٩٦ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ و فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٠.

٧. أم كلثوم الكبرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٢٤ وعمدة الطالب ص ١٦٩ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والفصول المهمة ص ٢٤٢ والارشاد ص ٣٠٣ واعلام الورى ص ٣١٢ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ وتاريخ المواليد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٥. والصراط السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٢ و فاطمة

بنت الإمام الكاظم ص ٣١.

٨. أم كلثوم الوسطى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ٢ / ٦٥ وعمدة الطالب ص ١٩٦ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣١.

٩. أم كلثوم الصغرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها الدكتور محمد هادي الأميني في فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٣ وعمدة الطالب ص ١٩٦.

١٠. آمنة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

من ربّات البيوت والعبادة والصلاح والزهد والتقوى وكانت من طبقة الأشراف حكى خادم روضتها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل وينسب إليها المشهد المعروف باسمها بمصر بالقرافة الصغرى وروى سادن روضتها أن رجلاً جاء بعشرين رطلاً من الزيت وشاهد الخادم أن يوقدها في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل فلم يوقد منه شيء فتعجب الخادم من ذلك فرأها في المنام فقالت له يا فقيه ردّ عليه زيته وأسأله من أين اكتسبه فأنا لا نقبل ، إلا الطيب فلما أصبح جاء الرجل الذي أعطاه الزيت وقال له خذ زيتك فقال لم آخذه فقال أنه لم يوقد منه شيء ورأيتها في المنام فقالت لا تقبل إلا الطيب فقال صدقت السيدة أني رجل مكّاس^(١) فقال قف فخذها ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد ص ٣٠٣ وعمدة الطالب ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ واعيان الشيعة ٢ : ١٠٤ ونور الابصار ص ١٩٨ واعلام الورى ص ٣١٢ والفصول المهمة ص ٢٤٢ وتاج الموالييد ص ١٢٤ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ واعلام النساء ١ : ١٧ ومعجم البلدان ٥ : ١٤٢ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاريخ الأئمة

(١) المكّاس : موقف الدولة الذي يجني الضرائب والعشور والمكوس من الناس بغير وجه شرعي.

ص ٢٠ والمستجد ص ٤٤٤ والصرط السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ / ٣٨٠.

١١. أسماء بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة) ص ٣٤٢ وعمدة الطالب ص ١٩٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ ولأنوار النعمانية ٢ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٢.

١٢. أسماء الكبرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها في عمدة الطالب ص ١٩٦ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ وفاطمة بنت الامام الكاظم ص ٣٢.

١٣. امامة بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص ١٩٦ المناقب ٤ : ٣٢٤ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ ونور الأبصار ص ١٦٣ ورياحين الشريعة ٣ : ٣٥٣ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٢.

١٤. امينة الكبرى وأمينة الصغرى ابنتا الإمام الكاظم عليه السلام

ذكرهنَّ عمدة الطالب ص / ١٩٦ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٣٢.

١٥. بريهة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها في المناقب ٤ : ٣٢٤ باسم نزيهة وعمدة الطالب ص ١٩٦

والارشاد ص ٣٠٣ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاج المواليد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٤ والصراف السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٣.

١٦. بي بي هيب بنت الإمام الكاظم عليه السلام

قبرها في مدينة بادكوبا ورد اسمها في كتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٣.

١٧. حسنة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد ص / ٣٠٣ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ وإعلام الوري ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاج المواليد ص / ١٢٤ والمستجد ص / ٤٤٤ والصراف السوي ص / ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام ص / ٣٣.

١٨. حكيمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

عالمة جليلة من ربات العبادة والشرف والصلاح شهدت ولادة الإمام التاسع محمّد الجواد عليه السلام وعاشت طويلاً غير أن التاريخ لم يذكر لنا عن حياتها وأعقابها شيئاً كانت صاحبة النفوذ والعقل مطاعة عند العترة الطاهرة قالت لما حضرت ولادة الخيزران أم الجواد دعاني أخي الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتا وضع لنا مصباح وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق انطفأ المصباح وبين يديها طشت فاغتتمت بأنطفاء المصباح فبينما نحن كذلك اذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطشت وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه فاخذته

ووضعت في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضع في المهد وقال يا حكيمة الزمي مهده فقالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم قال : اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقمتم مدعورة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له سمعت عجباً من هذا الصبي فقال ما ذلك؟ فأخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر وفي جبال طريق بههان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وبحار الأنوار ٤٨ : ٣١٦ واعلام الورى ص / ٣١٢ وسفينة البحار ١ : ٢٩٤ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وفيه حكيمة أما حليلة فتصحيح وتاريخ الأئمة ص / ٢٠ وتاج المواليد ص / ١٢٤ والمستجد ص / ٤٤٤ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وتاريخ قم ص / ١٩٩ وكتاب فاطمة بنت الكاظم ص / ٣٤.

١٩. حليلة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ واعلام الورى ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاج المواليد ص / ١٢٤ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاريخ الأئمة ص / ٢٠ والمستجد ص / ٤٤٤ والصراط السوي ص / ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٣٤.

٢٠. خديجة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص / ١٩٦ وكتاب فاطمة بنت

الإمام الكاظم ص / ٣٤.

٢١. رقية بنت الإمام الكاظم عليه السلام

ذكرها علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والارشاد ص / ٣٠٣ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وتاج المواليد : ١٢٤ واعلام الورى ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ والمستجد ص / ٤٤٤ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ والصرط السوي ص / ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٣٥.

٢٢. رقية الصغرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ والمناقب ٤ : ٢٢٤ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٥.

٢٣. زينب بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

في مدينة اصفهان مرقد يعرف بالزيبية والمشهور أنها قبر العقيلة زينب بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ويقع خارج البلد^(١) في قرية تسمى «أرزنان». ذكرها أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في تاج المواليد في الانساب ص / ١٢٤ والارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ واعلام الورى ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ وفيه زينب الصغرى ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وفيه أيضاً زينب الصغرى وتحفة العالم ٢ : ٢٣ واخبار الزينبيات ص / ١٣٢ وفيه هاجرت إلى مصر مع زوج أختها القاسم

(١) وهو اليوم في طرف المدينة مزار كبير يقصده الزوار وتقام فيه المجالس العزاء في المناسبات الدينية وايام عاشوراء.

بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام والخيرات الحسان ٢ : ٧ وتذكرة القبور ص /
٣٢ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٣٥.

٢٤. زينب الصغرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

في بلدة «كاهن» التابعة لمدينة «بيرجند» مزار ينسب إلى العقيلة زينب الصغرى لم
يزل موضع تكريم وتقديس كما صرح الحجة شيخ محمد حسين الأميني البيرجندي في
كتابه : «بهارستان» وختم حديثه عن المرقد بقصيدة طويلة من شعره بالفارسية.

٢٥. عائشة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى ص
٣١٢ والارشاد ص ٣٠٢ وعمدة الطالب ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والفصول
المهمة ص / ٢٤٢ وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وتاج المواليد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٤
والصراط السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١ : ٣٨٠ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم
ص ٤٠.

٢٦. عباسة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص / ١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص
٤٠ /

٢٧. عطفة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص ١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص /
٤٠.

٢٨. عليّة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها السيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي في تحفة العالم في

شرح خطبة المعالم ٢ : ٢٣ والارشاد ص / ٣٠٢ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغ
٢ : ٢٣٦ واعلام الورى ص / ٣١٢ والمناقب ٤ : ٣٢٤ والفصول المهمة ص / ٢٤٢
وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ ورياحين الشريفة ٤ : ٣٨٦ وتاريخ الأئمة ص / ٢٠ وتاج
المواليد ص / ١٢٤ والمستجد ص / ٤٤٤ والصراط السوي ص / ٣٨٩ والأنوار النعمانية
١ : ٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص / ٤٠.

٢٩. فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٢ وفيه فاطمة الصغرى وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦
وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ وفيه فاطمة الكبرى والوسطى والصغرى وفاطمة أخرى فالقوامم
أربع.

وتحفة العالم ٢ : ٢٣ وفيه قبرها في «بادكوبه» خارج البلد يبعد عنه بفرسخ من
جهة جنوب البلد واقع في وسط مسجد بناؤه قديم هذا ما ذكره الوزير محمّد حسن صنيع
الدولة ابن علي اعتماد السلطنة المراغي المتوفي سنة ١٣١٣ هـ في كتابه (مرآة البلدان)
وفي مدينة رشت الواقعة في محافظة كيلان مزار ينسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الإمام
الرضا عليه السلام يقع في محلة (سوخته تكية) ويتولى ادارة الروضة العلامة الحجة الحاج
الشيخ محمّد ابن العالم الجليل الشيخ مهدي اللاكاني الرشتي وفي الأونة الأخيرة قام
بتجديده وترميمه. وهذا المرقد معروف لدى أهالي رشت بقبر أخت الرضا عليه السلام
وهو موضع تقديس واجلال واحترام.

وفي بلدة اصفهان محلة «جها سوى شيرازيها» قبر يعرف بمرقد الست فاطمة بنت
الإمام الكاظم عليه السلام وعليه قبة يعود تاريخها إلى سنة ١٢٤٢ هـ بناها السلطان فتح
علي شاه القاجاري الموفى سنة ١٢٥٠ هـ استنتاجاً من أبيات الشعر الفارسية المنقوشة
داخل الروضة.

كنجينه آثار تاريخ اصفهان ص ٦٠٤ آثار ملي اصفهان ص ٧٧٢ وتذكرة القيود
ص ٣٢ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٤٦ .

٣٠. قسيمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص ١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص /
.٤٧

٣١. كلثم بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٣ باسم أم كلثوم ، وعمدة الطالب ص / ١٩٦
وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ وفيه كلثوم وأم كلثوم وإعلام الوري ص /
٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وفيه كلثوم وأم كلثوم وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص /
.٤٧

٣٢. لبابة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها الشيخ المفيد في المستجد ص / ٤٤٤ كذلك الارشاد : ٣٠٣ وعمدة
الطالب ص / ١٩٦ وكشف الغمة ٢ : ٢٣٦ وتاج المواليد : ١٢٤ والمناقب ٤ : ٣٢٤
وإعلام الوري ص / ٣١٢ وفيه لبانة ، والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وفيه أم لبانة وتحفه
العالم ٢ : ٢٣ .

٣٣. محمودة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها حسن بن محمد بن حسن القمي في تاريخ قم ص / ١٩٩ ترجمة فارسية وعمدة الطالب ص / ١٩٦ وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وتاريخ الأئمة ص / ٢٠ وكتاب فاطمة بنت الكاظم ص / ٤٨.

٣٤. ميمونه بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ودفنت إلى جوار أختها العقيلة فاطمة الكبرى في مدينة قم المقدسة. ذكرها المفيد في الارشاد ص / ٣٠٣ وعمدة الطالب ص / ١٩٦ والمناقب ٤ : ٣٢٤ وكشف الغمة ٣ : ٢٣٦ وإعلام الوري ص / ٣١٢ والفصول المهمة ص / ٢٤٢ وتذكرة الخواص ص / ٣٥١ ومطالب السؤل ٢ : ٦٥ وكتاب فاطمة بنت الكاظم ص / ٤٨.

٣٥. فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الشهيرة بفاطمة

المعصومة.

توفيت سنة ٢٠١ هـ جاء في أعيان الشيعة ١٣ : ٥٢ عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمي قال أخبرنا مشايخ قم عن آبائهم أنه لما استدعى المأمون العباسي الإمام الرضا عليه السلام من المدينة المنورة إلى مرو لولاية العهد سنة ٢٠٠ هـ خرجت فاطمة أخته تتفقده سنة ٢٠١ فلما وصلت إلى (ساوة) مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت أحملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن الخزرج بن سعد الأشعري قال وفي أصح الروايات

انه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم يتقدمهم موسى ابن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنهما فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلّى عليها ودفنها في أرض كاله وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة وقال : أن المحراب الذي كانت فاطمة تصلي فيه موود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس.

وهذه الأبيات الشعرية مختارة من مجموعة المؤلف إسماعيل ابن الحاج عبد الرحيم

الخفاف حيث يقول في مولدها المبارك :

وانزلت حاجاتي برفد الفواطم	انخت ركابي عند باب الكرائم
لتحمل عطر الشوق عبر النسائم	وفي ليلة زانت نجوم سمائها
وشقي فضاء الغيب دون سلالم	فقلت لروحي حلّقي فوق صرحهم
وحطّ يركاباً عند سيد العوالم	ومرّي على بغداد ثمّ بجنبها
عليهم وهني الطاهرين الكواظم	وقولي : سلام وانثري طبق الولا
تحيي محبيها بكل الدعائم	بمولودة معصومة عزّ شأنها
بأن ولدت معصومة بالعلائم	وهاهو موسى يحمل البشر للدنا
شفيعة أهل الحق عند القواسم	وقد زانت الدنيا بهاءً وبهجة
يؤم لها الزوار قصد التراحم	وانّ لمثواها بقمّ كرامة
فتختم بها الأعمال حسن الخواتم	كما أنها عشّ لآل محمد
كذلك ومتعمهم بطول الغنائم	فيا رب سلمها وبارك لأهلها
كما غنّت الورقاء صوب الحمام	فصلّوا على الهادي النبي محمد

وقوله ايضاً :

لمن الحفل باسماً يتلّالا
وتهادت يد المحبين شوقاً
هذه دوحه الولاء تغنت
ما لبيت موسى يشعّ بهاءً
فأجاب البشير مالك تغفل
فلهذا الوليد شأن عظيم
ولدت معصومة بنت موسى
عمّت الفرحة الوجود وزادت
يأمل الزائرون منها ثواباً
وختاماً صلّوا على المصطفى
وقوله ايضاً :

يا زائراً عشاً لآل محمّد
وأدم طواف في الضريح
وأدر بطرفك نحو قبتهما
هذا سناء الروض في اعتبارها
صلّ وكبر ثمّ باش بالدعا
وأثر على الحضّار عطر مودة
واستقبل البشري الكريمة معلناً
أطل الوقوف بربعه والمرقد
فأنه حرم تزيّنه الشفيعه في غد
نبراس عرش الله فيها سرمدى
بهر العيون بنوره المتوقد
في لحن داود بنغمه معبد
والكاظمية حيها بمحبة وتودد
ذكرى الصلاة على النبي محمّد

الفصل الثاني

سؤالات

للإمام الكاظم عليه السلام

وجواباته عليها

الفصل الثاني

سؤالات للإمام الكاظم عليه السلام وجواباته عليها

عندما نقف عند معالم أهل بيت النبوة عليهم السلام وما تفردت به شخصياتهم من صفاء النفس وطهارة الوجدان واستقامة السلوك وتكامل العقل التشريعي مع نضج الوعي وعمق الحسن الرباني العرفاني لديهم وتفهم كامل لشريعة سيد المرسلين أبا عن جد عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن لسان الوحي الأمين.

فهذه إضمامة تفوح بعطر العلم وتزخر بجمال العبادة الربانية للعبد الصالح الإمام

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام :

١ . عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام. قال : سألته عن اليتيم متى ينقطع يُتمه؟ فقال عليه السلام : «إذا احتلم وعرف الأخذ والعطاء»^(١).

٢ . عن علي بن الفضل : أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام ما حدّ البلوغ؟ قال : «ما أوجب على المؤمنين الحدود»^(٢).

٣ . محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حفص ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنه؟ فقال عليه السلام : «ريح الكنيف كريح الطيب فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فأنه قد همّ بالحسنة فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له. وإذا همّ بالسيئة خرج منه كريح منتنة فيقول صاحب الشمال لصاحب

(١) قرب الاسناد : ٩١ ، وسائل الشيعة : ١ / ٣١ حديث ٦.

(٢) قرب الاسناد : ١٧٥ ، وسائل الشيعة : ١ / ٣١ حديث ٧.

اليمين قف فانه قد همّ بالسيئة فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها عليه»^(١).
٤ . محمّد بن يعقوب ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ،
عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد
العمل؟ فقال عليه السلام : «العجب درجات ، منها ما يزين للعبد سوء عمله ، فيراه
حسناً فيعجبه ، ويحسب أنه يحسن صنعاً ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمنّ على الله عزّ
وجلّ عليه فيه المن»^(٢).

٥ . محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ،
عن الفضل بن كثير المدائني ، عن سعيد بن أبي سعيد البلخي قال : سمعت أبا الحسن
عليه السلام يقول : «أن لله في كل وقت صلاة يصلّيها هذا الخلق لعنة» ، قال : قلت
جعلتُ فداك ، ولم؟ قال : «بجحودهم حقنا وتكذيبهم إيانا»^(٣).

٦ . عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عبد الله بن الحسن العلوي ، عن جدّه علي
بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن ماء البحر ، يتوضأ
منه؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٤).

٧ . جعفر بن الحسن بن سعيد بن يحيى الحلّي ، قال وقد سئل عليه السلام عن
الوضوء بماء البحر؟ فقال عليه السلام : «هو الطهور ماؤه والحلّ ميتته أي إشارة إلى
أباحة السمك إذا خرج من الماء حيّاً ثم مات»^(٥).

٨ . محمّد بن علي بن الحسين ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال سألته عن البيت يبالي على ظهره ، ويغتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر
أيوخذ من مائه فيتوضأ به للصلاة؟

(١) الكافي ٢ / ٣١٣ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٤١ حديث ٣.

(٢) الكافي ٢ / ٢٣٦ حديث ٣ ، معاني الأخبار : ٢٤٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٧٥ حديث ٥.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٤٨ حديث ٨ ، علل الشرائع ، ٦٠٢ حديث ٢٦ ، وسائل الشيعة ١ / ٩٥ حديث
٧١.

(٤) قرب الاسناد : ٤٨ ، وسائل الشيعة ١ / ١٠٢ حديث ٣.

(٥) المعتمد : ٧ ، وسائل الشيعة ١ / ١٠٢ حديث ٤.

فقال عليه السلام : إذا جرى فلا بأس به». قال وسألته عن الرجل يمر في ماء المطر وقد صبّ فيه خمر فأصاب ثوبه ، هل يصلي فيه قبل أن يغسله؟ فقال عليه السلام : « لا يغسل ثوبه ، ولا رجله ويصلي فيه ولا بأس»^(١).

٩ . علي بن جعفر في كتابه ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المطر يجري في كل مكان فيه العذرة فيصيب الثوب أيصلي فيه؟ قبل أن يغسل؟ قال عليه السلام إذا جرى به المطر فلا بأس^(٢).

١٠ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل رعف فامتخط فصار بعض ذلك الدم قطعاً صغاراً فأصاب إناءه هل يصلح له الوضوء منه؟ فقال عليه السلام : «إن لم يكن شيئاً يستبين في الماء فلا بأس ، وأن كان شيئاً بيناً فلا يتوضأ منه» ، قال : وسألته عن رجل رعف وهو يتوضأ فقطر قطرة في إناءه هل يصلح الوضوء منه؟ قال عليه السلام : «لا»^(٣).

١١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة؟ قال عليه السلام : «يكفّي الإناء بمعنى يقلبه أو يكبه»^(٤).

١٢ . محمّد بن الحسن عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمري ، علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام : «لا إلّا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرٍّ من ماء»^(٥).

(١) الفقيه ١ / ٧ حديث ٦ ، ٧ ، بحار الأنوار ٨٠ / ١١ حديث ١ ، التهذيب ١ / ٤١١ حديث ١٢٩٧ ،
وصفحة : ٤٠٨ حديث ١٣٢١ ، وسائل الشيعة ١ / ١٠٨ حديث ٢ .
(٢) بحار الأنوار ج ١٠ / ٢٦٠ ووسائل الشيعة ج ١ / ١١٠ حديث ٩ .
(٣) الكافي ٣ / ٧٤ حديث ١٦ ، التهذيب ١ / ٤١٢ حديث ١٢٩٩ ، والاستبصار ١ / ٢٣ حديث ٥٧ ،
وسائل الشيعة ١ / ١١٢ حديث ١ .
(٤) التهذيب ١ / ٣٩ حديث ١٥ ، والقاموس المحيط ١ / ٢٧ ، وسائل الشيعة ١ / ١١٤ حديث ٧ .
(٥) التهذيب ج ١ / ٤١٩ حديث ١٣٢٦ ، والاستبصار ج ١ / ٢١ ، حديث ٤٩ وقرب الاسناد ص / ٨٤
ووسائل الشيعة ج ١ / ١١٥ .

١٣ - علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته عن جرّة ماء فيه ألف رطل وقع فيه أوقية بول هل يصلح شربه أو الوضوء به؟ قال **عليه السلام** : «لا يصلح»^(١).

١٤ - محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن احمد ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمّد بن القاسم ، عن أبي الحسن **عليه السلام** في البئر يكون بينهما وبين الكنيف خمس أذرع أقل أو أكثر يتوضأ منها؟ قال **عليه السلام** : «ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويغتسل ما لم يتغير الماء»^(٢).

١٥ - محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن زياد يعني ابن أبي عمير ، عن كردويه قال سألت أبا الحسن **عليه السلام** عن البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر؟ قال **عليه السلام** : «تنزع منها ثلاثون دلوّاً»^(٣).

١٦ - عن المفيد ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين يعني ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر **عليه السلام** قال سألته عن بئر ماء وقع فيها زبيل من عذرة رطبة أو يابسة أو زبيل من سرجين يصلح الوضوء منها؟ قال **عليه السلام** : «لا بأس»^(٤).

١٧ - محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن كردويه ، قال سألت أبا الحسن **عليه السلام** عن بئر يدخلها ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوال الدواب وأروائها وخرء الكلاب؟ قال **عليه السلام** : «ينزح منها ثلاثون دلوّاً وإن كانت مبخرة»^(٥).

حديث ١٣ .

(١) بحار الأنوار ١٠ / ٢٦٠ كتاب علي بن جعفر ، وسائل الشيعة ١ / ١١٦ حديث ١٦ .

(٢) الكافي ٣ / ٨ حديث ٤ ، والفقيه ١ / ١٣ حديث ٢٣ ، والتهذيب ١ / ٤١١ حديث ١٢٩٤ ، والاستبصار ١ / ٤٦ حديث ١٢٩ ، وسائل الشيعة ١ / ١٢٦ حديث ٤ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٤١ حديث ٦٩٨ ، الاستبصار ١ / ٣٥ حديث ٩٥ ، وسائل الشيعة ١ / ١٣٢ حديث ٢ .

(٤) التهذيب ١ / ٢٤٦ حديث ٧ ، الاستبصار ١ / ٤٢ حديث ١١٨ ، الوسائل ١ / ١٢٧ حديث ٨ .

(٥) التهذيب ١ / ٤١٣ حديث ١٣٠٠ ، الاستبصار ١ / ٤٣ حديث ١٢٠ ، الفقيه ١ / ١٦ حديث ٣٥ ، وفيه ماء الطويق ،

١٨ - محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن البئر تقع فيها الحمامة والدجاجة والفأرة أو الكلب والهرة فقال عليه السلام : «يجزبك أن تنزح منها دلاءً فان ذلك يطهرها أن شاء الله»^(١).

١٩ - علي بن جعفر في كتابه ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن فأرة وقعت في بئر فماتت هل يصلح الوضوء من مائها؟ قال عليه السلام : «انزح من مائها سبع دلاء ثم توضأ فلا بأس». قال وسألته عن فأرة وقعت في بئر فأخرجت وقد تقطعت هل يصلح الوضوء من مائها؟ قال عليه السلام : «ينزح منها عشرون دلواً إذا تقطعت ثم يتوضأ فلا بأس»^(٢).

٢٠ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يحيى ، عن العمري ابن علي ، عن علي بن جعفر ، قال سألته ، عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء وأوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من ذلك البئر؟ قال عليه السلام : «ينزح منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين دلواً ثم يتوضأ ولا بأس به. قال وسألته عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت في بئر هل يصلح أن يتوضأ منها؟ قال عليه السلام : «ينزح منها دلاء يسيره ثم يتوضأ منها» ، وسألته عن رجل يستقي من بئر فيعرف فيها هل يتوضأ منها؟ قال عليه السلام : «ينزح منها دلاء يسيرة»^(٣).

٢١ - محمّد بن يعقوب ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له الرجل يغتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلاة؟ قال عليه السلام : «لا بأس بذلك»^(٤).

وسائل الشيعة ١ / ١٣٣ حديث ٣.

(١) التهذيب ١ / ٢٣٧ حديث ٦٨٦ ، الاستبصار ١ / ٤٣ حديث ١٢٠.

(٢) مسائل علي بن جعفر المطبوع في البحار ١٠ / ٢٩٠ ، وسائل الشيعة ١ / ١٣٩ حديث ١٤.

(٣) التهذيب ١ / ٢٤٦ حديث ٧٠٩ ، صفحة : ٤٠٩ حديث ١٣٨٨.

(٤) الكافي ٣ / ٧٣ حديث ٦٢٧ ، والاستبصار ١ / ١٤ حديث ٢٧ رواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن

يعقوب ، ثم

٢٢ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سئل عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب؟ قال عليه السلام لا بأس»^(١).

٢٣ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سألته عن الرجل يصيب الماء في ساقه أو مستنقع أيعتسل منه للجنابة؟ أو يتوضأ منه للصلاة؟ إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مدّاً للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع وهو يتخوف أن تكون السباع قد شربت منه؟ فقال عليه السلام : «أن كانت يده نظيفة فليأخذ كفاً من الماء بيد واحدة فلينضح خلفه وكفاً إمامه وكفاً عن يمينه وكفاً عن شماله فان خشى أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وأن كان الماء متفرقاً فقدّر أن يجمعه وإلا اغتسل من هذا ومن هذا وأن كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه أن يعتسل ويرجع الماء فان ذلك يجزيه»^(٢).

٢٤ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن حمزة بن أحمد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سألته أو سأله غيري عن الحمام؟ قال عليه السلام أدخله بميزر ، وغض بصرك ولا تغتسل من البئر الذي يجتمع فيها ماء الحمام فانه يسيل فيها ما يعتسل به الجنب

قال هذا خبر شاذ أجمعت العصابة على ترك العمل بظاهره قال ويحتمل أن يكون المراد بماء الورد الماء الذي وقع فيه الورد.

(١) الكافي ٣ / ١٥ حديث ٤ ، الفقيه ١ / ١٠ حديث ١٧ ، وسائل الشيعة ١ / ١٥٤ حديث ٩ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٤ رواه عن عبد الله بن الحسن نحوه ، وسائل الشيعة ١ / ١٥٦ حديث ١ .

وولد الزنا والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم^(١).

٢٥ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عبد الله بن الحسن العلوي ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يتوضأ في الكنيف بالماء يدخل يده فيه أيتوضأ من فضله للصلاة؟ قال عليه السلام : «إذا أدخل يده وهي نظيفة فلا بأس ولست أحب أن يتعود ذلك إلا أن يغسل يده قبل ذلك»^(٢).

٢٦ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال سألته عن خنزير شرب من أناء كيف يصنع به؟ قال عليه السلام : «يغسل سبع مرات»^(٣).

٢٧ - عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن فضل البقرة والشاة والبعير ، يشرب منه ويتوضأ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٤).

٢٨ - علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الايض؟ قال عليه السلام : «تشرب من سؤرها ولا تتوضأ منه»^(٥).

٢٩ - محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أيوب بن نوح ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض؟ قال عليه السلام : «إذا كانت مأمونة فلا بأس»^(٦).

٣٠ - محمّد بن الحسن بإسناده عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال سألته عن العظاية وهي

(١) التهذيب ١ / ٣٧٣ حديث ١١٤٣ ، ووسائل الشيعة ١ / ١٥٨ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٤ ، ووسائل الشيعة ١ / ١٦٢ حديث ١ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٦١ حديث ٧٢٠ ، ووسائل الشيعة ١ / ١٦٢ حديث ٢ .

(٤) قرب الاسناد : ٨٤ ، ووسائل الشيعة ١ / ١٦٧ حديث ٦ .

(٥) كتاب علي بن جعفر في البحار ١٠ / ٢٦٥ فيه «يشرب ويتوضأ» ، ووسائل الشيعة ١ / ١٧٠ حديث ٤ .

(٦) التهذيب ١ / ٢٢١ حديث ٦٣٢ ، الاستبصار ١ / ١٦ حديث ٣٠ ، ووسائل الشيعة ١ / ١٧ حديث ٥ .

دويبة معروفة سامية والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت أيتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام : «لا بأس به». وسألته عن فأرة وقعت في حب دهن وأخرجت قبل أن تموت أبيعته من مسلم؟ قال عليه السلام : «نعم ويدهن منه»^(١).

٣١ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن العلوي ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن العقرب والخنفساء أو شبهن تموت في الجرّة أو الدن ، يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٢).

٣٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جده علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يتكئ في المسجد فلا يدري نام أم لا هل عليه وضوء؟ قال عليه السلام : «إذا شك فليس عليه وضوء» ، قال وسألته عن رجل يكون في الصلاة فيعلم أن ريحاً قد خرجت فلا يجد ريحها ولا يسمع صوتها؟ قال عليه السلام : «يعيد الوضوء والصلاة ولا يعتد بشيء مما صلى إذا علم ذلك يقيناً»^(٣).

٣٣ . محمّد بن علي بن الحسين قال سئل موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يرقد وهو قاعد هل على وضوء؟ فقال عليه السلام : «لا وضوء ما دام قاعداً ان لم ينفرج»^(٤).

٣٤ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علّة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء ويشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد فربما اغفى وهو قاعد على تلك الحال؟ قال عليه السلام : «يتوضأ قلت له أن الوضوء يشتد عليه الحال علته؟ فقال عليه السلام : «إذا خفي عليه

(١) التهذيب ١ / ٤١٩ حديث ١٣٢٦ ، الاستبصار ١ / ٢٣ حديث ١ ، صفحة : ٢٤ حديث ٦١ ، النهاية ٣ / ٢٦٠ ، قرب الاسناد : ٨٤ ، ١١٢ ، وسائل الشيعة ١ / ١٧١ حديث ١ .
(٢) قرب الاسناد : ٨٤ ، وسائل الشيعة ١ / ١٧٣ حديث ٥ .
(٣) قرب الاسناد : ٨٣ الفقرة الأولى والثانية في ٩٢ ، وسائل الشيعة ١ / ١٧٦ حديث ٩ .
(٤) الفقيه ١ / ٣٨ حديث ١٤٤ ، وسائل الشيعة ١ / ١٨١ حديث ١١ .

الصوت فقد وجب عليه الوضوء» وقال عليه السلام : «يؤخر الظهر ويصليها مع العصر يجمع بينهما كذلك المغرب والعشاء» (١).

٣٥ . عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرعاف والحجامة والقيء؟ قال عليه السلام : «لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولا ينقض الصلاة» (٢).

٣٦ . عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل إستاك أو تخلل فخرج من فمه دم ، أينقض ذلك الوضوء؟ فقال عليه السلام : «لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلاة» (٣).

٣٧ . عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال عليه السلام : «ان علياً أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحى أن يسأله فقال فيه الوضوء قلت وان لم يتوضأ قال عليه السلام : «لا بأس» (٤).

٣٨ . عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين ، عن أبيه علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام : «إن كان من شهوة نقض» (٥).

٣٩ . عن الصفار ، عن ابن أبي عمير ، عن يعقوب بن يقطين ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة من شهوة أو من غير شهوة؟ قال عليه السلام : «المذي منه الوضوء» (٦).

(١) الكافي ٣ / ٣٧ حديث ١٤ ، التهذيب ١ / ٩ حديث ١٤ ، وسائل الشيعة ١ / ١٨٢ حديث ١ .

(٢) التهذيب ٢ / ٣٢٨ حديث ١٣٤٦ ، وسائل الشيعة ١ / ١٨٦ حديث ٧ .

(٣) قرب الاسناد : ٨٣ ، ٨٨ القسم الثاني ، وسائل الشيعة ١ / ١٩٠ حديث ١٤ .

(٤) التهذيب ١ / ١٨ حديث ٤٣ ، وسائل الشيعة ١ / ١٩٧ حديث ٩ .

(٥) التهذيب ١ / ١٩ حديث ٤٥ ، الاستبصار ١ / ٩٣ حديث ٢٩٨ ، وسائل الشيعة ١ / ١٩٨ حديث ١١١ .

(٦) التهذيب ١ / ٢١ حديث ٥٣ ، الاستبصار ١ / ٩٥ حديث ٣٠١ ، وسائل الشيعة ١ / ١٥٩ حديث ١٦ ، تذكرة الخواص ١ / ١٠ ، نقل أن الجمهور قائلون إلا مالكاً .

٤٠ . عن المفيد بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي ، عن الحكم بن مسكين ، عن سماعة ، قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أني أبول ثم اتمسح بالأحجار فيجئ مني البلل ما يفسد سراويلي؟ قال عليه السلام : «ليس به بأس»^(١).

٤١ . محمد بن الحسن ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن سعدان ابن مسلم ، عن عبد الرحيم ، قال كنت إلى أبي الحسن عليه السلام في الخصي يبول فيلقي من ذلك شدة ويرى البلل؟ قال عليه السلام : «يتوضأ ويتضح في النهار مرة واحدة»^(٢).

٤٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام ، عن رجل أخذ من شعره ولم يمسحه بالماء ثم يقوم يصلي؟ قال عليه السلام ينصرف فيمسحه بالماء ولا يعيد صلاته تلك^(٣).

٤٣ . محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو معه أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام : «لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه»^(٤).

٤٤ . محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن علي بن السندي ، عن صفوان قال سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وأنا حاضر فقال إنّ بي جرحاً في مقعدي فأتوضأ ثم استنجي ثم أجد بعد ذلك الندى والصفرة تخرج من المقعد أفأعيد الوضوء؟ قال عليه السلام : «قد أنقيت قال نعم؟ قال عليه السلام لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء»^(٥).

٤٥ . محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد

(١) التهذيب ١ / ١٤٤ ذيل حديث ٤٠٧ ، الاستبصار ١ / ١١٩ حديث ٤٠٢ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٠٠ حديث ٤ .

(٢) التهذيب ١ / ٣٥٣ حديث ١٠٥١ ، الكافي ٣ / ٢٠ حديث ٦ .

(٣) قرب الاسناد : ٩١ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٠٤ حديث ٧ .

(٤) الكافي ٣ / ٣٦ حديث ٧ ، قرب الاسناد : ٨٨ ، الوسائل ١ / ٢٠٦ حديث ١ .

(٥) التهذيب ١ / ٣٤٧ حديث ١٠١٩ ، الكافي ٣ / ١٩ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٠٧ حديث ٣ .

ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن علي بن يقطين ،
عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلاة؟
قال عليه السلام : «يغسل ذكره ولا يعيد الوضوء»^(١).

٤٦ . محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند
أبي عبد الله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له أبو
حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال عليه السلام : «اجتنب أفنية المساجد
وشطوط الأنهار ومساقط الأثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط أو بول وأرفع ثوبك
وضع حيث شئت»^(٢).

٤٧ . عن محمّد بن أحمد بن يحيى بإسناده رفعه قال سُئل أبو الحسن
عليه السلام ما حدّ الغائط؟ قال عليه السلام : «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا
تستقبل الريح ولا تستدبرها»^(٣).

٤٨ . عن محمّد بن أحمد السناني ، عن حمزة بن القاسم العلوي ، عن جعفر بن
محمّد بن مالك الكوفي ، عن جعفر بن سليمان المروزي ، عن سليمان بن مقبل المدني
، قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لأي علة يستحب للإنسان إذ
سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن وإن كان على البول والغائط؟ فقال عليه السلام :
«لان ذلك يزيد في الرزق»^(٤).

٤٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمركي ،
عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو
في صلاته أنه لم يستنج من الخلا؟ قال

(١) الكافي ٣ / ١٨ حديث ١٥ ، التهذيب ١ / ٤٨ حديث ١٣٨ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٠٨ حديث ١ .

(٢) الكافي ٣ / ١٦ حديث ٥ ، التهذيب ١ / ٣٠ حديث ٧٩ ، وسائل الشيعة ١ / ٢١٢ حديث ١ .

(٣) الكافي ٣ / ١٥ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٢١٣ حديث ٢ ، والاستبصار ١ / ٤٧ حديث ١٣ .

(٤) علل الشرائع : ٢٨٤ حديث ٤ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٣١ حديث ١ .

عليه السلام : «ينصرف يستنجي من الخلا ويعيد الصلاة»^(١).

٥٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلاته أنه لم يستنج من الخلا؟ قال عليه السلام : «ينصرف يستنجي من الخلا ويعيد الصلاة وأن ذكر وقد فرغ من صلاته فقد أجزاه ذلك ولا إعادة عليه»^(٢).

٥١ . محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له الاستنجاء حدّ؟ قال عليه السلام : «لا ينقى ما تمه قلت فانه ينقى ماتمه ويبقى الريح؟ قال عليه السلام : «الريح لا ينظر إليها»^(٣).

٥٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يجامع ويدخل الكنيف وعليه الخاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن أ يصلح ذلك؟ قال عليه السلام : «لا»^(٤).

٥٣ . محمّد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يتوضأ ونسي ان يمسح رأسه حتى قام في الصلاة؟ قال عليه السلام : «من نسي مسح رأسه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكر الله تعالى في القرآن أعاد الصلاة»^(٥).

٥٤ . محمّد بن يعقوب بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام أنه سأله عن الرجل أيحل أن يكتب القرآن في الألواح

(١) التهذيب ٢ / ٢٠١ حديث ٧٩٠ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٢ حديث ٢ .

(٢) التهذيب ج ١ / ٥ حديث ١٤٥ ، الاستبصار ١ / ٥٥ حديث ١٦١ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٤ حديث ٤ .

(٣) الكافي ٣ / ١٧ حديث ٩ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٧ حديث ١ .

(٤) الاحتجاج ٢ / ٣٨٨ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٩ حديث ٧ .

(٥) قرب الاسناد : ١٢١ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٣٤ حديث ١٠ .

والصحيفة وهو على غير وضوء؟ قال عليه السلام : «لا»^(١).

٥٥ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب أن البول أصابه فلا يستيقن فهل يجزيه أن يصب على ذكره إذا بال ولا يتشرف؟ قال عليه السلام : «يغسل ما استبان أنه أصابه وينضح ما يشك فيه من جسده أو ثيابه أو ينتشف قبل أن يتوضأ»^(٢).

٥٦ . عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن محبوب ، عن أبي جرير الرقاشي ، قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام كيف أتوضأ للصلاة؟ فقال عليه السلام : «لا تعمق في الوضوء ولا تلطم وجهك بالماء لطمًا ولكن أغسله عن أعلى وجهك إلى أسفله بالماء مسحاً وكذلك فامسح بالماء على ذراعيك ورأسك وقدميك»^(٣).

٥٧ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام أيجزي الرجل أن يمسح قدميه بفضله رأسه؟ فقال عليه السلام : «برأسه لا فقلت أبعاء جديد فقال عليه السلام : «برأسه نعم»^(٤).

٥٨ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن القاسم بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عمه قال سألت أبا الحسن عليه السلام قلت جعلت فداك يكون خف الرجل مخرقاً فيدخل يده فيمسح ظهر قدمه أيجزيه ذلك؟ قال عليه السلام : «نعم»^(٥).

٥٩ . عن المفيد بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ،

(١) التهذيب ١ / ١٢٧ حديث ٣٤٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٧ حديث ٤ .

(٢) التهذيب ١ / ٤٢١ حديث ١٣٣٤ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٥ حديث ١ .

(٣) قرب الاسناد : ١٢٩ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٨٠ حديث ٢٢ .

(٤) التهذيب ١ / ٥٨ حديث ١٦٣ ، والاستبصار ١ / ٨ حديث ١٧٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٨٨ حديث

٥ .

(٥) الكافي ٣ / ٣١ حديث ١٠ ، والفقيه ١ / ٣٠ حديث ٩٨ ، رواه الصدوق مرسلًا .

عن أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المسح على القدمين؟ فقال عليه السلام : «الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذاك ومن غسل فلا بأس»^(١).

٦٠ - عبد الل بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه سأله عن المضمضة والاستنشاق؟ قال عليه السلام : «ليس بواجب وأن تركهما لم يعد لهما صلاة»^(٢).

٦١ - محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، وأبي قتادة ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ ونسي غسل يساره؟ فقال عليه السلام : «يغسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شيء غيره»^(٣).

٦٢ - عن المفيد عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن الفضل بأن علي بن جعفر كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يسأله عن الوضوء؟ فكتب إليه أبو الحسن ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل شعر لحيتك وتغسل بيديك إلى المرفقين ثلاثاً وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنها وتغسل رجلك إلى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره مما بجمع العصابة على خلافة ثم قال مولاي اعلم بما وأنا امثل امره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل أنه رافضي فامتحنه الرشيد من حيث لا يشعر فلما نظر إلى وضوئه ناداه كذب يا علي ابن يقطين من زعم أنك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا علي بن يقطين وتوضأ كما

(١) التهذيب ١ / ٦٤ حديث ١٨٠ ، والاستبصار ١ / ٦٥ حديث ١٩٥ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٠٥ حديث ١٤ .

(٣) التهذيب ١ / ٩٨ حديث ٢٥٧ ، الاستبصار ١ / ٧٣ حديث ٢٢٦ ، قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣١٨ حديث ٧ .

أمرك الله تعالى اغسل وجهك مرة قريضة وأخرى اسبأغاً^(١) واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف منه عليك السلام^(٢).

٦٣ - عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ فاغتسل يساره قبل يمينه كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «يعيد الوضوء من حيث اخطأ»^(٣).

٦٤ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن لارجل لا يكون على وضوء فيصبيه المطر حتى يبتل رأسه ولحيته وجسده ويده ورجلاه هل يجزيه ذلك الوضوء؟ قال عليه السلام : «إن غسله فان ذلك يجزيه»^(٤).

٦٥ - محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشا ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح على طلا الدواء؟ فقال عليه السلام : «نعم يجزيه أن يمسح عليه»^(٥).

٦٦ - علي بن جعفر في كتابه ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار؟ قال عليه السلام : «لا يصلح حتى تمسح على رأسها»^(٦).

٦٧ - محمّد بن علي بن الحسين قال سُئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يبقى من وجهه إذا توضأ موضع لم يصبه

(١) اسبأغ الوضوء المبالغة فيه واتمامه ، لسان العرب ٨ / ٤٣٣ .

(٢) ارشاد المفيد : ٢٩٤ ، وسائل الشيعة ١ / ٣١٢ حديث ٣ .

(٣) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣١٩ حديث ١٥ .

(٤) التهذيب ١ / ٣٥٩ حديث ١٠٨٢ ، الاستبصار ١ / ٧٥ حديث ٢٣١ ، قرب الاسناد : ٨٤ .

(٥) التهذيب ١ / ٣٦٤ حديث ١١٠٥ ، الاستبصار ١ / ٧٦ حديث ٢٣٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٢٢٠ .

حديث ٢ .

(٦) كتاب علي بن جعفر ١٠ / ٢٥٢ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٢١ حديث ٥ .

الماء؟ فقال عليه السلام يجزيه أن يبلّه من بعض جسده»^(١).

٦٨ - محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن المرأة عليها السوار والدملج في بعض ذراعها لا تدري يجري الماء تحته أم لا كيف تصنع إذا توضأت أو أغتسلت؟ قال عليه السلام : «تحركه حتى يدخل الماء تحته أو تنزعه وعن الخاتم الضيق لا يدري هل يجري الماء تحته إذا توضأ أم لا كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «إن علم أن الماء لا يدخله فليخرجه إذا توضأ»^(٢).

٦٩ - عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جده علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يكون على وضوء ويشك على وضوء هو أم لا؟ قال عليه السلام : «إذا ذكر وهو في صلاته انصرف وتوضأ وأعادها وأن ذكر وقد فرغ من صلاته أجزاء ذلك»^(٣).

٧٠ - محمّد بن علي بن الحسين باسناده ، عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك مدة بيده إذا قام لصلاة الليل وهو يقدر على السواك؟ قال عليه السلام : «إذا خاف الصبح فلا بأس»^(٤).

(١) الفقيه ١ / ٣٦ حديث ١٣٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٣٢ حديث ١ .

(٢) الكافي ٣ / ٤٤ حديث ٦ ، قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٢٩ حديث ١ .

(٣) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٣٣ حديث ٢ .

(٤) الكافي ٣ / ٢٩ حديث ٩ ، الفقيه ١ / ٣٠ حديث ٦٢ ، التهذيب ١ / ٣٦٠ حديث ١٠٨٣ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٣٧ حديث ٢ .

(٥) الفقيه ١ / ٣٤ حديث ١٢٢ ، قرب الاسناد : ٩٥ ، رواه الحميري عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر مثله ، وسائل الشيعة ١ / ٣٥٨ حديث ١ .

٧٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة هل يحل لزوجها التعري والغسل بين يدي خادمها؟ قال عليه السلام : «لا بأس ما أحلت له من ذلك ما لم تبعده»^(١).

٧٣ - محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام اقرأ القرآن في الحمام وانكح فيه؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٢).

٧٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام ، قال سألته عن قصّ الشارب أمن السنة؟ قال عليه السلام : «نعم»^(٣).

٧٥ - عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل أخذ من شعره ولم يمسحه بالماء ثم يقوم فيصلّي؟ قال عليه السلام : «ينصرف ويمسحه بالماء ولا يعيد صلاته تلك»^(٤).

٧٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المسك في الدهن يصلح؟ فقال عليه السلام : «أنّي لا أضعه في الدهن ولا بأس»^(٥).

٧٧ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن علي بن يقطين ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر

(١) التهذيب ٢ / ٣٧٢ حديث ١١٣٩ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٦٦ حديث ١ .

(٢) الكافي ٣ / ٥٠٢ حديث ٣١ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٧٤ حديث ٣ .

(٣) الكافي ٦ / ٤٨٧ حديث ٦ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٢١ حديث ١ .

(٤) قرب الاسناد : ٩١ ولا يعتد بصلاته ، وسائل الشيعة ١ / ٤٤٠ حديث ١ .

(٥) الكافي ١ / ٥١٥ حديث ٨ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٤٦ حديث ٧ .

لا يغضي إليها ول ابنزل عليها أعليها غسل وأن كانت ليست ببكر ثم أصابها ولم ينض إليها أعليها غسل؟ قال عليه السلام : «إذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل»^(١).

٧٨ . محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها خلفه فتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتتنزل الماء عليها الغسل أو لا يجب عليها الغسل؟ قال عليه السلام : «إذا جاءت الشهوة فأنزلت الماء وجب عليها الغسل»^(٢).

٧٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن شاذان ، عن يحيى بن أبي طلحة أنه سأل عبداً صالحاً عليه السلام ، عن رجل مسّ فرج امرأته وجاريته يعبث بها حتى أنزلت عليها غسل أم لا؟ قال عليه السلام : «أليس أنزلت عن شهوة؟ قلت بلا قال عليه السلام عليها غسل»^(٣).

٨٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتتنزل عليها غسل؟ قال عليه السلام : «نعم»^(٤).

٨١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المنّي فما عليه؟ قال عليه السلام : «إذا جاءت الشهوة ودفع وفتّر لخروجه فعليه الغسل وأن كان إنما هو شيء لم يجد فتور ولا شهوة فلا

(١) الكافي ٣ / ٤٦ حديث ٣ ، التهذيب ١ / ١١٨ حديث ٣١٢ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٦٩ حديث ٣ ، والاستبصار ١ / ١٠٩ حديث ٣٦٠ .

(٢) الكافي ٣ / ٤٨ حديث ٥ ، والفقيه ١ / ٤٨ حديث ١٩٠ ، ووسائل الشيعة ١ / ٤٧٢ حديث ٥ .

(٣) التهذيب ١ / ١٢٢ حديث ٣٢٥ ، والاستبصار ١ / ١٠٥ حديث ٣٤٦ ، ووسائل الشيعة ١ / ٤٧٤ حديث ١٥ .

(٤) التهذيب ١ / ١٢٤ حديث ٣٢٣ ، والاستبصار ١ / ١٨٠ حديث ٣٥٦ ، ووسائل الشيعة ١ / ٤٧٤ حديث ١٦ .

بأس»^(١).

٨٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن القاسم قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد؟ فقال عليه السلام : «يتوضأ ولا بأس أن ينام في المسجد ويمرّ فيه»^(٢).

٨٣ - محمد بن الحسن بإسناده ، عن الحسن بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد عن أبي سعيد ، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام يختضب الرجل وهو جنب؟ قال عليه السلام : «لا قلت فيجنب وهو مختضب قال عليه السلام : «لا ثم مكث قليلاً ثم قال يا أبا سعيد ألا أدلك على شيء تفعله؟ قلت بلى قال عليه السلام : «إذا اختضبت بالحناء وأخذ الحناء مأخذه وبلغ فحينئذٍ فجامع»^(٣).

٨٤ - محمد بن الحسن عن فضالة ، عن أبي المعز ، عن علي ، عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له الرجل يختضب وهو جنب؟ قال عليه السلام : «لا بأس وعن المرأة تختضب وهي حائض؟ قال عليه السلام : ليس به بأس»^(٤).

٨٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين وعلي بن السندي ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الجنب والطامث يمسان الدراهم البيض بأيديهما؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٥).

٨٦ - محمد بن يعقوب عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي ويتدلك بالزيت والدقيق؟ قال عليه السلام :

(١) التهذيب ١ / ١٢٠ حديث ٣١٧ ، الاستبصار ١ / ١٠٤ حديث ٣٤٢ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٧٧ حديث ١ .

(٢) التهذيب ١ / ٣٧١ حديث ١١٣٤ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٨٨ حديث ١٨ ، ١٩ .

(٣) التهذيب ١ / ١٨١ حديث ٥١٧ ، الاستبصار ١ / ١١٦ حديث ٣٨٦ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٩٧ حديث ٤ .

(٤) التهذيب ١ / ١٨٣ حديث ٥٢٥ ، الاستبصار ١ / ١١٦ حديث ٣٩٠ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٩٧ حديث ٧ .

(٥) التهذيب ض / ١٢٦ حديث ٣٤١ ، الاستبصار ١ / ١١٣ حديث ٣٧٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٩٢ حديث ٢ .

«لا بأس»^(١).

٨٧ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن أسلم مولى علي بن يقطين ، قال أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب؟ قال فكتب إليّ ابتداءً النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجمع الرجل مختضباً ولا يجمع امرأة مختضبة^(٢).

٨٨ . محمّد بن الحسن بإسناده ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه سأله عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل جنابة أي يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك؟ فقال عليه السلام : «إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزاء ذلك»^(٣).

٨٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن غسل الجنابة فيه وضوء أم لا؟ فيما نزل به جبرائيل عليه السلام قال الجنب يغتسله يبدأ فيغسل يديه إلى المرفقين قبل أن يغمسهما في الماء ثم يغسل ما أصابه من أذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه»^(٤).

٩٠ . محمّد بن الحسن ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا في الرجل يجمع المرأة فتحيض قبل أن تغتسل من الجنابة؟ قال عليه السلام : «غسل الجنابة عليها

(١) الكافي ٦ / ٤٩٩ حديث ١٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٣٥٧ حديث ٣ .

(٢) التهذيب ١ / ٣٧٧ حديث ١١٦٤ ، وسائل الشيعة ١ / ٤٩٩ حديث ٣ .

(٣) التهذيب ١ / ١٤٩ حديث ٤٢٤ ، الاستبصار ١ / ١٢٥ حديث ٤٢٥ ، الفقيه ١ / ١٤ حديث ٢٧ ، قرب الاسناد : ٨٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٥٠٤ حديث ١٠ .

(٤) التهذيب ١ / ١٤٢ حديث ٤٠٢ ، وسائل الشيعة ١ / ٥١٥ حديث ١ .

واجب»^(١).

٩١ . كتاب المسلسلات لجعفر بن أحمد القمي حدّثنا محمّد بن علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن الثعلبي ، عن عبد الله بن منصور ، عن أبيه قال سألت مولاي أبا الحسن موسى عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «يعلم السرّ وأخفى»^(٢)؟ قال فقال لي سألت أبي قال سألت جدي قال سألت علي بن الحسين بن علي قال سألت أبي الحسين بن علي سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله عزّ وجلّ : «يعلم السرّ وأخفى» قال سألت الله عزّ وجلّ فأوحى إليّ أني خلقت في قلب ابن آدم عرقين يتحركان بشيء من الهوى فان يكن في طاعتي كتبت له حسنتان وأن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتى يواقع الخطيئة»^(٣).

٩٢ . كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سألت العبد الصالح عن الرجل يخفق وهو جالس في الصلاة؟ قال عليه السلام : «لا بأس بالخفقة ما لم يضع جبهته على الأرض أو يعتمد على شيء»^(٤).

٩٣ . روى الحميري عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل بال ثم تمسح فأجاد التمسح ثم توضأ وقام فصلّى؟ قال عليه السلام : «يعيد الوضوء فيمسك ذكره ويتوضأ ويعيد صلاته لا يعتد بشيء مما صلى»^(٥).

٩٤ . عن صفوان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله : ﴿ فَاعْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾^(٦) فقال عليه السلام : «قد سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام كفتك سورة المائدة يعني المسح على الرأس والرجلين. قلت فانه قال

(١) التهذيب ١ / ٣٩٥ حديث ١٢٢٨ ، والاستبصار ١ / ١٤٧ حديث ٥٠٥ ، والسرائر : ٤٨٥ ، وسائل الشيعة ١ / ٥٢٧ حديث ٨.

(٢) سورة طه ٢٠ / ٧.

(٣) المسلسلات ١١٤ عنه في بحار الأنوار ٧ / ٢٥٠ حديث ١٣ ، مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٩٦ ، ٧٩ ، ٢٠ ،

(٤) كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي : ١١٤ ، مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٢٣١ حديث ٤٤٧ ، ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩١ ، مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٢٧٥ حديث ٥٨٨ / ١ .

(٦) سورة المائدة جزء من الآية ٦ .

اغسلوا أيديكم إلى المرافق فكيف الغسل؟ قال هكذا أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه باليسرى ثم يفضه على المرافق ثم يمسح إلى الكف قلت له مرّة واحدة؟ فقال عليه السلام كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر قال إذا كان عنده آخر فعل وإلا فلا»^(١).

٩٥ - عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قول الله تعالى : يا أيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة - إلى قوله تعالى . الكعبين»^(٢) فقال صدق الله قلت جعلت فداك يتوضأ؟ قال مرتين مرتين قلت يمسح؟ قال مرة مرة قلت من الماء مرة؟ قال عليه السلام نعم. قلت جعلت فداك فالقدمين؟ قال اغسلهما غسلًا»^(٣).

٩٦ - المفيد عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، قال : قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور؟ قال بل العود فسأل عن ذلك فقال عليه السلام : «يحب عود البخور ويبغض عود الطنبور»^(٤).

٩٧ - عن مروان العبدي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل يا من لا يضام ولا يرام يا من به تواصل الأرحام صلي على محمّد وآل محمّد عافني من وجعي هذا»^(٥).

٩٨ - كتاب درست بن أبي منصور قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الدعاء ينفع الميت؟ قال عليه السلام : «نعم حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى منه»^(٦).

٩٩ - كتاب مسائل علي بن جعفر عن أخيه الكاظم عليه السلام قال وسألته عن الصبي يصلى عليه إذا مات وهو بن خمس سنين؟ فقال عليه السلام :

(١) مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٣١١ حديث ٦٩٨ / ٢ .

(٢) سور المائدة جزء من الآية ٥ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ٣٠١ حديث ٥٨ ، مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٣٢٧ حديث ٧٤٢ / ٤ .

(٤) الاختصاص : ٩٠ ، مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٤٢٦ حديث ١٠٦٩ / ١ .

(٥) مستدرک وسائل الشيعة ٢ / ٨٩ حديث ٥٠٠ / ١٩ .

(٦) كتاب درست : ١٦٨ ، ومستدرک وسائل الشيعة ٢ / ١١١ حديث ١٥٦٧ / ١ .

«إذا عقل الصلاة فيصلى عليه»^(١).

١٠٠. علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الصلاة على الجنائز إذا احمرت الشمس أتصلح؟ قال عليه السلام : «لا صلاة إلا وقت صلاة فإذا وجبت فصل المغرب ثم صلّ على الجنائز»^(٢).

١٠١. السيد ابن طاووس بإسناده عن صفوان بن يحيى في جملة حديث قال قلت له يعني أبا الحسن عليه السلام هي يسمع الميت تسليم من يسلم عليه؟ قال عليه السلام : «نعم يسمع أولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون»^(٣).

١٠٢. روى الحميري عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يجمع على الحصر أو المصلى هل تصح الصلاة عليه؟ قال عليه السلام : «إذا لم يصبه شيء فلا بأس وأن أصابه شيء فاغسله وصل»^(٤).

١٠٣. روى الحميري بسنده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المكان يغتسل فيه من الجنابة أو ييال به أيصلح أن يفرش فيه؟ قال عليه السلام : «نعم يصلح ذلك إذا كان جافاً»^(٥).

١٠٤. علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل احتجم فأصاب ثوبه فلم يعلم به حتى كان من الغد كيف يصنع؟ قال عليه السلام أن كان رأى فلم يغسله فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلي لا ينقص منه شيئاً وأن كان رآه وقد صلى فليعتد بتلك الصلاة ثم ليقض صلاته تلك»^(٦).

١٠٥. روى الحميري عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن

(١) مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٢٧٢ / ٢ حديث ١٩٤٧ / ٢ ، المقنع : ٢١ ، الهداية : ٢٦ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٩ ، مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٢٧٧ / ٣ حديث ١٩٥٨ / ٣ .

(٣) فلاح السائل : ٨٩ ، مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٣٦٢ / ٣ حديث ٢١٩٥ / ٣ .

(٤) قرب الاسناد : ٩١ ، مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٥٦٤ / ٥ حديث ٢٧٣٥ / ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ١٢١ ، مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٥٧٤ / ١ / ٢٧٦٥ / ١ .

(٦) قرب الاسناد : ٩٥ ، مستدرک وسائل الشیعة ٢ / ٥٨٥ / ٢ / ٢٨٠٢ / ٢ .

جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الشراب في الإناء يشرب فيه الخمر قدح عيدان أو باطية قال عليه السلام : «إذا غسله فلا بأس».

قال وسألته عليه السلام عن دن الخمر يجعل فيه الخل والزيتون أو شبهه قال عليه السلام : «إذا غسل فلا بأس»^(١).

١٠٦ . علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن أهل الأرض أيؤكل في إنائهم إذا كانوا ياكلون الميتة والخنزير؟ قال عليه السلام : «لا ولا في آنية الذهب والفضة»^(٢).

١٠٧ . جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد ابن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته ، عن التطوع عند قبر الإمام الحسن عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين والتطوع فيهن بالصلاة ونحن مقصرون قال عليه السلام : «نعم تطوع ما قدرت عليه هو خير»^(٣).

١٠٨ . روى الحميري عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن المرأة ترى الصفرة أيام طمثها كيف تصنع؟ قال عليه السلام : «ترك لذلك الصلاة بعدد أيامها التي كانت تعقد في طمثها ثم تغتسل وتصلي فان رأت صفرة بعد غسلها فلا غسل عليها يجزيها الوضوء عند كل صلاة وتصلي»^(٤).

١٠٩ . محمد بن الحسن ، عن أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد ابن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضالة ، عن الحسن بن علي بن زياد الخراز ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المستحاضة كيف تصنع إذا رأت الدم وإذا رأت الصفرة؟ وكم تدع الصلاة قال عليه السلام :

(١) قرب الاسناد : ١١٦ ، مستدرک وسائل الشيعة ٢ / ٥٨٩ حديث ٢٨١٤ / ١ .

(٢) بحار الأنوار ٦٦ / ٥٣١ حديث ٢٠ ، مستدرک وسائل الشيعة ٢ / ٥٩٧ حديث ٢٨٣٥ / ٣ .

(٣) كامل الزيارات ٢٤٧ / ٤ ، وسائل الشيعة ٥ باب ١٦ حديث ٤ .

(٤) قرب الاسناد : ١٠١ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٤١ حديث ٧ .

«أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع بين الصلاتين»^(١).

١١٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن الفضيل ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحائض كم يكتفيها من الماء؟ قال عليه السلام : «فرق وهو مكيال ضخّم لأهل المدينة»^(٢) ، (٣).

١١١ . محمّد بن الحسن عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن علي ابن السندي ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يكون معه أهله في السفر فلا يجد الماء يأتي أهله؟ فقال عليه السلام : «ما أحب أن يفعل ذلك إلا أن يكون شبقاً أو يخاف على نفسه»^(٤).

١١٢ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجبلى ترى الدم وهي حامل كما كانت ترى قبل ذلك في كل شهر هل تترك الصلاة؟ قال عليه السلام : «تترك الصلاة إذا دام»^(٥).

١١٣ . محمّد يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سهل ، عن اليسع ، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٦).

١١٤ . محمّد بن يعقوب وعنهم عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن علي بن أبي حمزة ، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث؟ فقال عليه السلام : «نعم»^(٧).

(١) التهذيب ١ / ١٥٦ حديث ٤٤٩ ، الاستبصار ١ / ١٣١ حديث ٤٥٠ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٤٩ حديث ٤ .

(٢) لسان العرب ١٠ / ٣٠٥ .

(٣) التهذيب ١ / ٣٩٩ حديث ١٢٤٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٦٤ حديث ٣ .

(٤) التهذيب ١ / ٤٠٥ حديث ١٢٦٩ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٧٣ حديث ٢ .

(٥) الكافي ٣ / ٩٧ حديث ٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٧٧ حديث ٢ .

(٦) الكافي ٣ / ١٠٩ حديث ١ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٩٣ حديث ١ .

(٧) الكافي ٣ / ١٠٩ حديث ٢ ، التهذيب ١ / ١٨٧ حديث ٥٢٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٩٢ حديث ٢ .

١١٥ . محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن عبد الله ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن مالك بن أشيم ، عن إسماعيل ابن بديع ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أن لي فتاة قد ارتفعت عنتها فقال عليه السلام : «اخضب رأسها بالحناء فان الحيض سيعود إليها فقال فعلت ذلك فعاد إليها الحيض»^(١).

١١٦ . محمّد بن يعقوب بالإسناد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث قال قلت له جعلنا فداك ما وجدتم للحمى دواء؟ قال عليه السلام : «ما وجدنا عندنا دواء إلا الدعاء والماء البارد»^(٢).

١١٧ . محمّد بن الحسن ، بإسناده عن أحمد بن محمّد عن الحسن ابن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك؟ قال عليه السلام : «يشق عن الولد»^(٣).

١١٨ . محمّد بن الحسن بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين ابن سعيد ، عن علي بن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الميت يموت وهو جنب؟ قال عليه السلام : «غسل واحد»^(٤).

١١٩ . محمّد بن علي بن الحسين قال وسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن الميت أيكفن في ثلاثة أثواب بغير قميص؟ قال عليه السلام : «لا بأس ذلك والقميص أحب إليّ»^(٥).

١٢٠ . محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أتنقل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا اقصر؟ قال عليه السلام : «نعم

(١) الكافي ٦ / ٤٨٤ حديث ٦ ، قرب الاسناد : ١٢٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ٥٩٤ حديث ١ .

(٢) الكافي ٨ / ١٠٩ حديث ٨٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ٦٤٧ حديث ٢ .

(٣) التهذيب ١ / ٣٤٣ حديث ١٠٠٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ٦٧٤ حديث ٦ .

(٤) التهذيب ١ / ٤٣٢ حديث ١٣٨٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٢١ حديث ٣ .

(٥) الفقيه ١ / ٩٣ حديث ٤٢٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٣٠ حديث ٢٠ .

ما قدرت عليه»^(١).

١٢١ . محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن مروان بن عبد الملك قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً فقضى ببعض حاجته وبقي بعضه في يده هل يصح بيعه؟ قال عليه السلام : «بيع ما أراد ويهب ما لم يرد ويستنفع به ويطلب بركته قلت أيكفن به الميت قال عليه السلام : لا»^(٢).

١٢٢ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الفضل بن يونس الكاتب قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له ما ترى في رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به اشترى له كفن من الزكاة فقال عليه السلام : «اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه قلت فان لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فاجهزه أنا من الزكاة؟ قال عليه السلام كان أبي يقول أن حرمة بدن المؤمن ميتاً كحرمته حياً ، فواري بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطة واحتسب بذلك من الزكاة وشيع جنازته قلت فإن اتجر عليه بعض أخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضي دينه بالآخر؟ قال عليه السلام : «لا بأس هذا ميراثا تركه إنما هذا شيء صار إليه بعد وفاته فليكفونه بالذي اتجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم»^(٣).

١٢٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي له أن يكبر قبل الإمام؟ قال عليه السلام : «لا يكبر إلا مع الإمام فان كبر قبله أعاد

(١) كامل الزيارات ٢٤٧ / ٥ ، وسائل الشيعة ج ٥ باب ٢٦ حديث ٥ .

(٢) الكافي ٣ / ١٤٨ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٥٢ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٣ / ١٩٩ ، حديث ٤٥٨ ، قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٨٨ ، حديث ٤ .

التكبير»^(١).

١٢٤ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يدرك تكبيرتين على ميت كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «يتم ما بقي من تكبيرة وبيادر رفعه ويخفف»^(٢).

١٢٥ . محمّد بن يعقوب عن عبد الجبار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الحميد بن سعد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الجنّاة يخرج بها ولست على وضوء فإذا ذهبت أتوضأ فأنتني الصلاة أتجزّي أن أصلي عليها وأنا على غير وضوء؟ فقال عليه السلام : «تكون على طهر أحب إليّ»^(٣).

١٢٦ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام بلغني أن المؤمن أتاه الزائر أنس به فإذا انصرف عنه استوحش فقال عليه السلام : «لا يستوحش»^(٤).

١٢٧ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن محمّد ، عن الحسين ابن الحسن ، عن المعاذي ، عن محمّد بن بكير ، عن إسحاق بن عمار ، قال قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام أن أصحابنا يصنعون شيئاً إذا حضروا الجنّاة ودفن الميت لم يرجعوا حتّى يمسحوا بأيديهم على القبر أسنة ذلك أم بدعة؟ فقال عليه السلام : «ذلك واجب على من يحضر الصلاة عليه»^(٥).

١٢٨ . محمّد بن الحسن بإسناده ، عن علي بن الحسين ، عن محمّد ابن يحيى ، عن محمّد بن الحسين بن أبي طالب ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال عليه السلام : «لا يصلح البناء عليه»

(١) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٩٢ حديث ١ .

(٢) بحار الأنوار ٨ / ٣٨١ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٩٤ حديث ٧ .

(٣) الكافي ٣ / ١٧٨ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ٧٩٨ حديث ٢٠ .

(٤) الفقيه ١ / ١١٦ حديث ٥٤٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ٨٧٨ حديث ١ .

(٥) التهذيب ١ / ٤٦٢ حديث ١٥٠٦ ، وسائل الشيعة ٢ / ٨٦٠ حديث ٢ .

ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطينه»^(١).

١٢٩ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل مسّ ميتاً عليه الغسل؟ قال عليه السلام : «أن كان الميت لم يبرد فلا غسل عليه وأن كان قد برد فعليه الغسل إذا مسّه»^(٢).

١٣٠ . محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن سيف ، عن أبيه سيف بن عمير ، عن الحسين بن خالد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجبا؟ فقال عليه السلام أن الله أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة وأتمّ صيام الفريضة بصيام النافلة وأتمّ وضوء النافلة (الفريضة) بغسل الجمعة ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نسيان أو نقصان^(٣).

١٣١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن النساء عليهن غسل الجمعة؟ قال عليه السلام : «نعم» ٤ .

١٣٢ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والأضحى والفطر قال عليه السلام : «سنّة وليس بفريضة» ٥ .

١٣٣ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن لارجل يدع غسل الجمعة ناسياً أو غير ذلك قال أن كان ناسياً فقد تمت صلاته وإن كان متعمداً فالغسل أحبّ إليّ فإن هو فعل فليستغفر الله ولا

(١) التهذيب ١ / ٤٦١ حديث ١٥٠٣ ، الاستبصار ١ / ٢١٧ حديث ٧٦٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ٨٦٩

حديث ١ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ١٠ / ٢٧٠ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٣٠ حديث ١٨ .

(٣) الكافي ٣ / ٤٢ حديث ٤ ، المحاسن ٣١٣ / ٣٠ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٤٤ حديث ٧ .

(٤) التهذيب ١ / ١١١ حديث ٢٩٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٤٤ حديث ٨ .

(٥) التهذيب ١ / ١١٢ حديث ٢٩٥ ، الاستبصار ١ / ١٠٢ حديث ٣٣٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٤٤

حديث ٩ .

يعود»^(١).

١٣٤ . محمّد بن الحسن بن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تيمم فصلّى فأصاب بعد صلاته ماءً أيتوضأ ويعيد الصلاة أم تجوز صلاته؟ قال عليه السلام إذا وجد الماء قبل أن يمضي الوقت توضأ وأعاد فإن مضى الوقت فلا إعادة عليه»^(٢).

١٣٥ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران أنّه سأله أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء بقدر ما يكفي أحدهم من يأخذ الماء وكيف يصنعون؟ قال عليه السلام : «يغتسل الجنب ويدفن الميت بتيمم وتيمم هو على غير وضوء لأن غسل الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للآخر جائز»^(٣).

١٣٦ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن سعيد بن سعد ، عن صفوان ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام ، عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولا يقدر على الماء فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم أو بألف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ أو يتيمم؟ قال عليه السلام بل يشتري قد أصابني مثل ذلك فاشترت وتوضأ وما يسرني بذلك مال كثير»^(٤).

١٣٧ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام ، عن الثوب يصيبه البول فينفذ إلى الجانب الآخر عن الفرو وما فيه من الحشو قال عليه السلام : «أغسل ما أصاب منه رمس الجانب الآخر فإن أحببت مسّ شيء منه فاغسله وإلا

(١) التهذيب ١ / ١١٣ حديث ٣٩٩ ، الاستبصار ١ / ١٠٣ حديث ٢٣٩ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٤٨ حديث ٣ .

(٢) التهذيب ١ / ١٩٣ حديث ٥٥٦ ، الاستبصار ١ / ١٥٩ حديث ٥٥١ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٨٣ حديث ٨ .

(٣) الفقيه ١ / ٥٩ حديث ٢٢٢ ، والاستبصار ١ / ١٠١ حديث ٣٢٩ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٨٧ حديث ١ .

(٤) الكافي ٣ / ٧٤ حديث ١٧ ، التهذيب ١ / ٤٠٦ حديث ١٢٧٦ ، وسائل الشيعة ٢ / ٩٩٧ حديث ١ .

فانضحه بالماء» (١).

١٣٨ علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون له ثوب قد أصابه الجنابة فلم يغسله هل يصلح النوم فيه؟ قال عليه السلام : «يكره» (٢).

١٣٩ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الثوب يقع في مربط الدابة على بولها وروثها كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «أن علق به شيء فليغسله وأن كان جافاً فلا بأس» (٣).

١٤٠ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل مس ظهر سنور هل يصلح له أن يصلي قبل أن يغسل يده؟ قال عليه السلام : «لا بأس» (٤).

١٤١ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام سألته عن الرجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر وهو في صلاته كيف يصنع به؟ قال أن كان دخل في صلاته فليمض فإن لم يكن دخل في صلاته فلينضح ما أصاب من ثوبه إلّا أن يكون فيه أثر يغسله قال وسألته عن خنزير يشرب من أناء كيف يصنع به؟ قال عليه السلام : «يغسل سبع مرات» (٥).

١٤٢ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر ، عن النصراني يغتسل مع المسلم في الحمام؟ فقال عليه السلام : إذا علم أنه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام إلّا أن يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثمّ يغتسل وسأله عن اليهودي والنصراني

(١) الكافي ٣ / ٥٥ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ١٠٠٤ حديث ٢ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحارالانوار ١٠ / ٢٧٢ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٠٧ حديث ٩ .

(٣) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحارالانوار ١٠ / ٢٦٠ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠١٢ حديث ٢١ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٣ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠١٤ حديث ٥ .

(٥) الكافي ٣ / ٦١ حديث ٦ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠١٧ حديث ١ .

يدخل يده في الماء يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام : «لا إلا أن يضطر إليه»^(١).

١٤٣ . محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له أن للاستنجاء ، حدّ؟ قال عليه السلام حتى ينقى مائة قلت فإنه ينقى ما ثمه ويبقى الريح قال عليه السلام : «الريح لا ينظر إليه»^(٢).

١٤٤ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل وقع ثوبه على كلب ميت؟ قال عليه السلام : «ينضحه بالماء ويصلي فيه ول أبأس»^(٣).

١٤٥ . عبد الله بن جعفر ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته عن لافراش يصيبه الاحتلام كيف يصنع به؟ قال عليه السلام : «أغسله وأن لم تفعله فلا تنام فيه حتّى يبس فان نمت عليه وأنت رطب الجسد فاغسل ما أصاب من جسدك فان جعلت بينك وبينه ثوباً فلا بأس»^(٤).

١٤٦ . عبد الله بن جعفر ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته عن ثياب اليهود النصرى ينام عليها المسلم؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٥).

١٤٧ . عبد الله بن جعفر بإسناده قال سألته عن المكان يغتسل فيه من الجنابة أو يبال فيه أ يصلح أن يفرش؟ فقال عليه السلام : «إذا كان جافاً»^(٦).

(١) الكافي ١٧ / ٣ حديث ٩ ، التهذيب ١ / ٢٨ حديث ٧٥ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٣٣ حديث ٢ .

(٢) التهذيب ١ / ٢٢٣ حديث ٦٤٠ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٢٠ حديث ٩ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٧٧ حديث ٨٠٥ ، الاستبصار ١ / ١٩٢ حديث ٦٧٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٣٥ حديث ٧ .

(٤) قرب الاسناد : ١١٨ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٣٥ حديث ٩ .

(٥) قرب الاسناد : ١١٨ ، بحار الأنوار ١٠ / ٢٦٢ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٣٥ حديث ١٠ .

(٦) قرب الاسناد : ١٢١ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٣٦ حديث ١١ .

١٤٨ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل عريان وحضرت الصلاة فأصاب ثوباً نصفه دم أو كَلَّه دم يصلي فيه أو يصلي عرياناً؟ قال عليه السلام : «أن وجد ماءً غسله وأن لم يجد ماءً صلى فيه ولم يصل عرياناً»^(١).

١٤٩ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل كيف يصلي بأصحابه بمنى أيقصر أم يتم؟ قال عليه السلام : «إن كان من أهل مكة أتم وأن كان مسافراً قصّر على كل حال مع الإمام وغيره»^(٢).

١٥٠ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام عن الرجل معه ثوبان فأصاب أحدهما بول ولم يدر أيهما هو وحضرت الصلاة وخاف فوتها وليس عنده ماء كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «يصلي فيهما جميعاً»^(٣).

١٥١ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن محمّد بن اشيم ، عن صفوان بن يحيى ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام : «نزل به جبرائيل من السماء وكانت حلقتة فضّة»^(٤).

١٥٢ . أحمد بن محمّد البرقي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح إمساكها إذا كان لها حلقة فضة؟ قال عليه السلام نعم إنما يكره استعمال ما يشرب به قال وسألته عن السرج واللجام فيه الفضة أيركب به؟ قال عليه السلام : «إذا كان ممّوها لا يقدر على نزعها فلا بأس وإلا فلا يركب به»^(٥).

١٥٣ . محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، عن

(١) التهذيب ٢ / ٢٢٤ حديث ٨٨٤ ، الاستبصار ١ / ١٦٩ حديث ٥٨٥ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٦١ حديث ٥ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٥٥٣ حديث ٢ .

(٣) الفقيه ١ / ١٦١ حديث ٧٥٧ ، التهذيب ٢ / ٢٢٥ حديث ٨٨٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٨٢ حديث ١ .

(٤) الكافي ٨ / ٢٦٧ حديث ٣٩١ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٨٧ حديث ٣ .

(٥) المحاسن ٥٨٣ / ٦٩ ، بحار الأنوار ١٠ / ٢٧٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٨٧ حديث ٥ ، ٦ .

العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلاة؟ فقال عليه السلام : «إذا راحق الحلم وعرف الصلاة والصوم»^(١).

١٥٤ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع بعضهم يصلي أربعاً وأربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت كيف هو؟ قال عليه السلام : «اصلي واحدة وخمسين ركعة ثمّ قال عليه السلام امسك وعقد بيده الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر وركعتين بعد الغروب وركعتين قبل العشاء الآخرة وركعتين بعد العشاء من قعود تعدان بركعة من قيام وثمان صلاة الليل والوتر ثلاثاً وركعتي الفجر والفرائض سبعة عشرة فذلك إحدى وخمسون»^(٢).

١٥٥ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي النافلة أيصلح له أن يصلي أربع ركعات لا يسلم بينهما؟ قال عليه السلام : «لا إلا أن يسلم بين كل ركعتين»^(٣).

١٥٦ . محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن زياد ، عن كردويه الهمداني قال سألت العبد الصالح عليه السلام : عن الوتر فقال عليه السلام : «صلة»^(٤).

١٥٧ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في السفر فترك النافلة وهو مجمع أن يقضي إذا أقام هل يجزيه تأخير ذلك؟ قال عليه السلام : «إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يقضي أجزاءه ذلك وأن كان

(١) التهذيب ٢ / ٣٨٠ حديث ١٥٨٧ ، الاستبصار ١ / ٤٠٨ حديث ١٥٥٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ١٢ حديث ٣ .

(٢) الكافي ٣ / ٤٤٤ حديث ٨ ، التهذيب ٢ / ٨ حديث ١٤ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٣ حديث ٧ .

(٣) قرب الاسناد : ٩٠ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥ حديث ٢ .

(٤) التهذيب ٢ / ١٢٩ حديث ٤٩٦ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٨ حديث ١٨ .

قويًا فلا يؤخره»^(١).

١٥٨ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل نسي ما عليه من النافلة وهو
يريد أن يقضي كيف يقضي قال عليه السلام حتى يرى أنه قد زاد على ما يرى عليه وأتم»
(٢).

١٥٩ . محمّد بن الحسن ، عن عبيس ، عن حمّاد ، عن محمّد بن حكيم ، قال
سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول أن أوّل وقت الظهر زوال الشمس وآخر وقتها
قائمة من الزوال وأوّل وقت العصر قائمة وآخر وقتها قامتان قلت في الشتاء والصيف سواء؟
قال عليه السلام : «نعم»^(٣).

١٦٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم ،
عن محمّد بن عمر الزيات ، عن جميل بن درّاج ، قال سألت أبا الحسن الأوّل
عليه السلام عن قضاء صلاة الليل بعد الفجر إلى طلوع الشمس فقال عليه السلام :
«نعم وبعد العصر إلى الليل فهو من سرّ آل محمّد المخزون»^(٤).

١٦١ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن
صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل نسي الظهر حتى
غربت الشمس وقد كان صلى العصر قال عليه السلام : «كان أني عليه السلام يقول :
إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن تفوته المغرب بدأ بها وإلا صلّى المغرب ثم صلّاها»^(٥).

١٦٢ . محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الحصين قال
كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الأرض ولا
يعرف القبلة فيصلّي حتى إذا فرغ من

(١) قرب الاسناد : ٩٨ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٧ حديث ٦.

(٢) قرب الاسناد : ٨٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٨ حديث ٣.

(٣) التهذيب ٢ / ٢٥١ حديث ٩٩٤ ، وسائل الشيعة ٢ / ١٠٨ حديث ٢٩.

(٤) التهذيب ٢ / ١٧٣ حديث ٦٨٩ ، الاستبصار ١ / ٢٩٠ حديث ١٠٦٠ ، وسائل الشيعة ٣ / ١٩٨
حديث ١.

(٥) التهذيب ٢ / ٤٩ حديث ١٦٠ ، الاستبصار ١ / ٢٩٧ حديث ١٠٩٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٣٠
حديث ٤.

صلاته بدت له الشمس فإذا هو قد صلّى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يعيدها؟ فكتب
عليه السلام : «يعيدها ما لم يفته الوقت أو لم يعلم أن الله يقول وقوله الحق : فأينما تولوا
فثم وجه الله» (١).

١٦٣ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قوم
في سفينة لا يقدر أن يخرجوا إلى طين وماء هل يصلح لهم أن يصلوا الفريضة في
السفينة؟ قال عليه السلام : «نعم» (٢).

١٦٤ . محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير وعلي بن
الحكم جميعاً ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في الرجل
يصلّي النافلة وهو على دابته في الأمصار؟ فقال عليه السلام : «لا بأس» (٣).

١٦٥ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن لبس السمرور والسنجاب والفتك
فقال عليه السلام : «لا بأس ولا يصلّي فيه إلّا أن يكون ذكياً» (٤).

١٦٦ . محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد
بن إسماعيل بن بزيع قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الثوب الديداج؟
قال عليه السلام : «ما لم يكن فيه التماثيل فلا بأس» (٥).

١٦٧ . محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ابن خالد ،
عن أحمد بن أبي نضير قال سألت الحسين بن قيام أبا الحسن عليه السلام عن الثوب
الملحم بالقز والقطن والقز أكثر من النصف أيصلي فيه؟ فقال عليه السلام : «لا بأس قد
كان لأبي الحسن عليه السلام

(١) التهذيب ٢ / ٤٩ حديث ١٦٠ ، الاستبصار ١ / ٢٩٧ حديث ١٠٩٧ ، وسائل الشيعة ٢ / ٢٣٠
حديث ٤ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ١٠ / ٢٧٤ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٣٦ حديث ١٦ .

(٣) التهذيب ٣ / ٢٢٩ حديث ٥٨٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٤٠ حديث ١٠ .

(٤) قرب الاسناد : ١١٨ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٥٥ حديث ٦ .

(٥) التهذيب ٢ / ٢٠٨ حديث ٨١٥ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٦٨ حديث ١٠ .

منه جَبَات» (١).

١٦٨ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الديباج هل يصلح لبسه للنساء؟
قال عليه السلام : «لا بأس» (٢).

١٦٩ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقوم في الصلاة فيطرح على ظهره ثوباً
يقع طرفه وأمامه الأرض ولا يضمه عليه يجزيه ذلك؟ قال عليه السلام : «نعم» (٣).

١٧٠ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى
عليه السلام عن المرأة لها ملحفة واحدة كيف تصلي؟ قال عليه السلام : «تلتف فيها
وتغطي رأسها وتصلي فان خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك فلا بأس» (٤).

١٧١ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له الخاتم الذهب؟
قال عليه السلام : «لا» (٥).

١٧٢ . عبد الله بن جعفر بإسناده قال سألته عن الخاتم يكون فيه نقش تماثيل سبع
أو طير يصلي فيه؟ قال عليه السلام : «لا بأس» (٦).

١٧٣ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن العمركي
البوفكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل قطع
عليه أو غرق متاعه فبقى عرياناً وحضرت الصلاة كيف يصلي؟ قال عليه السلام : «أن
أصابه حشيشاً يستر به عورته

(١) الكافي ٦ / ٤٥٥ حديث ١١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٧١ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ١٠١ ، بحار الأنوار ١٠ / ٢٦٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٧٦ حديث ٩ .

(٣) قرب الاسناد : ١٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٨٧ حديث ٨ .

(٤) الفقيه ١ / ٢٤٤ حديث ١٠٨٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٩٤ حديث ٢ .

(٥) قرب الاسناد : ١٢١ بحار الأنوار ١٠ / ٢٤٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٠١ حديث ١٠ .

(٦) قرب الاسناد : ٩٧ ، السرائر : ٤٨٨ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٢١ حديث ٢٣ .

أتمّ صلاته بالركوع أو السجود وأن لم يصيب شيئاً يستر به عورته أو ما وهو قائم»^(١).
١٧٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ،
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم بغير رداء؟ فقال
عليه السلام قد أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوب واحد متوشح به قال وسألته
عن الرجل هل يصلح له أن يصلي بسرّواً واحد وهو يصيب ثوباً. قال عليه السلام : « لا
يصلح»^(٢).

١٧٥ . محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن عبد الله بن
المغيرة ، عن إسحاق بن عمار ، عن العبد الصالح عليه السلام أنه قال عليه السلام :
« لا بأس بالصلاة في الفراء اليماني وفيما صنع في أرض الإلام قلت فان كان فيها غير أهل
الإسلام؟ قال عليه السلام : «إذا كان الغالب عليها المسلمين فلا بأس»^(٣).

١٧٦ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمركي ،
عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام في حديث قال سألته عن السيف هل
يجري مجرى الرّد يؤم القوم في السيف؟ قال عليه السلام : « لا يصلح أن يؤم بالسيف
إلا في الحرب»^(٤).

١٧٧ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده ، عن جعفر بن محمّد بن يونس إن أباه
كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الفرو والخف البسه وأصلي فيه ولا أعلم أنه
ذكي؟ فكتب عليه السلام : « لا بأس به»^(٥).

١٧٨ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمروكي ، عن علي بن
جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام من حديث قال سألته عن الخلاخل هل يصلح
للنساء والصبيان لبسها؟ فقال عليه السلام : «إذا كانت

(١) التهذيب ٢ / ٣٦٥ حديث ١٥١٥ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٢٦ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٦ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٣٠ حديث ٧ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٦٨ حديث ١٥٣٢ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٣٢ حديث ٣ .

(٤) التهذيب ٢ / ٣٧٣ حديث ١٥٥١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٣٤ حديث ١ .

(٥) الفقيه ١ / ١٦٧ حديث ٧٨٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٣٣ حديث ٤ .

صماء فلا بأس وأن كانت لها صوت فلا»^(١).

١٧٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن أحمد ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته عن الرجل صلى وفرجه خارج لا يعلم به هل عليه إعادة أو ما حاله؟ قال **عليه السلام** : «لا إعادة عليه وقد تمت صلاته»^(٢).

١٨٠ . محمّد بن يعقوب عنهم عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن العباس بن بلال الشامي مولى أبي الحسن عنه **عليه السلام** قال قلت له جعلت فداك ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع؟ فقال **عليه السلام** : «أما علمت أن يوسف نبي وابن بني كان يلبس اقية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون إلى أن قال أن الله لم يحرم طعاماً ولا شرباً من حلال إنما حرّم الحرام قل أو أكثر وقد قال جلّ وعزّ : «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»^(٣)»^(٤).

١٨١ . محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر قال سألت أخي موسى **عليه السلام** عن الخاتم ثمّ يلبس في اليمين؟ فقال : «إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار»^(٥).

١٨٢ . عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمّد بن أبي عمير قال قلت لأبي الحسن موسى **عليه السلام** أخبرني عن تختم أمير المؤمنين **عليه السلام** بيمينه لأي شيء كان؟ فقال : «إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله أصحاب اليمين وذم

(١) الكافي ج ٣ / ٤٠٤ حديث ٣٣ ، وسائل الشيعة ج ٣ / ٣٣٨ حديث ١ .

(٢) التهذيب ٢ / ٢١٦ حديث ٨٥١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٩٣ حديث ١ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٣٢ جزء منها .

(٤) الكافي ٦ / ٤٥٣ حديث ٥ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٤٩ حديث ٨ .

(٥) الكافي ٦ / ٤٦٩ حديث ٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٩٤ حديث ١ .

أصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه وهو علامة لشيئتنا يعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الأخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»^(١).

١٨٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يصلي ضحى وأمامه امرأة تصلي بينهما عشرة أذرع قال عليه السلام : «لا بأس فليمض في صلاته»^(٢).

١٨٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي في مسجد بعيد الحائط وامرأة تصلي وهو يراها وتراه؟ قال عليه السلام : «إن كان بينهما حائط طويل أو قصير فلا بأس»^(٣).

١٨٥ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر في حديث أنه سأله أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يصلي وأمامه حمار واقف؟ قال عليه السلام : «يضع بينه وبينه قصبه أو عوداً أو شيئاً يقيمه بينهما ثمّ يصلي فلا بأس»^(٤).

١٨٦ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن مسعود العياشي ، عن جعفر بن محمّد ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن إمام كان في الظهر فقامت امرأته بحياله تصلي وهي تحسب أنها لا عصر هل يفسد ذلك على القوم وما حال المرأة في صلاتها معهم وقد كانت صلت الظهر؟ قال عليه السلام لا يفسد ذلك على القوم وتعيد صلاتها»^(٥).

١٨٧ . علي بن جعفر قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يؤم

(١) علل الشرائع ١٥٨ / ١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٣٩١ حديث ٣.

(٢) قرب الاسناد : ٩٤ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٣١ حديث ٢.

(٣) قرب الاسناد : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٢ حديث ٤.

(٤) الفقيه ١ / ١٦٤ حديث ٧٧٥ ، قرب الاسناد : ٨٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٣ حديث ١ ، ٢.

(٥) التهذيب ٢ / ٢٣٢ حديث ٩١٣ ، صفحة : ٣٧٩ حديث ١٥٨٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٢ حديث

في سراويل ورداء قال عليه السلام : « لا بأس »^(١).

١٨٨ . علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الصلاة في معادن الأبل أتصلح؟ قال عليه السلام : « لا تصلح إلا أن تخاف على متاعك ضيعه فاكثسي ثم اتضح بالماء ثم صل قال وسألته عن معادن الغنم أتصلح الصلاة فيها؟ قال عليه السلام : «نعم لا بأس»^(٢).

١٨٩ . علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته عن الصلاة في الأرض السبخة يصلي فيها؟ قال عليه السلام : «لا إلا أن يكون فيها نبت إلا أن يخاف فوت الصلاة فيصلح»^(٣).

١٩٠ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن الصلاة بين القبور هل تصلح؟ فقال عليه السلام : « لا بأس به »^(٤).

١٩١ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن معّد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنا كنا في البيداء في آخر الليل فتوضأت واستكت وأنا أهم بالصلاة ثمّ كأنه دخل قلبي شيء فهل يصلي في البيداء في المحمل؟ فقال عليه السلام : « لا تصل في البيداء ». فقلت وأين حدّ البيداء؟ فقال كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش حدّ في المسير ثمّ لا يصلي حتّى يأتي معرس النبي صلى الله عليه وآله فقلت وأين ذات الجيش؟ فقال عليه السلام : «دون الحضيرة بثلاثة أميال»^(٥).

١٩٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن ينظر في نقش خاتمه وهو في الصلاة كأنه يريد قراءته أو في المصحف أو في كتاب في القبلة؟ قال عليه السلام : «ذلك نقص في الصلاة»

(١) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ١٠ / ٢٥٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ٢٨٥ حديث ١٦ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ١٠ / ٢٧٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٤٣ حديث ٦ .

(٣) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ١٠ / ٢٧٦ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٤٩ حديث ١١ .

(٤) الفقيه ١ / ١٥٦ حديث ٧٢٧ ، قرب الاسناد : ٩١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥٣ حديث ١ .

(٥) الكافي ٣ / ٣٨٩ حديث ٧ ، التهذيب ٢ / ٣٧٥ حديث ١٥٥٨ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥٠ حديث

وليس يقطعها»^(١).

١٩٣ . سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن مولو لم يحلق رأسه يوم السابع فقال عليه السلام : «إذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق»^(٢).

١٩٤ . محمّد بن الحسن بإسناده أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج؟ فقال عليه السلام : «لا تسجد على السبخة ولا على الثلج»^(٣).

١٩٥ . جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال ما أحب لك تركه قلت وما ترى في الصلاة عنده وأنا معصر؟ قال عليه السلام : «صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعاً وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعاً وعند قبر الحسين عليه السلام فاني أحب ذلك»^(٤).

١٩٦ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة؟ قال عليه السلام : «لا يصلح له أن يستقبل النار»^(٥).

١٩٧ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الدار والحجرة فيها التماثيل يصلى فيها؟ فقال عليه السلام : «لا تصل فيها وفيها شيء يستقبلك إلا أن لا تجد يداً فتقطع رؤوسها وإلا فلا تصل فيها»^(٦).

(١) قرب الاسناد : ٨٩ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥٧ حديث ٢ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٢٩ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣١٠ حديث ١٢٥٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥٧ حديث ١ .

(٤) كامل الزيارات ٢٤٦ / ١ .

(٥) الكافي ٣ / ٣٩١ حديث ١٦ ، قرب الاسناد ٨٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٥٩ حديث ١ .

(٦) الكافي ٦ / ٥٢٧ حديث ٩ ، المحاسن ٦٢٠ / ٥٧ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٦٢ حديث ٥ .

١٩٨ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده ، عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام ، عن الرجل يكون في السفينة هل يجوز له أن يضع الحصر على المتاع أو القث أو التبن والحنطة والشعير وغير ذلك ، ثمّ يصلي عليها؟ قال عليه السلام : « لا بأس »^(١).

١٩٩ . عبد الله بن جعفر بالإسناد قال سألته عن الرجل يكون في صلاته هل يصلح أن تكون امرأة مقبلة بوجهها عليه في القبلة قاعدة أو قائمة؟ قال عليه السلام : « يدرؤها عنه فان لم يفعل لم يقطع ذلك صلاته »^(٢).

٢٠٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن أحمد الهاشمي ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الشعر أ يصلح أن ينشد في المسجد؟ قال عليه السلام : « لا بأس »^(٣).

٢٠١ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن النوم في المسجد الحرام قال عليه السلام : « لا بأس وسألته عن النوم في مسجد الرسول قال عليه السلام لا يصلح »^(٤).

٢٠٢ . محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال عليه السلام : « وحده »^(٥).

٢٠٣ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن أحمد الهاشمي ، عن العمري ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الضالة أ يصلح أن تشد في

(١) الفقيه ١ / ٢٩٢ / حديث ١٣٣٠ ، التهذيب ٣ / ٢٩٦ / حديث ٨٩٦ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٧٠ / حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٨ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٩٣ / حديث ٢ .

(٣) التهذيب ٣ / ٢٤٩ / حديث ٦٨٣ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٩٣ / حديث ٢ .

(٤) قرب الاسناد : ١٢٠ ، وسائل الشيعة ٣ / ٤٩٧ / حديث ٦ .

(٥) الكافي ٤ / ٥٢٧ / حديث ١١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥١١ / حديث ١ .

المسجد؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(١).

٢٠٤ . محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدِير خم بالنهار وأنا مسافر؟ فقال : «صلّ فيه فان فيه فضلاً وقد كان أبي عليه السلام يأمر بذلك»^(٢).

٢٠٥ . محمّد بن يعقوب وعنهم عن أحمد بن منصور بن العباس ، عن سعيد ، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سُئل عن فضل عيش الدنيا قال : «سعة منزل وكثرة المحبين»^(٣).

٢٠٦ . علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن ينام في البيت وحده؟ قال عليه السلام : «تكره الخلوّة وما أحب أن يفعل»^(٤).

٢٠٧ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل يسجد على المسح والبساط قال عليه السلام : «لا بأس إذا كان في حال تقيّة»^(٥).

٢٠٨ . محمّد بن الحسن بالإسناد عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل ، عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يسجد على كم قميصه من أذى الحر والبرد أو على رداءه إذا كان تحته مسح أو غيره مما لا يسجد عليه؟ فقال عليه السلام : «لا بأس»^(٦).

(١) التهذيب ٣ / ٢٤٩ حديث ٦٨٢ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٠٨ حديث ١ .

(٢) الكافي ٤ / ٥٦٨ حديث ١ ، التهذيب ٦ / ١٨ حديث ٤١ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٤٩ حديث ٢ .

(٣) الكافي ٦ / ٥٢٦ حديث ٥ ، المحاسن ٦١١ / ٢٤ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٥٨ حديث ٤ .

(٤) وسائل الشيعة ٣ / ٥٨٣ حديث ٥ .

(٥) التهذيب ٢ / ٣٠٧ حديث ١٢٤٥ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٩٦ حديث ١ ، ٢ .

(٦) التهذيب ٢ / ٣٠٧ حديث ١٢٤٢ ، وسائل الشيعة ٣ / ٥٩٧ حديث ٣ .

٢٠٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن مهزيار قال سألت داود ابن فرقد أبا الحسن عليه السلام عن القراطيس والكواغد المكتوبة عليها هل يجوز السجود عليها أم لا؟ فكتب عليه السلام : «يجوز»^(١).

٢١٠ . عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمّد بن أبي عمير أنه سألت أبا الحسن عليه السلام عن حيّ على خير العمل لم تركت من الأذان؟ قال عليه السلام : «تريد العلة الظاهرة أو الباطنة؟ قلت أريدها جميعاً فقال عليه السلام : «أما العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالاً على الصلاة وأما الباطنة فإن خير العمل الولاية فإذا أراد من أمر بترك حي على خير العمل من الأذان أن لا يقع حيف عليها ودعا إليها»^(٢).

٢١١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل ينسى أن يقيم الصلاة وقد افتتح الصلاة قال عليه السلام : «أن كان قد فرغ من صلاته فقد تمت صلاته وأن لم يكن فرغ من صلاته فليعيد»^(٣).

٢١٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل يفتتح الأذان والإقامة وهو على غير القبلة ثم يستقبل القبلة؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٤).

٢١٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل نزع الماء من عينيه أو يشتكي عينه ويشق عليه السجود هل يجزيه أن يوميء وهو قاعد أو يصلي وهو مضطجع؟ قال عليه السلام : «يومي وهو قاعد»^(٥).

(١) التهذيب ٢ / ٣٠٩ حديث ١٢٥٠ ، وسائل الشيعة ٣ / ٦٠١ حديث ٢ .

(٢) علل الشرائع ٣٩٨ / ٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ٦٤٧ حديث ١٦ .

(٣) التهذيب ٢ / ٢٧٩ حديث ١١١٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٦٥٦ حديث ٣ .

(٤) قرب الاسناد : ٨٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ٦٧٣ حديث ٢ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٧ ، وسائل الشيعة ٤ / ٦٩٩ حديث ٢ .

٢١٤ . محمّد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ابن يحيى ، وعن حمّاد بن عثمان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي وهو جالس فقال عليه السلام : «إذا أردت أن تصلي وأنت جالس ويكتب لك صلاة قائم فاقراً وأنت جالس فإذا كنت في آخر السورة فقم فاتمّها وأركع فتلك تحسب لك بصلاة قائم»^(١).

٢١٥ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون مستعجلاً يجزيه أن يقرأ الفريضة بفاتحة الكتاب وحدها؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٢).

٢١٦ . محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن علي بن أبي حمزة ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزيه من النافلة؟ قال عليه السلام : «ثلاث تسبيحات في القراءة وتسبيحة في الركوع وتسبيحة في السجود»^(٣).

٢١٧ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن علي بن يقطين (في حديث) قال سألت أب^(٤).

٢١٨ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن لارجل يقرأ سورة واحدة في الركعتين من الفريضة وهو يحسن غيرها فان فعل فما عليه؟ قال

(١) التهذيب ٢ / ١٧٠ حديث ٦٧٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٠١ حديث ٣.

(٢) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٣٥ حديث ٦.

(٣) الكافي ٣ / ٤٥٥ حديث ٢٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٣٥ حديث ٢.

(٤) التهذيب ٢ / ٢٩٦ حديث ١١٩٢ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٣٧ حديث ٤.

عليه السلام : «إذا حسن غيرها فلا يفعل وأن لم يحسن غيرها فلا بأس»^(١).

٢١٩ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل قرأ سورتين في ركعة قال إذا كانت نافلة فلا بأس وأما الفريضة فلا يصلح»^(٢).

٢٢٠ . الحسين بن أحمد بن المغيرة ، عن أحمد بن إدريس بن أحمد ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمر ، عن قائد الخياط ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن الصلاة في الحرمين؟ فقال عليه السلام : «أتم ولو مررت به ماراً»^(٣).

٢٢١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن الرجل يصلي في الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه أن لا يجهر؟ قال عليه السلام : «إن شاء جهر وأن شاء لم يفعل»^(٤).

٢٢٢ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن يحيى بن أكثم القاضي أنه سأل أبا الحسن الأول عليهما السلام عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوات النهار وإنما يجهر في صلاة الليل؟ فقال عليه السلام : «لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يجلس بها فقربها من الليل»^(٥).

٢٢٣ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن ترك قراءة القرآن ما حاله؟ قال عليه السلام : «إن كان معتمداً فلا صلاة له وأن كان نسي فلا بأس»^(٦).

٢٢٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي

(١) التهذيب ٢ / ٧١ حديث ٢٦٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٣٨ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٤٣ حديث ١٣ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٥ ، وسائل الشيعة ٥ / ٤ حديث ٣٠ .

(٤) التهذيب ٢ / ١٦٢ حديث ٦٣٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٦٥ حديث ٦ .

(٥) الفقيه ١ / ٢٠٣ حديث ٩٢٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٦٤ حديث ٣ .

(٦) كتاب علي بن جعفر ١٠ / ٢٧١ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٦٧ حديث ٥ .

بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل افتتح الصلاة فقرأ سورة قبل فاتحة الكتاب ثم ذكر بعد ما فرغ من السورة؟ قال بمضي في صلاته ويقراً فاتحة الكتاب»^(١).

٢٢٥ . محمّد بن الحسن ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة تؤم النساء ما حد رفع صوتها بالقراءة والتكبير؟ قال عليه السلام : «ما تسمع»^(٢).

٢٢٦ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل أراد أن يقرأ سورة فقرأ غيرها هل يصلح له أن يقرأ نصفها ثم يرجع إلى السورة التي أراد؟ قال عليه السلام : «نعم ما لم تكن قل هو الله أحد أو قل يا أيها الكافرون»^(٣).

٢٢٧ . عبد الله بن جعفر بالإسناد قال سألته عن إمام يقرأ السجدة فحدث قبل أن يسجد كيف يصنع؟ قال يقدم غيره فيسجد ويسجدون وينصرف وقد تمت صلاتهم»^(٤).

٢٢٨ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل والمرأة تضع المصحف أمامه ينظر فيه ويقراً ويصلي قال عليه السلام : «لا يعتد بتلك الصلاة»^(٥).

٢٢٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الحسن بن عجلان ، عن محمّد بن حكيم قال سألت أبا الحسن عليه السلام أيما أفضل القراءة في الركعتين الأخيرتين أو التسبيح؟

(١) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٦٨ حديث ٤ .

(٢) التهذيب ٣ / ٢٦٧ حديث ٧٦١ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٧٢ حديث ٢ .

(٣) قرب الاسناد : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٧٦ حديث ٣ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٨٠ حديث ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٨٠ حديث ٢ .

فقال عليه السلام : «القراءة أفضل»^(١).

٢٣٠ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام أنه سأله عن الرجل يقرأ في صلاته هل يجزيه أن لا يحرك لسانه وأن يتوهم توهماً؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٢).

٢٣١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يقرأ في صلاة الجمعة بغير سورة الجمعة متعمداً؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٣).

٢٣٢ . محمّد بن الحسن ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبان ، عن يحيى الأزرق ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له رجل صلّى الجمعة فقرأ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل هو الله أحد» قال عليه السلام : «أجزاه»^(٤).

٢٣٣ . عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام سأله أقرأ المصحف ثمّ يأخذني البول فأقوم فأبول واستنجي وأغسل يدي وأعود إلى المصحف فأقرأ عليه؟ قال عليه السلام : «لا حتى تتوضأ للصلاة»^(٥).

٢٣٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سأله عن المريض يكوى أو يسترقى؟ قال عليه السلام : «لا بأس إذا استرقى بما يعرفه»^(٦).

٢٣٥ . علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سأله عن الرجل يكون في صلاة جماعة فيقرأ انسان السجدة كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «يومئ برأسه».

(١) التهذيب ٢ / ٩٨ حديث ٣٧٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٩٤ حديث ١٠.

(٢) قرب الاسناد : ٩٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ٧٩٦ حديث ٤.

(٣) التهذيب ٣ / ٨ حديث ٢٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ٨١٧ حديث ٢.

(٤) التهذيب ٣ / ٢٤٣ حديث ٦٥٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ٨١٨ حديث ٥.

(٥) قرب الاسناد : ١٧٥ ، وسائل الشيعة ٤ / ٨٤٧ حديث ١.

(٦) قرب الاسناد : ٩٧ ، وسائل الشيعة ٤ / ٨٨٢ حديث ٣.

٢٣٦ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن القنوت في الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الركوع أو بعده؟ «قال الركوع حين تفرغ من قراءتك»^(١).

٢٣٧ . محمّد بن الحسن بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي القنوت في المكتوبة؟ قال عليه السلام : «لا إعادة عليه»^(٢).

٢٣٨ . محمّد بن الحسن ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل ينسى أن يركع؟ قال عليه السلام : «يستقبل حتى يصنع كل شيء من ذلك موضعه»^(٣).

٢٣٩ . عن هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال قلت له لأي علة يقال في الركوع سبحان ربّي العظيم وبحمده؟ وفي السجود سبحان ربّي الأعلى وبحمده؟ فقال يا هشام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسرى به وصلى وكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه فابتك على ركبته وأخذ يقول سبحان ربّي العظيم وبحمده فلما اعتدل ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه وهو يقول سبحان ربّي الأعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة»^(٤).

٢٤٠ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون راکعاً أو ساجداً فيحكه بعض جسده هل يصلح له أن يرفع يده من ركوعه أو سجوده فيحكه مما حكّه؟ قال عليه السلام : «لا بأس إذا شق عليه أن

(١) الكافي ٣ / ٣٤٠ حديث ١٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٠١ حديث ٥ .

(٢) التهذيب ٢ / ١٦١ حديث ٩٣٢ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩١٤ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٢ / ١٤٩ حديث ٥٨٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٣٣ حديث ٢ .

(٤) علل الشرائع ٣٣٢ / ٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٤٤ حديث ٢ .

يحكّه والصبر إلى أن يفرغ أفضل» (١).

٢٤١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن احمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن رجل عن معلّى بن خنيس قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته؟ قال إذا ذكرها قبل ركوعه سجدها وبنى على صلاته ثمّ سجد سجدي السهو بعد انصرافه وان ذكرها بعد ركوعه أعاد الصلاة ونسيان السجدة في الأوليتين والاخرتين سواء (٢).

٢٤٢ . عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل سها وهو في السجدة الأخيرة من الفريضة قال عليه السلام يسلم ثمّ يسجدها وفي النافلة مثل ذلك (٣).

٢٤٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقول في صلاته اللهم ردّ علي مالي وولدي هل يقطع ذلك صلاته؟ قال عليه السلام : «لا يفعل ذلك أحبّ اليّ» (٤).

٢٤٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى قال سألته عن القيام من التشهد من الركعتين الأوليتين كيف يضع يده على الأرض ثمّ ينهض أو كيف يصنع؟ قال عليه السلام : «ما شاء صنع ولا بأس» (٥).

٢٤٥ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل ترك التشهد حتّى سلم كيف يصنع؟ قال عليه السلام أن ذكر قبل أن يسلم فليشهد وعليه

(١) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٤٥ حديث ١ .

(٢) التهذيب ج ٢ / ١٥٤ حديث ٦٠٦ ، وسائل الشيعة ج ٤ / ٩٦٩ حديث ٥ .

(٣) قرب الاسناد ص / ٩٢ وسائل الشيعة ج ٤ / ٩٧٠ حديث ٩ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٧٤ حديث ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٩١ حديث ٨ .

سجدتنا السهو وأن ذكر أنه قال اشهد أن لا إله إلا الله أو بسم الله أجزأه في صلاته. وأن لم يتكلم بقليل ولا كثير حتى يسلم أي الصلاة»^(١).

٢٤٦ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن تسليم الرجل خلف الإمام في الصلاة كيف؟ قال عليه السلام : «تسليمه واحدة عن يمينك إذا كان على يمينك أحد أو لم يكن»^(٢).

٢٤٧ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته ، عن حدّ قعود الإمام بعد التسليم ما هو؟ قال يسلم ولا ينصرف ولا يلتفت حتى يعلم أن كل من دخل معه في صلاته قد أتمّ صلاته ثمّ ينصرف^(٣).

٢٤٨ . محمّد بن يعقوب ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام أن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاءً أدعو به في دبر صلاتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام تقول أعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة وشرّ الأوجاع كلها»^(٤).

٢٤٩ . محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن إبراهيم بن صالح ، عن رجل من الجعفرين قال بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم استغفر الله واسأله من فضله عشر

(١) قرب الاسناد : ٩٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ٩٩٦ حديث ٨.

(٢) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٠١٠ حديث ١٦.

(٣) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٠١٨ حديث ٨.

(٤) الكافي ٣ / ٣٤٦ حديث ٢٨ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٠٤٥ حديث ٧.

مرات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن»^(١).

٢٥٠ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً»^(٢) قال قلت من ذكر الله مائتي مرة كثير هو؟ قال عليه السلام : نعم قال وسألته عن النوم بعد الغداة؟ قال عليه السلام : «لا حتى تطلع الشمس»^(٣).

٢٥١ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم وأبواه كافران هل يصلح له أن يستغفر لهما في الصلاة؟ قال عليه السلام : «إن كان فارقهما صغيراً لا يدري اسلما أم لا فلا بأس وأن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما وأن لم يعرف فليدع لهما»^(٤).

٢٥٢ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيعلم أن ريحاً قد خرجت فلا يجد ريحها ولا يسمع صوتها؟ قال عليه السلام : «يعيد الوضوء والصلاة ولا يعتد بشيء مما صلّى إذا علم ذلك بقينا»^(٥).

٢٥٣ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل كان في صلاته فرماه رجل فشجه فسال الدم هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال عليه السلام : «لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلاة»^(٦).

٢٥٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن

(١) الكافي ٥ / ٣١٥ حديث ٤٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٠٤٨ حديث ٣.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ / ٤١ .

(٣) كتاب علي بن جعفر ١٠ / ٢٦٥ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٠٦٥ حديث ١٠ .

(٤) قرب الاسناد : ١٢٠ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٠٢ حديث ١ .

(٥) قرب الاسناد : ٢٩ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٤٢ حديث ٧ .

(٦) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٤٧ حديث ١٧ .

جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يغمض عينيه في لاصلاة متعمداً؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(١).

٢٥٥ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يعيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أيصلي على تلك الحال أو لا يصلي؟ فقال عليه السلام : «أن احتمل البصر ولم يخف اعجالاً عن الصلاة فليصل وليصبر»^(٢).

٢٥٦ . محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد عن مسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في صلاته فيستأذن إنسان على الباب فيسبح ويرفع صوته ويسمع جاريته فتأتيه فيريها بيده أن على الباب إنساناً هل يقطع ذلك صلاته؟ وما عليه؟ قال عليه السلام : «لا بأس ولا يقطع بذلك صلاته»^(٣).

٢٥٧ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيسلم عليه الرجل هل يصلح له أن يرد؟ قال عليه السلام : «نعم يقول السلام عليك فيشير إليه بإصبعه»^(٤).

٢٥٨ . عبد الله بن جعفر ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يشتكي بطنه أو شيئاً في جسده هل يصلح له أن يضع يده عليه أو يغمزه في الصلاة؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٥).

٢٥٩ . محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثمّ يصلي وهو معه؟ أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام :

(١) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٥٢ حديث ٢ .

(٢) الكافي ٣ / ٣٦٤ حديث ٣ ، التهذيب ٢ / ٣٢٤ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٥٣ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٣١ حديث ١٣٦٣ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٥٦ حديث ٦ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٦٦ حديث ٧ .

(٥) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٧٨ حديث ٤ .

«لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه»^(١).

٢٦٠ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرض اظافيره أو لحيته وهو في صلاته؟ وما عليه أن يفعل ذلك معتمداً؟ قال عليه السلام : «إن كان ناسياً فلا بأس وأن كان معتمداً فلا يصلح ذلك»^(٢).

٢٦١ . محمّد بن الحسن بإسناده ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده؟ قال عليه السلام : «قبل الأذان»^(٣).

٢٦٢ . محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة؟ قال عليه السلام «ست ركعات في صدر النهار وست ركعات قبل الزوال وركعتان إذا زالت وست ركعات بعد الجمعة فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة»^(٤).

٢٦٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن النساء هل عليهن من صلاة في العيدين والجمعة ما على الرجال؟ قال عليه السلام : «نعم»^(٥).

٢٦٤ . محمّد بن الحسن بإسناده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن التكبير أيام لاتشريق أو واجب أم هو لا؟ قال عليه السلام : «يستحب فان نسي فليس عليه شيء»^(٦).

٢٦٥ . رواه الحميري عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال عليه السلام : نقول «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر

(١) الكافي ٣ / ٣٦ حديث ٧ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٨١ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢٨٢ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٣ / ٢٤٧ حديث ٦٧٧ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٢ حديث ٢ .

(٤) التهذيب ٣ / ٢٤٦ حديث ٦٦٨ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٣ حديث ٦ .

(٥) قرب الاسناد : ١٠٠ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣٥ حديث ٢ .

(٦) التهذيب ٥ / ٤٨٨ حديث ١٧٤٥ ، وسائل الشيعة ٥ / ١٢٦ حديث ١٠ .

ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام» (١).

٢٦٦ . علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن التكبير في أيام التشريق قال يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيام التشريق من صلاة العصر يكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام» (٢).

٢٦٧ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء : قال عليه السلام : «إذا فاتتك فليس عليك قضاء» (٣).

٢٦٨ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن إبراهيم ، عن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أي شيء لمن صلّى صلاة جعفر؟ قال عليه السلام لو كان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً لغيرها الله له قال قلت هذه لنا؟ قال عليه السلام فلمن هي إلا لكم خاصة قلت فأبي شيء أقرأ منها؟ وقلت اعترض القرآن؟ قال لا اقرأ فيها «إذا زلزلت» و «إذا جاء نصر الله» و «أنا أنزلناه في ليلة القدر» و «قل هو الله أحد» (٤).

٢٦٩ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال : قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام : «إذا شككت فابن علي اليقين قال قلت هذا وصل؟ قال عليه السلام : نعم» (٥).

٢٧٠ . محمّد بن علي بن الحسين ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن صالح ، عن صاحب الفضل بن الربيع ، عن الفضل في حديث أن موسى

(١) قرب الاسناد : ١٠٠ ، وسائل الشيعة ٥ / ١٢٦ حديث ١١ .

(٢) كتاب علي بن جعفر ١٠ / ٢٦٥ ، وسائل الشيعة ٥ / ١٢٦ حديث ١٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٦٤ حديث ١١ .

(٤) الفقيه ١ / ٣٤٨ حديث ١٥٣٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٦٤ حديث ٢ .

(٥) الفقيه ١ / ٢٣١ حديث ١٠٢٥ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣١٨ حديث ٢ .

عليه السلام كان في حبس الرشيد فأمر ليله بإطلاقه وجائزته ولم يظهر لذلك سبب فسئل عليه السلام عنه؟ فقال عليه السلام : «رأيت النبي عليه السلام ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت نعم إلى أن قال أصبح غداً صائماً واتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت الإفطار فصلي اثني عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل (يا سابق الفوت يا سامع الصوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين وأن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيت»^(١).

٢٧١ . محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن سهل ، عن أبيه سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدري أثلاثاً صلى أم اثنتين؟ قال بيني على النقصان ويأخذ بالجرم ويتشهد بعد انصرافه تشهداً خفيفاً كذلك في أول الصلاة وآخرها»^(٢).

٢٧٢ . محمد بن الحسن بإسناده عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة ، عن علي بن جعفر بإسناده ، عن محمد ابن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه القاسم قال سألته عن الرجل يصلي خلف الإمام لا يدري كم صلى هل عليه سهو؟ قال عليه السلام : «لا»^(٣).

٢٧٣ . علي بن جعفر ، عن أخيه قال سألته ، عن الرجل يسهو في السجدة الأخيرة من الفريضة؟ قال عليه السلام : «يسلم ثم يسجدها ومن الناقله مثل ذلك»^(٤).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٧٣ / ٤ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٦٤ حديث ١ .

(٢) التهذيب ٢ / ١٩٣ حديث ٧٦١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣١٨ حديث ٦ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٣٥ حديث ١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣٣٧ حديث ١ .

(٤) بحار الأنوار ٨٨ / ٦٥١ حديث ٨ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٤٣ حديث ٥ .

٢٧٤ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل نسي المغرب حتّى دخل وقت العشاء الآخرة؟ قال عليه السلام يصلي العشاء ثمّ المغرب وسألته عن رجل نسي العشاء فذكر بعد طلوع الفجر كيف يصنع؟ قال يصلي العشاء ثمّ الفجر ، وسألته عن رجل نسي الفجر حتّى حضرت الظهر؟ قال عليه السلام : «يبدأ بالظهر ثمّ يصلي الفجر كذلك كل صلاة بعدها صلاة»^(١).

٢٧٥ . السيد علي بن طاووس عن الشيخ هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن أحمد بن بندار ، عن أحمد بن هليل الكرخي ، عن حاتم بن الفرج قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عما يقرأ في الأربع ركعات فكتب بخطه عليه السلام أول ركعة «قل هو الله أحد» وفي الثانية «إنا أنزلناه» وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها أربع آيات من أول البقرة ومن وسط السورة «والهكم إله واحد» ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة ويقرأ في الركعة الرابعة آية الكرسي وآخر سورة البقرة ثمّ يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة»^(٢).

٢٧٦ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يسجد فيضع يده على نعله هل يصلح ذلك له؟ قال عليه السلام : «لا بأس»^(٣).

٢٧٧ . كتاب درست بن أبي منصور ، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الدعاء ينفع الميت؟ قال عليه السلام : «نعم حتّى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه قال قلت فيعلم من دعا له؟ قال عليه السلام : «نعم قال قلت فان كانا ناصبين؟ قال فقال عليه السلام ينفعهما والله ذاك يخفف عنهما»^(٤).

(١) قرب الاسناد : ١٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٩٤٣ حديث ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٢) فلاح السائل ص ٣٣٢ مستدرک الوسائل ج ٤ / ١٧١ / ٧٠٤٤ / ١ .

(٣) كتاب علي بن جعفر ٠١ / ٥٣٢ ، مستدرک وسائل الشيعة ٤ / ٧٧٤ / ٣١٢٥ / ٤ .

(٤) كتاب درست : ٨٦١ ، مستدرک الوسائل ٥ / ١٢٣ / ٠٩٩٥ / ١ .

٢٧٨ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المريض يغمى عليه أياماً ثمّ يفيق ما عليه من قضاء ما ترك من الصلاة؟ قال عليه السلام : « يقضي صلاة اليوم الذي أفاق فيه »^(١).

٢٧٩ . علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصوم عن بعض أهله بعد موته؟ فقال عليه السلام : « نعم يصوم ما أحب ويجعل ذلك للميت فهو للميت إذا جعله له »^(٢).

٢٨٠ . عن الحسين بن أبي الحسن العلوي الكوكبي في كتاب (المنسك) عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام أحج وأصلي وأتصدق عن الأحياء والأموات من قرابتي وأصحابي؟ قال عليه السلام : « نعم تصدق عنه وصل ولك أجر بصلتك إياه »^(٣).

٢٨١ . عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الرجل يريد أن يجعل أعماله من البرّ والصلاة والخير أثلاثاً ثلاثاً له وثلاثين لأبويه؟ أو يفردهما من أعماله بشيء مما يتطوع به وأن كان أحدهما حياً والآخر ميتاً؟ فكتب إليّ أما الميت محسن جائز وأما الحي فلا إلا البرّ والصلة»^(٤).

٢٨٢ . محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، عن آدم بن محمّد ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن حماد ، عن أبي الحسين عليه السلام قال قلت له أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال عليه السلام : « لا تصل إلا خلف من تثق بدينه الحديث »^(٥).

٢٨٣ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن صلاة الخوف كيف

(١) قرب الاسناد : ٧٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٥٥٣ حديث ٥٢ .

(٢) غياث سلطان الوري مخطوط ٨٨ / ٩٠٣ ، وسائل الشيعة ٥ / ٦٦٣ حديث ٣ .

(٣) غياث سلطان الوري مخطوط ٨٨ / ٠١٣ ، وسائل الشيعة ٥ / ٧٦٣ حديث ٩ .

(٤) غياث سلطان الوري ٨٨ / ٢١٣ ، الذكرى : ٤٧ ، قرب الاسناد : ٩٢١ .

(٥) رجال الكشي ٢ / ٧٨٧ حديث ٥٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٥٩٣ حديث ١ .

هي؟ قال يقوم الإمام فيصل في بعض أصحابه ركعة وفي الثانية يقوم ويقوم أصحابه ويصلون الثانية ويخففون وينصرفون ويأتي أصحابهم الباكون فيصلون معه الثانية فإذا قعد في التشهد قاموا فصلوا الثانية لأنفسهم ثم يقعدون فيتشهدون معه ثم يسلم وينصرفون معه^(١).

٢٨٤ . محمّد بن الحسن بإسناده عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن أهل مكة إذا زاروا عليهم إتمام الصلاة؟ قال عليه السلام : «نعم والمقيم بمكة إلى شهر بمنزلتهم»^(٢).

٢٨٥ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن يقطين في حديث أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يشيخ أخاه إلى المكان الذي يجب عليه فيه التقصير والإفطار؟ قال عليه السلام : «لا بأس بذلك»^(٣).

٢٨٦ . عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل قدم مكة قبل التروية بأيام كيف يصلي إذا كان وحده أو مع إمام فيتم أو يقصر؟ قال عليه السلام : «يقصر إلا أن يقيم عشر أيام قبل التروية»^(٤).

٢٨٧ . محمّد بن الحسن ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن إسحاق ابن عمّار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة كانت معنا في السفر وكانت تصلي المغرب ركعتين ذاهبة وجائية؟ قال عليه السلام : «ليس عليها قضاء»^(٥).

٢٨٨ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن يقطين أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ثم يبدو له الإقامة وهو في الصلاة قال عليه السلام : «يتم إذا بدت له الإقامة»^(٦).

٢٨٩ . محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ،

(١) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ١٨٤ حديث ٥ .

(٢) التهذيب ٥ / ٧٨٤ حديث ١٤٧١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٦٠٥ حديث ٦ .

(٣) الفقيه ١ / ٥٨٢ حديث ٩٩٢١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣١٥ حديث ١ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٥ / ٨٢٥ حديث ٩١ .

(٥) التهذيب ٣ / ٦٣٢ حديث ٢٧٥ ، الاستبصار ١ / ٢٢ حديث ٩٧٧ .

(٦) الفقيه ١ / ٥٨٢ حديث ٩٩٢١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٤٣٥ حديث ١ .

عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قلت له أنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال عليه السلام : «أن قصرت فذلك وأن أتممت فهو خير ترداد» (١).

٢٩٠ . محمّد بن يعقوب ، عن يونس ، عن زياد بن مروان قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إتمام الصلاة في الحرمين؟ فقال عليه السلام : «أحب ل ما أحب لنفسي أتم الصلاة» (٢).

٢٩١ . محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عمير ، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الذين يكون الدواب يختلفون كل الأيام أعليهم التقصير إذا كانوا في سفر؟ قال عليه السلام : «نعم» (٣).

٢٩٢ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرت الصلاة فلم يستطع المشي مخافة السبع فقال عليه السلام : «يستقبل ويصلي ويومي برأسه إيماء وهو قائم وأن كان الأسد على غير القبلة» (٤).

٢٩٣ . جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين تطوعاً ونحن نقصر؟ فقال عليه السلام : «نعم ما قدرت عليه» (٥).

(١) الكافي ٤ / ٤٢٥ حديث ٦ ، التهذيب ٥ / ٣٤ ، حديث ١٩٤١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٦١ .

(٢) الكافي ٤ / ٤٢٥ حديث ٤ ، التهذيب ٥ / ٩٢٤ ، حديث ٩٨٤١ .

(٣) التهذيب ٣ / ٦١٢ ، حديث ٢٣٥ ، وسائل الشيعة ٥ / ٨١٥ ، حديث ٢ .

(٤) الفقيه ١ / ٤٩٢ ، حديث ٩٣٣١ ، وسائل الشيعة ٥ / ٣٨٤ ، حديث ٣ .

(٥) كامل الزيارات ٨٤٢ / ٦ ، وسائل الشيعة ٥ / ٢٥٥ ، حديث ١ .

الفصل الثالث
الدلائل والبراهين
من خلال حياته
الشريفة عليه السلام

(الفصل الثالث)

الدلائل والبراهين من خلال حياته الشريفة عليه السلام

من المسلمات القطعية أن لله وحده خرق العادات فقط وهو بإمكانه ذلك لأنه قادرٌ على كل شيء ، ولكننا نجد إلى جانب هذا حديثاً قدسياً يقول : «عبدى اطعني تكن مثلي تقل للشيء كن فيكون»

لعل هذه المنزلة تأتي بعد انقطاع منقطع النظير من العبادة وتجريد الذات من متعلقاتها ورياضة النفس الرياضة التامة فتتضاعف نور البصيرة أضعاف ما هي عليه من نور البصر فتتكشف له الأمور وما وراء الحجب دليل نقاء النفس وهذا ما نعتقده عند أئمة أهل البيت الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وهذه نماذج ميسره من دلائل الإمام السابع الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكراماته وبراهينه أو معجزاته انقلها من كتاب «عيون المعجزات لمؤلفه الشيخ حسن بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس».

١ . عن إسحاق بن عمار قال سمعتُ أبا إبراهيم موسى عليه السلام قد نعى لرجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت اليّ شبه المغضب وقال يا إسحاق قد كان رُشيدَ الهجري من المستضعفين يعلم علم البلايا والمنايا والإمام أولى بذلك يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قد فنى وأنت تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً ويشمت بهم عدوهم فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا سنتين حتى مات فكان من حاله وأهله وأولاده كما ذكره الإمام عليه السلام وأفلسوا.

٢ . عن علي بن حمزة الثمالي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام وكان يكنى أبا الحسن وأبا إبراهيم فقلتُ جُعِلت فداك بم يعرف الإمام؟ فقال عليه السلام : بخصال أولها النص من أبيه عليه ونصبه للناس علماً حتى يكون عليهم حجة كما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام إماماً وعلماً وكذلك الأئمة نصّ الأول على الثاني ونصبه للناس حجة وعلماً أن تسأله فيجيب فتسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان ويعرف منطق الطير والساعة أعطيك العلامة قبل أن تقوم من مقامك فما برحت حتى دخل علينا رجل من أهل (الخراسان) فتكلم بالعربية فأجابه عليه السلام بالفارسية فقال الخراساني ما منعني أن أكلمك بكلامي إلا ظنني بأنك لا تحسنه فقال عليه السلام سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي عليه السلام : يا أبا محمّد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطق الطير والبهائم. فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام.

٣. في كتاب بصائر الدرجات روى محمّد بن عبد الله العطار مرفوعاً إلى علي بن يقطين الوزير قال كنت واقفاً بيد يدي الرشيد إذ جاءت هدايا من ملك الروم وكانت فيه دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها فنظر إلي وأنا انظر إليها فقال يا علي أعجبتك الدراعة؟ فقلت أي والله يا أمير المؤمنين فقال خذها فأخذتها وانصرفت بها إلى المنزل وشددتها في منديل ووجهتها إلى المدينة إلى مولاي موسى بن جعفر عليه السلام فلما كان بعد سبعة أشهر انصرفت يوماً من عند هارون وكنت تغديت بين يديه فلما حصلت في منزلي قام الي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده والكتاب ففضضت الكتاب وإذا به كتاب مولاي أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة وقد بعثتها إليك فكشفت طرف المنديل عنها إذ دخل

علي خادم فقال اجب أمير المؤمنين فقلت أي شيء حدث قال لا ادري فمضيت ودخلت عليه وأنا متفكر وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال الرشيد يا علي ما فعلت بالدراعة التي كنت وهبتها لك فقلت ما كساني أمير المؤمنين أكثر من أن يعد فعن أي الدراعة تسألني فقال الدراعة المدمجلة المذهبة فقلت ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار المؤمنين دعوت بها فلبستها وصليت فيها ركعتين ولقد دخل علي الخادم واستدعاني وهي بين يدي فقال عمر بن بزيع أرسل من يجيء بها فأرسلت خادمي فجاء بها فلما رآها الرشيد قال يا عمر ما ينبغي لنا أن نقبل على علي بعدها شيئاً فأمر لي بخلعة وبخمسین ألف درهم فحملتها معي.

٤ . عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن إبراهيم الجمال على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو ليغفر لك إبراهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو في الكوفة فقال إذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجياً هناك مسرجاً قال فوافيت البقيع وركبت النجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال من داخل الدار ما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا إن أمري عظيم وآلي عليه الإذن له فلما دخل قال يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو يغفر لي

فقال يغفر الله لك فآلي علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده فامتنع إبراهيم من ذلك فأتى عليه ثانية ففعل فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأذن له ودخل فقبل.

٥ . وروي عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق عن احمد ابن محمد بن السمط قال سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أن موسى بن جعفر عليه السلام كان في حبس هارون الرشيد وهو في المسجد المعروف بمسجد المسيب من الجانب الغربي بباب الكوفة لأنه قد نقل الموضع إليه من دار السندي بن شاهك وهي الدار المعروفة بدار ابن أبي عمرويه وكان موسى عليه السلام هناك وقد فكر هارون الرشيد في قتله بالسم فدعا بالرطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكاً ففرقه بالسم في سم الخياط واخذ رطبة من تلك العشرين وجعل يردد ذلك السلك المسموم في أول رطبة الى آخرها حتى علم انه قد مكن السم فيها واستكثر من ذلك ثم أخرج السلك منها وقد قال لخدمه احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وهو يقسم عليك بحقه لما أكلته عن آخره لأنني اخترته لك بيدي ولا تترك منه شيء ولا يطعم عن آخره لأنني اخترته لك بيدي ولا تترك منه شيء ولا يطعم منه احد فاتاه الخادم وابلغه الرسالة فقال له موسى أتتني بخلاله فناوله إياها وقام بإزائه وهو يأكل الرطب وكان للرشيد كلبة اعزّ عليه من كل ما في مملكته فجذبت نفسه وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وفضة وجواهر منظومة حتى عادت الى موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلاله الى الرطبة المسمومة فغرسها ورماها الى الكلبة فاكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت

بنفسها الأرض وعوت وتقطعت قطعاً واستوفى موسى عليه السلام باقي الرطب وحمل الخادم الصينية وسار بها الى الرشيد فقال له أكل الرطب عن آخره قال نعم قال فكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيء ثم ورد عليه خبر الكلبة وإنها تهرأت وماتت فقلق هارون لذلك قلقاً شديداً واستعظمه فوقف على الكلبة فوجدتها متهرئة بالسّم فاحضر الخادم ودعا بالسيف وقال أصدقني عن خبر الرطب وإلا قتلتك فقال يا أمير إني حملت الرطب الى موسى بن جعفر فأبلغته كلامك وقمت بإزائه فطلب خلاله فأعطيته فاقبل يفرز رطبه ويأكلها حتى مرت كلبة ففرز رطبة ورمى بها إليها فأكلتها واكل جعفر الباقي وكان ما ترى فقال الرشيد ما ربحنا موسى إلا أن أطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبنا ما في موسى حيلة ثم إن موسى بن جعفر عليه السلام بعد ثلاثة أيام دعا بمسيب الخادم وكان به موكلاً فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال عليه السلام : إني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا عهد الى من فيها يعمل بعدي به قال المسيب قلت يا مولاي كيف تأمرني والحرس معي على الأبواب أن افتح لك الأبواب وأقفالها فقال عليه السلام يا مسيب اضعف يقينك في الله عزّ وجل وفينا قال يا سيدي لا قال قمه قال مسيب فقلت متى يا مولاي فقال عليه السلام يا مسيب إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة ولم أزل راکعاً وساجداً ومنتظراً ما وعدني به فلما مضى من الليلة ثلثها نعست وأنا جالس وإذا أنا بمولاي يحركني برجله ففزعت وقمت قائماً فإذا أنا بتلك الجدران المشيدة والأبنية وما حولها من القصور والحجر صارت كلها أرضاً والدنيا من حوالها فضاء فظننت بمولاي انه قد أخرجني من الحبس الذي كان فيه

فقلت مولاي أين أنا من الأرض قال عليه السلام في مجلسي يا مسيب فقلت يا مولاي
فخذ لي من ظالمي وظالمك فقال عليه السلام تخاف من القتل فقلت مولاي معك فقال
عليه السلام يا مسيب فاهدء على جماعتك فاني راجع إليك بعد ساعة واحدة فإذا وليت
عنك فيعود مجلسي الى بنيانه فقلت يا مولاي فالحديد لا تقطعه فقال عليه السلام يا
مسيب ويحك لان الله تعالى الحديد لعبده داود فكيف ينصب علينا الحديد قال مسيب
ثم خطى بين يدي خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور
الى ما كانت عليه واشتد اهتمامي بنفسي وعلمت أن وعده الحق فلم تمض إلا ساعة كما
حدد لي حتى رأيت الجدران قد خرّت الى الأرض سجوداً وإذا أنا بسيدي عليه السلام
قد عاد الى مجلسه في الحبس وعاد الحديد الى رجله فخررت ساجداً لوجهي بين يديه
فقال ارفع راسك يا مسيب واعلم أن سيدك راحل الى الله عز وجل ثالث هذا اليوم الماضي
ثالث منه مولاي وأين علي الرضا عليه السلام فقال عليه السلام يا مسيب شاهد عندي
غير غائب وحاضر غير بعيد قلت سيدي فإليه قصدت فقال عليه السلام قصدت والله
كل منتجب لله عز وجل على وجه الأرض شرقها وغربها حتى محبين من الجن في البراري
والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم فبكيت فقال عليه السلام لا تبك يا
مسيب إننا نور لا ينطفئ إن غبت عنك هذا علي ابني بعدي هو أنا فقلت الحمد لله يا
سيدي وفي اليوم الثالث دعاني وقال يا مسيب إن سيدك بصبح في ليله يومه على ما
عرفتك الى الرحيل الى الله مولاه الحق تقدست أسماؤه فإذا دعوت بشربة ماء فشربتها
ورأيتني قد انتفخت بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتي ولا
تظهر الحديث إلا بعد وفاتي يقول المسي فلما أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة

ماء فشربها ثمّ دعاني فقال لي أن هذا الرجس سندي بن شاهك يقول انه يولى أمري ويدفني ، لا يكون ذلك أبداً فإذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها ولا تعلقو على قبري وتجنبوا زيارتي ولا تأخذوا من تربتي فان كل تربة محرمة ما خلا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا قال مسيب ثمّ رأيته عليه السلام تختلف ألوانه وتنتفخ بطنه ورأيت شخصاً أشبه الأشخاص بشخصه جالساً الى جانبه في مثل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاماً فأقبلت أريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام قد نهيتك يا مسيب فتوليت عنه ثمّ لم أزل صابراً حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثمّ أوصلت الخبر الى الرشيد فوافي سندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويلفونه كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً ولا تصل أيديهم إليه وهو عليه السلام مغسل ومكفن ومحنط وحمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يصل الى قبره الى ساعة. وفي بطون الكتب دلائل كثيرة وبراهين حجة نقلت عن هذا الإمام وهذا العبد الصالح اكتفيت بهذا القليل وذلك للاختصار ولا اعتقد إن هذه وأمثالها تزيد في مكانته وعلوّ شأنه فهم الأنوار «وبعرش الله محققين الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فهم معادن الحكمة والعلم وينابيع الأحكام والسنن أمناء الله تعالى في أرضه والأدلاء على الصراط المستقيم والحجج البالغة على العباد عصمهم الله من الزلل واذهب عنهم الخطأ والخلل.

الفصل الرابع

المحن التي تعرض

لها الإمام الكاظم

عليه السلام

(الفصل الرابع)

المحن التي تعرض لها الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام

لو سرحنا النظر في صفحات التاريخ الإسلامي والدور الجهادي والرسالة للأئمة الاثني عشر في قيادة الأمة الإسلامية ومواجهتهم الحكومات اللاشريعة التي تنهج الاستبداد والجور والظلم. نجد جُلَّ الثورات والقيادات الحكومية تعلن بادئ الأمر باسم العلويين ثورتها وباسم أهل البيت عليهم السلام وباسم آل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله ولكن بمجرد أن تنجح ثورتهم وتحقق أهدافهم ينقضون على آل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بالسجن والقتل والتشريد والتنكيل والتباعد والضغط على الحريات وتميز الفترات رخاءً وشدة حسب مزاج الحاكم والتبدلات السياسية في حياة الإمام الكاظم عليه السلام فعلينا أن نعرف السمات السياسية الرئيسية للعصر الذي عاشه الإمام الكاظم عليه السلام حيث كانت ولادته أواخر الحكم الأموي الدموي الجائر حيث لاحق هذا الحكم بشتى وسائله ليعذب ويشرد ويقتل كل من ينتمي الى أهل بيت رسول الله أو محبيهم فاستعملوا شتى وسائل التعذيب والتقتيل والقسوة مبتدئين من واقعة الطف ومقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام وفاجعة كربلاء حتى نهاية حكمهم الدموي حيث كانت الأرضية مهينة وبوادى الانتقام معدة وبالخصوص آل علي والطالبيين والثائرين بدم الحسين عليه السلام فهؤلاء كانوا أداة قلق للحكومة الأموية فكثرت ثوراتهم على الأمويين ومطالبتهم بالاستقامة وعدم الانحراف عن جادة الإسلام والتقيد بالمبادي الإسلامية العتيقة والتي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن انحراف الأمويين ولهوهم وانشغالهم باللهو والطرب والقيان مما سبب في ضعفهم وتمكن الفرقاء منهم فاخذ الثوار بجمعهم يهتفون

باسم أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم بالخلافة والحكومة ومطالبة الدولة بإنصاف الناس وإرجاع الحقوق المغصوبة الى أهلها لذا كانت هذه الفترة الزمنية ومساحتها التاريخية اشد صعوبة من غيرها حيث العلويين والتشديد عليهم ومراقبتهم ورصد حركاتهم بشتى الوسائل ومحاربتهم بصور مختلفة إعلامياً وقسرياً من تشويه سمعتهم ونسب فضائلهم الى غيرهم حتى أشاعوا الإرهاب بين الناس لاستعمالهم أساليب بربرية مثل بناء العلويين في اسطوانات البناء وهم أحياء الى غير ذلك من الأمور فأخذت ترصد حركاتهم ولم تدع لهم تجمع ولعل هذه الفترة من أصعب الفترات مقارنة بالفترة التي عاشها الإمام محمّد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام حيث أتيحت في ذلك الوقت بناء مدرستهم ونشر علومهم وبث كوادهم في الأمصار وبناء الكتلة الصالحة بكل الأبعاد والحدود والإمكانات من المفهوم الإسلامي.

أما الحقبة التي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام فكانت حقبة صعبة خنقت فيها الحريات وبالخصوص على طلائع الطالبين والعلويين لما كان لهم من وقع عميق في نفوس العامة من الناس وهذا مما شدد عليهم الخناق من قبل السلطة الحاكمة ويمكن أن تدعى هذه الفترة بالفترة المزلمة من الناحية السياسية وذلك لحبس الحريات وكبت الأنفاس وملاحقة الأحرار ونشر الإرهاب بين الناس والقتل الفردي والجماعي الى جانب ذلك استفحال بني العباس وانفرادهم بالحكم والإستهانة بكرامة الناس الآخرين ودكتاتورية الحكم فالولاة كله للأقارب والأباعد يعبثون ويظلمون ويفسدون وبين هذه الفترة وتلك التي سبقت عاش الإمام الكاظم عليه السلام وشاهد تبدلات سياسية وفكرية واجتماعية على صعيد الدولة وعلى صعيد المجتمع الإسلامي وأنظمة

الحكم وقد مثل هذا الانعطاف التاريخي انقطاعاً عن الحكم الأموي ونقيضاً له على كافة المستويات فبالنسبة للإمام عليه السلام واصل سيرة آباءه وأجداده الى ما يقابلها من استمرار السلطة في قمع الشيعة والعلويين فمر فترة قلق وتخلخل المطلوب هو الطاعة للخليفة الحاكم وما عداه يهون إلا العدل والإصلاح لم يجد محلاً في قاموسهم.

لقد عاصر الإمام الكاظم عليه السلام فضلاً عن آخر خليفة أموي وهو مروان ابن محمد المشهور بالحمار الذي تولى السلطة سنة ١٢٧ هـ وقتل على يد العباسيين سنة ١٣٢ هـ فالإمام عليه السلام يكون قد عاصر خمسة من ملوك بني العباس (أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور والمهدي وموسى الهادي هارون الرشيد).

في هذه الحقبة الزمنية كثر اقتناء الجواري ، وساد بيع المجوهرات والحلي بين بيوت الأمراء والحكام وغصت بيوت الوزراء والولاة بالحواشي والخدم والجواري والمطربين والمطربات وبالشعراء وأقامت الليالي الحمراء يتبعهم المتملقون والمتزلفون وعابدوا الدراهم والدنانير وصارت الهدايا بين الأمراء وأصحاب الأقاليم بوسائل اللهو والعبود ومواد الترف والزينة ضربت رقماً قياسياً هذا ما يحدثنا تأريخهم حتى صارت الخزانة التي تمتلي من شرايين الكادحين والفقراء تهدر في طرق غير مشروعة ، والى جانب هذا الوضع السياسي المتأزم استحدثت شيء جديد هو تنشيط الفرق والمذاهب الكلامية والفلسفية وكان لهذا الأمر أثر سلبي وذلك لتفرقة المسلمين الى مذاهب وفرق متعددة مزقت المجتمع الإسلامي الموحد وقد ساعدت هذه الحقبة أيضاً على ظهور فرق متعددة غايتها تشويه الفكر الإسلامي وبث الشكوك في نفوس العامة وانحرافهم عن مسار الإسلام الواقعي وفي هذه الفترة لا بد أن يظهر الإمام الكاظم عليه السلام وموقفه الحازم تجاه هذه التيارات المفسدة الذي ساعد على إيجادها الحكم العباسي

ومهد الى وجودها وظهورها فبالرغم من كل المضايقات التي كانت تحيط بالإمام الكاظم عليه السلام كما بينا وملاحقته وحبسه ومراقبة حركاته ولكنه لم يترك الجهاد والعمل السياسي ولا لحظة واحدة ودوره في مسؤولياته في صدّ هذا العدوان والخطر الذي يهدد كيان الإسلام.

لقد ذكر المؤرخون أن الإمام الكاظم عليه السلام وهو في سجنه في زنزانه تعذيبه لم ينقطع ذلك الحبل المتصل بينه وبين كواده ومحبيه وشيعته فلذا نشاهد انه ربّي جيلاً من العلماء الذين ينطقون باسمه ويعلمه وجهاده وبهذه الروح أوقف أو حاول إيقاف التيارات الفلسفية والعقائدية التي سادت في تلك الفترة ، وإذا دققنا النظر في هذه الحقبة بالذات والتي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام وما رافقه من الوضع السياسي المتأزم ومقارنته بالفترة الزمنية التي سبقته نجد ان دوره الكفاحي كان بارزاً وجهاده السياسي كان متواصلاً لذا كان يعكس ما يقابلها وهي معاناته في السجون حيث قضى مدة غير قليلة بها والصراع السياسي الغير مسلح «العلمي» يتمثل الصراع بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال فلذا كان أتباع أهل البيت عليهم السلام يقودون خط المعارضة على طول التاريخ وامتداده فهم دائماً وفي كل الأدوار والعصور يحملون لواء الجهاد ضد التحلل والظلم والاضطهاد والطغيان ومن اجل احقاق الحق وضمان تطبيق القانون الإسلامي الذي جاء به سيد المرسلين الرسول الأمين من قبل ربّ العالمين والالتزام بأخلاقية الإسلام وبناء المجتمع الإنساني الإسلامي القويم وتغليب مبادئ الحق والرشاد وبناء حياة الإنسان على أساس الإسلام.

ومن هذه النقطة حيث المرحلة التاريخية عصيبة من حياة الإمام الكاظم عليه السلام والذي تمثل مرحلة تاريخية بارزة وذات أهمية كبيرة من قيادة الأمة ويمكن تقسيمها الى ثلاثة أدوار رئيسة أو بعبارة أخرى

ثلاثة عصور «عصر المنصور ، وعصر الهادي وعصر الرشيد» ومن الملاحظ أن ما كتبه الكتاب عن هذه الفترة هو زيف للحقائق حيث الكتاب هم خدمة للسلطين وكتاباتهم ما توافق رغبة الحاكم فلذا استبدل الحق بالباطل وبالعكس فكل الكرامات والأخلاق الحميدة الرشيدة التي كانت تمثل أخلاق أهل البيت أخذت تلصق بأعدائهم والى حكام الجور والاستبداد ويصفون أهل البيت بشتى النعوت. ومن المعروف أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور وقد عرفته البشر بشحّه وبخله وسخطه على لا بشر حيث كان يبتز أموال المسلمين ويسفك دماء الأبرياء ويكبت الحريات لم يذكر المؤرخون أن الإمام الكاظم عليه السلام تعرض من قبل المنصور الى الحبس والحال أن الشرطة ظلّت تطارد العلويين وتلاحقهم وتذيقهم الويلات في كل منطقة أو محل يتواجدون فيها.

وقد جاء دور المهدي وكان الناس يترقبون تغير السياسة لما عانوه من ذاك ورفع الإجحاف عن الناس وقد أحس المهدي بذلك بنفسه فحاول أن يمتص غضب ونقمة الناس فأطلق سراح البعض من السجناء ورد بعض الأموال المغصوبة الى أهلها فشمّل قراره الطالبين حتى قال بعض المؤرخين أن هناك شيئاً من الأموال تعود للإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ردت الى ولده الإمام الكاظم عليه السلام ويمكن تسمية هذه الفترة فترة انفتاح أو فترة يُسر ولكن ذلك لم ينزع الخوف والحقّد من قلب المهدي والولاية المتسلطين على رقاب العامة وأعداء السلطة لآل علي ولعل هاجساً في نفوسهم كان يوحى إلى الخليفة وأتباعه بوجود تخطيط للشورة لذا أرسل المهدي على الإمام الكاظم عليه السلام بعد فترة من توليه السلطة للشخوص الى بغداد وقد تم له ذلك وقد توقع الشيعة والمحبون وأنصار الإمام أن الإمام الكاظم عليه السلام ستصل إليه يد الشؤم والإيذاء من قبل المهدي ولكن الإمام اخبر

شيئته بعدم هذا التوقع بمجرد إخاله السجن ولعل هذا الإخبار بعلم الإمام بما يؤول اليه نوع من الإخبار الغيبي وبعد إيداع الإمام عليه السلام السجن يرى المهدي في منامه أن النبي صلى الله عليه وآله يوبخه على فعله وعلى سجنه لحفيده. وفي اليوم الثاني يطلق سراح الإمام وعلى أثرها يعود الى مدينة جده ، المدينة المنورة.

وقد جاء دور موسى الهادي أعلى درجاته حيث أعلنت الثورة على الحاكم الجائر سنة ١٦٩ هـ ، وتحدث واقعة «فخ» والتي عبرت عن الفداء والتضحية لهذه الكوكبة الخيرة من الطالبين بقيادة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعادت واقعة كربلاء مرة أخرى في عهد الإمام الكاظم عليه السلام وكيف كانت وقع هذه الواقعة المؤلمة على قلب الإمام الكاظم عليه السلام في الوقت الذي هو قائد الأمة والمثل الأعلى للشيعة فبعد قيام هذه الثورة في عهد الخليفة موسى الهادي ما هو رد الفعل من قبل الدولة على الإمام الكاظم عليه السلام وأصحابه وشيعته ومن سينجو من هذه المذابح والملاحقات بعد أن شعر النظام أن وراء هذه الثورات عميد الأسرة في ذلك العصر هو الامام الكاظم عليه السلام فلذا كان السؤال الوحيد من الامام الكاظم عليه السلام وخصوصاً بعد ما وقعت هذه الواقعة وقطعت الرؤوس وجيء بها الى الحاكم الظالم والى الأمير الذي لا ينشد الحقيقة ولا يتحرى عن الواقع بنفسه قتل الأبرياء على الظن وزجهم في السجن على التهمة هكذا هو ديدن الحكام الظلمة الجائرين ولعل هناك جملة من الأحداث نشير إلى ذلك ، هو ما فعله المنصور العباسي مع الامام الصادق عليه السلام لثورة «محمّد ذو النفس الزكية» وما فعله هشام الأموي مع الامام الباقر عليه السلام في ثورة زيد بالرغم من علمهم الغيبي بنتائجها وعدم نجاحها ولكن الطاليع الثائرة

عندما تجد الظلم والاستبداد لا ترضى على الهوان ولا تسمح للحكام أن تتماذى في غيها وهتك الحرمات والمقدرات هذا جانب وجانب آخر يلاحظون أن الناس ملتفين حول إمامهم والعامّة قلوبهم معهم لأحقّيتهم بالحكم ولهذه الأسباب نشاهد ملاحقة الحكام وأعاونهم للعلويين والطلبيين وعلى رأسهم عميدهم حتى قال مراراً موسى الهادي قتلني الله إن لم اقتل ذلك ويقصد الامام.

وجاء دور هارون الرشيد في هذه الفترة الزمنية صارت الدكتاتورية الفردية جليّة وواضحة فصار الناس كلهم وما يملكون عبيداً للخليفة الحاكم وذلك لتسلط الحكام على الرقاب ومعاملة الناس بالقسوة وسوء العذاب من اجل تثبيت حكمهم فلذا المقرب للحاكم هو أكثر ولاءً إليه ويعلن عداؤه لأهل بيت النبي عليهم السلام وفعلاً أودع الامام الكاظم عليه السلام في هذه الفترة أكثر من مرّة السجون ورفض الخروج منها ليعلن الى الملاء والأمة انه لا زال في صراع مستمر من الحكام ويعدهم غير شرعيين فلذا كابد ما كابد من صنوف التعذيب هو وشيعته من أنصار الهدى والصالح والخير وهكذا كان صراع أهل بيت النبي عليهم السلام مع الحكام طيلة هذه الفترات حتى ضاقت المحابس بهم وقد تفنن الحكام في اضطهادهم والقضاء عليهم حتى قيل انه بنوهم أحياء داخل اسطوانات فهذه محنة العلويين وظلم العباسيين وكان الامام الكاظم عليه السلام ضحية طيش الرشيد وبطشه والقصة معروفة بقتله ونستخلص من هذه الفترة السياسية من حياة الامام الكاظم عليه السلام ما يلي :

١ . استمرار لمنهجية والده الامام الصادق عليه السلام وجده الامام الباقر عليه السلام في التخطيط الفكري والتوعية العقائدية ومواجهة الاتجاهات المعاكسة المنحرفة والنحل الدينية التي نشأت ضد تلك المدرسة وكانت تحمل أفكاراً هدامة ملحدة تبث سمومها بين الناشئة فكان له

الموقف المتصدي وعلى كافة المستويات على مستوى الحكومة أو على مستوى العامة فهو القوي الذي لا تأخذه في الله لومة لائم والناقد بالأدلة العلمية الدامغة والبراهين الواضحة الدقيقة والحجج الثابتة عندما يواجه تلك التيارات.

٢ . نشر قواعده وكوادره العاملة في كل الأمصار والإشراف المباشر بنفسه بينه وبين كوادره والتنسيق للعمل المستمر الدؤب مع ملاحظة الظروف المحيطة والإمكانات الممكنة لأداء العمل الإسلامي بشكله الصحيح وإيصال المعلومات سليمة الى محبيه وشيعته ومريديه الى جانب ذلك بث روح الألفة بين الشيعة وحملهم على مقاطعة السلطة الحاكمة الظالمة الجائرة وذلك لإضعاف الدولة بابتعاد الناس عنها في الوقت الذي شاهد التفاف الناس حوله على المستوى القواعد الشعبية بينما يعاكس ذلك تماماً هو ملاحقة السلطة لهذه القواعد والحد من نشاطاتها فلذا كانت السلطة تعلم بواسطة عيونها وجواسيسها وقوف الناس مع الامام الكاظم عليه السلام وذلك لأحقية أهل البيت عليهم السلام بالخلافة فلذا كانت تتخذ أساليب القمع والتشديد على الامام عليه السلام وأصحابه وأشياعه.

٣ . هناك موقف الصراحة والتحديات العلنية والمجابهة الفعلية نظير التي ظهرت جلية وواضحة عند مرقد النبي صلى الله عليه وآله واحتجاجه مع هارون الرشيد مع وجود كبار رجال الدولة وقادة الجيش وجمع غفير من الناس الحضور حيث أقبل هارون الرشيد على ضريح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله «السلام عليك يا ابن العم معتزاً مفتخراً على غيره بصلته مع النبي صلى الله عليه وآله وانه إنما وصل الخلافة لقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حينها كان الامام الكاظم عليه السلام حاضراً لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله قائلاً «السلام عليك يا أبت» وقد سمع الرشيد سلامه وصوته وذهل منه وساوره شيء من الحقد والامتعاض من هذا المشهد حيث سبقه

الامام القرابة والى ذلك المجد والافتخار فقال له الرشيد بلهجة الحاقد المغضب لم قلت بهذه اللهجة تدل على انك اقرب الى رسول الله منا فأجاب الامام الكاظم بلهجة المطمئن الهادي وبرد مفحم قائلاً له يا هارون لو بعث رسول الله صلى الله عليه وآله حياً وخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه الى ذلك أو تمتنع؟ فقال هارون وكنت افتخر بذلك على العرب والعجم فانبرى الامام الكاظم عليه السلام قائلاً ولكنه بالنسبة لي لا يخطب مني ولا أزوجه لان والدنا لا والدكم لذلك نحن أقرب إليه منكم وهنا بان على هارون الرشيد الخذلان بعد ما أعياه عليه السلام وزجه في السجن وهناك محاجة أخرى عندما سأله الرشيد عن فدك وما هي حدودها وفي ظني إن كانت قطعة صغيرة يردها عليه فأبى الامام الكاظم عليه السلام ذلك إلا بحدودها الواقعية وقد سأله الرشيد بإصرار ما هي حدودها فقال الامام الكاظم عليه السلام الحد الأول فعدن فلما سمع الرشيد ذلك تغير لونه واستمر الامام مترسلاً والحد الثاني سمرقند الحد الثالث إفريقيا وأما الحد الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وأرمينية. فقال الرشيد لم يبق لنا شيء وقد علمت انك لا تردها فهذه الاحتجاجات أوغرت قلب الرشيد وأخذ يحسب لها ألف حساب للإمام الكاظم عليه السلام وأتباعه وأشياعه.

٤ - بث الوعي الثوري لدى الناشئة ولدى طلائع العلويين وشباب الطالبين وتحريك روح الانتفاضة لديهم كل ذلك من اجل الحفاظ على الإرادة الإسلامية وإسنادها بوسائل التشجيع والترغيب مما جعل العلويون مع اضطهادهم لكنهم مرفوعي الرأس لا يرضخون للحكام فكانوا يتمردون على الحكام ولا ينصاعون لأوامرهم فلما وقعت واقعة فخ بقيادة الحسين ابن علي بن الحسن كانت نتيجة لإذلال الحكومة ورجالها الى كل علوي او طالبي او شيعي او من

يوالي الامام الكاظم فكانت هذه الواقعة رد فعل لأعمال الحكومة وسيرتها اتجاه العلويين وفعلاً قبل أن يقوم الحسين بن علي بن الحسن بثورته عرض الفكرة على الامام الكاظم عليه السلام فقال الامام عليه السلام «انك مقتول فأحد الضراب» وإن القوم فساق يظهرون إيماناً ولكنهم يضمرون نفاقاً وشركاً «فانا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصبية» إن دلّ هذا الكلام على شيء يدل على رغبة الامام بالثورة ضد الطغاة وفعلاً وبعدهما سمع بمقتل الحسين وما آلت إليه الواقعة يكاد الامام يترحم عليه وقال مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله أي كان يجيب فعله.

لقد كانت هذه الانتفاضات والثورات والمصادمات ترتبط بشكل او بآخر بالإمام فهي حصيلة عمل الخلايا التي كانت عليها نشر التشيع وأفكاره في جميع الأقاليم الإسلامية وتسليح كل مسلم موالٍ لأهل البيت عليهم السلام بعقيدة الإيمان ليقف صلباً قوياً إمام الزعامات القائمة التي شوهدت رسالة الإسلام فلذا كانت الكوادر تعمل مرة بشكلها العلني حيث تكتب شعاراتها على الجدران وفي التجمعات وكشف مظلومية أتباع أهل البيت في الوقت الذي هم اقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنهم خلفاء على أمتهم ولا شك أن هذه المجريات التي مرت هي جزء من العمل الوظيفي للإمامة الدينية والزعامة الروحية لقيادة الأمة نحو طريق السليم والهدف السامي.

٥ - هناك سؤال يطرح نفسه هو كثرة الذرية للإمام الكاظم عليه السلام وتقاريرهم التي يرفعونها الى هارون الرشيد مما أوعز صدره واخذ الحقد يستفحل عنده ويعتقد أن الملك سينتقل للإمام الكاظم عليه السلام بعدما اخبروه أن هناك أموالاً تجبى للإمام ومبالغ طائلة تصله من

كافة أقطار العالم الإسلامي واخذوا يهولون الأمور عن ممتلكات الامام وبالخصوص عندما وشى يحيى البرمكي على أن الامام يعمل في طلب الخلافة لنفسه وقد كتب الى قواعده وكوادره في سائر الأقطار الإسلامية يدعوهم الى نفسه ويحفزهم ويشجعهم على الثورة والتمرد ضد السلطة الحاكمة وكان من جراء ذلك أن سجن الامام الكاظم عليه السلام ليعزله عن شيعته ومحبيه فلذا بقي الامام لعله أكثر من ست عشرة سنة يعاني الحبوس ينتقل من حبس الى آخر حتى سئم الامام من الحبوس ومراقبة الشرطة وإجراءات الدولة الظالمة حتى مرض وهزل جسمه كل ذلك لا يثنيه من مواصلة سيرته الجهادية ومصارعة الزعامة المنحرفة.

وقد أرسل عليه السلام من السجن رسالة الى هارون الرشيد يعرب فيها عن سخطه هذا نصها : «يا هارون انه لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك يوم من الرخاء حتى نفنى جميعاً الى يوم ليس له انقضاء وهناك يخسر المبطلون».

وكما بينا انه عانى من السجن وهو ينتقل من سجن لآخر حتى انتهت الحياة بسقيه السم وهو في السجن ففضى عليه لينتهي دوره ونشاطه السياسي المعارض للدولة والحكومة ورجالها وقد مضى وهو مطمئن القلب انه أدى رسالته وبكل أمانة فعاش مظلوماً ومات سعيداً شهيداً وكانت وفاته سنة ١٨٣ هـ في الخامس والعشرين من شهر رجب.

فسلام عليك يا مولاي يا باب الحوائج يا موسى بن جعفر

الفصل الخامس

الإمام

موسى الكاظم عليه السلام

في المصادر والمراجع

الإسلامية الخاصة

(الفصل الخامس)

الامام موسى الكاظم عليه السلام

في المصادر والمراجع الإسلامية الخاصة

١ . عيون التواريخ : لابن شاکر الکتبی

موسی الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب أبو الحسن الهاشمي أحد الأئمة الاثني عشر كان يدعى بالعبد الصالح من كثرة عبادته (١).

٢ . الإعلام : لخیر الدین الزرکلی

سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، كان من سادات بني هاشم ومن أعبد أهل زمانه (٢).

٣ . تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي

موسی بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده (٣).

٤ . الفصول المهمة : لأبن الصباغ المالكي

وأما نسبه أباً وأماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدین بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولد سن ١٢٨ هـ بالمدينة المنورة ونقش خاتمه «الملك لله وحده» (٤).

روى أبو عليّ الارجاني عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : دخلت على أبي عبد

الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في منزله

فإذا هو في مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى الكاظم يؤمن على

دعائه فقلت له جعلت فداك قد عرفت انقطاعي

(١) عيون التواريخ ج ٦ / ١٦٥ .

(٢) الإعلام ج ٧ / ٣٢١ الطبعة ١٧ / بيروت .

(٣) تاريخ بغداد ج ١٣ / ٢٧ .

(٤) الفصول المهمة ٢١٤ وفي طبعة أخرى ٢٣٢ .

إليك وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك؟ فقال يا عبد الرحمان أن موسى لبس الدرع واستوف عليه ، فقلت لا احتاج بعد هذا الى شيء^(١).

٥ . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لأمين السويدي ، وكان أسمر اللون وأمه حميدة البربرية ولد في الأبواء سنة ١٢٨ هـ^(٢).

٦ . نور الأبصار : للشبلنجي

صفته اسمر عميق أعبد أهل زمانه وأعلمهم واسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً^(٣).

٧ . الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

قال الصادق عليه السلام سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم إلا وهو سمي صاحب التوراة وقال كان موسى هو الذي تولى الأمر وقام به بعد موت أبيه. وعن الصادق عليه السلام انه قال لبعض أصحابه عدّ الأيام فعدّها من الأحد حتى بلغ السبت فقال له كم عددت؟ فقال سبعة فقال جعفر ، سبت السبت ، وشمس الدهور ، ونور الشهور من لا يلهو ولا يلعب وهو سابعكم قائمكم هذا وأشار الى ولده الكاظم وقال فيه أيضاً أنه شبيه بعيسى عليه السلام^(٤).

٨ . فصل الخطاب : لمحمد كريم خان

قال جعفر الصادق عليه السلام هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار الى ابنه الكاظم وقال أيضاً هو باب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمة ونور الملة وخير مولود وخيرنا شيء^(٥).

ومن أئمة أهل البيت عليهم السلام أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وكان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة

(١) الفصول المهمة ٢١٣ وفي طبعة اخرى ٢٣١ .

(٢) سبائك الذهب ص / ٣٣٤ .

(٣) نور الابصار : ص ١٦٤ .

(٤) الملل والنحل : ١ / ١٦٨ .

(٥) فصل الخطاب : على ما في ينابيع المودة ٣٨٣ .

بعد ارتفاع الشمس الى الزوال (١).

٩ . الإتحاف بحب الأشراف : للشبراوي الشافعي

السابع من الأئمة موسى بن جعفر كان من العظماء الأسخيار وكان والده يحبّه حبّاً شديداً قيل له ما بلغ من حبك لموسى؟ قال وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشركه في حبيّ أحد (٢). ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ (٣).

١٠ . مرآة الجنان : لليافعي

كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخيّاً كريماً وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه فيبعث له بصرة فيها ألف دينار (٤).

١١ . الأنوار القدسية : ياسين السنهوري

سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وبالعبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل فانه كان أعبد أهل زمانه وكن من أكابر العلماء الأسخياء وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصير الصرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة ومائتين ويوزعها بالمدينة المنورة ولد فيها سنة ١٢٨ هجري يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر (٥).

١٢ . الصواعق المحرقة : لابن حجر

سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج وكان اعبد أهل زمانه وأعلمهم واسخاهم (٦).

١٣ . سير أعلام النبلاء : للذهبي

قيل انه ولد سنة ١٢٨ هـ بالمدينة المنورة وكان موسى بن جعفر يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان إذا صلى العتمة حمد الله

(١) فضل الخطاب ص / ٣٨٢.

(٢) الاتحاف بحب الاشراف ص / ٥٤.

(٣) الاتحاف بحب الاشراف ص / ١٥٠.

(٤) مرآة الجنان ١ / ٣٩٤ ، ٤٠٥.

(٥) الأنوار القدسية ٣٨.

(٦) الصواعق المحرقة ١٢١ ، ١٢٣.

وسر مجده ودعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل ، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي
الصبح ثم يذكر حتى تطلع الشمس ثم يعقد الى ارتفاع الضحى ثم يتهياً ويستاك ويأكل ثم
يرقد الى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى المغرب ثم العتمة وكانت تقول أخت السندي
خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل^(١).

١٤ . كفاية الطالب : للكنجي الشافعي

الامام بعد الصادق أبو ال حسن موسى الكاظم عليه السلام مولده في الأبواء سنة
١٢٨ هـ^(٢).

١٥ . وسيلة النجاة : شعبان الجيلاني

ولد في الأبواء بين مكة والمدينة يوم الأحد السابع من ششهر صفر سنة ١٢٨ هـ
وكنى بموسى بن جعفر ، وبأبي الحسن ، وأبي إبراهيم ، وأبي علي وأبي إسماعيل وأشهرها
الأول^(٣).

١٦ . تذكرة الخواص : سبط ابن الجوزي

ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة المنورة في سنة ١٢٨ هـ وقيل في سنة
١٢٩ هـ وصفة الصفة مثله ، ويلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد وكنيته أبو الحسن
ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان موسى جواداً حليماً^(٤).

١٧ . وفيات الأعيان : لابن خلكان

كانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ١٢٩ هـ^(٥).

١٨ . العرائس الواضحة الغرر : للابيارى الشافعي

ولد سنة ١٢٩ هـ والكاظم موسى سابع الأئمة الاثنى عشر على رأي الامامية وسمي
بالكاظم لإحسانه الى من يسيء إليه^(٦).

١٩ : مطالب السؤول : لابن طلحة الشافعي

(١) سير اعلام النبلاء : ٦ / ٢٧٠ ، ١٧٢ .

(٢) كفاية الطالب ٣٠٩ وفي طبعة اخرى ٣٥٧ .

(٣) وسيلة النجاة ٣٦٤ .

(٤) تذكرة الخواص ص / ٣٤٨ ، ٣٥٧ .

(٥) وفيات الأعيان ج ٥ / ٣١٠ .

(٦) العرائس الواضحة الغرر ص / ٢٠٥ .

أما ولادته في الأبواء سنة ١٢٨ هـ وقيل سنة ١٢٩ هـ وكان له ألقاب كثيرة ، الكاظم وهو أشهرها والصابر ، والصالح ، والأمين لكثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح وهو الامام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجداً ويقطع النهار متصدقاً صائماً^(١).

٢٠ . أحسن القصص : علي فكري

ولد في الأبواء سنة ١٢٨ هـ ونسبه هو ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ونقش خاتمه «الملك لله وحده» وكنيته أبو الحسن كان يخرج بالليل وفي كتمه صرر من الدراهم فيعطي من لقيه ويضرب به المثل بصره موسى وكان اسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً^(٢).

٢١ . منهاج السنة : لابن تيمية

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الهاشمي يقال انه ولد بالمدينة في سنة بضع وعشرين ومائة وقيل ١٢٩ هـ^(٣).

٢٢ . البداية والنهاية : لابن كثير

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى أبا الحسن الهاشمي ويقال له الكاظم ولد سنة ١٢٨ هـ او ١٢٩ هـ إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه بعث إليه بمال^(٤).

٢٣ . سرّ السلسلة العلوية : للنسابة البخاري

قال أبو نصر البخاري أبو إبراهيم الامام موسى بن جعفر ولد سنة ١٢٨ هـ^(٥).

(١) مطالب السؤل ص / ٨٣.

(٢) احسن القصص ج ٤ / ٢٨٥ ، ٢٨٦.

(٣) منهاج السنة : ج ٢ / ١٢٤.

(٤) البداية والنهاية : ج ١٠ / ١٨٣.

(٥) سرّ السلسلة العلوية : ص / ٣٦.

٢٤ . عقيدة الشيعة : رولندسون

ولد موسى الكاظم أثناء الكفاح بين الأمويين والعباسيين وكان عمره أربع سنوات عندما تولى السفاح أول خلفاء بني العباس وعاش نحو عشرين سنة في حياة أبيه الذي يشك في موته مسموماً قيل في نهاية حكم المنصور الطويل بعشر سنوات وامتدت إمامة موسى خلال السنوات العشر الباقية من خلافة المنصور وعشر سنوات من خلافة المهدي وسنة وبضعة شهور من خلافة الهادي ونحو ١٢ سنة من حكم هارون فكانت مدة إمامته نحواً من ٢٣ سنة وهي تزيد على إمامة أبيه بثمان سنوات في هذا المركز الممتاز الذي ترمقه العيون ولقب بالكاظم لكظم الغيظ وكان يدعى بالعبد الصالح وأما عن سخائه وكرمه فيذكر لنا ابن خلكان أيضاً انه كان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار^(١).

٢٥ . مختصر وفيات الأعيان : وجدي إبراهيم

ولد موسى بن جعفر سنة ١٢٩ هـ بالمدينة المنورة وهو أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق احد الأئمة الاثني عشر وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده^(٢).

٢٦ . أضواء على الشيعة : الهادي حموط

هو أبو الحسن موسى بن جعفر الصادق لقب بالكاظم لفرط صبره على الحبس والأذى^(٣).

٢٧ . الشذرات الذهبية : لمحمد بن طولون

كان موسى بن جعفر يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخيّاً كريماً^(٤).

٢٨ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال : أبو الحجاج المزي

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال اخبرنا الحسن بن محمد العلوي قال

(١) عقيدة الشيعة ص / ١٦٠ ، ١٦٣ .

(٢) مختصر وفيات الأعيان ص / ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٣) أضواء على الشيعة : ص / ١٣٣ .

(٤) الشذرات الذهبية ص / ٨٩ .

حدثني جدِّي قال وذكر إدريس بن أبي رافع عن محمّد بن موسى قال خرجت مع أبي الى ضياعه بساية فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون ساية فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر بخرقة على رأسه قدر فخار يفوز فوقف على الغلمان فقال أين سيدكم قالوا هو ذاك قال ابو من يكنى قالوا له ابو الحسن قال فوقف عليه فقال يا سيدي يا أبا الحسن هذ عسيده أهديتها إليك قال وضعها عند الغلمان فأكلوا منها قا ثم ذهب فما بلغ حتى خرج وعلى رأسه حطب حتى وقف وقال له يا سيدي هذا الحطب هدية إليك فقال وضعه عند الغلمان وهب لنا ناراً فذهب وجاء بنار وقال فكتب ابو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه الي وقال يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها قال فوردنا الى ضياعه وأقام بها ما طاب له ثم قال امضوا بنا الى زيارة البيت قال فخرجنا حتى وردنا مكة فلما قضى ابو الحسن عمرته دعا «صاعداً» فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فأعلمني حتى امشي اليه فاني اكره أن ادعوه والحاجة لي قال صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل فلما رأني عرفني وكنت اعرفه وكان يتشيع فلما رأني سلم عليّ وقال ابو الحسن قدم قلت لا قال فايش اقدمك؟ قلت حوائج وكان قد علم بمكانه بسباية فتبعني وجعلت أتقضى منه ويلحقني بنفسه فلما رأيت أني لا انفلت منه مضيت الى مولاي ومضى معي حتى أتيته فقال لي الم اقل لك لا تعلمه؟ فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له ابو الحسن غلامك فلان تبعه قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع ما املك قال أما الضيعة فلا أحب أن اسلبها وقد حدثني أبي عن جدي إن بائع الضيعة فمحقوق ومشتريها مرزوق قال فخجل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها فاشترى ابو الحسن الضيعة والرقيق منه بألف دينار واعتق العبد ووهب له الضيعة قال إدريس بن أبي

رافع فهو ذا ولده في الصرافين بملكه (١).

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام القرشي الهاشمي العلوي أبو الحسن المدني الكاظم ويقال انه ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ وكان سخيّاً كريماً وكاكن إذا بلغه بأحد يؤذيه يرسل له صرة فيها ألف دينار (٢).

٢٩ . المختار في مناقب الأخيار :

روي عن محمد بن موسى خرجت مع أبي الى ضياعه فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع عبد زنجي مستذفر بخرقه على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان والقصة كما وردت في كتاب المختار في مناقب الأخيار ص / ٣٣ . ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ وقيل سنة ١٢٩ هـ (٣).

٣٠ . صفة الصفوة : لابن الجوزي

كان يدعي بالعبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه في الليل وكان كريماً حليماً ، إذا بلغه عن رجل يؤذيه بعث إليه بمال (٤) (٥).

(١) تهذيب الكمال ٢٩ / ٤٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٩ / ٤٣ ، ٤٤ .

(٣) المختار من مناقب الاخيار : ص / ٣٣ .

(٤) صفة الصفوة ٢ / ١٨٤ .

(٥) وهناك مراجع ومصادر كثيرة لمؤرخين قدامى ومحدثيه ومعاصريه ممن لم يعدوا من أتباع أهل البيت عليهم السلام لم يذكرهم المؤلف وكلهم اثنوا على الإمام الكاظم عليه السلام واشادوا بمنزلته العظيمة ودوره المشرف وسيرته العطرة التي هي امتداد لسيرة اجداده من الأئمة المعصومين عليهم السلام . من هذه المصادر والمراجع : تاريخ ابن خلدون ، الأحكام السلطانية للماوردي ، الإمامة والسياسة (المنسوب لابن قتيبة) ، اساس البلاغة للزمخشري ، تهذيب التهذيب لابن حجر ، وتاريخ الخميس ، الانساب للقلقشندي وتاريخ الخلفاء للسيوطي ، تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم حسن ، حياة الحيوان للدميري ، ثمار القلوب للثعالبي ، وحلية الأولياء لابي نعيم الصبهاني وغير ذلك كثير . (المراجع)

الفصل السادس

ما قيل من الشعر

في الإمام الكاظم

عليه السلام

الفصل السادس

ما قيل من الشعر في الإمام الكاظم عليه السلام

ان الشعر بوصفه أحد الفنون الانسانية في التعبير عن المشاعر والافكار وترجمة الآمال والطموحات قد حظي ولا يزال باهتمام المحافل والمدارس الأدبية والعلماء والمفكرين الذين يطمحون في تخليد أفكارهم ولم لا يكون ذلك وهو الموهبة الربانية التي ترسم على جبين الدهر اسمى المعارف الانسانية وتنقلها إلى الأجيال القادمة بنقش خالد لا يمحي؟

ولم لا يكون كذلك وهو الصمام المحكم لحفظ التراث الفكري والثقافي لكل مجتمع من هذا المنطلق فكل ثقافة لا تترنم بلغة الشعر هي ثقافة قد فرطت في ذاتها. ويستند ثبات كل شعب وخلوده من الوجهة الفكرية والدينية والشخصية الى ثقافته ورصيده الفكري ويظل هذا الرصيد الفكري حياً خالداً ما دامت رسومه تتألق ساطعة على ألواح الشعر وأمثاله معلقة عبر التاريخ للأمة.

وان نظم المراثي وانشاد القصائد في مناقب اهل بيت عليهم السلام منذ صدر الاسلام وإلى يومنا الحاضر هو داب محبي وأتباع اهل البيت عليهم السلام من الشعراء المولعين بذكر فضائلهم ومكارمهم ومناقبهم.

لقد استطاع الشعراء حقاً ان يخلدوا بمدائحهم ومراثيهم ذكر ائمة اهل البيت عليهم السلام تلك المدائح والمراثي التي سجلت المكارم المحمدية والمناقب العلوية وفضائل الائمة مشاعل مضيئة في دياجير التاريخ وهي تفيض بالدفء مخلدة ذكرهم الطيب وسيرتهم العطرة عليهم السلام وهذه الاضمامة من الشعر تمثل لوعة الحب لشعراء شاركوا في احياء

ذكرى الامام موسى بن جعفر عليه السلام من خلال قصائدهم التي انشدوها وقد
اختصرت بترجمة بسيطة لكل منهم واسأله تعالى ان يجعلنا من خدمة اهل البيت
عليهم السلام وأتباعهم ومناصريهم.

السيد إسماعيل الحميري

(١٠٥ هـ - ١٧٣ هـ)

هو ابو عامر وابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد وقيل مزيد من ربيعة بن مفرغ
الحميري ويلقب بـ السيد. من مشاهير شعراء اهل البيت عليهم السلام ومن فحول شعراء
العرب وكان مجيداً فاضلاً جليلاً عظيم المنزلة ولد بعمان كورة على بحر اليمن من ابوين
أباضيين خارجيين ونشأ بالبصرة وكان يتردد اليها والى الكوفة والاهواز.

ترك مذهب ابويه وصار كيسانياً يقول بامامة محمد بن الحنفية ثم عرف الحق
واستبصر فصار امامي العقيدة مخلصاً في مذهبه ، له في مدح الامام الكاظم عليه السلام
:

رضيت بالرحمن ربّاً	وبالاسلام ديناً أتوخاه
وبالنبي المصطفى هادياً	وكل ما قال قبلناه
ثم الامام ابن ابي طالب	الطاهر الطهر وإبناه
والعالم الصامت والناطق	الباقر علماً كان اخفاه
وجعفر المخبر عن جده	بأول العلم وأخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده	وإرثه علم وصاياه

أبو الحسن علي ابن أبي معاذ البغدادي

(المتوفى ٢٨٠ هـ)

له في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام هذه القصيدة (١) :

زر ببغداد قبر موسى بن جعفر ان موسى مديحه ليس ينكر
هو باب الى المهيمن تقضى منه حاجاتنا ونجني ونخبر
هو حصني وعُدتي وغيثي وملاذي وموئلي يوم أحشر
صائم القيظ كاظم الغي في الله مصفى به الكبائر تغفر
سل شقيق اللخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان أبصر
قل لَمَّا حججت عاينت شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سائراً وحده وليس له زاد فما زلت دائباً أتفكر
وتوهمت انه يسأل الناس ولم أدر انه الحَجُّ الأكبر
ثم عاينته ونحن نزولُ دون قيد على الكئيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويحسوه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من هو هذا قال هذا الامام موسى بن جعفر

الناشيء الصغير

(٢٧١ هـ . ٣٦٥ هـ)

هو علي بن عبد الله بن وصيف ولد في بغداد ونشأ بها وكان من علماء اللغة والكلام وشاعراً كثيراً في مديح اهل البيت عليهم السلام ورتائهم كان من أهل الجدل والكلام في إثبات أحقية أهل البيت عليهم السلام في الإمامة ، له في الامام الكاظم (٢) عليه السلام :

(١) اعيان الشيعة ج ١٢ / ١٨١ من الطبعة الجديدة. (رقم الترجمة ٨٢٢٩) من الطبعة الجديدة.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٣٢٩.

بغداد وان ملئت قصوراً
ضريح السابع المعصوم موسى
باكناف المقابر من قریش
وقبر محمد في ظهر موسى
هما بحران من علم وحلم
اذا غارت جواهر كل بحر
يلوح على السواحل من بغاه
قبور أغشت الآفاق نورا
امام يحتوي مجداً وخيرا
له جدتٌ غداً بهجاً نضيرا
يغشي نور بهجته الحضورا
تجاوز في نفاستها البحورا
فجوهرها ينزه ان يغورا
تحصل كفه الدر الخطيرا

الشریف الرضی

(٣٥٩ هـ . ٤٠٦ هـ)

ابو الحسن محمد بن أبي أحمد الطاهر ذي المنقبتين والحسين ابي جعفر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم المجاب بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام^(١).

وله في الامام الكاظم عليه السلام :

ولي قبران (بالزوراء) أشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقاؤهما يُطهر من جناني
قسيم النار جدّي يوم يُلقى
بقربهما نزاعي واكتئابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
ويدراً عن ردائي كل عاب
به باب النجاة من العذاب

(١) من فحول الشعراء ، مولده ووفاته في بغداد وكان نقيباً للطالبيين له ديوان شعر كبير يقع في جزأين ، وقد نقلنا هذه الأبيات من ديوانه (ج ١ ص ٢٩) المطبوع في صيدا بلبنان سنة ١٣٠٧ هـ ، وقد نظم هذا الأبيات وهو ابن عشر سنين (المراجع)

زيد بن سهل الموصلبي

(المتوفى في حدود ٤٥٠ هـ)

يعرف بـ مرزكه توفي في الموصل كما في الطليعة للسماوي ج ١ ص ٣٥٧ وفي بغية الوعاة للسيوطي ج ١ ص ٢٧٤ (مرزكة) وفي معالم العلماء زيد بن سهل النحوي المرزكي الموصلبي ووصفه ابن شهر اشوب في المناقب في بعض المواضع بالواسطي وهو تحريف الموصلبي كان نحوياً شاعراً اديباً له في الامام الكاظم (١) عليه السلام :
قصدتك يا موسى بن جعفر راجياً بقصدك تمحيص الذنوب الكبائر
ذخرتك لي يوم القيامة شافعاً وانت لعمر الله خير الذخائر

علي بن عيسى الأربلي

(المتوفى ٦٩٢ هـ)

هو بهاء الدين ابوالحسن علي بن عيسى الأربلي من علماء الامامية ، عالم اديب مشارك في العلوم صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة (٢) عليهم السلام.

وله في الامام الكاظم عليه السلام :

مدائحى وقف على الكاظم فما على العاذل واللائم
وكيف لا امدح مولى غدا في عصره خير بنى آدم
ومن كموسى او كابائه او كعلي والى القائم
امام حق يقتضى عدله لو سلم الحكم الى الحاكم
إفاضة العدل وبذل الندى والكف من عادية الظالم

(١) اعيان الشيعة ج ٦ / ١٠١ ومناقب ابن شهر اشوب ج ٤ / ٢٩٨ .

(٢) كشف الغمة (٣ : ٣٣٢) .

ييسم للسنائل مستبشرا
ليث وغيى في الحرب دامى الشبا
مآثر تعجز عن وصفها
تعد إن قيسست الى جوده
في العلم بحر زاخر مده
يعفو عن الجاني ويولي الندى
القائم الصائم اكرم به
من معشر سنوا الندى والقرى
واحرزوا خصل العلى فاغتدوا
يروى المعالى عالم منهم
قد استووا في شرف المرتقى
من ذا يجاريهم اذاما اعتزوا
ومن يناويهم اذا عددوا
صلى عليه الله من مرسل
يا آل طه انا عبد لكم
ارجو بكم نيل الاماني غدا
معتصم منكم بـودّ اذا
وليكم في نعم خالد

افديه من مستبشرا باسم
وغيث جود كالحيا الساجم
بلاغة الناثر والناظم
معايماً ما قيل عن حاتم
وفي الوغى امضى من المصارم
ويحمل الغرم عن الغارم
من قائم مجتهد صائم
واشرقوا في الزمن القاتم
اشرف خلق الله في العالم
مصدق في النقل عن عالم
كما تساوت حلقة الخاتم
الى على والى فاطم
خير نبي الدنيا أبا القاسم
لما اتى من قبله خاتم
باق على حبكم اللازم
اذا استبانة حسرة النادم
ما ظلّ شائكم بلا عاصم
وضدكم في نصب دائم

السيد صادق الفحام^(١)

(١١٢٤ هـ - ١٢٠٤ هـ)

هو ابو النجاة السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي النجفي المعروف بالفحام ولد في قرية الحصين احدى قرى الحلة كان فاضلاً عالماً من أجلة العلماء اديباً شاعراً مطبوعاً عاش في النجف الاشرف من مشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الذي صدر وعجز هذه الأبيات والتشطير المذكور في كتب الأدب ومنها الطليعة للسماعي ج ١ ص ٤٠٧ وله في الامام الكاظم^(٢) عليه السلام :

هما العلمان بالزوراء لاحا فعج بالعيس واغتتم الفلاحا
على ريع يطيب لها مناخاً اذا وردت ويسعفها صراحا
على وادي طوى إذ نار موسى اعاد الليل ثاقبها صباحا
واذ يقري العفاة بها جواد اذا سئل القرى اهتز ارتياحا
فيقري ذا الضلال هدى ورشداً وذا الرشدهدى طلقا مراحا
ساللة سادة سادوا البرايا جميعاً من غدا منهم وراحا
نجوم للهدى جبلوا رشاداً وسحب للندى جبلوا سماحا
هم راشوا المكارم فاستقلت وقد كانت ولم تملك جناحا^(٣)
فدن واخلع به النعلين واخضع وعفر بالتراب ولا جناحا
وسل لمطالب الدارين نجحاً بجاههما العظيم ترى النجاحا

(١) وفي بعض المصادر أن ولادته ١١٤٥ هـ ، وهو وهمّ منهم كما أن وفاته ١٢٠٥ هـ وهو غلط (انظر البابليات ج ١ ص ١٧٨ ، ١٨٣).

(٢) اعيان الشيعة ج ٦ / ٣٦١ ، (٣٦ : ١٨٢) الطبعة القديمة.

(٣) البيت ساقط عن الأعيان وقد اثبتته السماوي في الطليعة ج ١ ، ص ٤٠٧.

الشيخ ابراهيم بن يحيى

(١١٥٤ هـ . ١٢١٤ هـ)

ولد الشيخ ابراهيم بقرية (الطيبة) من جبل عامل وتوفي بدمشق ودفن بمقبرة (باب الصغير) شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكينه وكان له قبر مبني وعليه لوح فيه تاريخ وفاته كان عالماً اديباً فاضلاً شاعراً مطبوعاً نظم فاكثر حتى اشتهر بالشعر وورث ذلك منه اولاده واحفاده فكلهم شعراء وادباء قال مادحاً العترة الطاهرة في قصيدة اقتطفنا منها ما يخص الامام الكاظم موسى بن جعفر ^(١) عليه السلام :

اشاقك بالجرعاء حيّ ومألّف وروض باكناف العذيب مفوّف
وتبّه منك الوجد ايماض بارق كنبض العميد الصبّ يقوى ويضعف
نعم تبّه البرق اليماني لوعتي فلي مقلتي تذري الدموع وتذرف
وحامي حما الزوراء موسى بن جعفر ملاذ بني الايام والدهر مجحف
وضامن دار الخلد للزائر الذي أتاه يؤدي حقّه لا يسوّف
وبحر الندى ذاك الجواد الذي جرى رويداً فبدّ الغيث والغيث موجف
لعمري لقد اطريت قوماً بمدحهم ينوه انجيل ويعلن مصحف
شموس واقمار اذا ما ذكرتهم تهلل وجه الصبح والليل مغدف
تخذتهم والحمد لله جنّة أكف بها صرف الردى واكفكف
بهم طاب عيشي في الحياة وفي غد بهم يسعد العبد الشقي ويسعف
خفضت جناحي راجياً فتح بابهم اذا ضمني يوم القيامه موقف
خدمت علاهم بالقوافي لأنني بخدمتهم دون الورى أتشرف
هم المنعمون المفضلون وعبدهم ضعيف بغير الشكر لا يتكلف

(١) اعيان الشيعة ج ٣ / ٢٢٨ ، وفي الطبعة القديمة ج ٥ ص ٤٢٧ .

وكم عطفوا يوماً علي بفضلهم ولم ييرح المولى الى العبد يعطف
ولو جهلوا امري هتفت بسري ولكنهم مني بذلك اعرف
فان اعرضوا عني وحاشا علاهم فقد عاقبوني بالجفاء وانصفوا
وان اومض البرق اليماني منهم تيقنت ان الري لا يتخلف
ولي فيهم الغرّ الحسان التي لها من الدر والياقوت عقد منصف
نحدث عما في الفؤاد من الهوى وبالعرف ما يخفي من المسك يعرف

السيد جواد العاملي

(١١٦٤ هـ . ١٢٢٦ هـ)

هو السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن ابراهيم بن احمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الاعرج العاملي النجفي^(١) (صاحب مفتاح الكرامة) فقيه شهير واديب معروف ولد في قرية شقراء من جبل عامل ونشأ مجدداً للتحصيل واكتساب العلوم والمعارف حتى استفرغ وسعه في الاحكام الشرعية.

ذكره جمع من الاعلام بلفظ واحد كان عالماً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متبحراً قارئاً مجوداً زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً. له هذه المقطوعة^(٢) :

عليك سلام الله موسى بن جعفر سلام محب يرتجي أحسن الردّ
ويرجوك محتاجاً لأعظم حاجة هي النعمة الكبرى على الحرّ والعبد
فهذا امام العصر بعد امامه امام الورى طرّاً سليلكم المهدي
اتاكم على بُعد الديار يزوركم يجوب فيا في البيدو خدّاً على وخذ

(١) شعراء الغري : ٢ / ١٣٦ .

(٢) شعراء الغري ج ٢ / ١٤٢ - ١٤٣ ، اعيان الشيعة ج ٦ / ٤١٢ .

لقد جاءكم في حالة أيّ حالة
مريضاً فلا يقوى على الكور مركباً
فنصف بريد سيره في نهاره
فيالك جسماً صح في الله قلبه
ففي القلب اشواق تقود اليكم
وقد قاده الشوق الملح اليكم
وما الرفد كل الرفد إلا لمثله
وقد جمعت فيه جميعاً بفضلكم
وزواركم لا يحرمون مناهم
وليسوا كحجاج الى البيت يّمّموا
وزواركم والحمد لله جمّة
وسيد خلق الله طه محمد
فكل له أمر بمقدار فضله
فمنوا على جسم تمرض فيكم
وذلك فضل يشمل الناس كلهم
عليكم سلام الله ما انبجس الحيا

ولو غيره ما سار يوماً مع الوفد
ولا السرج يغني لا ولا محمل يجدي
وذلك منه غاية الجهد والجهد
فعاد مريضاً واهن العظم والجلد
وفي الجسم ادواء تصد عن القصد
فمنوا عليه بالشفاء وبالرفد
وللرفد أسباب تضيق عن العد
فكان بحمد الله واسطة العقد
فدوا الغي يحظى بالنوال وذو الرشد
فبعض على رفد وبعض على رد
كما الرسل والاملاك جلّت عن الحد
كذاسيد الزوار سيدنا المهدي
وعندكم التفضيل ياغاية القصد
بعافية وفراء فضفاضة البرد
لأن كان باب الله في حرم الجدّ
وسيقت غواصي المزن بالبرق والرعد

السيد محمد الفلفل

(المتوفى سنة ١٢٦١ هـ)

هو السيد الشريف محمد ابن السيد مال الله ابن السيد محمد المعروف بالفلفل
من اهالي التوبى في القطيف. وله في الامام الكاظم (١) عليه السلام :

(١) شعراء الغري : ص ٩٦ .

خلها تدمي من السير يداها
هدّها الشوق فابواها الغنا
رضيت حرّ الهوى ماءً كما
عميت من كل ما يشغلها
عكرت رحب القضا مما اشارت
قصدها الكاظم موسى والذي
قف فدتك النفس واغنم اجرها
مبلغاً جل سلامي لهما
قل لمن كلم موسى باسمه
اشهيدي جانب الزوراء اهل
ام لعيني نظرة ممن رأى
لم ير الله اناساً غيركم
جسدكم اعظم قدر وأذى
وسقاكم ثدي اخلاق بها
يا ذوات اكملت علة ايجاد
ما رجا راج بكم إلا نجاة
ثم عج يا مرشد النفس إلى
واعطها مقودها حتى ترى
فعلا نوري حلس وعشاء السري
واطلب الحاجات تحض بالإجا

لا تغفها فلقد شق مداها
فانبرت تخمد بالشوق ضناها
رضيت متلفة السير غناها
عن هداها وهداها في عماها
فالتفت رجاها بضحاها
غمر الناس يسراً بعض نداها
حيث تحيها سلاماً حق فناها
طالباً للنفس ما فيه هداها
ولمن من جوده نال عصاها
زورة تطفىء من النفس لظاها
جدثي قدسكما تجلو جلاها
مثلما تلثم فانتم غرباها
فحسوتم بعده كأساً حساها
عطر القرآن من عطر شذاها
ذي العرش الورى والبدء طاها
كيف والزاجي الميامين فتاها
أرض سامراء تنشق من تراها
قبّة فيها مناها ورجاها
وقل البشرى فقد زاد عناها
بة في حال بقاها وفناها

ثمّ انهضني فلا قوّة لي
نحو سردات حوى خوف العدى
وامش بيرسلاً فما تدري عسى الـ
وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً
نقرأ التّسليم منّا عدّ ما
يا ولي الله والمعطي مدى
قم على اسم الله واثبت ما بقي
طهّر الأرض بأجناد أبت
وابسط العدل بعيسى الرّوح والـ
إنّ دوحات الرّجا قد آذنت
والأمانيّ جبالى هل ترى
جرّد السّيف لثارات بني
جلب القوم عليهم جحفلاً
تلتقي جيشالعدى ضاحكة
أبلغوا في الدّفع عن حامية الـ
لم يزالوا في الوغى حتّى جرى

من هموم أبهضتني من عداها
عصمة العالم والمعطي رجاها
لله لبتى دعوة في مشتكاها
لي بأن أسعد يوماً بلقاها
خلق الله إلى يوم جزاها
أمد الأيّام أقليد عطاها
من رسوم فالعدى راموا انمحاها
أن يرى مبدؤها من منتهاها
خضر محفوفاً بأملك سماها
بانحسارٍ فمتى خضراً نراها
منك يوماً بوليد بشرها
أمك الزّهرا وأجهد في رضاها
كالدّجى لكن دراربه ظباها
والممواضي من دم طال بكاها
دّين بايصال الكلّ كلاً بحماها
من يد الأقدار ما حمّ قضاها

الشيخ عباس بن الملا علي

(١٢٤٤ هـ . ١٢٧٦ هـ)

الشيخ عباس بن الملا علي بن ملا ياسين النجفي البغدادي

عالم فذ وشاعر فحل واديب مطبوع حسن الصوت كنيته ابو أيمن ولد ببغداد وتوفي
في النجف دفن في الصحن الحيدري له في مدح الامامين الجوادين عليهما السلام (١) :
لذ ان دعتك الرزايا والدهر عيشك نكد
بكاظم الغيظ موسى وبالجواد محمد
وشطر هذين البيتين الشيخ موسى شريف آل محي الدين فقال :

(لذ ان دعتك الرزايا) وحيث لا تتردد
فـالهم أولاك خطباً (والدهر عيشك نكد)
(بكاظم الغيظ موسى) فهو الملاذ الموطد
مستش فعاً بعلي (وبالجواد محمد)

كما أن الشاعر عبد الباقي العمري قد جاراها وفيها من البديع (الأطراد)
لذ واستجر متوسلاً إن ضاق أمرك أو تعسر
بـ أبي الرضا جد الجواد محمد موسى بن جعفر
(انظر ديوان الشيخ عباس الملا علي ص ٤٦ (المراجع)

الشيخ درويش بن علي الكاظمي

(١٢٢٠ هـ ١٢٧٧ هـ)

هو الشيخ درويش بن شمس الدين بن علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي
الحائري كان عالماً فقيهاً اديباً شاعراً وقوراً كاملاً ماهراً متكلماً ولد ببغداد (٢) ، له في
الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام :

(١) شعراء الغري ج ٥ / ٢٩ واعيان الشيعة ٧ / ٤٢١ والطليعة من شعراء الشيعة ج ١ ص ٤٦٧ لمحمد السماوي.

(٢) اعيان الشيعة ١ / ٢٠٩ / ٠١ وادب الطف ٧ / ٩٣ ووصى النبي صلى الله عليه وآله ص / ٢٩٣ ، اعيان الشيعة ٣١ / ٢٣ الطبعة القديمة.

عج بالركاب على غربي بغداد
 واخلع اذا جزته النعلين متضعاً
 وادخل الى حرم فيه الخليل كذا
 وفيه جبريل مَع ميكال والملائ
 فيه ابن جعفر موسى والجواد أولي
 اكفهم في العطا كالغيث هاطلة
 والارض ان تخل من قطب ومن وتد
 اقسمت بالمصطفى الهادي النبي
 لولا بني الوحي ما سارت مهجنة
 ولا تقبل من داع دعاه ولا
 أئمة حبههم فرض وبغضهم
 يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن
 اليكم يا بني الزهراء قافية
 بكرة اتكم وفرط الشوق يحفزها
 زفتها نحوكم ارجو القبول لها
 فهاكموها من العبد الفقير الى
 وافى بها اليوم درويش العلي
 الكاظمي ابن شمس الدين عبدكم
 صلى عليكم اله العرش ما سجعت

فثم نور سليل المصطفى بادي
 كفعل موسى كلیم الله في الوادي
 موسى وعيسى وفيه المصطفى الهادي
 الاعلى جميعاً وفيه المخفر العادي
 جود وفضل نمووا من نسل أجواد
 وعزمهم في سطا حرب كآساد
 فهم لها خيرا قطاب وأوتاد
 وابناء له خير ابناء واولاد
 للبيت كالأولا يحدو بها حادي
 صحت عبادة عبّاد وزهاد
 كفر وقربهم منجى لقصّاد
 بحبهم قد زكا اصلي وميلادي
 غرّاء ترفل في وشي وابراد
 سعياً على رغم اعدائي وحسادي
 فانها خير ما قدمت من زاد
 نوالكم فارفدوه خير ارفاد
 الى ابواب اكرم سادات وامجاد
 نفسي فداكم وآبائي واجداد
 ورق على غصن في الدوح مّاد

عبدالباقي العمري

(١٢٠٤ هـ - ١٢٧٩ هـ) (١)

هو عبد الباقي بن سليمان بن احمد العمري الفاروقي الموصلبي ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب ولذا لقب بالعمري الفاروقي ولادته في الموصل ووفاته في بغداد وكان من افاضل ادباء بغداد في عصره وقد ارخ عام وفاته بنفسه (٢) :

بلسان يوحد الله أرخ ذاق كأس المنون عبد الباقي
قال مهنتاً الامام موسى بن جعفر عليه السلام تحت عنوان :

يا جميل الستر سترك (٣)

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة منها يلوح لنا الطراز الاول
رُفمت على العنوان من ديباجها ديباجة الشرف الذي لا يُجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتست مجداً له انحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثا ثوى في لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو بمحلها يوماً على تلك الحظيرة يُسبل
نشرت ففاح من النبوة نشرها ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به اذ جاءه بشذى القميص الشمال
طوبى لكم من ورائين فقد غدت آثار جدكم اليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحياته ومماته استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي من بابها قد ضل من لا يدخل

(١) وفي ديوانه وفاته ١٢٧٨ هـ ، (الترياق الفاروقي وهو ديوانه الشامل).

(٢) الاعلام هامش ص / ٢٧٢ ديوان الباقيات الصالحات للعمري.

(٣) الترياق الفاروقي ص ١١٣ : ١١٤ ، ط النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م ، وتاريخ المشهد الكاظمي / للشيخ محمد حسن آل ياسين قدس سره ص ٩٦ .

هذا كتاب من غدا بيمينه
هذا الزبور وذلك التوراة والـ
هذا هو التابوت فيه سكينة
هذا الغشاء به تغشت سدره
هذا هو الستر الذي كشف الغطا
هذا الازار يحطّ عن زواره
لما به ساروا واعلام لهم
باهى الإله بهم ملائكة السما
من تحت أخمص زائريه كم لها
واتوا لبابك يحملون وسيلة
نزلوا على الجرعاء من وادى طوى
وتقدسوا بحظيرة القدس التي
شاموا السننا من قبتيك وعنده
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا
قد سبّحوا لما اتوك وكبّروا
جاؤوك في آثار رحمة ربهم
فأقبل هدية امة الهادي التي
بضجيج حضرتك الجواد محمد
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم
وحياتكم من كنتم سؤلأ له
يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل
إنجيل بل هذا القران المنزل
وافى على ايدي الملائك يحمل
للمنتهى وغداً عليها يُسدل
عن اعين بالغى كانت تكحل
وزر به رضوى ينوء (ويدبل)
خفقت بأثواب الجلالة ترفل
فبدت على الزورا ضحى تنزل
من اجنح نشرت وطتها الارجل
المرسلون غدا بها تتوسل
وتفرسوا بقبولهم فترجلوا
رجل ابن عمران بها لا تتعل
وجدوا منار هدى يشب ويشعل
فغشاهم النور القديم الأول
اذ شاهدوا منك الضريح وهلكوا
قد توجوا فيها الرؤوس وكللوا
منك الاغاثة في الشدائة تسأل
وحفيدها هذا الامام الافضل
نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
بمماته في قبره لا يُسأل

فترحموا يآل بي المصطفى وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الإله عليكم ما رنحت ريح الصبا غصنا وهبت شمآل

وله مرتجلاً عند حضرة الامام موسى بن جعفر (١) عليه السلام :

ومستششقا عيبر ترابيه يقبل ذا الجدار وذا الطروسا
خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقداً منك مأنوسا
وليس علنا من جناح بخلعها لأنك بالواد المقدس يا موسى

وله عندما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الجواد (٢)

عليهما السلام :

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها أبان عن قبتيها سرّ القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته موسى ولكن له من نفس خضر

وله مخاطباً الامام الكاظم ولائداً ببابه عليه السلام :

نحن اذا ما عمّ خطب او دجى كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر الصادق بن الباقر بن الساجد
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ابن شيبية المحامد

وله واصفاً حضرة الامامين الكاظمين عليهما السلام وما احتوت عليه من محاسن

المعلقات والقناديل (٣) :

حضرة الكاظمين منها المرايا قد حكى قلب صب اهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف كبرت عن تشبيها بالكفوف

(١) الترياق الفاروقي ص ١٢٩ والبيت الأول ساقط من طبعة النجف هذه.

(٢) الديوان نفسه ص ١٢٩.

(٣) الترياق الفاروقي (ديوان عبد الباقي العمري) ص ١١٦ ، ١١٨.

وروت عن غدير خم صفاء
صورة الكائنات فوجاً بفوج
من فناديل عسجد زينوها
رسم تعليقها الانيق تبدى
روضه للصدور فيها ورود
قد أظلت شمساً بغير كسوف
وطوت كاظماً ولفت جواداً
شرّفت فيهما وماكل ظرف
وغدت للقلبين مثل شغاف
وهي لَمّا على السماء انافت
كلما زرتها اقول لعيني
بحماها كم من ألوف من الز
أفأخشى صروف دهري واني
حرم آمن فمن كان فيه
ومطاف به استدارت فطافت
كم لرشد من حائري هدته
شنتها العلياء لما أصاغت
شمخت عرّة بأنف أشم
ارعفت ما رنّ الصباح فاجرت
الفت نفسي الثناء عليها

فتراءت لظرفي المطروف
سابحات في وجهها المكفوف
بصفوف تلوح إثر صفوف
كسطور منضودة من حروف
بأكف الألحاظ ذات قطوف
واقلت بدرأً بغير خسوف
فازدهمت بالمطوي والملفوف
حاز تشريفه من المظروف
رقّ لطفاً كقلبي المشغوف
بهما قلت يا سما المجد نوفي
هذه كعبة الجلال فطوفي
وار فازت من المنى بصنوف
بحماها يخشى الزمان صروفي
قائناً كان آمنة من مخوف
زمرّ كاستدار الخذروف
ويرفد كم قد كفت من كوفي
لصيرير الاقلام ابهى شنوف
مرغم بالتراب شمّ الانوف
دمه من يروقها بسيوف
وهي لا تنشي عن المألوف

لا تلمني على وقوفي بباب
هو باب مجرب ذو خواص
ملجأ العاجزين كهف اليتامى
من روم الفتوح مما سواه
هم بنو المرتضى وعترة طه
فليمني من شاء اني موال
فعلهم مني الثناء ما اليهم
وله هذان البيتان مع تشطيرهما :

مقام الكاظمين سماء مجد
منطقة بمنطقة افتخار
امام الفرقدين بها الثريا
معلقة بسلسلة عراها

حوت شمسي غلاً بدري كمال (١)
مسردقة بسدياج الجلال
تضيء ضحى وتشرق في الليالي
معلقة بعزنين الهلال

وهذا التشطير لعبد الغني افندي آل جميل زادة

(مقام الكاظمين سماء مجد)
بمروج شامخات في ذراها
(منطقة بمنطقة افتخار)
مسجاة بثوب سندسي
(امام الفرقدين بها الثريا)
ذبالتها بقنديل التجلي

مكللة باكليل المعالي
(حوت شمسي (هدى) بدري كمال)
مرصعة الدوائر بالآلي
(مسردقة بسدياج الجلال)
يرفرف خلفها نسر الخيال
(تضيء ضحى وتشرق في الليالي)

(١) ورد البيت الاول والثاني بشكل آخر في تاريخ المشهد الكاظمي ص ٩٨.

(ملحقة بسلسله غراها) من الجوزا أنيطت في قذال
حكّت شعلاء من نور براها (معلقة بعزّنين الهلال)
وهذا التخميس على الاصل والتشطير لجناب الاديب الحاج محمد عيسى كلبى
الشهير بشالجي موسى :

بدا للكواظمين منار سعد عن القمرين بالاشراق مجد
فقال اخو العلى المهدي لرشد مقام الكواظمين سماء مجد
مكللة باكليل المعالي

لقد حُسد الاثير على تراها وودّ المشتري لو ان اشترها
وفيهما تستبين لمن يراها بروح شامخات في ذراها
حوت شمسي هدىً يدري كمال

مزورة بزهر من درار مسورة بسورين وقار
مطوقة بطوق من نضار ممنطقة بمنطقة افتخار
مرصعة الدوائر بالآلي

مفوفة كسهم عن قسي ذوبالتهها لمرمى اقصي
مخبأة بغيّب اقدسي مسجاة بثوب سندسي
مسرقة بديباج الجلال

حكّت حسناء تسفر عن محيا قد اتخذت لها الجوزا حلياً
ورت زناً بطير الشهب ودياً امام الفرقدين بها الثريا
يرفر خلفها نسر الخيال

تشعشع نورها لهدى المضل توفّر تبرها لغنى المقل
وفي مصباح مشكاة التملّي ذبالتها بقنديل التجلي

تضيء ضحىً وتشرق في الليالي

تروم بنات نعش في سراها مداومة السجود على ثراها
فها هي من رهن فك لا عراها محلقة بسلسله عُراها

من الجوزا انيطت في قذال

فيها لسماء مجد تيرها لاقطار البسيطة نورها
ثريها بقدره من يراها حكّت شعلاء من نور براها

معلقة بعنين الهلال

وله في زيارة رجب سنة ١٢٦٩ هـ حيث كان يزور الامامين الكاظمين
عليهما السلام وهو حاضر في مدينة الكاظمية (١) :

زيارة الكاظمين في رجب تنقذ يوم اللقا من الذهب
تعديل جحاً ووقفه بمنى وعمرة كلها بلا نصّب
اي وابي لا يخاف هول غد من حازها في الزمان اي وأبي
انخ مطايا الرجا بياهما وخط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما في سفطي قبتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيباً أن نال رفاهما عبداً وحرمانه من العجب
بحرا ندى من تصعيد جودهما فاض على الناس واكف السحب
بدرأ كمال الوجود من مضر شمسا فحار السعود في العرب

(١) الترياق الفاروقي ص ١٣٦.

حاز المرجى المنى بظلهما
 مجدهما بيض الزمان سنا
 وكم حشى بالاسى قد استعرت
 كاظم غيظ له الرضا ولد
 أئمة للرشاد ما قطعت
 فهم رؤوس وغيرهم ذنب
 عَصَّبهم بالفخار جدّهم
 هم سبب للوجود اجمعه
 حزب لهم في لافخار مرتبة
 هل يقبل الله من فتى عملاً
 بُعداً لمن لا يرى محبتهم
 بنورهم اشرق الزمان كما
 حسبي بيوم الجزاء حسبهم
 ان بطش الدهر صدق عزمهم
 اوجد دهر بالسوء عزمهم
 ما القطب الا لبيتهم وتد
 نوحك هام العيوق تربتهم
 انّ ولائى منذ الست كما
 يغنى اذا ما الزمان حاربنى
 ذكرهم في ثغورنا شنب

ومنهما نال غاية الطلب
 وسود الفضل جملة الكتب
 فاطفاهما بالكوثر العذب
 يقتل بالحلم حية الغضب
 مدى ثنائهم أئمة الادب
 واين مقدار الرأس للذنب
 فاصبحوا فيه اكرم العصب
 وهل موجود يرى بلا سبب
 دون علاها مراكز الشهب
 بغير حُبّ الائمة النجب
 وقربهم قربة من الثرب
 قد اشرفت فيه اوجه الحقب
 به ادل على ذوي حسبي
 صال على بطشه بذى شطب
 يهزم بالجند فيلق اللعب
 والشمس بعض معاقد الطنب
 سماءه ما شككت من الجرب
 ارخى زمامي ألقى لهم لبيبي
 لهم ولائى عن عسكر لجب
 وأيّ ثغر يحلو بلا شنب

لو قطعتنني ظبا العنا اربا
عين الوجود ابوهم وهم
ما لبس الفخر غير ما سلب
قوائم العرش مع تناولها
ونال هام السماك مرتبة
وساقها قد سعى بلا قدم
نبي حق سما لمنزلة
قد احرز السبق دونهم قصباً
واخربي للقتيل مضطهداً
فأي قلب كالصخر ان ذكرت
قطب لدى الحرب كم ادار رحي
من دم اعداه كم سقى وروى
حزني عليه لازال في ضعد
وله حينما قصد راشد افندي احد مشاهير رجالات الدولة العثمانية ضريح الامام
الكاظم موسى بن جعفر ^(١) عليه السلام :

وافى من الروم يبغي (راشد) رشدا
ويرتجي العفو من مولاه ملتجئاً
الى طريق هدى سعيّاً على الرأس
بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس
وفي سنة ١٢٦٩ هـ شيد الفريق سليم باشا بنية عرفت باسم ولد الكاظم وقد ارخ
الشاعر عبد الباقي العمري هذه البنية :

(١) موسوعة العتبات المقدسة / جعفر الخليلي / قسم الكاظمين ج ٣ ص ٥٤ .

فريق جند النصر سمح اليدين
أثاره أنوارها قد بدت
اذ شاد ما كان بها دائراً
شبلي جناب الكاظم المرتجى
عترة طه المصطفى احمد
لما رأى تعميرها واجباً
بنى بطوع لهما مرقداً
فأخلص النوى يرجو بها
جزاه ربي عنهما خير ما
بعون اصحاب العبا ارخوا
اعني سليم القلب من كل وين
باهرة تزهـر بالقبـتين
فاشرقت في حضرة النيرين
سلالة السبط الامام الحسين
اشرف من صلى الى القبـلتين
بل ان ما شاهده فرض عين
بذله التبر ونقد اللجين
من ربه القربة من غير مين
جزى به مستوجب الحسينين
(شاد سليم مرقد الفرقدين) ١٢٦٩ هـ

وله في باب الحوائج عليه السلام . (الديوان ص ١٣٠)

لذُ واسـتـجـر متوسـلاً
بـ أبي الرضا جـدّ الجـوا
إن ضاق أمـرك أو تعسـر
د محمد موسى بن جعفر

الشيخ موسى بن الحسن الفلاحي

(١٢٣٩ هـ . ١٢٨٩ هـ)

هو المحقق والعالم المدقق أبو الحسين جمال الدين الشيخ موسى بن الحسن بن احمد بن محمد بن المحسن الربعي^(١) كان فقيهاً عالماً ورعاً تقياً اديباً شاعراً له ديوان شعر ، ولد في الدروق ، قال في الامام الكاظم عليه السلام :

(١) أعيان الشيعة ج ١٥ ص ٦٤ رقم الترجمة ١٠٤٩٧ .

نور تفواقم حيث في —
يا حبذا نور ابن جع —
لباه لبي في المحبة —
جعل الإله له الرضا —
لا شك من عاداه أو —
ولمن تشيع في ولا —
باب الرجاء باب الهدى —
لهفي عليه وقد أنا —
أتموه في حرم النبي —
قطعوا عليه صلواته —
ساموه من هون الجفا —
فانصاع حلفاً للسجود —
فكأتمما الدنيا له —
في سجنه متهجج —
ما بين راقد في السجود —
كالثوب يصره على —
حتى قضى والقيود أوج —
يا ويجهم لم يعلموا —
حملوا النبوة والكتا —
لو كان ما حملوه فو —
ه العرش قدماً قد زهر —
ففر إذ تجللى وانتشر —
يوم كان الخلق ذر —
لم يبق فيه ولم يذر —
ناواه يحشر في سقر —
ه غداً محل مفتخر —
باب الحوائج والظفر —
لوه المهانة والكدر —
ولم تكن تخشى الحذر —
فارتاع من عظم الخطر —
ما أدركوا فيه الوطر —
من وللشجون وللغير —
سجن وما عنه مفر —
لله منصرف الفكر —
ود وقائم حتى السحر —
وجه البسيطة من نظر —
مد في معاصمه أثر —
حملوا إماماً للبشر —
ب وكل آيات السور —
ق يللمهم أهوى وخر —

حملوا سرادق عرشه حملوا المشيئة والقدر
وضعه فوق ال جسر مجر هول المقام لمن عبّر
وله ايضاً في مدح الامامين الكاظمين عليهما السلام :

موسى بن جعفر يا جواد اليكما
مولاكم عنكم اليكم سادتي
ولكم سموت بسرّ صرافي دجى
بأبي وامى فبالهادي اهتدت
ولكم لصاحب امرنا من نعمة
اترون يا عظماء وحاشا ان تروا
وقف الانام بياكم من صالح
الكون أخيّب وافدٍ انا منكم
ها قد نشرت مطالبي فلتفلحن
لم أحظ شكر جزيل انعام لكم
صلى وسلم ذو الجلال عليكم

وجهت وجهي فالصلاة عليكمما
مسكت إذن كفى بخط منكما
فازال سرّ قطيفة عنى العما
نفسى وبالحسن الرضا نالت سما
ادنى مزاياها الحياة منعما
دهري يضيم ومنكم انا فى حما
او طالح والكل حاز المغنما
كلا فكم مثلي اجزتم محرما
وفادكم بالنجح فيها الميسما
فغمى يضيق لعدّ ذرات السما
ما عنكم ذا الكون جاء منظما

الشيخ صالح الكوّاز

(١٢٣٣ هـ . ١٢٩٠ هـ)

هو الشيخ صالح بن المهدي بن الحاج حمزة الكواز الحلّي له قصيدة في رثاء باب
الحوائج الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (١) :

وما غرّة الدنيا بشأن أماجد رأوا زخرف الدنيا قبيحاً من المكر

(١) رياض المدح والرثاء / ص ١٤٢ ، (لم اعثر على هذه القصيدة في ديوان الشاعر الذي حققه المرحوم
الشيخ محمد علي اليعقوبي ولا في البابليات).

فلو عزت الدنيا الغرور واهلها
قد استعذبوا التعذيب موسى بن جعفر
فكم آنست منه السجون بمعبد
تنوح له طوراً وطوراً تهزها
وكم بكت الاكوار من حمله بها
وما زال منها في السجون رهينة
تقاذفه ايدي الطغاة عداوة
يجّالاً عن طيب الجواد بطيبه
فطوراً ببغداد وطوراً ببصرة
كما قيد السجاد حتى تورمت
وكم قطبت شوه الوجوه بوجهه
ويلقى الى الاسباع كيما تبيره
على غير جرم غير أن مناره
وان حاول المقنون حصر كماله
وان قيس في شأو المكارم شأفه
وما برحت كف الضلال مثيرة
كأن لم يكن نور النبوة كاشفاً
ويزهق في الحق اليقين لباطل
فما كان من موسى الكلبي فانما
أبى نقصهم ذاتا قبول كماله

لعزّ ذوي العزّ المؤبد ذي الفخر
ابو الحسن المسموم مستودع السرّ
بأنواره تُمسي كما هاله البدر
به نشوة الاذكار لا نشوة الخمر
فترخى عزاليها بوكافة القطر
يعالج فيها لا عج البؤس والضرّ
بسجن الى سجن ومصر الى مصر
لآبائه الأطياب بالهون والقسر
بقيد ثقيل موهن قوة العمر
من القيد اعضاءه بجامعة الاسر
متى انبسطت منه وجوه أولي الامر
فتعنوا له بالذل باذلة العذر
سما كل ذي شأن وان جلّ في الفكر
وعزّ مزاياه تناهت عن الحصر
ومقداره العالي فكالطور والذكر
عليه قتام الظلم والمكر والغدر
لهم منه ديجور الضلالة والكفر
تزخرفه اهل الضلالة بالسحر
بدا منه فيه مثل ما كان في
كما جُعل يابى شذى طيب العطر

ومن شأن اهل النقص حسدٌ لكامل
وجد باطفاء نور من عمّ نوره
فمن اجل ذا هارون اطفى نوره بسود
فاغرى به الكلب العقور ابن شاهك
فهاجت به هوجاً ضلالة عيه
ولم يكفه السجن المثير عنا الضنا
فقطع افلاد الفؤاد عداوة
سرى في فؤاد الدين دين محمد
فوا عجباً والدين لازل معجبا
ايحسن من يسقى سويقاً وكراً
ومن كان يحيي علمه ودعاؤه
الى ان قضى نحباً به الحق مذ قضى
قضى وهو عقل للعقول فحق ان
قضى وهو فلك للنجاه تلاطمت
قضى وهو شمس بالكسوف تجللت
قضى وهو مسموم فأىّ موحد
قضى فقضى من بعده العلم والتقى
ومدّت على الارض البسيط مكارف
وقامت على من كان فيها قيامه

وخفض لذي رفع وكسر لذي
اذا ظهرت منه يد النهي والامر
الدواهي منه في السر والجهر
عريق البغايا في الفجور وفي الغدر
لمهوى بعيد القعر مضطرم الشعر
بجثمان طهر قد تجسم من طهر
بسم نقيع شاب مستعذب النمر
وبدل صفو الحق بالباطل الكدر
لفادحة هدت قوى قلى الصبر
من الرمل يذكي السم فيه لظى الحجر
فنائله يؤذي بسم به يسري
بنحب على مرّ الاحايين والكر
عليه عقول العشر تلطم بالعشر
عليه بحار الجور في قاصف الضر
فما البدر بدرّاً لا ولا الفجر بالفجر
ترى بمحيّاه الورى سمة البشر
وحق الشجا بالحق والحجج الزهر
بدمع مديد بحره غير ذي جزر
تذكر احوال القيامة في الحشر

ومن بعده عين العلى عمّها العمى
قياساً بني الحاجات قد سدّ بابها
وعزّ اخا الوفد الرواحل للقرى
ومَنُ لليتامى والارامل كافل
فلهنفي على باب الحوائج قد بقى
برغم العلا ملقى كما قيل بالجر

السيد مهدي القزويني

(١٢٢٢ هـ - ١٣٠٠ هـ)

هو السيد محمد مهدي بن السين حسن بن السيد أحمد القزويني النجفي الحلبي
من كبار الفقهاء واهل النسب كان كثير الحفظ طويل الباع كثير الاطلاع جيد الحافظة له
في الكاظم (١) عليه السلام :

إلى موسى بن جعفر والجواد
نجائب ترمي صباحاً بوادي
هجان تلتوي فوق الروابي
وحرق كَلِّمًا خَبَّتْ علاها
وتخفى في السراب ضحىً وتبدو
كأنّ مناسم الاخفاف منها
بأخفاف لها في الرمل نقش
وتكتب في صحائف للصّحاري

حششا الركب من أقصى البلاد
وتمسي في مراتعها بوادي
كصلّ الرمل نضنض بارتعاد
سرادق في الكتيب بلا عماد
لدى الإدلاج ليلاً بانتقاد
صيارف قد أعدت لانتقاد
وفي صلح الحصى شرو الزناد
سطوراً للهداية والرّشاد

(١) اعيان الشيعة ج ١٠ / ١٤٥ .

كأنّ حروف أسطرها نجوم
 فتَهوي للقري قبل التّداني
 وتحمل كالجبال سِراة قوم
 فما زالت ترى والليل داج
 تجلّى نورها في الطّور ليلاً
 فيالك كعبة من كلّ فجّ
 وعزّت أن تطاول بارتفاع
 قباب بالسّهي نيطت وضمت
 في الله من علمين فاقتا
 هما غيثا المؤمّل في نوال
 هما باب الرّجاء لمستقيل
 قصدت إليهما أطوي الفيافي
 وألقيت العصاف في باب مولى
 بجنح اللّيل للسّاري هوادي
 وتبرك للحبي قبل التّادي
 بقصد مثل أوتاد المهاد
 توقّد نار موسى والجواي
 فدكدت الرّعان على الوهاد
 تحجّ ومقصداً من كلّ ناد
 وقد فاقت على ذات العماد
 ضريحاً كالضّراح لدى العباد
 علماً أربى على السّبع الشّداد
 وغوثا المستجير من الأعادي
 هما كهف النّجاة من العوادي
 تهاوى بي من النّجب الهوادي
 بلغت ببابه أقصى مرادي

السيد صالح النجفي القزويني

(١٢٥٧ هـ - ١٣٠٤ هـ) (١)

هو السيد صاحب بن السيد معز الدين المهدي بن السيد حسن الحسيني القزويني
 الحلّي النجفي المعروف بميرزا صالح القزويني كان ادبياً شاعراً محاضراً في الادب له في
 رثاء الامام الكاظم (٢) عليه السلام :
 اعطف على الكرخ من بغداد وابك بها كنزاً لعلم رسول الله محزوننا

(١) ذكر عدد من مؤرخي حياته أن وفاته ١٣٠٣ أو ١٣٠٢ هـ ، والصواب ما اثبتناه / انظر البابليات ج ٢ ص ١٤٠ (المراجع).

(٢) المجالس السنوية ج ٢ / ٣٩٤ وفي الطبعة القديمة الموسومة ب الثالثة في النجف ج ٥ ص ٣١٥ .

موسى بن جعفر سرّ الله والعلم الـ
 باب الحوائج عن اله والسبب المـ
 الكاظم الغيظ عمّن كان مقترفاً
 يا ابن النبيين كم اظهرت معجزة
 وكم بك الله عافى مبتلى ولكم
 لم يلهك السجن عن هدي وعن نسك
 وكم اسرّوا بيزاد اطعموك به
 وللطيب بسطت الكف تخبره
 بكت على نعشك الاعداء قاطبة
 راموا البراءة عند الناس من دمه
 كم جرعتك بنو العباس من غصص
 قاسيت ما لم تقاس الانبياء
 ابكيت جدك والزهراء امك والـ
 طالب لطول سجود منه ثفتته
 راى فراغته في السجن منيته
 يا ويل هارون لم تريح تجارته
 ليس الرشيد رشيداً في سياسته
 تالله ما كان من قري ولا رحم
 لهفي لموسى بهم طالب بليتته
 يزيدهم معجزات كل اونة
 لم يحفظوا من رسول الله منزله
 ممبين في الدين مفروضاً ومسنوناً
 وصول بالله غوث المستغيثينا
 ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسميينا
 في السجن ازعجت فيها الرجس هارونا
 شافى مريضاً واغنى فيك مسكينا
 اذ لا تزال بذكر الله مفتونا
 سُماً فاخبرتهم عما يُسرّونا
 ما تمكن منها السّمّ تمكيننا
 ما حال نعش له الاعداء باكونا
 والله يشهد ما كانوا بريئينا
 تذيب احشاءنا ذكراً وثشجينا
 وقد لاقيت اضعاف ما كانوا يلاقونا
 اطهار آباءك الغرّ الميامينا
 فقرّحت جبهة منه وعريننا
 ونعمة شكر الباري بها حيننا
 بصفقة كان فيها الدهر مغبونا
 كلا ولا ابنه المأمون مأمونا
 بين المصلين ليلاً والمغنيننا
 وقد اقام بهم خمساً وخمسينا
 ونائلاً وله لماً يزيدونا
 ولا لحسنه بالحسنى يكافونا

باعوا لعمري بدنيا الغير دينهم
 في كل يوم يقاسي منم حزنا
 وله أيضاً^(١) :

خلها تطوي الفلا طياً يداها
 قصدها الزوراء تنحو تربة
 بأزيج المسك يزرى نشرها
 فإذا لاحت لعينيك فقف
 تر أنواراً لموسى لمعت
 وإذا كفّ الجواد انجست
 تفخر الزوراء في موسى على
 قف بها وقفه عبد وأطل
 واذر دمع العين في ساحاتها
 وابك فيها كاظم الغيظ الذي
 بأبي من طال ظلماً حبسه

جهلاً فما ربحوا دنيا ولا دنيا
 حتى قضى في سبيل الله محزوناً
 لا تعقها فلقد طاب سراها
 طاب من مثوى الجواد بن شذاها
 وعلى شهب السما يسمو حصاها
 واخلع النعلين في وادي طواها
 نار موسى قبسات من سناها
 لك كان الغيث في فيض نداها
 طور سيناء وتسمو في علاها
 وقفه العيس بها والثم تراها
 فلمن تدخر العين بكاها
 مات مسموماً بأيدي أشقيها
 وهو للأعداء لو شاء محاهها

السيد حيدر الحلّي

(١٢٤٠ هـ . ١٣٠٤ هـ)

هو ابو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحلّي كان
 شاعراً مجيداً من اشهر شعراء العراق اديباً ناثراً جيد الخط ، نظم فاكثر ولا سيما في رثاء
 الحسين عليه السلام ومدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام.

(١) المجالس السنية / للسيد محسن الأمين العاملي قدس سره ج ٥ ص ٣١٦ الطبعة الثالثة / النجف
 الأشرف (د. ت).

وفي الطليعة اخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي قال اخبرني السيد
حيدر الحلّي قال رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام فاتيت مسلماً عليها مقبلاً
يدها فالتفتت اليّ قائلة

أناعلي قتلى الطف لا زلت ناعيا تهيج على طول الليالي البواكيا
فجعلت ابكي وانتبهت وانا أردد هذا البيت فجعلت اتمشى وأنا ابكي وأردد التتميم
ففتح الله علي ان قلت :

أعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم طوى جزعاً طي السجّل فؤاديا (١)
وله في الامام الكاظم عليه السلام (٢) :

حزت بالكاظمين شأننا كبيرا فابق يا صحن أهلاً معمورا
فوق هذا البهاء تكسي بهاءً ولهذي الانوار تزداد نوراً
انما انت جنة ضرب الله عليها كجنة الخلد سورا
ان تكن فجرت بهاتيك عين وبها يشرب العباد نيرا
فلكم فيك من عيون ولكن فجرت من حواسد تفجييرا
فاخرت ارضك السماء وقالت ان يكن مفخر فمني استعيرا
اتباهين بالضراح وعندني من غدا فيهما الضراح فخورا
بمصايحي استضيء فمن شمسي ييدو فيك الصباح سفورا
ولبيتي المعمور رباً معال شرفاً بيت ربك المعمورا
لك فخر المحارة انفلقت عن درتين استقلتا الشمس نورا
وهما قبتان ليست لكل منهما قبة السماء نظيرا

(١) (أعيان الشيعة ج ٦ / ٢٦٦).

(٢) ديوان السيد حيدر الحلّي / تحقيق علي الخاقاني ج ١ ص ٣٥. النجف الأشرف ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

صاغ كليتهما بقدرته الصا
حول كل منارتان من التبر
كبرت كل قبة بهما شأننا
فعدت ذات منظر لك تحكي
كعروس بدت بقرطي نضار
بوركت من منائر قد اقيمت
رفعت قبة الوجود ولولا
يا لك الله ما اجلك صحناً
حرم آمن به أودع الله
طبت إمارك مسك وإما
بل أراها كافورة حملتها
كلمما مرت الصبا عرفتنا
ايمن منها عطر الامامة لولا
كيف تحبيري الثناء فقل لي
صحن دام ام دارة تيراهنا
ان أقل ارضك الاثير تراها
انت طور النور الذي مذتجلي
انت بيت برفعه أذن الله
وغدا رافعاً قواعد بيت

ئغ من نوره وقال : أنيرا
يجلبي سناهما الديدجورا
فأبدت عليهما التكيبرا
فيه عذراء تستخف الوقورا
فملت قلب مجتليها سرورا
عمداً تحمل العظم الخطيرا
ممسكاها لأذنت ان تمورا
وكفى بالجلال فيك خفيرا
تعالى حجابيه المستورا
عبق المسك من شذاه استعيرا
الريح خلدية فطابت مسيرا
انها جدت عليك المرورا
انها قبلت ثراك العطيرا
انت ماذا؟ لأحسن التحيرا
بهما الكون قد غدا مستنيرا
ما اراني مدحت إلا الاثيرا
(لابن عمران) دك ذاك (الطورا)
لغهاد فاستهل سرورا
طهر الله اهلته تطهيرا

وفيها يقول :

وعلى بلدة الجوادين عرج
قل لها لا برحت فردس أنس
ما نزلنا حماك إلا وجدنا
وامامان ينقذان من النار
وعليماً غداً أباً لبني العلم
واغراً اذ يال تقواه للناس
كم بسطنا الخطوب أيدي ارتنا
وطواها (محمد الحسن) ^(١) الفعل
فهو في الحق شي طائفة الحق
قد حماك (المهدي) عن ان تضامي
طبت اهلاً وتربة وهواءاً
ومن الامن مدّ فوقك ظلاً
من يسامي علاه شيخاً كبيراً

وقال أيضاً في مدح الإمامين الكاظمين عليهما السلام :

ففي القصيد وتحقيق الرجاء
لا ارى يجبه بالرد امرؤ
فرجائي كيف يغدو
من سليلي آل طه الأصفياء
قارعاً لله باباً للدعاء
خائباً عند بابين لجبار السماء *

* ديوان السيد حيدر الحلبي ج ١ ص ٣١.

(١) ويقصد به الفقيه الحجة أية الله المرجع الكبير في زمانه الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير قدس سره المتوفى سن ١٣٠٨ هـ.

(٢) بهذا القدر نكتفي من القصيدة لان الشاعر ساهم في مدح اشخاص ساعموا في التعمير والاشراف.

الشيخ سلمان آل نوح

(١٢٦٥ هـ - ١٣٠٨ هـ)

خطيب الكاظمية الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح ، ولادته في الحلة ثم هاجر مع عمه الشيخ حمادي بن سلمان بن نوح إلى الكاظمية عام ١٢٨٠ هـ ، وعاش ومات فيها ودفن في النجف الأشرف ومن أولاده الخطيب المشهور الشيخ كاظم آل نوح المتوفى ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م ، وكان الشيخ سلمان من الذين شاركوا في المسابقات الشعرية التي أقيمت في الكاظمية وهي قبة الكاظمين عليهما السلام.

له في الإمام الكاظم (١) عليه السلام :

صاح مهلاً لا تكثرن ملامي
كثرة اللوم قد أهاجت غرامي
لا نخالن صبوتي لملاح
فاتكات اللحاظ فتك السهام
واعلمن أن نشوتي لا بخمر
عتقوها من عهد سام وحام
بل بصحن كساه ربّ البرايا
هيبة من بهاء سامي الدّعام
هو صحن بين القباب أحاطت
بالشفيعين يوم هول القيام
اي صحن به المصابي أمست
نيرات تزري بشهب الظلام
او قدوها جهراً بزيت وسراً
هي أنوارهم بدت للأنام
لا تخل زينة القباب بتبر
بل بنور سام عن الأوهام
هو نور الإله حين تجلى
(لابن عمران) حُرّ واهي القوام
فإذا ما حللت تأتي مقاماً
جنة الخلد دونه في المقام
هو باب به الحوائج تقضى
فيه برء الآلام والأسقام
قد أتته الوفود من كلّ فج
ليروا ما هناك من إنعام

(١) البابليات ج ٢ ص ١٨٧ وقد نشرها أيضاً الباحث الدكتور جمال الدباغ في كراسه أصدرها عن الشاعر بمناسبة مرور ١٢٠ عاماً على رحيله ، بغداد ١٤٢٨ هـ.

فهما للملاغيث حصن إن أتى الدهر بالخطوب العظام
إن كفيهما سحابة جود منهما تستمد سحب الغمام
كان بالطيبين بدء نظامي وبهم قد جعلت حسن اختلامي
١٠٣١ هـ

الشيخ جعفر الشرقي

(١٢٥٩ هـ - ١٣٠٩ هـ)

هو الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن بن احمد بن موسى بن حسن بن راشد بن نعمة بن حسين الشهير بـ الشرقي أحد مفاخر عصره في العلم والأدب كان فاضلاً أديباً شاعراً ، دقيق النظر ، عالي الفكر ، وسيم الشكل خلف من الكتب كتابين في علم الأصول وكتاباً في الفقه وديوان شعر. قال في الإمامين الجوادين عليهما السلام هذه القصيدة ^(١) :

الا ليت شعري ما تصوغ بنوكسرى اسوراً لموسى ام سواراً على الشعري
وكيف من الوادي المقدس سوّرت على طور سينا بآيته الكبرى
وما خلت لولا العين قد شهدت به تشيد حول الفرقدين له قصرا
فكيف الى هام الثريا من الثرى سرت فوق منها فسبحان من أسرى
وما كان يدريها بما ضمّ قطبه ولكن لأمر ما تحيط به خبرا
درت بنجوم الافق اذ درن حوله عرفن لموسى والجواد به قبرا
وكيف من الزوراء عند ضريحه اهل علت الغبرا ام انحطّت الخضرا
وهيهات لا هذا ولا ذاك انها لجنة عدن قد تجلت لنا جهرا
تراءت بها للناظرين هياكل بها مثلاً قد تضرب الشمس والبдра

(١) شعراء الغري ج ٢ / ٦٢ - ٦٤ .

مكورة والشمس قد كورت بها
من النور لا يدري بأمر وراءه
ولا عجب فالطور هذا بما حوى
وما دجلة الخضراء يميناً ويسرة
وتلك عصا موسى اقيمت بجنبه
فكيف بها فدًا تراءت تمايناً
ام العرش يغشى الطور فوق قوائم
وحسب ابن لاوي يا بن جعفر فيالعلي
فان يك في هارون قد شد ازره
جواد يميز السحب جود يمينه
ضمين بعلم الغيب ما ذرّ شارق
تضل العقول العشر من دون كنهه
أجل هو سرّ الله والآية التي
امام يمد الشمس نوراً فان تغب
فحق اذا ازهرن فيصحن داره
فموضوعة طوراً تشع بقبيره
فمن صفة تدعى المصاييح عنده
ومذ زين الافلاك احسن زينة
ومن يك مؤصلاً بأحمد في العلى
علا تفخر الأفلاك ان وصلت به

كهيتها الافلاك قد طبعت قسرا
تجلى الذي قد كان يدري ولا يدرا
وذا صعقا موسى بساحته خرا
سوى يده البيضاً جرت منناً حمرا
وقد طليت اقصى جوانبها تبرا
اسحراً وحاشا انها تلقف السحرا
كما عدّها في الذكر فاستنطق الذكر
اذا ما حكاها ان ينال به فخرا
فقد شد موسى يا لجواد له ازرا
على ان يفيض البحر راحته اليسرى
ولا بارق الآ وكان به أدري
حيارى كأن الله أودعه سرّاً
بها ثبت الاسلام او نطرد الكفرا
كسابسنا انواره الأنجم الزهرا
ودرن على ما حول مرقده دورا
ومطبوعة حلياً بوجه السما طورا
وفوق السما تدعى الثريا او الشعري
خضعن له لابن سجدن له شكرا
تهيب غير الذكر في نعته الذكر
بأملاكهن البيض لا مضر الحمرا

من الركب ما بين العراقيين يمتت
يخب بها الحادي سراعاً كأنما
فوارسها من فارسٍ كلّ أصيد
تهلل حتى ما رأته غمامة
أخو الصبح الا انه بصباحه
سرايا بنو شر وان كان سرورها
تراءت لهم ناراً يظنون انها
وما انسوا الا وقد انسوا الهدى
ومدّ يديه بالوسائل سائلاً
فجاء بها ملء القفار حمولة
ثقلاً تنوء العيس فيها كانها
ايادي لم تمنن جرت منه عن يد
اتت رسله تترى بهن وقبلها
ينادون بالهادي الامين اخي النهى
فشاد بها سوراً يسير به اسمه
مدينة قدس قدّس الله سرها
لها رتج يجري الى كل جانب
بها كل ايوان برفع بنائه
يميناً باعتاب الجوادين إنها
فما هي من هاد وفرهاد إنما

ركائبه من دجلة مربع الزورا
الى الورد يوم الخمس تستعجل المسرى
ترى بهجة في وجهه البشر والبشرا
بضاحية إلا استهلت له قطرا
ترى الليل لم يخلق بها كي ترى الفجرا
يسير بها طوراً ويعقها طوراً
ذبالة ما قد اوقدت فارس دهورا
بسناء موسى قد تجلى لهم جهرا
لسائل دمع كاد يغمره غمرا
من الأدم إلا انها ملئت تبراً
اذا وضعت رجلاً تعايت عن الاخرى
غدا يستمير البحر من درّه الدرّاً
من الفلك الاعلى أتت رسله تترى
فهبت هبوب الريح تستتبع القطرا
الى فلك الافلاك لا فلك الشعري
وشرفها حتى على عرشه قدرا
على كرة لما استقل الثرى مجرى
يبين على ايوان كسرى الورى كسرا
لصنع جنان فوق وسع الورى طرّاً
قضوا فقضى الرحمان فيما قضوا امرا

لقد حشرت فيها الملائك والملا
احاطت بموسى والجواد فقل بمن
ابوهم عليّ الطهر من بعد احمد
فدونكما بكر المعالي ابا الرضا
اماطت جنا فكري وشففت فم الثنا
تباهي الحسان الحور اذ هي دونها
وله ايضاً عندما زار الكاظمية وهو مريض متوسلاً بالكاظمين عليه السلام (١) :

لما وفدت على الجواد وجده
حيث السقام جوى بجسمي سابق
فغرست في روض الثنا دوح الرجا
وجنيت حين غرست ورد شفائي
في حالة تشجي لها اعدائي
منه ودبّ الموت في اعضائي

الشيخ جابر الكاظمي

(١٢٢٢ هـ - ١٣١٢ هـ)

هو أبو طاهر جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميد بن الجواد بن احمد بن خضير ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار المعروف بالشيخ الكاظمي ولد في الكاظمية ودفن في الصحن الشريف على يمين الاخل ائل الصحن الكاظمي في الحجرة الثالثة من باب المراد في كان نادرة الدهر في الشعر والحفظ وحسن الخط مع الورع وتقوى وتعفف له تخميس الهائية الازرية وديوان الشعر مطبوع ، له قصائد في الإمام الكاظم عليه السلام منها (٢) :

أنخ المطي بساحة المجد واعقل فهذا منتهى القصد

(١) شعراء الغري : ٢ : ٥٩ .

(٢) شعراء كاظميون ، الشيخ محمد حسن آل ياسين ج ١ ص ٢١٨ بغداد : ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ،
والقصيدة نظمها بمناسبة الانتهاء من عمارة سور المشهد الكاظمي سنة ١٣٠١ هـ .

وأرح قلوبك ان تجشـمه
فلقد هـديت وربّ ذي شـطـطٍ
فالى م انت الى اللوى ضغفا
نشر المهمه لم تزل أبداً
اوما ترى نوراً سناه باد
فالجأ وأذ بالكاظمين تفز
من أمّ موسى والجاواد يجد
باب الإله اتى ورحمته
افهل سواه لقصد مكرمة
لتنـج عيسـك نحو نائله
فانزل به يا سعد انّ به
جار تعالى شأن ساكنها
دار على اوج السماء سمت
فاعقد هنالك ان حللت بها
واسع وطف طوعاً بحضرتها
هي حضرة القدس التي ضمنت
هي كعبة الآمال روض هدى
آل النبي وهـل كجـدّهم
وفرهاد شيد روضة فرهت
مذ زال اقصى الكره ارختها

هضبات رضوى او ربي نج
بعد الضلال هـدي الى رشد
تلوي عنان القود بالوخـد
تطوي بايدي الضمـر الجرد
من طور موسى للهدى يهدي
بندى سوى جدواه لا يجدي
امين من ضرّ ومن جهد
من قد اتى موسى الى رقد
يرجى فأصله آخر قصد
هيهات رمت اذن صفا صلد
دار النعيم ومنزل السعد
عن ان يحيط بمدحه حمدي
وعلت عن الأوهام بالبعد
احرام ذي وله وذي وجد
لتنال منها منتهى القصد
سرّ الإله وجهر ما يُـدي
هي بيت اهل البيت والمجد
بين البريّة جاء من جد
بالنور لا بالنور والورد
«للناس ايدي جنة الخلد»

هـ ١٠٣١

وله بمناسبة إنهاء تعمیر حرم الكاظمين عليهما السلام سنة ١٢٠١ هـ (١) :

أي سور على السماوات دارا
قد بدى للبروج أي نطاق
بنطاق لما انتطقن الدراري
أي سور أحاط بالعرش وسعاً
عائق العرش في يديه عناق الم
وعلى مركز الندى منه خطّ
فاق اعلى السبع الشداد وجاز ال
شاده بالنضار فرهاد حتى
في صعيد بسمو على التبر تريباً
كم شفى الشمّ منه سقم سقيم
ان رأته الموتى بطىّ لحدود
واعاد الارواح طرّاً اليها
قد بنى سوراً لكعبة مجد
كعبة الاملاك امست مطافاً
جنة من غصون دوح هداها
شاد هذا الفرهاد فيها قصوراً
ولديها مهندساً قد غدا الروح
ان هذا العقل المصّور فيما

ولكفّ الخضيب عاد سوارا
شهب الحق عنه لا تتوارى
منه فيه اجوجها قد أنارا
وعلى جملة الوجودات دارا
وجد بنظم فاق الدراري نثارا
فوق عرش الهدى غدا مستدارا
قعر منه السبع الطباق قرارا
حاز منه حسن البناء القصارى
راق منا نصيره الانظارا
وبمراه نور الابصارا
تلق نشرأ نصيب فيه انتشارا
منه روح وخلد الاعمارا
وكم على العرش أسدلت استارا
ولمن في الوجود اضحت مزارا
قطفت راحة النعيم ثمارا
عُدنّ عنا قصور ذاك قصارا
وميكال قد غدا معمارا
جاء فيه الروح المجرّد حارا

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٢٢ ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل يس قدس سره بغداد ١٣٤٨ هـ /

ان هذا أخ لهذا وكل
ذاك قد سؤر الجنان وهذا
فاعتدى النور منهما مثل نار
ليس يدري النقاد اهي نضار
لا يداني الشقيق حمرة خد
نور قدس اضاء في عرش مجد
قبس النور من سناه سناه
فانار الأماكن فيه ولولا
من رآه رآى الرشاد وفيه
ولقطع الاعذار عن ذي ضلال
فلك دار فوق قطبي معال
جاورته الاملاك دهرأ طويلاً
ورأته أسنى مطافٍ فطافت
قبة الافلاك إكليل تبر
منه بثت شمس النهار نضاراً
فاغتنى كل مرملٍ فيه لَمَّا
قد أماطت عن العيون حجاباً
فرأينا فيها الجنان عياناً
قد ضفت فوق عالم القدس حتى
يترجى نسر السما طيراناً

ماله في الندى اخ فيارى
قد طلى القبتين فيها نضارا
قد انارت في طور موسى جهارا
ام هي الشمس قد اضاءت نهارا
من سناها يفوق خد العذارى
منه نور الله القديم انارا
مثل نار قبست منها النارا
ضوءه لا غتدى الوجود سرارا
ابصر الدين والهدى ابصارا
لهدى شاهده الإله منارا
قد ادار الوجود طرأ فدارا
فاصاب الاملاك منه اعتبارا
في حماه حجابه واعتمارا
رصعته شهب اللى فأنارا
فضة الشهب دونه مقدارا
نثرت منه للوجود نثارا
وازالست عن القلوب غبارا
ورأينا نور الإله جهارا
ألبيسته من نورها أطمارا
لعلاها لو يستطيع مطارا

وتبتدت لنا كمثل عروس
من نوى ان يزورها لا يذوق
أتمس الناس امرءاً مس منها
كعبة للفلاح شيدت فنادى
ان توارت شمس الضحى في حجاب
ولتشبيدها أشارت ملوك
قد حبت شمسها وبدر علاها
وبوقت كلّ اضاء سناه
مذ اجارا اهل السماء واهل
مرقد الفرقدين ذاك ومنه
كوكب الحق ضاء من ذا ومن ذا
هم بنو المصطفى الذيارى النا
مبدأ الفيض خاتم الرسل اركى
هم بنو المرتضى الذي قد نضاه
هو ذاك الليث الذي في المنايا
من له السبق في جميع المعالي
كم دعا للهدى عداه فضلوا
برزت منه للوجود امور
رأت الباهرات منه أناس
لا يهاب القضا بكل القضايا

قد أماطت عن المحيّا خمّارا
النار اوزارها محّا الاوزارا
عرش مجد وللمهيمن زارا
بالفلاح الهدى البدار البدارا
ضياء نور لوجهها لا يوارى
مذ لتشيدها المليك اشارا
بالسنا الشوموس والاقمارا
فارانا ليلى العراق نهّارا
الارض اضحى كل بكل مجارا
مطلع النيرين جهراً انارا
موكب الجود في البسيطة سارا
س اصطفاه واختاره مختارا
مرسل امنع الوجود ذمارا
الله من غمد باسه بتّارا
كف كافيه انشبت اظفارا
ولله النصّ بالغدير أنارا
وأصروا واستكبروا استكبارا
اكبر العقل امرها اكبارا
فادعت ما ادّعت بعيسى النصارى
هل ترى الموت يهرب الأقدارا؟

إن مدحنا سواهم بامتداح
أو إلى غيرهم سرى ركب حمد
فهو في تهج غيرهم ليس يسري
فاز فيه من يقتني كل حمد
فاصرف المدح بعدهم لإمام
يا إمام الوجود هذي رفات
فأعدها وجد على كل من سواها
وله أيضاً بهذه المناسبة :

مذّ هدمت أهل البلى ركنه
أشار في تعميّره ماجد
فريق جيش المليك المالك الأ
سلطاننا عبد المجيد الذي
إلى أن يقول :

عمّره بعد خراب وقد
مذّمّ تعميّراً وقام البناء

هـ ١٢٩٩

وقد أرخ بدء العمل بقصيدة جاء فيها :

طور موسى هذا وفيه تجلى
لم يزل للملا محط رجاء
قد تسامى بالنيرين مقاماً
للعيون النور القديم عياناً
فيه تعطى الأمان والايماناً
دوننه النيران فضلاً وشاناً

وبفضل من الحسين حسين
موثّل المآثرات خون معال
قل وبالواحد المهيمن أرخ
شاد منها بجوده الاركانا
لم نجد في العلى لها اخدانا
(قد أراننا الحسين خلدأ عيانا)
هـ ١٢٨٤

وقد أرخ أيضاً انتهاء العمل في الروضة الكاظمية (١) :

هذا بناء قد سما هام السما
بنيرين من سنا نورهما
هما الجوادان اللذان قد بدا
من الآلي بهم يرى الله الملا
ومنهم الدهر أضاء نورهُ
قوم على جودهم الوجود قد
شاد على سُمكه ، إذ بذل
وسعي ذا المهدي والهادي
ومذ سما والشجو ذاب قلبه
وطال أعلاها عُلاه عِظْما
قد أشرق الدهر وكان مظلمما
لدى الوجود كلّ جود منهما
والأرض قامت واستقامت بهما
وابتداً الفضل بهم واختتما
عاش وقام فيهم وقومما
(الحسين) مالاً عند ذي العرش نما
مع (العباس) و (الصالح) طال مغنما (٢)
أرخته « عرش به العرش سمي
هـ ١٢٨٥

وقد زججت السقوف ولاجدران لطارمة (إيوان) باب المراد بالزجاج وقد أرخها

بقطعتين شعريتين :

وإيوان صفا مرآه حتى
وفي مرآته التكوين طرّاً
على الأفلاك فُضِّل بالضياء
تراءى للعيون بلا غطاء

(١) ديوان جابر الكاظمي رحمه الله ، ص ٣٠٦ .

(٢) المهدي والهادي هما الاستراباديان ، والعباس والصالح معماران مباشران للعمل .

فرخرفه وزيتته كراماً
 وفيه سعي اخو كرم همام
 حوى شرف التكرم والوفاء
 لموسى والجواد السبط سبطي
 هما نجما الهدى بحرا الأيادي
 صفا كضمير مشرعه فأضحى
 وأقصى الوجد زال فأرخوه
 سموا بعلائهم قمم العلاء
 (محمد الحسين) اخو المزايا
 سليل الأكرميين ذوي الإباء
 رسول الله خير الأنبياء
 هما بدر العلى شمس السناء
 يضا هي الشمس نوراً بالضياء
 (أراه شبهه مرآة السماء
 هـ ١٢٨٤

وله من قصيدة (١) :

طال ذا الإيوان كيواناً كما
 وتعالى في المعالي رفعة
 زينته بنت سلطان به
 من كرام بهم المجد سما
 قام في إتمامه الندب
 حسبه فضلاً ومجداً طال بل
 وانتفى أقصى العنا إذ أرخوا
 من جنان الخلد فاق العرقا
 يا بني الطهر النبي المصطفى
 حازت الهند نعيماً وصفا
 واغتنى الدهر بهم بعد العفا
 محمد الزاكي الحسين ذو الوفا
 حسبه ربّ البرايا وكفى
 «شابه العرش صفاءً با صفاً»
 هـ ١٢٨٤

وقال من جملة قصيدة يمدح به الإمام الكاظم عليه السلام (٢) :

لييلات وصل عم نشرها
 وساعات لهو ننم بشرها سرورها

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٨٣.

(٢) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٢٦ ، وشعراء بغداد / لعلي الخاقاني ٢ / ٢٤٥.

أعاد لنا عهد التصابي نعيمها
ينم سناها بالصباح كأنما
كأن قد تراءت نار موسى فأشرقت
صباح الهدى المبسوط موسى بن جعفر
أجاد المعالي تحت ظل قبابه
به اطأدت أركانه وبسبطه
محمد الطهر الجواد الذي له
فهم مبدأ الفيض القديم وختمه
بهم لبس الدين المهابة وارتدى
ليال أنالتنا السرور وقبلها
ليال أتتنا عاطلات من الأسى
لقد كتمت من عهد آدم صفوها
فيكشف أسرار القلوب سناؤها
إمام الورى سامي الذرى مثقل البرى
وفي سنة ١٢٨٤ هـ فتح باب جديد للمشهد الكاظمي مغلف بصفائح الفضة ولم

تعرفم وقعه على التحديد وقد أرخها الشيخ جابر الكاظم بقصيدة في ديوانه ص ١٤٦ :
باب لبابي اله العرش قد فتحا
لروضة من رياض الخلد حل بها
لعرش فضل به شمسا علا بهما
باب لبابي علوم منهما علمت
وفيه نهج الهدى والحق قد وضحا
بحران كل على الأكوان قد طفحا
زال الدجى وتجلي الرشد واتضح
معالم للندى منها الهدى نفحا

من فضة صيغ وددت أن تذهبه
أتوا به يحمل الإيمان جانبه
باجر مهديه وسع الكون ضاق كما
لله من باب فضل في ميامنه
بمنتهى الرشيد ناد يا مؤرخه
شمس النهار فيحمي قبرها المنحا
والمؤمنون وأملاك السماء ضحي
من دهر ضاق ما قد كان منفسحا
فضل المهيمن عنا قط ما برحا
«باب لبابي إله العرش قد فتحا»
هـ ١٢٨٤

وله قصيدة في مدح الإمامين الكاظمين عليهما السلام وقد فتح لحضرتهما باب
جديد (١) :

لقد فتح الإقبال بابا الى الهدى
لحضرة قدس شره الله تربها
ملائكة الرحمان إذ وكلوا بها
حوت فلكي مجد وقطبي مآثر
سمائي علا شمسي
وبحري ندى بحر
إمامين من فخريهما كل مفخر
جوادين قد عم الوجود نداهما
بنى بابها باب المعالي ولم يزل
سعت فأقامتها مصاع حميدة
به قد هدى الله المضل وأرشدا
فعاد تراها للملائك معبدا
لزوارها قالوا : ادخلوا الباب سجدا
يدي قدر سيفي قضا ساعدي ردى
ضحى قمري دجى
الندى منهما أجتدى
تولد ما بين الورى إذ تولدا
فأضحى به جيد لازمان مقلدا
لباب المعالي فاتحا ومشيدا
لقد شكر الرب الجليل لها يدا
وله أيضاً من قصيدة بمناسبة بدء تنفيذ هذه الأعمال : (ديوان جابر الكاظمي ص

٢٨).

(١) ديوان جابر الكاظمي / ص ١٧٨.

أضحت بساحتها الاملاك قائمة تدعو لمبتهل لله بگاء
وكم من الملاء العالين من فرق تؤمها كل إصباح وإمساء
بها أصاب الأماني كل ذي أمل متّنا وعنا ازالنا كل غماء
وجاوزت قبب الافلاك في قمم قبائبهم حين جارت شأو جوزاء
قل للمنيبين رشداً من مؤرخه «نادوا المهيمن هذا طور سيناء»
هـ ١٢٨١

وكان من ملحقات أعمال هذه العمارة هدم البركة التي كانت قائمة في وسط
الصحن الشرقي وإيجاد بديل عنها خارج الصحن من جهته الشرقية إبعاداً للمياه والأحوال
عن الصحن وتم ذلك سنة ١٣٠٣ هـ وقال تاريخها (١) :

أن هذا سلسبيل للسبيل سائل من كوثر كل مسيل
سلسبيل عن ندهم سال من سلسل الدجلة لا من ماء نيل
بل من الكوثر ثد ارخته (سلسبيل سال ذا وقف السبيل)
حواست جمع كن حواست جمع كن
هـ ١٣٠٣

السيد جعفر الحلّي

(١٢٧٧ هـ - ١٣١٥ هـ)

السيد أبو يحيى جعفر بن حمد بن محمد حسن الحسيني الحلّي النجفي الشاعر
المعروف ولد في قرية من قرى العذراء تعرف بقرية السادة وتوفى فجأة في النجف ودفن
فيها كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الدينية أديباً محاضراً حسن المعاشرة رقيق العشرة صافي
السيرة وحسن السيرة له مشطراً البيتين (لسري باشا) في مدح

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٩٧.

سيدنا الإمام موسى بن جعفر ^(١) عليه السلام :

لك يا ابن جعفر تشخص الاماق ويردها من خوفك الإطراق
أدعو وملء جوانحي أشواق (يا من بغرة وجهه الإشراف)

زهرت بنور جمالك الآفاق

لا بد من عاداك يقرع سنّه ندماً ويصر كذب ما قد ظنّه
قسماً بحبّك والذي قد سنّه لم اخش من نار الجحيم لأنه

من نار حبك في الحشا إحراق

يا من زكى أصلاً وطاب بُناته وحكت هبات المعصرات هباته
هذا مقامك قد سحت هضياته (فاق الأماكن كلّها عتباته)

فلثمنها الأفواه والأحداق

بشرى العراق فقد زهت وتباشرت أقطارها ولها الأبعاد هاجرت
موسى بن جعفر في العراق أما درت فإذا أقاليم البلاد تفاخرت

(فلك الفخار على البلاد عراق)

له مخمساً قصيدة السيد حسين القزويني ^(٢) في مدح الكاظمين عليهما السلام :

(٣)

سر على الرشد أمنأكل ميل بفلاً لم تخب بعيس وخيل
خذ على الجدي ناكباً عن سهيل أيها الراكب المجد بليل

فوق وجناء من بنات الغيد

حسرة شقّها من الوجد ما شف فاستطاعت مثل الظليم إذا زف

(١) سحر بابل وسجع البلابل (ديوان السيد جعفر الحلي) ص / ٣٤٩ ، صيدا ، لبنان سنة ١٣٣١ هـ.

(٢) هو الشاعر السيد حسين بن السيد راضي القزويني (١٢٨١ هـ - ١٣٣٠ هـ)

(٣) سحر بابل (ديوان السيد جعفر) ص ١٦١ - ١٦٦.

أنعلت بالقتاد وهي بلا خف قد اخفافها السرى طول هاتف

لي باخفافها نواصي البيد

من رآها بالدو ردد فكرا افبرق سرى ام الطيف مرا

ترتمي تارة وتعصف أخرى فهي كالسهم أمكنته يد الرا

مي أو الريح هب بعد ركود

قد دعاهما من الصبابة داع فمشت عن زرود لا عن وداع

وهي مذ ازمعت لير بقاع لم يعقها جذب البرى عن زماع

لا ولا الشيخ من ثنايا زرود

همها قصدها فلم تك تعلم اتجلى صبح أم الليل أظلم

أي كوماء من كرائم شدقم تترامى ما بين أكثبه الرم

ل ترامي الصلال بين النجود

يعمت للعراق في عصفات كم أحالت منها جميل صفات

لا تراها سوى عظام رفات ترتمي كالقسي منعطفات

أو كشتن من الطوي البعيد

وإذا فيك جانب الكرخ جاءت نلت ما شئت من مناك وشاءت

خذ بها حيث لمعة القدس ضاءت لا تقم صدرها إذا ما تراءت

نار موسى من فوق طور الوجود

تلك أنوار رحمة حسبتها نفس موسى ناراً وما اقتبستها

أي نار يد الهادي شعشعتها تلك نار الكلیم قد آنستها

نفسه حين بالنبوة نودي

أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشعشع بعنا
أحدقت فيه من جوانب شتى وتجلّت له فأبهت حتى

صعقا خرّ فوق وجه الصعيد

ان يشارف سراك واديه فاحبس ويطهر الولاء قلبك فاغمس
واخلع النعل فهو وادٍ مقدس وترجل فذاك مزدحم الرس

ل وهُم بين ركع وسجود

ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الأملاك من عاكفيه
ويحق العكوف من عارفيه كيف لا تعكف الملائك فيه

وبه كنز علة الموجود

لا تزال الإسلام تلجأ فيه ان باب الحاجات من قاطنيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه وهي لولاه لم ترد وأبيه

صفو عذب من سلسل التوحيد

هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جنّ وانس
حدّ معني الهدى بطرد وعكس ملك قائم على كل نفس

بهدي المهدي وكفر العنيد

لا تخصص به مكاناً ووقتاً هو ملء الجهات انّى التفتا
يمنة يسرة وفوقاً وتحتا آية تماأ العوالم حتى

جاوزت بالصعود قوس الصعود

جعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوّة

فحباه السر الخفي المموه لم يحطه وهم وهل يرتقي السوره
م لأدنى أطرافه الممدود

هو عن ربه معبر صدق ذو عروج بلا التمام وخرق
لا ترم حده بممكن نطق من تعرى عن سواه بسبق
كنه معناه جل عن تحديد

كاظم الغيظ منبع الفيض أمسى لطفه يمالأ العوالم قدسا
قف على رسمه ويا طالب رسا حي من مطلع الإمامة شمسا
هي عين القذى لعين الحسود

تربة ما السما ولا نيراهها بالغات لدون ادنى ذراهها
شرف الكاظمين لما كساها بهج الكائنات لمع سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود

أيها المشتكي من الدهر ضرا ومن الذنب قد تحمل وزرا
زر لموسى وللجواد مقرا وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود

ان تقبل ثراه حال سجود خلقت اطيابه مجامر عود
تل بباب المراد أعلى سعود والتثم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد

ربعه كعبة ويا طالب ربعا موقف فيه للحجيج ومسعى
هو ليث الجلا أن يلق جمعا هو غيث البلاد ان قطب العا
م وغوث للخائف المطرود

كان نوراً في العرش زاه يلوح حيث ليست بجسم آدم روح
وبه أنعش الرفات المسيح هو سر الإله لولاه نوح

فلكه ما استقر فوق الجودي

آية لم يصل لها الفكر كنها مثل روح الانسان لم يكنها
جنة خاب من لوى الجيد عنها جنة أتقن المهيمن منها

محكم السرد لايدا داود

من توقي الآثام فيها كفيها فهو لم يخش زلة يتقيها
درع آمن يقى الذي يرتديها لا تبالي إذا تحرزت فيها

برقيب من زلة أو عتيد

أنا والله مهتدي بهداكم سنتي حبكم ورفض عداكم
ليس لي مسكة بغير ولاكم يا أميري لا أرى لي سواهمكم

أمراً ماسكاً بحبل ويريدي

فيكم آية التباهل نص ولكم آية السؤال تخص
لي على حبكم بني الوحي حرص انتم عصمتي إذا نفخ الصـ

ور وأمني من هول يوم الوعيد

حبكم مضغتي تشير إليه إن سرّ الفتى على أبويه
لست أخشى غداً ضلالة تيه قد تغذيت حبكم وعليه

شد عظمي وأبيض بالرأس فودي

مالك النار لم يجد لي طريقاً حيث أعددت حبكم لي رفيقاً

قد شربت الولاء كأساً رحيقاً كيف أخشى من الجيم حريقاً

وبماء الولاء أورك عودي

إبراهيم حسين الطباطبائي

(١٢٤٨ هـ - ١٣١٩ هـ)

هو السيد إبراهيم بن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي الطباطبائي الحسيني الشهير ببحر العلوم كان شاعراً مجيداً تلوح عليه آثار السيادة وشرف النسب أبي النفس عالي المهمة حسن لمعاشرة كريم الأخلاق لم يتكسب بشعره كان من أحسن لآناس عشرة له في مدح الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام (١)

أهل وقفة للركب في رمل عالج
تشوق يستهدي بذئ الضال نفحة
أهيج إليها كلما ذرّ شارق
وكم قائل لي والطوب وكأنها
فمن لي والحاجات ارنج بابها
إذا كنت بالأمال آخر داخل
إذا فاح لي ريان طيب ضريحه
وحسبي أني مذ ترعرعت ناشئاً
إمامان كل منهما قام عن أب
همامان إن غشى دجى الخطب
تروح لي قلباً كثير اللواعج
تفوح برياً ألبان من سفح ضارج
هياج المصاعيب الهجان التوافج
خوابط عشوا في الربا والمنهاج
فقلت أدع موسى فهو باب الحوائج
به ابنت بالإنجاح أول خارج
تشفت ولاء طيب تلك الأريج خارج
درجت على نهجيهما في المدرج
نتيجة أباء كرام النتائج
أفرجا ضبابته بالكاشفات الفوارج

وله أيضاً حين زار الكاظمين عليهما السلام :

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام ج ٢ / ٨٨.

لموسى والجواد زججت عيني
قصدت بجدها جدين نفسي
رحلت إليهما بجميع أهلي
شكوت إليهما شكوى وشكوى
ولست يبارح عن باب مغنى
يجد كما أرفقا عفوا بعبد
اجد السير وخدا بعد وخد
لنفسهما الغداء لأنال قصدي
وولدي يا فديتها بولدي
وشكوى ثم شكوى بعد عندي
علائهما وان اجبه به بررد
كذا المولى يرق لحال عبد

الشيخ محمد الملا

(١٢٣٨ هـ . ١٣٢٢ هـ)

من مشاهير أدباء الفيحاء ومن شيوخ صناعة الأدب سريع البديهة. نظم الشعر في صباه وأبدع فيه ، له في رثاء الإمام الكاظم (١) عليه السلام :

من ربع عزة قد نشقت شميما
وعلى فؤادي صب أي صباة
ومرابع كانت مراتع للمها
أعلمن يوم رحيلهن عن اللوا
أسهرن طرفي بالجوى من بعد ما
كم ليلة حتى الصباح قضيتها
فكأنني من وصلهن بجنة
ماذا لقيت من الغرام وإنما
خسرت لعمرك صفقة الدهر الذي
فأعادني حيا وكنت رميما
هي صيرتني في الزمان عليما
راقت ورقت في العيون أديما
إن الهوى بالقلب بات مقيما
أرقدنه في وصلهن قديما
معهن لا لغوا ولا تأثيما
فيها مقامي كان ثم كريما
فيه ارتكبت من الذنوب عظيما
فيه السفية غدا يعد حلما

(١) البابليات ج ٣ / ٧٠ (القسم الأول)

أتروم برد نسيمة وأبى على الـ
قد سلّ صارمه بأوجه هاشم
لم تجر ذكرى يومهم في مسمع
فمن الذي يهدي المضل إلى الهدى
وبلطفه يغني قتلا وذاك مغيبا
من مبلغ الإسلام أن زعيمه
فالغي بات بموته طرب الحشا
ملقى على جسر الرصافة نعشه
فعليه روح الله أزهب روحه
منح القلوب مصابه سقما كما
أحرار إلا أن يهبّ سموما
فانصاع فيه أنفها مهشوما
إلا وغادرت السلو هشيمما
من بعدهم أو ينصف المظلوما
خوف الطغاة وذا قضى سموما
قد مات في سجن الرشيد سميمما
وغدا لمأتمه الرشاد مقيمما
فيه الملائك أحقدوا تعظيمما
وحشا كلیم الله بات كلیمما
منع النواظر في الدجى التهويمما

السيد أحمد القزويني

(١٢٨٧ هـ . ١٣٢٤ هـ)

هو ثالث أنجال السيد ميرزا صالح ولد في الحلة وقيل في النجف الأشرف حيث كان أبوه مقيماً فيها للدراسة والتحصيل وكان كما وصفه الشيخ محمد السماوي في (الطليعة) خفيف الروح رقيق الطبع ظاهر الأريحية ظريفاً عفيفاً حسن المعاشرة مع كرم أخلاق مجدداً في تحصيل علم الفقه والأصول شاعراً ناثراً في كل الأصناف من الشعر له تشطير لقصيدة عمه في الترامواي الذي ينقل الناس بين بغداد والكاظمية ثم تخلّص بها إلى مدح الإمامين الجواد والكاظم (١) عليهما السلام :

(١) البابليات ج ٣ / ٨٠ .

(وزاخرة تسمننا ذراهنا)
ولم أك قبلها شاهدت فلكاء
(على سكك الحديد لها رنين)
لها في جريها زجل ورعد
(تجاذبها السرى فرسا رهان)
تسابق لمحمة الأبصار عدواً
(يظللنا بها منها شرع)
وعزم كاد لولا من أقلت
(تواصل أختها حتى إذا ما)
دعا داعي الفراق بها فلما
(ترى مقصورة في الجو تسري)
تروقك منظرأ مهمما تبدت
(تصد الشمس أتى واجتتهها)
وكم ركيت بها ربات خدر
(وكم حملت من الفتيان شتى)
فمن كل بها زوجين تلقى
(ينادم بعضهم بعضاً سروراً)
فتحسبهم بها إخوان صدق
(إذا ما قبة العلمين لاحت)
تطوف بها الأملاك كل يوم

فراحت وهي ترفل في ازدهاء
(جرت فوق الصعيد بغير ماء)
كصب أن من طول التنائي
(على سمعي ألد من الغناء)
بها وصلوا البدو الى انتهاء
(فكل حمى عليها غير ناء)
يسد بظلاله سعة الفضاء
(يطير بها الى أفق السماء)
تعانقتا معانقة الاخفاء
(رأتها ودعت عند اللقاء)
بنا مسرى البساط على الرخاء
(مزخرفة مشيدة البناء)
وتمنع ما تريش يد الثناء
(فتحجبها وتأذن للهواء)
بها يضعون أوزار العناء
(وهم فيها كإخوان الصفاء)
وودّ بأن يمتّع بالبقاء
(وما انتسبوا الى بلد سواء)
مطنّبة بأبراج السماء
(لديها وهي لامعة السناء)

(بنا أرسـت على جودي موسى)
 فما خابت وقد ألقـت عصاها
 (حمى عكفت به الأملاك حتى)
 (مقام علا تود الشهب لو أن)
 تطيل به الوقوف على خضوع
 هو البيت الحرام فليس بدعاً
 وبات الوحي ينزل في حماه
 محل تكشف الكربات فيه
 أنخت به مع العافين ركبـي
 نشرت إليه مطوي الأمانـي
 وقال السيد احمد القزويني وردني تلغراف من ابن أخي حين سألته عن صحته في
 بغداد وكان مريضاً فأجاب :

باعتاب موسى والجواد تتابعت
 فألبست بعد السقم أثواب صحة
 فكتب الشاعر جواباً لابن أخيه :

أحمد من من منه
 لذت بآل المصطفى
 ثم كتبت إليه أسأله عن صحته فأجابني :

قد شفى الله بالجوادين سقـمي
 لم أزل رافعاً أكف أبتـهـالي
 عليّ هوادي العفو في كل موضع
 فلا أتمنى غير أنكم معي
 برحمة قد وسعك
 يا ليتني كنت معك

الشيخ علي عوض

(١٢٥٣ هـ - ١٣٢٥ هـ)

هو أبو الأيمن علي بن الحسين بن عليّ العوضي نسبة إلى آل عوض من أقدم الأسر الحلية وقد ذكر الأستاذ محمود شكري الألوسي في كتابه (المسك الاذفر) انه من الأدباء المعروفين بين الإمامية في الحلة امتاز شعره بالركة والعدوبة ، له قصائد كثيرة في مدح الإمام الكاظم ^(١) عليه السلام :

قصدتك للجلّى فهل أنت منجدي ومن يك باباً للحوائج يقصد
فمن مبلغ عني ببابل أسرتي وفتيان قومي من دبيس بن مزيد
بان ابن خير الرسل أكرم جانبي وأطلق من أسر الحوادث مقودي

الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر

(١٢٧٠ هـ - ١٣٢٩ هـ)

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج إبراهيم النجفي الأصل والمولد والمنشأة. ولد في النجف الاشرف ، وقال السماوي في (طليعته) كان أديباً حافظاً ذاكرًا واعظاً ، خرج من النجف فسكن الحلة ثم السماوة ، ثم عاد للحلة ، وقد وافاه الأجل سنة ١٣٣٩ هـ ، ودفن في وادي السلام. واتمأؤه إلى قبيلة الأوس وأحفاده اليوم تلقبوا بـ الأوسي وما قيل غير ذلك فهو باطل وقد جمع شعره ولده الخطيب المشهور الشيخ محمد علي اليعقوبي ، وصدر في ديوان مستقل مطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م (المراجع) وله متوسلاً بالإمامين الجوادين عن لسان ولده محمد الحسين وقد ذهب إلى بغداد لمعالجة عينيه سنة ١٣٢٧ هـ ، منقول من كتاب «البابليات» ج ٣ / ١٥٥ ، (القسم الأول).

(١) البابليات ج ٣ / ١٠٩ (القسم الأول).

ببأبكمما باب الحوائج قد غدت
لقد طلتما كلّ الورى بعلاكمما
ومازلتما للنّاس كهفياً ومعقلاً
فكم بتّ أرى النّجم فهو مشابه
مزاياكمما والنّجم بات شهيدا
بدرّ حصى أو بابن عابد سيّدا*
فجودا به منا عليّ وجودا
وان لم أنلها لن أكون سعيدا
وحاشا كما أن تحوجاني فأرتجي
جميع البرايا رّغماً وسجودا
وصيّتما صيد الملوك عبيدا
منيعاً وحصناً في الخطوب شديدا
فمن قاس فيكم غيركم قاس ضلّة
قصدتكم أرجو شفاء نواظري
إلا أسعداني والسعادة منكمما
أجلكمما عن طرد من جاء لائداً
ببأبكمما عنها يعود منذودا
نصارى لتقضي حاجتي ويهودا

الشيخ كاظم الهر الحائري^(١)

(١٢٥٧ هـ - ١٣٣٣ هـ)

هو الشيخ كاظم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ احمد الحائري المعروف بالهرّ كان
فقيهاً عالماً وشاعراً له ديوان شعر لم يطبع جلّه في مدح أهل البيت عليهم السلام. وقد
أرخ احد الشعراء وفاته (للحور زفّوا كاظما) له في الإمام الكاظم^(٢) عليه السلام :
مالي أبييت بحسرة وحنين وأطيل في بالي الطلول انيني
ولقد حكى الصديق اذ أوى للسجن محبوساً ببضع سنين
لكنما شتان بينهما فذا قد عاش أزماناً عقيب سجون

* السيد بالكسر : الذئب (لسان مادة سيّد).

(١) وفي الطبعة للسموي ج ٢ ص ١٣٦ أن وفاته ، ١٣٣٠ هـ ولكن الصواب ما ذكرناه والدليل أن تاريخ
وفاته (للحور زفّوا كاظماً) (المراجع).

(٢) اعيان الشيعة ج ٩ / ١١. وفي الطبعة القديمة ٤٣ : ٩٩.

وغريب بغداد ثوى في سجنه نائي الديار يحل دار الهون
يلقى الذي لاقاه مما ساءه من كلِّ همّـاز هناك مهين
تبّت يدا السندي فيما جاءه ولسوف يصلي في لظى سجّين
ولأبي وجهه يُلطّم الوجهه الذي فإق البذور بغزة وجبين

السيد عدنان بن السيد شبّر الغريفي

(١٢٨٥ هـ . ١٣٤٠ هـ) (١)

هو السيد عدنان بن السيد شبّر بن السيد علي مشعل بن محمد بن علي بن احمد بن هاشم بن علوي عتيق الحسين بن حسين الغريفي البصري عالم جهبذ وفذ شهير وشاعر مطبوع ولد بالمحمرة ونشأ يتيماً وتوفي في الكاظمية له شعر في الإمامين الجوادين عليهما السلام (٢) :

يا سيدي ومن لولا وجودكما لم تخلق امرأة كالأ ولا رجل
إن ابن مريم أبرى العمي من كمي فكيف يعييكما في عيني السبيل

عبد المجيد العطار البغدادي الحلّي

(١٢٨٢ هـ . ١٣٤٢ هـ)

هو الحاج عبد المجيد بن الملا محمد بن أمين البغدادي الحلّي شاعر مبدع في نظم التاريخ له مدح في الإمامين الكاظمين عليهما السلام (٣) :

لي بالجوادين أقصى ما أوّمله من الرجاء ومَن مثل الجوادين
محا محلها عني الجوى كرمأً فليمح جودهما مثل الجوى ديني

(١) في نقباء البشر (للشيخ أغا بزرك) ذكر ولادته ١٢٨٣ هـ (ج ١ : ١٢٦٢).

(٢) شعراء الغري ج ٦ / ٢١٣ .

(٣) اعيان الشيعة ج ٨ / ٩٣ ، من الطبعة الجديدة ويراجع البابليات ٣ : ٧٨ . (القسم الثاني).

وله أيضاً :

سل عن الحي ربه المأنوسا
واختبر منه بالطلول مناخاً
عند بان كأن مائسة الخط
وكان الضبا عروش أظلت
تهزم الضيم بالإباء فلا تسمع
تبرد النازلين في السلم قلباً
آل بيت الوحي الذين بهم قد
عصفت فيهم الحوادث حتى
وشجى غادر الهدى فارغ القـ
حجرات التقديس تهدمها عصـ
ونفوس خبيثة قد أسالت
تبعث غيها إفتراءً على الله
حيث اغرت بالطاهرين علوجاً
اصدروهم عن نقل احمد ظلماً
فزعيم للدين كادت له القوم
يوم نالوا منه التراث وصدوه
قد دعاهم ضلالهم ان يسوموا
كذب القائلون فيه سمعنا
ويرون الصواب في دينهم أن يحكم
تركوا السلات مكرهين جهاراً

هل عليه ابقى الزمان أنيسا
عللت باسمه الحداة العيسا
لديه علمته ان يميسا
من حماء ربعاً يفلّ الخميسا
للضيم بالطلول حسيسا
وغداة الهياج تحمي الوطيسا
أسس الدين شرعه تأسيسا
عاد ربع الرشاد منهم دريسا
بب وازدراؤه ملأن الطروسا
ببببة إفك لا تعرف التقديسا
ببببباها للطيين نفوسا
واقصت هارون من بعد موسى
دنستهم آثامهم تدينسا
ومن الحتف اوردوهم كؤوسا
كما كادت اليهود لعيسى
عناداً عن التراث يؤوسا
علم الدين والرشاد طموسا
واطعنا واطعنوا التدليسا
العجز في الرؤوس رئيسا
وأسروا ان يعبدوا ابليسا

ليس يرضى اليهود كلاً ولا
واحباء الاسلام يضحك منه الك
اي عهد للمصطفى قد اضاعوا
من قتيل في الطف في خير صحب
أسد حرب تزداد بشراً بيوم
لا تعدّ الردى ردئ لاشتباك الس
قطرتهم بيض الصوارم اقماراً
وغدوا قسمة للسيوف فلأر
فتجلى للحرب شبل علي
بأبي واقفاً على الدين نفساً
فطرته الطبا ونبت القنا الخط
ميزوا منه بالحسام محيياً
وعواد ما اخطأت صدر طه
فغدا جسمه كليما على الار
وامضى الخطوب ان يقطع الادن
خلفت عصبة الشقاق بن
بلغوا من ابي الرضا ان سق
بأبي ثاويماً ببغداد قاسى
شيعت نعشه النفوس ولكن
كيف نامت على الهون حمولاً

يرضى النصارى ما بدلوا والمجوسا
سفر اذ راح فاقد الناموسا
ودم كانوا في الوجود نفيسا
خلعوهما دون الرشاد نفوسا
هولته كان للكماة عبوسا
مرّ عند اللقاء ولا الشوس شوسا
فعادوا من الدماء شموسا
ض جسوماً وللرماح رؤوسا
بشبا عضبه يرد الخميسا
بسوى بذلها ابى ان يسوسا
يّ اضحى بجسمه مغروسا
دونه البدر في الدجى لو قيسا
مذ رأّت صدر سبطه ان تدوسا
ض وبالرمح راسه ادريسا
ون أو يقتنوا الدني الخسيسا
و العم فنالوا من ابن جعفر موسى
وه السم عند اغترابه مدسوسا
كربات حتى قضى محبوسا
رزؤه شيع الاسى والنفوسا
من على الضيم لا تطيق الجلوسا

اتناست باب الحوائج فهدر وهو في قيده يعاني الحبوسا
افك القوم بالنداء عليه فانجلي ما تقولوا معكوسا
حيث كان الرشيد في الظلم فرعون وموسى فيما تحمّل موسى
فتولى منه سليمان امراً كان من دونه الرشيد يؤوسا

الشيخ كاظم سبتي

(١٢٥٨ هـ . ١٣٤٢ هـ)

هو الشيخ كاظم بن حسن بن علي سبتي البغدادي النجفي المعروف بكازم سبتي
عالم فاضل اديب شاعر خطيب ماهر ، له في الامام الكاظم (١) عليه السلام :
بياب الحوائج قف وقفة تنال بها الفوز بالنشأتين
هناك يرى كلّ ذي حاجة قضاء حوائجه رأي عين
حمى قد أضاء بنور الهدى ففاق سنا نوره النيّرين
ومثوى يُسَرُّ به الناظرون ورؤيته قوّة الناظرين
به جتّان ولكنّما رضا الله ثمّ جنى الجتّين
وفيه ضريحان يعلو الصراح لشأوهما ضمنا حجتين
رواقهما راق فالدهر منه غدا مغربا أفقه مشرقين
إذا جار يوماً عليك الزمان فلذ بحمى ذينك السّيّدين
وعدّ سوى الفرد ما لم يعد وأرّخ «زها حرم الكاظمين»
١٣٢٢ - ١ = ١٣٢١ هـ

(١) شعراء الغري ج ٧ ص ١٥٠ - ١٦٤ وأعيان الشيعة في الطبعة القديمة ج ٤٣ ص ٨٩ - ٩١ وفيه أن مولده سنة ١٢٥٥ هـ.

وأتفق في أثناء تعمير هذه الطارمة أنّ أحد النّجّارين بينما كان مرتقباً أحد الأعواد المرتفعة التي كانوا يقفون عليها لغرض تشييد السقف ، إذ هوت به إحدى رجله فانحدر ، لولا أن قدر الله تعالى له أن يتشبّث أو يشكّل ثوبه بمسمار صغير ناتئ بين الأعواد ، فتعلق به ونجا من الموت المحتمّ سنة ١٣٢٠ هـ ، وقال فيه الشّيخ كاظم سبتي^(١) :

إلهي ، بحب الكاظمين حبوتني فقوّيت نفسي وهي واهية القوى
بجودك فاحلل من لساني عقدة لأنشر من مدح الإمامين ما انطوى
نويت وإن لم أشف من شانيهما شجوني منهم أن للمرء ما نوى
لمرقد موسى والجاود برغمهم أجلّ من الوادي المقدّس ذي طوى
هوى أذ اضء النور من طوره امرؤ كما ان موسى من ذرى الطور قد هوى
ولكن هوى موسى فخر الى الثرى ولما هوى هذا تعلق في الهوى
تعنوا لبغداد ملوك الورى وهي لرأس الملك لا الملك تاج
فان فيها حرماً تيّراً ان جن ليل الدهر فهو السراج
رجوت من حلا به ملجاء ما خاب فيه قط لاج وراج
والكاظمين الغيظ قلبي صبا اليهما ولاعج لشوق هاج
هما الجوادان ومغناهما بحر ندى وطمسى سماحاً وماج
بحر لوزاد الندى سائغ عذب إذ الأبحر ملخّ اجاج
لكل من آوى لمثواهما من جور دهر ضاق فيه انفراج
تقضى به حاجات كل الورى فلا يرى في بابيه ذو احتياج
ولا ترى في غيره شافياً سقيم دهر ما له من علاج

(١) الطليعة للسماوي ج ٢ ص ١٣١ ، وديوان كاظم سبتي ص ١٨٢ وتأريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٩ وقد كتبت هذه الأبيات على المصراع الأيسر للباب الغربي للروضة الكاظمية التي تم صنعه عام ١٣٣٩ هـ.

زَيْنَ فِيهِ الْاَرْضُ مِنْ زَيْنِ السَّ — مَاءٌ أَبْهَى زَيْنَةَ وَابْتِهَاجَ
رَوَاقِهِ رَاقٌ فَذَا نَوْرُهُ — يَجْلُو ظِلَامَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ دَاجَ
رَفَعَتْ ضَعْفًا سِتًّا وَتَأْرِيخُهُ — «رَاقٌ بَضْوَاءُ الْحَقِّ لَا بِالزَّجَاجِ»
١٣٢٧ - ٦ = ١٣٢١ هـ

الشيخ مهدي المراتي

(١٢٨٧ هـ - ١٣٤٣ هـ)

هو الشيخ مهدي بن صالح المراتي الكاظمي قال عنه محمد السماوي في
(الطليعة) (١) فاضل مشارك بالعلوم حسن المنثور والمنظوم جيد الفكرة ودقيق النظرة شاعر
اديب له تاريخ المشهد الكاظمي ، والامام الكاظم (٢) عليه السلام :
في سنة ١٣١٤ هـ نصب الباب الفضّي الخامس ، وهو الباب الواقع بين روضة
الجواد عليه السلام في الرّواق الشرقي ، وقد تبرّع بفضّته الحاج محمد جواد بن الحاج
محمد تقي الشّوشتري ، وفي سنة ١٣٢٠ هـ زين الأمير تومان . أحد رجال الحكومة
الإيرانية . الرّواق الجنوبيّ بالزّجاج الجميل المركّب على الخشب المقطّع بأشكال هندسيّة
دقيقة الصّنع «خرده كاري». وقد نظم الشّرخ مهدي المراتي مقطوعة وتاريخاً لهذه
المناسبة (٣) :

هذا نعيم الخلد من يأو له يلقي التّعيم به ولم يرّ بوسا
حرّم منيع لم يُلذ فيه امرؤ يوماً فآب بخيصة مأبوسا
هو جنّة الفردوس لكن لا ترى فيه سوى شجر الهدى مغروسا

(١) الطليعة للسماوي ٢ : ٣٥٩ .

(٢) اعيان الشيعة ج ١٠ / ١٥٢ . وفي الطبعة القديمة للأعيان ج ٤٧ : ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٣٦ .

هو بيت قدس لا تحس برحبه إلا لصوت المتقين حسيسا
لو أدركته الأنبياء لما ارتضت إلا به التمجيد والتقدिसا
ولو آدم أن يكون نعيمه عوض التعميم فلا يرى إبليسا
مذ شيد منه رواقه أرخته (قسماً لهذا الطور وادي موسى)

هـ ١٣٢٠

وتبارى علماء الكاظمية وشعراؤها في نظم تاريخ سنة افتتاح هذه الطارمة ، فقال
الشيخ مهدي المراياتي مؤرخاً^(١) :

هذا هو البيت الذي ربّ الهدى أنثى عليه في الكتاب المنزل
هيهات ما البيت وما مقامه ما الحجر إلا دون فضله الجلي
وهذه الشهب على علوها توّد لو تهوي إليه من علي
يا طالب المعروف بلّغت أرخ يبابه الركب وانزل واعقل
وقف وكبر خاضعاً أرخته (وسلم استلم وحيّ وادخل)

هـ ٣٣٢

الشيخ حسين الصحاف

(١٣٠٣ هـ - ١٣٤٣ هـ)

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين ابن ناصر بن
موسى بن حسين بن محمد الصحاف الاحسائي الكويتي ، علامة فقيه واديب وشاعر
آبأوه جلهم من العلماء والشعراء وبيتهم بيت علم وشرف ، له تخميس في مدح الامام
الكاظم عليه السلام والأصل لملا عابدين الكويتي^(٢) :

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦ .

(٢) اعلام الهجر ج ١ / ٣٠٢ . وهجر هي الأحساء (المنطقة الشرقية) من السعودية .

راق من روضة الثنا مثواها وزكى في النفوس نشر شذاها
وبطيت اذ شاهدت اصفاها رنحت بالمديح ریح صباها
واستطابت قلوبنا في هواها
عفت هامت القلوب بطيب عن هوى للعقول خير طيب
فترامت اقوالها بنسيب فمن اليوم مبلغ عن خطيب
للورى فما عمادها ورجاها
سيد ساد بالامامة والجد وله فوق هامة المجد فرقد
جوهر جنسه يجمل عن الحد ذاك موسى بن جعفر الطهر من قد
حاز أكرومة أبت ان تضاهها
خصه الله بالمكارم حبا وبرا لدارة الكون قطبا
وله في انتسابه خير قربي هو نجل الوصي وابن المنبى
من به الرسل اوضحت انباها
ملكاً كان في الوجود وحبرا لا تحيط الورى بمعناه خبرا
هو رمز وفي العوالم طراً آية الله والمعظم قدرا
شرف عرش الجليل شمس ضحاها
رسل الله عن علاه أبانت وبتعليمه الملائك داننت
ذاك هادمنه المناقب باننت من دعى الخلق للرشاد وكاننت
في ضلال عن الهدى فهداها
هو والمجد في الوجود قوام ولملك الإله طراً نظام

رحمة نعمة حياة حمام علم عليم وامام همام

كم له من مناقب لاتناهي

فله في العلى مقام علي مرتضى من إلهه مرضي

عمد للورى صراط سوي سند سيد صفي مضي

بل وزيتونة يضيء ضباها

هو من نسل صفوة قد اصابته كل فضل عن نيله الخلق خابت

وهو غصن به الثمار استطابت ذو الاصول التي اشمخرت وطابت

حيث كانت من احمد منشاهها

ما جد في العلى له اي منزل وامام ثقل النبوة يحمل

مصدر الفيض ذلك ان كنت تعقل قبله الارفين بل سر في الـ

كون والشاهد الذي يرهاها

انجم السبع عن سناه استبانته وذرى المجد عن معانيه زانت

ولدى ذروة الورى حيث كانت كم له من مناقب قد ابانت

قدرة الباري الذي انشاهها

أهو البدر حيث تم كمالاً ام هو الشمس ضحوة تتلالا

ام هو الجوهر العديم مثالا حار فكر الانام في من تعالى

رفعة طال حجبها وسماها

فيه قد كلم المسيح رضيعاً قوميه وارتقى مقاماً رفيعاً

يا سراج الوجود ام طلوعاً يا من انقادت الامور جميعاً

طوع امر له اذا ما دعاها

لك وصف اعىى العقول وكنه ابلغ الواصفين يقصر عنه
وسوى الله للورى لم ينبه انت باب الإله ينزل منه

وحي آياته التي اوصاها

انت للمرتضى وطه كنفس ولروض الوجود علّة غرس
انت نور منه بدت كل نفس انت عند الإله لاهوت قدس

في غيوب الخفي التي اخفاها

انت قطب دار الوجود عليه وجميع الاشياء ترنو اليه
وعليها يفيض مما لديه انت كنز تقسمت بيديه

ارزق للورى كذا ما سواها

للورى كنت ظلها الممدودا ومعيناً تحيي به الموجدوا
فلئن عشت او قتلت شهيدا انت حي تحيي جميع (الوجدوا)

ت باذن الحي الذي انشاها

لست اصغي لعاذلي فيك سمعا يا عليا ذاتا واصلاً وفرعا
وجواداً افاض كوننا وشرعا اشهد الله والملائك جمعاً

بك سبع الشداد شيد بناها

كنت لله في العوالم ظلاً بل بك الله للعباد تجلى
فبماذا تدنو اليك محلاً يا ابن من في العلى دنا فتدلى

قاب قوسين كان او ادناها

كيف عن قدرك العلي تعاموا وتمادوا به وبُعداً تراموا

عجزوا حيلة وعنك تنأوا يا سليل الهداة من قد تساموا

رفعة من جلاله لا تضاهها

مثل الله انتم حيث يضرب ومقاماته العلية منصب

وحويتم سرّاً مصوناً مغيّب انتم سرّ آية النور والسب

ع المثاني وسر سورة طه

كم جبرتم للخلق في الغيب كسرا ونصحتم لله سرّاً وجهرا

وغمرتم بالفيض برّاً وبحراً انتم حجة على الخلق طرّاً

من لدن بدئها الى منتهاها

بكم صنع ربنا كان محكم ولديكم امر الإله المحتم

بعلاكم ومجدكم كيف يقسم قسماً يا ولاة لولاكم لم

توف الخلق في الوجود الها

قد هديتهم عقولها فاقرت انكم خير نعمة قد اسرت

انتم رحمة الإله استمرت فيكم قامت السما واستقرت

وبكم جملة المهاد دحاها

كل شيء يكسي الوجود فمنكم صادر والامور طوع يديكم

وعلى ما اوحى الإله اليكم نطقت ألسن عن الله منكم

وهي أقلامه التي قد براها

قبل ايجاد عالم الكون كنتم وعلى الخلق في الوجود سبقتم

وعليكم لما اليهم نزلتم نزل الذكر صامتاً فابنتم

سرّ اسراره لمن قد رعاها

فعلى علمه الإله اجتباكم وبأسرار غيبه قد جباكم
وبنص الكتاب ابدى ثناكم ما اتى هل اتى بمدح سواكم
وكذا النجم بل وشمس ضحاها
الشيخ عبد الحسين الحياوي^(١)

(١٢٩٥ هـ . ١٣٤٥ هـ)

هو الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الشهير بالحياوي عالم كبير واديب فاضل
وشاعر مطبوع ولد في مدينة الحي ونشأ في النجف الاشرف فانتهل من نميرها العذب
واختلف على اعلامها فارتشف من ينبوعهم الزاخر كان خفيف الروح مليح النكتة يسحر
جلساءه بمعلوماته وقصصه ، له في رثاء الامام الكاظم^(٢) عليه السلام :
جانب الكرخ شأن ارضك شيد قبر موسى بن جعفر بن محمد
بثرى طاول الثريا مقاماً دون اعتابه الملائك سجّد
ضم منه الضريح لاهوت قدس ليديه تلقى المقادير مقود
ضم منه الضريح مستودع السر لطاهها ونوره المتوقد
من عليه تاج الزعامة في الدين امتنانا به من الله يعقد
قد تجلى للخلق في هيكل النداس لكنه بقدس مجرد
هو معنى وراء كل المعاني صوب الفكر في علاه وصعد
سابع الصفوة التي اختارها الله على الخلق اوصياء لأحمد
هو غيث ان اقلعت سحب الغيث وغوث ان عزّ كهف ومقصد

(١) في رواية ولادته ١٢٩٢ هـ (الطليعة للسماوي ج ١ ص ٤٦٩).

(٢) شعراء الغري ج ٥ / ٢٠٠-٢٠٢ اعيان الشيعة ٣٧ : ١٤٣ (الطبعة القديمة).

وشفيع يـوم القيامة إذ لا
هو عين الإله يرعى مطبع الخلق
كان للمؤمنين حصناً منيعاً
حبّه كالمحك يمتاز فيه
شرع حق صراطه مستقيم
أخرجوه من المدينة قسراً
حسداً منهم على ما اصطفاه الإله
حرّ قلبي عليه يقضي سنينا
حرّ قلبي عليه يقضي بسم
كيف يقضي بالسم بين أناس
مثل موسى يرمى على الجسر ميتاً
وينادى عليه هذا الذي في
انت لم تجر الدموع عليه
لو درى حاملوه من حلموا في
حملوا ويل أمهم بحر علم
حملوا فيه ثقل طه وتابوت
حملوه وللحديد برجليه
نافست حامله حامله العرش

شافع غير جده يدرأ الحد
باللطف والمعاند بالرد
وعلى الكافرين سيفاً مجرد
معدن الخلق من نحاس وعسجد
ضل من حاد عن هداه وابعد
كاظماً مطلقاً للدموع مقيّد
فيه وكان فيه مؤيد
وهو في السجن لا يزار فيقصد
بيدي الأم الخلائق ملحد
منه كانوا بمسمع وبمشهد
لم يشيعه للقبور موحد
نهجه تزعم الروافض ترشد
لم تكن في دفتر الولاء مقيّد
النعش خروا من هيبة القدس سُجد
لم يكن يعتريه جزر إذا سد
ابن عمران والسكينة واليد
دويّ له الاهاضب تنهد
فودّت لذرّوة العرش يصعد

الشيخ ناجي خميس

(١٣١١ هـ . ١٣٤٩ هـ)

لم يكن من سلالة علمية ، كان أبوه حمّادي بن خميس كاسباً يبيع البقول والخضروات ، ولد في الحلة ، وقد وافاه الأجل فيها ، ودفن في التجف الأشرف ، له قصيدة يرثي بها الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام نقلتها من كتاب «البابليات ج ٣ / ٩٨» :

خاتك نفسك إن دعتك أمينا لو كنت تعرف صادقاً وخوونا
للنفس شرف في البرية غامض لو كنت تدرك سرّها المكنونا
ما كاتمتك لدى التطلع عيها إلا انثنى بين الأنام مينا
وإذا لك اتضحت معايبها غدت سرّاً لديك عن الورى مخزونا
خذ من تعرف داء نفسك صحّة توليك عن سقم الشكوك يقينا
من يجهل الداء استزاد بجهله داءاً على شرب الدواء دينا
مالي أرى الدنيا تموج بأهلها فلكاً بكلّ رذيلة مشحونا
والتاس تعتقد الضلال وإنما اعتاضوا عن الحقّ اليقين ظنونا
والجهل خطّ على صحائف أهله دنيا تصحفها الخواطر دينا
وأبيك قد سقطت دعامة عزّه منذ اسقطوا بنت النبيّ جينا
لهفي لعترة أحمد من بعده باتت تجرّعها العداة منونا
لم يلف قطّ شريدهم مأوىً وإن وثبوا دفاعاً لا يرون معيننا
الله آل الله بين عداته لم ترع فيهم ذمّة ويمينا
منعوهم ظهر البلاد فأصبحت يتبوّون من العراض بطوننا
خلقت لأجلهم البلاد فأصبحت لهم تشقّق مقابراً وسجوننا
غوّثاه من خطبٍ ألمّ بمهجة الـ زّهرا وآلم وقعته ياسينا

أطلقت فيه القلب دمعاً مذقضى
أنعاه بين عداه يقذف مهجة
قلقاً تقاذفه السجون مرّوعاً
أضحى بشأن ابن النبي محكماً
باب الحوائج كيف يغلق دونه الـ
حتى إذا ضاق الفضا بأبي الرضا
فسقوه سمّاً من حرارة وقعه الـ
بأبي الغريب لقيّ تروم بنعشه
وضعوه فوق الجسر توسع عزّه
وتشيل أربعة جنازة من له الأ
حتى استشاط له العدو حمية
أو يتسهان بمثل موسى وانثنى
يدعو بشيعة تعالوا شيعوا ابـ
فأتوا عليه بالنّحيب وشيعوا
وسروا بنعشٍ يحملون به الهدى
أبني النبي ولم أزل بولائكم
أعددت حبّكم ليوم لا أرى
كبت يميني بعض محنتكم لكي

موسى بن جعفر موثقاً مسجوناً
ملئت أسى من كيدهم وشجوناً
حتى بحبس العالج بات رهيناً
من ليس يعرف للكرام شؤونا
سندى أبواب الحبوس مهيناً
رام القضاء وله مضى مأذوناً
زّهراء تقذف قلبها المحزوناً
الأعداء نقصاً في علاه وهوناً
بندائها بين الملا توهيناً
ملاك قد حشدت تصكّ جبيناً
وانصاع يصفق بالشّمال يميناً
يشتدّ محلّول الإزار حزيناً
من الطيّبين الطّاهر الميموناً
نعش الغريب وأرغموا هاروناً
لثرى به الإسلام بات دفيناً
من هول كلّ رزية مأموناً
مالاً ينقّس كربتي وبنيناً
أوتي الكتاب لدى الحساب يميناً

وله ايضاً في الامام الكاظم علي السلام متوسلاً^(١) :

اذا شئت البكاء على قتيل
فذاك غريب بغداد ومولى
يا سمي الكلیم قد ضاق صدري
فبك اليوم أرتجي دفع ضري
وله مشطراً البيتين الآتين :

لئذ ان دهتك الرزايا
وغادرتك حدياً
بكاظم الغيظ موسى
فكم بعلياه لئذنا
وله ايضاً :

لا يخيب امرؤ يزور جواداً
فجدير بالكاظمين اذا ما
وله ايضاً :

يا من توسل فيكما
انني لجأت اليكما
وله ايضاً :

انا بين الجواد والكاظم الغيظ
لا اخاف الزمان ان جار يوماً
وبين الحسين والعباس
بل ولا اخشى جميع الناس

(١) المقطوعة ضعيفة جداً.

يا ربّ بغداد اني اختار بغداد مسكن
فاجعل بها لي حياة ويا لغريبين مدفن

السيد صالح الحلّي

(١٢٩٠ هـ . ١٣٥٩ هـ)

هو ابو المهدي السيد صالح بن محمد بن حسين الاعرجي الحسيني الحلّي
خطيب شهير واديب جريء واستاذ متبحر ولد في الحلة وصفه صاحب (الطليعة) فاضل
مشارك في العلوم شديد العارضة وخطيب بارع في فن الخطابة يتجلى به المنبر اذا اعتلاه
ويتجلى به الحفل اذا استملاه ، له في رثاء غريب بغداد (١) :

لهف نفسي على ابن جعفر موسى عاش في دهره يقاسي الحبوسا
يا لها من مصيبة عمت الخلق وأبكت يهودها والمجوسا
اخرجوه من المدينة قهراً ومن السم جرعه كؤوسا
بلغت من ابي الرضا ما ارادت واطاعت بقتل ابليسا
يوم قد بشر الرشيد ولكن لجميع الانام كان عبوسا
فقد الناس شخصه ولعمري فقد الدين شخصه الناموسا
تكتسي بقعة الحبوس سعوداً والورى تكتسي عليه النحوسا
ذو مزايا بفضله ورزايا قد ملأ الاقلام منها الطروسا
حملوه والعلم يعدو ويدعو ان ريع الدروس اضحى دريسا
ان نعشاً قد شيعوه لعمري شيع العقول رزؤه والنفوسا
مذراه عم الرشيد سليمان على الجسر لن يطيق الجلوسا
فسعى صارخاً اليه ينادي يا بن عمي من ذا يرد الخميسا

(١) شعراء الحسين عليه السلام ج ١ / ١٢٠ . وشعراء الحلة / لعلي الخاقاني (٣ : ١٤٢) ط ٢ بيروت

١٣٥٩ هـ / ١٩٧٥ م .

فكأنّ الرشيد فرعون اضحى
يا بنفسي افدي اماماً بغير الب
كم عقود للدين ينظم حتى
قدّس الله تربة قد حوته
تعست أمة تنحّي الرئيسا
فعلوا في بني الميامين فعلاً
شردوهم قتلاً وسماً وصلباً
الى أن يقول :

وعلى صنوه الحسين تداعبت
فتراه الاعداء في كل فج
ان يحل الحسام كان الانيسا
واذا قطب الكمأة يريهم
يتلقى يقده السمّ حتى
لم يزل يحصد الرؤوس ويسقي
واذا السهم قد اصاب حشاه
فترى جسمه الكلیم على التراب
يرد الماضيات فيض دماه
لهف نفسي على لانساء اللواتي
برزت بعد خدرها بين قوم
سلبوها حلّيها وحلاها

وابن طه موسى بن جعفر موسى
ذلّ للنفس قد ابى ان يسوسا
حلّ منه القضاء عقداً نفيسا
علّم الناس تربها التقديسا
وتولي على الامور الخسيسا
دوناه الكفر شنعة لو قيسا
واسيراً حتى قضى محبوسا

(آل حرب) يقفو الخميس الخميسا
مصلتاً عضبه يقطر شوسا
او يسر الجواد كان الانيسا
نور ثغر يجلو سناه الشموسا
علّم السمّ في اللقا ان تميسا
من دماها الثرى ويشفي النفوسا
فهوى عن جواده منكوسا
وفي الرمح رأسه صار عيسى
حين شبت الهيجا واحمى الوطيسا
لم تجد غير خدرهن جليسا
دنستهم اصولهم تدنيسا
وعلى الرغم اركبوها العيسا

وسرت حسراً بها والاعادي قرعت بالسياط مها الرؤوسا
وله قصيدة اخرى في الامام الكاظم عليه السلام من وزن البند ، وهو لون من الوان
الشعر العربي :

فلم لا تقع الخضرا / بمن فيها على الغبرا / ، لابن الصادق المسموم وهي البطشة
الكبرى / فلم لا مادت الارض انقلاباً بأهليها / وكيف الارض قد قوت وما زالت رواسيها /
إذن لا خير في الدنيا / ولا خير بمن فيها وموسى يُمسي محبوساً / وبالحبس قضى العمرا
/ وفي الحبس قضى موسى / سليل المصطفى الهادي / ومن طيبة للبصرة ينساق لبغداد /
وقد سلم للسندي في غلّ واصفاد / رأى منه ولي الله ما لم تره الاسرى / اسيراً يلطم
السندي خديه بلا ذنب / ولم يخش عدو الله فيه غضب الربّ / واعظم ما رأى في
الحبس من هضم ومن كرب / يراه للرضا يبكي عليه أدمعا حمرا / فان أنسى رزاياه فرزء
الجسر لا ينسى / وهل أنسى وأعداه عليه تظهر الأنسا / مصاب زعزع العرش وأبكى الجن
والإنسا / فيا لله من رزء دما قد فجر الصخرا / أحمالون للنعش يسيرون به جهرا / فتلك
النكبة الكبرى لعمرى تقصم الظهر

فكم قد قلت للنفس على البلوى إلزي الصبرا / فقالت لا أطيق الصبر حتى أراد
الحشرا ولما أبصر النعش سليمان على الجسر / أتى والجيب مشقوق له يلطم بالصدر /
لنجل الصادق النعش على الجسر / ولا ادري فليت الموت وافاني / وقد كنت به أخرى.

وله مشرا . والأصل للشيخ البهائي . في الإمامين الجوادين عليهما السلام (١)
(ألا يا قاصد الزوراء عرج) لتحظى بالأمان بالأمان بالأماني
وحث الركب ان تبغي نجاحا على الغربي من تلك المغاني
(وظف واسع وحج لها ولبي) وسلم في جنانك واللسان
ونعليك اخلعن واخشع خضوعا (اذا لاحت لديدك القبتان)
(فتحتهما لعمرك نار موسى) اضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها (ونور محمد متقابلان)

الحاج منصور الجشي

(المتوفى ١٣٦٠ هـ)

هو الحاج منصور بن محمد علي بن يوسف بن محمد علي بن ناصر الجشي ،
مارس تجارة اللؤلؤ كان شاعراً فاضلاً.

له في الامام الكاظم عليه السلام (٢) :

مصاب أطلّ على الكائنات فأوحش بالشكل أزمانها
وأفجعنا وجمع السورى وأوقد في القلب نيرانها
فلله سهم رمى المكرمات فهّـد علاها وبنيانها
ألم تدر يا دهر من ذا رميت أصبت بسهمك فرقانها
فهلاً ترى جرم ما قد جنيت وقد طبّق الخطب إمكانها
أصبت بسهمك قلب الوجود وهـدّمت والله أركانها
غداة ابن جعفر موسى قضى مذاب الحشاشة حرانها

(١) شعراء الحلة / للخاقاني ج ٣ ص ١٥١ .

(٢) شعراء القطيف ص / ٢٢٩ .

قضى مستضاماً بضيق السّجون يكابد بالهمّ أشجانها
فلك الإمامة تبكي على فقيّد تضمّن برهانها
عزاهامدى الدّهر لا ينقضي تسحّ وتنذب إنسانها
فكيف السّبيل لنيل الحياة عقيب الإمام الّذي زانها
أليس هو الكلمات الّتي بها ميّز الله أديانها
أيهنى لعينيّ طيب الكرى وهل تألف التّفنّس سلوانها
وباب الحوائج في مهلك عليه الفضاضاق حيرانها
أتاح له السّمّ أشقى الورى فالهيب أحشاه نيرانها
وآلمه بثقل القيود ولم يرع في الحق ديّانها
على الجسر ملقىّ برمضائها به أشفت القوم أضغانها

محمّد حسين الإصفهانيّ النجفي

(١٢٩٦ هـ . ١٣٦١ هـ)

هو نابغة الدّهر وفيلسوف العصر وفقه الزّمن آية الله الشيخ محمّد حسين بن محمد حسن بن علي أكبر الإصفهانيّ النجفي ، المولود في الكاظمية سنة ١٢٩٦ هـ ، والمتوفّى في النجف الاشرف سنة ١٣٦١ هـ ، له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام نقلناه من ارجوزته «الأنوار القدسيّة ص ٦٠»^(١) وهي من الارجيز التي اشتهر بها الشاعر رحمه الله.

أشرق نور العلم والعبادة في ملكوت الغيب والشّهادة
وقد تجلّى نير اللاهوت فأشرق مشارق النّاسوت

(١) طبقات الفقهاء ج ١٤ / القسم الثاني ص ٦٩٢ / تأليف لجنة علمية قم المقدسة / مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ١٤٢٤ هـ وترجمته ايضاً في شعراء الغري (٨ : ١٨٣) (المراجع).

أَوْ نَوْرَ طَوْرِ الْجَبْرُوتِ سَطْعَا
وَالطَّوْرِ فَإِنْ فِي فَنَاءِ بَابِهِ
فِيَّاتِهِ مَبْدَأُ كُلِّ نَوْرٍ
نَوْرٍ تَعَالَى شَأْنُهُ عَنِ حَدِّ
ذَلِكَ نَوْرٍ مَنِيَّةِ الْكَلِيمِ
ذَلِكَ نَوْرٍ كَعْبَةِ الْأَعَاظِمِ
أَبُو الْعُقُولِ وَالْتَفُوسِ النَّيِّرَةِ
بَلْ هُوَ نَوْرُ كَعْبَةِ التَّوْحِيدِ
نَوْرِ سَمَاءِ الدَّاتِ وَالصِّفَاتِ
فَالِقِ صَبْحِ الْأَزْلِ الْمُنِيرِ
أَضَاءِ السَّيِّعِ الْعَلِيِّ بِنُورِهِ
فَهَلْ تَرَى بَغْيَرَهُ يَضَاهِي
الَّذِي عَالَاهُ مَنْتَهَى مَكَارِمِهِ
لَهُ الْخِلَافَةُ الْمَحْمُودِيَّةُ
يَعْرَبُ حَقًّا فِي تَجْلِيَاتِهِ

باب الرحمة

تَوَدُّ وَهِيَ رَكْعٌ بِبَابِهِ
وَبَابِهِ مَلْتَمَسٌ زَمِ الْأَرْوَاحِ
وَهُوَ مَطَافُ كَعْبَةِ الْأَسْلَامِ
وَبَابِهِ بَابُ الْقَضَاءِ الْجَارِي
وَبَابِهِ كَعْبَةُ كُلِّ سَالِكِ
بَابُ الْمَقَامِ قَبْلَةَ الضَّرَاحِ
وَمَشْعُورِ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ
كَيْفَ وَهَذَا الْبَابُ بَابُ الْبَارِي

باب بدا لله فيه ما بدا
 اكرم به فأنه باب الهدى
 بل هو باب الكشف والشهود
 وباب أبواب التجليات
 وباب ايوان المعالي والهمم
 وكيف لا وانه ابن جدته
 وسرّ خير الخلق في سريره
 والجوهر الفرد من الكنز الخفي
 كرسى علمه العظيم أرفع
 فانه في علمه الاشراقي
 وكيف وهو اعظم المرائي
 فانه كالشمس والضياء

السّجن والسّرّ

يفصح صدقاً وهو في السّجون
 هو اسمه الأعظم وهو مختفي
 أو في حجاب القدس ناموس الأزل
 أو في محيط الكبرياء والشّرف
 وأشرفت من خلق القيود
 ومذ على الجسر غدا مصقداً
 عن مستسرّ غيبه المكنون
 والمظهر الأتم للكنز الخفي
 فلا يزال باطنياً ولم يزل
 كالدرّة البيضاء وهي في الصّدف
 نقطة قطب حلقة الوجود
 وكان عرشه على الماء بدا

صلاته الوسطى

يمثّل المبدئ في ثنائه
 تكبيره من أفصح البيان
 يمثّل المنزل في آياته
 يمثّل العظيم في ركوعه
 كما يمثّل العليّ الأعلى
 يمثّل المشهود في تشهده
 يمثّل النبيّ في سلامه
 وهو حليف السّجدة الطويلة
 وأزدهرت عوالم الوجود
 كأنّ من دموعه الغزيره
 يعرب في القيام والقعود
 وفي قعوده عن انقياده
 في جبروته وكبرائه
 عن الكبير المتعالي الشّان
 إذا تلا الآيات في صلاته
 وهو على ما هو من خضوعه
 عند سجوده إذا تدلى
 منذ بلغ الغايات في تجرّده
 والمسك كلّ المسك في ختامه
 وصاحب الصّراعة الجميلة
 بنوره الزّاهر في السّجود
 سحائب الرّحمة مستثيره
 عن قوسي التّنزول والصّعود
 لله والغناء في مراده

المعاجز والمآثر

آيات معجزاته مرتسمة
 له من المآثر الجليّة
 له يد المعروف والايادي
 بل كل ما في عالم الإيجاد
 اذ يده الباسطة القويّة
 ومن أياديه على العباد
 ونعمة العلم أتمّ نعمة
 في صفحات الصحف المكرمة
 ما ليس يحصي أحد تفصيله
 على الورى من حاضر وباد
 من ذلك المعروف والايادي
 حقاً يد الباسط بالعطيّة
 معرفة المبدئ والمعاد
 وليّها وليّ أمر الأمة

معروفة المعارف المأثورة فهي على ذمته مقصورة
فانه قطب محيط المعرفة بل هو سر كل اسم وصفه

باب الحوائج

وبابه باب شفاء المرضى وكل حاجة لديه تقضى
وبابه باب حوائج الورى لأجله به غدا مشتهرا
وكعبه الرجاء لكل راج ومستجار الملتجى المحتاج
وكيف والباب بباب الرحمة وفي فئاته نجات الأمة
له من الخوارق الجسيمة ما جبهة الدهر به وسيمة
يغنيك عن بيانها عيانها وانما شهودها برهانها
وكظمه للغيط من صفاته شيوخه يغنيك عن اثباته

الموارث والمحن

قضى حياته مدى الزمان وهي حياة عالم الامكان
في السجن والحديد والعذاب يا لعظيم الرزء والمصاب
ونوره في ظلمة المظموه أنار وجهه قطري المعموره
بل الجهات الست والسبع العلى والمال الأعلى استتارت كمالا
ويل لهارون الخنا أخنى على موسى ريب المجد بل رب العلالا
من بعد أن قضى على صلواته يقطعها لا بل على حياته
سيّره من طيبة الغراء ظمماً إلى البصرة والزوراء
ولا تخل أخرجته عن وطنه لا بل أزال روحه عن بدنه

كيف وأين التروضة المنورة
ولم ينزل يعالج الجبوسا
وعضّه القيد فرض ساقه
من محبس السندي رأس الفجرة
وكان كل يومه عبوسا
لهفي لمن أمضه وثاقه

المصقّد المسموم

ولم ينزل مصقّداً مكبّلاً
آنس ناراً من سموم السّم
نور الهدى خبا فأظلم الفضا
واعجباً من هو أزكى ثمرة
من دوحه العلياء والفتوة
كيف قضى بالرتب المسموم
حتى قضى بالسّم موسى الأجل
فزاده غمّاً عقيب غم
يا ساعد الله إماننا الرضا
من دوحه المجد الأثيل المثمرة
من دوحه التنزيل والنبوّة
على يد ابن شاهك المشوم

النعش المحمول

أمثل موسى وارث الرسالة
نعش تطوف حوله الأفلاك
ولم يشيعه من الناس أحد
بل شيعته الزفّرات المحرقة
شيعه العقول والأرواح
وكيف نعش صاحب الخلافة
تنوح في غربته عليه
ناحت عليه زمر الملائك
يحمل نعشه مع الحمالة
تبركت بحمله الأملاك
فيا لها من غربة بغير حد
من أنفاس قلوبها محترقة
لهم على غربته نياح
يرمى على الجسر من الرّصافة
خشخشة الحديد في رجليه
بل ناحت الحور على الأرائك

أم كيف يستخفّ بالنّداء
 فيالذّك الهتك والجسّارة
 نادى عليه الرّجس بالتحقير
 أيذكر الطيّب وابن الطيّب
 وهو ابن من نوذي باسمه على
 نوذي باسمه العظيم السّامي
 أحجّة الحقّ إمام الرّافضة
 وليس في الغيب ولا الشّهادة
 بل رفض الباطل رفضاً رفضاً
 فلا وربّ العرش لولا الكاظم
 عليه وهو أعمّظم الأرزاء
 على سليل القدس والطّهارة
 وإتته ابن آية التّطهير
 بأفحش القول فيا للعجب
 منابر القدس بعزّ وعلا
 في الصّلوات الخمس بالإعظام
 بل حجّة الباطل منه داحضه
 سواه قائد إلى السّعادة
 ومخّض الحقّ الصّريح محضاً
 لم يك للدين الحنيف ناظم
 السيّد رضا الهندي

(١٢٩٠ هـ . ١٣٦٢ هـ) (١)

زاول الأدب زمناً طويلاً فابدى فيه ابداعاً كان المجلّي فيه بين جمع كبير من الادباء
 والعباقرة في زمانه وكان رحمه الله زاهداً بالزعامة الدينية بالرغم من مؤهلاته للإمامة توفي
 في المشخاب وقد شيع الى مدينة النجف حيث دفن في داره الكائنة في محلة الحويش .
 له في تاريخ باب حرم الكاظمين عليهما السلام في الجهة الغربية :
 ان جئت ساحل مولى تيار جدواه مائج
 ارخ (ببابك لذننا وانت باب الحوائج)

(١) ابو أحمد السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي التقوي الرضوي الموسوي من الفقهاء
 والشعراء المبدعين الملتزمين بمنهج أهل البيت عليهم السلام ولد في النجف الأشرف ودفن فيه ، وهو صاحب
 القصيدة الكوثرية المشهورة (المراجع).

الشيخ حسن البهبهاني

(١٣٠٩ هـ - ١٣٦٢ هـ)

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الصمد البهبهاني فاضل واديب ولد في النجف الاشرف ونشأ بها ودرس المقدمات على اساتذة فضلاء فتدرج في طلب العلم فاحاط بعلوم الادب إحاطة تامة وتطلع الى نظم الشعر ويعد من الطبقة الوسطى بين شعراء عصره. له في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

ما للحمائم ناحت فوق أغصان
لقد اهاجت بكاء الواجد الفاني
قامت على الدوح ورقاء مؤرقة
تملي فنون الهوى من فوق افنان
حسبي وحسبك ما هيّجن من شجن
فليس شجوك من شجوي بسّيان
لي مثل وجدك اضعافاً مضاعفة
وضعف جسمي اقوى كل برهان
لا انت للروح لا للشوق لا لهوى
ما دمت لا تكتمين الوجد كتماني
ان الحمائم في الاسحار هاجعة
وصاحب الشوق لم يهنأ بسلواني
أملني الغرام بانفاس مصعدة
وانت تملين لي سجعاً بألحاني
أكاد اشرق في دمعي لفرط بكى
كأن عيني في التذراف عينان
وما لعيني لا تبكي وقد نظرت
باب الحوائج موسى فخر عدنان
لهفي عليه سجيناً طول مدته
ما زال ينقل من سجن الى ثان
جروه وهو يصلي طوع بارئه
فتناصبوا الله في كفر وطغيان
ساروا به في قود كبلوه بها
سل حبس عيسى وما لاقاه من محن
ولا تسل عن حبس ابن الربيع فكم
وقد جنوا ما جنوه آل سفيان
فيه وقاساه من جور وعدوان
أعياى به الضر من آن الى آن

(١) شعراء الغري ج ٣ / ٩٣ - ٩٤.

وخلّ عما جنى السندي ناحية
يلقى الامام بوجه ملؤه غضب
يمسي من السجن في ليل بلا شهب
روحي فداه بعيداً عن عشيرته
حتى اذا جرعه السم في رطب
ناءً عن الأهل لم يحضره من احد
لهفي له وهو في قعر السجون لقي
نعش ابن جعفر حمالون تحمله
مثل ابن من دانت الدنيا له شرفاً
لمن على الجسر نعش لا يشيعه
لمن على الجسر نعش يستهان به
لمن على الجسر نعش لا يجهزه
اهل المودة من صحب واعوان
ان انسى لا انس اذ مال الطيب له
فمرّ يعبر لا يلوي على احد
يقول ما للفتى مصر ولا فنة
ان الفتى مات مسموماً فاين هم
القيد في رجله والغلّ في يده
القوه في الجسر مطروحاً تقلبه

فذكره فتّ في قلبي واشجاني
وكان يسمعه من لفظه الشاني
ولا يرى الصبح في ضوء وتبيان
لا بل بعيد اللقا من ايّ انسان
فحال من وقع المردى بألوان
فداه أهله من شيب وشبان
وليس يدنوه من اهل وجيران
فاين عنه سرايا آل عدنان
لم يحتفل فيه من قاص ولا دان
من الورى غير حراس وسجان
كميت غير ذي شأن وعنوان
لمن على الجسر نعش ما اعدّ له
ضريح قبر ولم يدرج بأكفان
فجس باطن كفيه بامعان
غرته دهشته واهي اللب حيران
اماله ثائر في بأس غيران؟
فليثأروا فيه وليقضوا على الجاني
وللعباء شأن اعظم الشان
ايدي الاجانب في سرّ واعلان

الشيخ محسن أبو الحب

(١٣٠٥ هـ . ١٣٦٩ هـ)

هو الخطيب والشاعر الشيخ محسن بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد الشهير بابي الحب الحائري خطيب لبيب وشاعر اديب ولد في كربلاء ومات فيها وصدر له «ديوان ابي الحب».

له في الامام موسى الكاظم عليه السلام مشطراً ابيات الشريف الرضي^(١).

الا يا قاصد الزوراء عرّج لتحظى بالأمان وبالأمني
وحت الركب ان تبغي نجاحاً على الغربي من تلك المغاني
فطف واسع وحج بها ولب وسلم في جنانك واللسان
ونعليك اخلعن واخضع خشوعاً اذا لاحت لديدك القبتان
فتحتهما لعمرك نار موسى اضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها ونور محمد متقاربان

وقال في ذكرى وفاة الإمام الكاظم عليه السلام من ديوانه ص ١٠٣ (من اختيارات

المراجع)

شباب الطف قد نشرت لواها لرزة ابي الرضا موسى بن جعفر
تجدد رزه في كل عام وتقصده لكي في الحشر تؤجر
وقال رثياً للإمام موسى بن جعفر عليه السلام . (اضافها المراجع من ديوان ابي

الحب) ص ٦٢.

موسى بن جعفر والجواد الطيب الزاكي الجودود
باب الحوائج والتقوى ومن هما سرّ الوجود
هذا ملاذ الخائفين وبحر معروف وجود

(١) ديوان الشيخ محسن (ابو الحب) ص ٢١٥ (المراجع).

وحمى لكل اللائذين ملكا الوجود فطوقا
لهفي على باب الحوائج بالسسم يقضي نحبسه
قد مات وهو مغلل لم يحضروه أهله
فرداً يعالج نفسه حتى قضى فرداً وحيدا
يا عين لابن المصطفى أضحى وحمالون تحمل
وعليه اعلى بالنداء هذا امام الرفض
يوم به (موسى) قضى وضوعه فوق الجسر
حتى سليمان أتى قالوا له هذا ابن عمك
فدعا ألا أتتوني به فهناك جهّز نعشه
هذا سليمان أتى في اللحد وارى جسمه
وذاك مـاوى للوفود بالجود عاطل كل جيد
مات في سجن الرشيد تفديه نفس من شهيد
رهن السلاسل والقيود ما من قريبا أو بعيد
ويئن من ألم الحديد افتديته من وحيده
بالدمع والزفرات جودي نعشه بيد العبيد
بأمر جبار عبيد مات بحتفه في الناس نودي
لعده اصبح يوم عيد لكن ما عليه من برود
ورآه من قصر مشد وهو ذو الحسب التليد
حتى يوارى في الصعيد وبكاه في اسف شديد
للنعش يسعى في عديد ما بعد ذلك من مزيد

الشيخ مهدي يعقوبي

(١٣٠٢ هـ - ١٣٧٢ هـ)

هو شقيق الشاعر الكبير الشيخ محمد علي يعقوبي رحمه الله ولد في النجف وتوفي فيها بعد تنقل بين السماوة والحلة إلى أن استقر به المقام في النجف ، وله في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

تمام عيون بني ثلثة (٢) وهاشم فرّت على وترها
الى م على الضيم تغضي العيون وقد حكم العبد في حرّها
تناست ببغداد ماذا جنت على عزّها وذرى فخرها
فقد غادرته رهين السجون ودست له السم من غدرها
أبواب الحوائج للقاصدين ومن كّفه الغيث في وفرها
اذلت فجيعةك المسلمين واذكت حشا الدين في جمرها
انقضى ببغداد رهين القيود ونعشك يرمى على جسرها

الشيخ راضي آل ياسين

(١٣١٤ هـ - ١٣٧٢ هـ)

هو الحجة الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن المرجع الكبير الشيخ محمد حسن ال ياسين ، ولد في الكاظمية ونشأ في رعاية والده المتتبع فكان فقيهاً عالماً أديباً ملماً بالأدب خبيراً بالتاريخ واللغة حلو المعشر طيب المفاكهة لذيد المنادمة حسن الاخلاق وكان احد ائمة الجماعة المرموقين في الكاظمية ، توفي في لبنان ودفن في النجف الاشرف في مقبرة آل ياسين الواقعة في محلة العمارة.

له في الامام موسى بن جعفر عليه السلام (٣) :

(١) البابليات ج ٣ / ١٨٤ - ١٨٥ .

(٢) نثلة بنت كليب بن خباب ام العباس ام عبد المطلب كانت أمة لفاطمة بنت عمرو المخزومية ام عبد الله والذ النبي محمد صلى الله عليه وآله وأم ابي طالب والزبير اولاد عبد المطلب .

(٣) ماضي النجف وحاضرها ج ٣ / ٥٢٨ في هذا الجزء ترجمته .

بكيّت لعافى مربع عزّ باكيه
 تعفّى وحاشى ربع أمسى بأنه
 وان زماناً قد يسرك يومه
 ولكنني حبّ موسى بن جعفر
 وكل مهم في الحوائج ان يكن
 وموسى كموسى في المفخر توأم
 لو أن اسست تيم وآل امية
 أمثل الامام الطهر موسى بن جعفر
 يطاف به رحب البلاد مشرداً
 غريب بلا فاد ولو ينفع الفدا
 فسل محبس السندي اي حشاشة
 وسل جسر بغداد عن النعش من سعى
 وسل ذلك الصك الذي بقضائه
 أيحمل حمالون نعش ابن جعفر

الشيخ قاسم الملا

(١٢٩٠ هـ - ١٣٧٤ هـ)

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمّد الملا ولد في الحلة فهو خطيب واديب من
 أدبائها وقد منحه الله نباهة الخطار وسعة الحافظة وقوة الذاكرة ورقة الطبع ، وله في رثاء
 الأئمة اجداد الإمام الكاظم عليه السلام ثم يخلص في مدحه للإمام باب الحوائج
 عليه السلام (١) :

(١) البابليات ج ٣ / ١٨٩ - ١٩٠.

أغار الأسى بين الضلوع وأنجدا
ولي كبد رقت لفقْد أحبّتي
وقد كنت رعد العيش في قرب دارهم
أسرّح طرفي في ملاعب حورهم
وما كان يعيشوا الطّرف قبل فراقهم
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر
ظلت أنادي والزّكائب طوّحت
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا
ولم يشجني ربع خلا مثل ما شجى
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي
خلت منهم تلك العراص فأقفرت
وكانوا مصايحاً لخابطة الدّجى
تير به أجسابهم ووجوههم
ونار قراهم قد رآها كليمة
وسحب أيادهم يسحّ ركامها
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم
وما بين من أحشاه بالسّمّ قطّعت
وصدّوه عن دفنٍ بتربة جدّه
وإنّ سهاماً أقصدوا نعيشه بها
ولم تخبُ نيران الضّغائن منهم

فصوّب طرفي الدّمع حزنا وصعدا
غداة نأوا والعيس طار بها الحدا
فمذ بعدوا عنّي غدا العيش أنكدا
فلم أر لا خوداً هناك وخرّدا
لأنّهم كانوا لطريفه أئمدا
غرام أقام القلب منّي وأقعدا
بصبري وماري التّدا بسوى الصّدى
أم الشّمل بعد الظّاعنين تبدّدا
فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى
وبين حنايا أضلعي قد توقّدا
وقد عصفت فيهنّ عاصفة الرّدى
إذا قطعت في اللّيل فجّاً وفدفا
فبعدهم ياليت أطبق سرمدا
فعاد بها في أهله واجداً هدى
ومنلهم للوفد قد ساغ موردا
فأبكى أسى عين البتول وأحمدا
وقد نقضوا منه عهداً وموعدا
وأدنوا إليه من له كان أبعدا
لحقّاً رموا فيها النّبىّ محمّدا
ولا قلب رجس من لظى الغيظ أبردا

إلى أن تقاضوا من حسين ديونهم
أنته بجند ليس يحصى عديده
وسامره ذلاً أن يسالم طائعاً
فهيهات أن يستسلم الليث ضارحاً
فجرّد بأساً من حسام كأنما
إذا ركع الهنديّ يوماً بكفه
وأعظم ما أدمى مآقيه فقده
رآه وببيض الهند وزعن جسمه
فنادى كسرت الآن ظهري فلم أطلق
وعاد إلى حرب الطغاة مبادراً
وما زال يردي الشوس في حملاته
فمال عن الرمضا لهيف جوانح
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجا
وما بعده إلا مصاب أبي الرضا
أتهدا عين الدّين بعد ابن جعفر
فعن رشده تاه الرّشيد غواية
سعى بابن خير الرّسل يا خاب سعيه
ودسّ له سمّاً فأورى فؤاده
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
غداة المنادي اعلن الشتم شامتاً
فروّت دماه المشرقيّ المهتدا
ولكنّه من يوم بدر تجنّدا
يزيداً وأن يعطي لبيعتيه يدا
ويسلس منه لابن ميسون مقودا
بشفرته الموت الرّؤم تجرّدا
تخرّ له الهامات للأرض سجّدا
أخاه أبا الفضل الذي عزّ مفقدا
وكفّيه ثاو في الرّغام مجرّدا
نهوضاً وجيش الصّبر عاد مبدّدا
عديم نصير فاقد الصّحب مفردا
إلى أن رمي بالقلب قلبي له الفدا
بعينيه يرنو النّهر يطفح مزبدا
إذا ما تعفى كلّ رزء تجدّدا
كسا الدّين حزنا سرمدياً مخلّدا
وقد مات مظلوماً غريباً مشرّدا
وفارق نهج الحقّ بغياً وأبعدا
فغادره رهن الحبوس مصقّدا
فكلّ فؤاد منه حزناً توقّدا
وينضحه دمعاً على الخد خدّدا
على النعش يا للناس ما افطع النددا

أیحمل موسى والحديد برجله كما حمل السجاد عانٍ مقيدا
السید محمد صالح القزويني

(١٣١٨ هـ . ١٣٧٥ هـ)

هو العلامة الشاعر السيد محمد صالح بن محمد مهدي الموسوي الحائري
القزويني الخطيب الكربلائي المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ والمدفون في العتبة العباسية المطهرة له
رباعيات في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام نقلناها من كراس «ذكرى وفاة
الإمام موسى الكاظم عليه السلام ص ٤».

كم بتّ من فرط الشّجى في سهر أشاطر التّجوم حول القمر
بتّ سمير النّجم حتّى السّحر ولي شهود في الدّجى فرقدان

* * * * *

يا حادي العيس ألا إرفق وقف فإنّ سمّي في هواهم دنف
وإنّ عيني دمعها لا يجف والنّوم لا تألفه التّناظران

* * * * *

لا تشتكي حرّ الأسى والشّجون وما جنته يد دهر خؤون
إلى الّذي مات رهين السّجون حامي الحمى إمام إنس وجان

* * * * *

لما مضى الرّسول نحو الرّشيد يخبره بموت ذاك الشّهيد
نادى ألا أربعة من عبيد ليحملوا نعش إمام الزّمان

* * * * *

ومذ على الجسر ثلاثاً بقى إيّاك أن تسأل عمّا لقي
من كيد ذاك الدّعِي الشّقي عن وصف ما جرى بكلّ اللّسان

* * * * *

عزّ على أبناء ذاك الصّنيع لو شاهدوا بين الأعادي صريع
موسى وقد مات بسمّ النّقيع ياليت هم كانوا بذلك الأوان

الشيخ قاسم محي الدين

(١٣١٦ هـ - ١٣٧٦ هـ) (١)

هو الشيخ قاسم بن الشيخ حسن بن الشيخ موسى محي الدين (٢) ، عالم ومحدّث وشاعر ظريف ، ولد في النّجف قبل وفاة والده بسنة واحدة ، فكفله جدّه العلامة الشيخ جواد محي الدين ، ثمّ خاله الشيخ أمان ، درس على مشاهير الأعلام ، وهو مختصّ بتدريس علم العروض في النّجف ويعدّ حجة فيه ، توفّي يوم الأحد من سنة ١٣٧٦ هـ ، اخترنا من ديوانه (الشّعر المقبول) ، في آل الرّسولما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ص / ١١٠ .

ظعنوا على عمد وما وقفوا فمدا معي لفراقهم تكفّ
أمسيت من بعد النّوى قلقاً يرضني فؤادي الوجد والأسف
قلبي يرفّ إذا تذكرهم كخفوق برق حيث يختطف
بانوا فكاد البين يقذفني بمهالك ما دونها زغف
وجفوا وقوس الحزن يرشقني ولنبله متّي الحشا هدف

(١) وفي معجم رجال الفكر والادب / للأميني محمد هادي ج ٣ ص ١١٧ أن سنة تولده ١٣١٤ هـ ، وكذلك في كتاب الحالي والعاقل للدكتور المرحوم عبد الرزاق محيي الدين ص ٣٥٤ .

(٢) شعراء الغري (٧ : ٨٥) .

أَمْسَيْتَ بَعْدَهُمْ كَرَائِدَةً
يَا رَاكِباً حَرْفاً عَمَلْسَةً
مِرْقَالَةً كَوْمَاءَ غَارِبَهَا
أَجْدَأُ بُوخْدَ السَّيْرِ تَحْسَبُهَا
إِنْ جَزْتَ أَرْضَ الْكَرْخِ حَطٌّ وَعَنْ
وَقَلِ السَّلَامَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ مَا
ذَاكَ الَّذِي اعْتَصَمَ الْوَجُودَ بِهِ
الْكَاطِمَ الْغَيْظِ الَّذِي عَزَبَتْ
نَاهِيكَ فِي عَلَيْهِ إِنَّ لَهُ
إِنْ قُلْتَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
أَوْ قُلْتَ مِنْهُ جَرَى الْقَضَاءِ فَلَا
يَشْتَدُّ ظَهْرِي فِي مَحَبَّتِهِ
لَمْ أَنْسَهُ لِلَّهِ مَبْتَهَلاً
أَمْوَهُ غَدراً حَيْثُ قَدْ قَطَعُوا
قَادُوهُ قَسراً فَاغْتَدَى هَدَفاً
قَدْ جَرَعُوهُ بِالشَّجَا سَقِماً
يَتَرَبِّصُونَ بِهِ الدَّوَائِرَ مَا
لِلْقَيْدِ فِي رَجْلَيْهِ خَشْخِشَةٌ
مَا زَالَ تَقْدِفُهُ السَّجُونَ فَمَنْ
كَالثُّوبِ تَبْصُرُهُ مَتَى تَرَهُ

بَعَدَتْ عَلَيْهَا الرُّوضَةُ الْأَنْفُ
فِيهَا أَلْظُ الشُّوقِ وَالْكَلْفُ
شَرَوَى الْجِبَالَ سَرَى بِهَا الشُّغْفُ
مَنْ دُونَهَا الْأَطْوَادَ وَالشُّعْفُ
أَطْلَالَ لَهُ إِيَّاكَ تَنْحَرِفُ
ضَاءَ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ السَّدْفُ
وَيَسْرَهُ الْغَمَاءُ تَنْكَشِفُ
عَنْهُ الْعُقُولُ فَدُونَهُ تَقِفُ
شَرْفاً تَنْأَلُ عَنْدَهُ الشُّرْفُ
مَا كَانَ إِلَّا فَوْقَ مَا أَصْفُ
نَكَرَ فِيهِ الْكُونَ يَعْتَرِفُ
وَبِرْزَتِهِ قَدْ كَادَ يَنْقُصِفُ
يَدْعُو الْإِلَاحَ وَدَمَعَهُ ذَرْفُ
مَنْهُ الصَّلَاةُ فَبَيْسَمَا اقْتَرَفُوا
لِلْخَطْبِ وَهُوَ يَغِيظُهُ أَسْفُ
لَهْفِي وَهَلْ يَجِدِي لَهُ اللَّهْفُ
رَأَفُوا بِهِ يَوْمَماً وَمَا عَطَفُوا
وَبِهِ اضْرَبِ السَّجْنَ وَالسَّدْفُ
سَجْنَ لَا ضَيْقَ مِنْهُ يَنْقُذُ
بِسَجْوَدِهِ لِلَّهِ يَنْعَكُفُ

لم يلف إلا ساجداً وجلالاً
كالطود صبراً غيران له
فلذاك منه المتن مضطهد
حتى قضى بالسهم محتدماً
حملته حمالون اربعة
وضعوه فوق الجسر مطرحاً
وضعوه فوق الجسر لست ترى
وعليه قد مرّ الورى فرقاً
لعلاك يهدي قاسم مدحاً

وله قصيدة اخرى في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

هذا ابن اطهار الحجور
اتراه يرسف بالحديد
قطعوا الصلاة عليه ما
قادوه محترم الحشاشا
وعليه قد جاشوا بظلم
يتربصون به الدوائر
نقلوه من سجن اللى
ما كان الا الطود صبراً
ما زال كاظم غيظه

وانت منهمك الفجور
وانت ترفل بالحرير
خافوا من الله القدير
لم يلف فيهم من مجير
والضغائن في الصدر
في العشي وفي البكور
سجن اشد من القبور
حرّ قلبي من صبور
متحملاً نوب الدهور

حتى قضى بالسهم حملته حمالون اربعة
وضوعه محتقراً وضوعه فوق الجسر
وعليه قد مرّ البرايا ما بين محزون عليه
مضطهد القوى حلف الزفير كمحمول حقيراً
فوا لهفي على ذلك الوقور مطروحاً على نهج العبور
من قليل او كثير وشامت بادي السرور

وله قصيدة الثالثة في الامام الكاظم عليه السلام :

بموسى بن جعفر نلت الشرف امام تحير العقول به
تصرف منه القضا فهو إن تعاطم شأواً بمعنى علاه
له جعل الله يوم المعاد فلم تر إلا لا باب الرجا
لقد هام قلبي به صبوة وله أيضاً :

قد نابني ريب الدهور قاومت أدهى الفادحات
إني وإن كبرت شجون الـ أصبحت وقفاً للشجا
وبقيت أدراها بعزم ففرنت في صعب الأمور
فعدت معدوم النّظير — دهر ذو جاش كبير
إذ عاد قلبي كالجفير سـميدع قـرم صـبور

بانّي الضّليلع إذا اكفهرّ
 ألقى العدى في عزيمة
 وأذيل كل سريرة
 فالعزّ أبقى للفتى
 حسب الأبى إباءة
 لله من دهر أطل
 إن ضاق قلبي بالشّجون
 متمسكاً بولاء موسى
 هو كاظم الغيظ الذي
 باب الحوائج ملجأ الـ
 فمحلُّه بسرادق
 لو دام صرف قضا اللّطيف
 موسى بن جعفر لا تحدّ
 ومعها جز معشّارها
 جبريل ودّ التّاج نعلك
 لو لم تمسّ الأرض ما
 هام الفؤاد به وفي
 يا حرّ قلبي إذ أتوه
 قل لابن مهديّ الضّلال
 وله أيضاً :

كتهاور الرّزء العسير
 أمضى من العضب الشّهير
 منقادة قود الأسير
 الذلّ من شيم الحقيـر
 شرفاً ينزّه عن نظير
 عليّ بالخطب الخطير
 منحتّه صبر الصّبور
 خير ذي شرف وخير
 قد فاق بالشّأ والكبير
 عافي ومأوى المستجير
 لولاه ما ضاءت بنور
 لنال صرف قضا الخير
 به المكارم كالبحور
 بالعد لم يك باليسير
 وهو ذو الشّأ والخطير
 سجدوا على تلك الصّخور
 أرزائه أشجى ضميري
 وغادروه كالأسير
 مقالة الرّجل الغيور

ولبى غدا مبتلى في ولاء
وما السلسبيل سوى حبه
إلى مثله عاد أمر الإله
ولم أنسه عند قبر النبي
يصلي لباريه محتدماً
فلهفي له إذ تعادوا عليه
وقد أركبوه ذلول الصغار
وغالوه قسراً حليف السجون
وما زال فيها أليف الضنا
هو الطود صبراً ولكنّه
ولا زال للغبيظ كاظمه
ولم نلف جرماً له بينهم
فأصبح ترتاده المرجفات
فقام بها حاملاً عبثها
إلى أن قضى حرّ قلبي له
قضى صابراً نازحاً عن حماه
قضى يا بنفسي بعيد المدى
قضى يا بنفسي وقد وضعوه
ونودي عليه بلا حبرة
تمرّ البرايا حموعاً عليه

ولباه قدماً وفيه اعترف
ومن صفوه السلسبيل اغترف
سوى قدسه سرّه ما عرف
إلى الله مبتهلاً قد عكف
وعن فرق دمعه قد ذرف
وساموه نفسي فداه التلّف
وفيه حدوا بهوان العنف
لرشق سهام الشجون هدف
طريد الرزايا حليف الأسف
تداعى اندكاً بفطر الضعف
وما جفّ منه العزا في الجنف
سوى حملته للعلا والشرف
وفوراً فما طاش حلماً وخف
وفي حملها عزمه ما وقف
بسمّ به قد عراه التلّف
غريباً وليس له مزدلف
وبدر الهدى برده انخسف
على الجسر مطرحاً في طرف
لعلياه إذ قلّ من قد عرف
ورأي الجميع عليه اختلف

قضى وبرجليه ألوى الحديد
قضى مذ قضى صابرا في الخطوب
قضى حامياً دمعته كالعتيق
أمثل ابن جعفر بين السجون
قيوداً بها طالما قد رسف
تجرّع كأس العنا والعنف
فلهفي وياليت يجدي الله ف
ترخي عليه الخطوب السجف

الشيخ علي الجشي

(١٢٩٦ هـ . ١٣٧٦ هـ)

هو العلامة الشيخ علي بن حسن بن محمد علي بن يوسف بن محمد ابن علي بن ناصر كان تقياً ورعاً درس الاولييات في الخط (القطيف).

وله ديوان شعر قال في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

إذا نفحت من جانب الكرخ رياه
فلا خير في شدّ المطي وقطعها
فإنّ بجانب الكرخ قبراً لسيد
إمام هدىّ فيه اهتدى كلّ مهتد
له المنصب العالي من الله حيث لا
وإذ أنشأ الأشياء أوجب حقه
وأعطاه سلطان التبيّ محمد
ولكنّهم إذ أخرجوه ضلالة
فما زال من قوم لقوم ومن له
فشردّ هذا كالحسين وآخر
هدتنا إليه في الدجى فنوحناه
وعور الفلا والسّهل إلّا لمغناه
ينال به المرّاجي من السّئول أقصاه
وكان به بدء الوجود وأبقاه
سماء ولا أرض ولا شيء أنشاه
على كلّ شيء من قديم وولاه
على الخلق في خمّ بما كان أو حاه
عن المرتضى كلّ هناك تمنّاه
مقام رسول الله خانة رعاياه
كموسى أسيراً سار ما بين أعداه

(١) شعراء القطيف ص / ٢٨٩.

وغيب في تلك الطوامير شخصه
 فلم يبلغوا ما أمّلوه فحاولوا
 إلى أن قضى باب الحوائج نازحاً
 فراح وحمّالون تحمل نعشه
 فلم نر نعشاً كان سجناً فقد سرى
 ألم يكفهم في السجن أفنى عمره
 فقد عاش دهرراً في السجن وبعدها
 كأنهم آلو ولو كان ميّناً
 وسارت وراء النعش بشراً ولم تسر
 فلهفي له والشمس تصهر جسمه
 بنفسي إمام الكائنات لفقده

ونور هداه عمّت الكون أضواءه
 بإزهاقهم نفس الهداية إطفاه
 وما حضرته ولده وأحبّاه
 وقد أدرك الأعداء ما تتمّناه
 وأقياده ما بارحتهنّ رجلاه
 وإزهاق تلك النفس ظلماً وإيذاه
 أذاقوه سمّاً فقطع أحشاه
 من السجن لا ينفكّ حتّى بمثواه
 لتشييعه والكون زلزل أرجاه
 على الجسر مطروحاً حفّ أعداه
 أسى أصبحت تلك العوالم تنعاه

الشيخ عبد الحسين الحويزي

(١٢٨٩ هـ . ١٣٧٧ هـ)

هو الشيخ عبد الحسين بن عمران بن يوسف بن أحمد بن درويش ابن نصار الحويزي النيسي^(١) ويعرف بالخياط شاعر شهير وأديب واسع الاطلاع وكان شيخ أدباء عصره ولد في النجف الاشرف له معلومات واسعة في الرياضيات والهندسة والجفر والكيمياء اضافة الى شعره وادبه ومواصله دروسه وكان ينظم الشعر الى جانب التجارة وعاش نصف حياته في كربلاء وتوفي بها عام ١٩٥٧ ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف وقد حقق جزأين من دواوينه وطبعها د. حميد مجيد

(١) الصواب : النيسي وليس الليثي نسبة إلى قبيلة (نيس) كما حققناه فيما بعد (المراجع) ما قيل سابقاً ونُسب إلى بني ليث فهو غلط.

هدو .

وله في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

ما للزمان قديماً طرده انعكسا
وبارق البشر ما افتّرت مياسمه
كم في مارت خطوب اثرها خفقت
فالعيش فيه حطام والهنا نكد
ما عذر من بالهوى شبت مغارسه
ما من كريم يد إلا وساحته
وبينما الدهر اذ صيرته فرساً
اذا تيقظت النيا لطالبها
مثل الضئيلة مَوَاج بريقتها
فالدهر حالاته في اهله اختلفت
من راحة الدهر كل الناس في تعب
وكيف تطلق من دهر حوادثه
ما ضعضع الخطب جنباً من تصبره
باب الحوائج في الاغلال مرتها
ويعقد التاج هارون بمفرقه
ويل الرشيد قفا اثر الضلال عمى
على ابن جعفر باتت عينه رصدا
فشاهدته على الحالين منتصباً

وطالع النجم فيه سعده نحسا
والعالم في كل عصر وجهه عبسا
فقماء تحرق غصن الصبا نفسا
والنور في ظلام والصّباح مسا
يمضي وتجني صروف الدهر ما غرسا
جفّت وعود الحيا عن ربّها يسا
لمن تفرسه في نابيه افترسا
فطرفه بالردى من طرفها نعسا
سم ويحسبه من شوقه لعسا
بالفكر اشكل منه الامر فالتبسا
لعل يطلقهم من عفوه وعسى
موسى بن جعفر احقاباً بها حبسا
وبالزّدى هو كالطود العظيم رسا
بييت والوجه منه يكشف الغلسا
وحوله العز مهما قام او جلسا
واخطأ الرشده مهما طنّ او حدسا
في كل ليل وقامت حوله حرسا
للذل صعباً ولكن للأبنا سلسا

(١) ديوان الحويزي / تحقيق حميد مجيد هدو / ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٦ وينظر ديوانه بجزأيه اللذين حققناهما
وصدرا عامي ١٩٦٤ . ١٩٦٥ وتراجع حياته فيهما.

رعاه لو كان في عرينه شمم
في الطور انوار موسى حين آنسها
لما اتاها وعى صوت الجليل بها
ما كان يجنى اليه المال مدعيًا
وان به هي خصت قبل مولده
ألم يكن مستحقاً في سيادته
أليس طه له جد وجدته
وحيدر حجة الرحمان والده
اهل الكسا خمسة كانوا وسادسهم
وكاظم الغيظ فرع عن اصولهم
بأي ذنب الى بغداد اشخصه
اقام يضع سنين في الجبوس ولا
بالسجن دق نحولاً جسمه وضنى
ما زال ينقله والسجن مسكنه
حتى تولت يد السندي مقتله
وبالعزير على المختار موضعه
عليه قام المنادي قائلاً فقرا
هذا امام اناس للهدى رفضت
بحر على الجسر القوه وغامر
رق الهدى رحمة بين الانام له

لكنه خاسئ عن اجدع عطسا
سميه ظن نادراً أوقدت قيسا
ومن سناها كلليم الله قد أنسا
له الخلافة ملك أولها النمسا
والله من نوره نوراً لها اقتبسا
بالنص يأخذ من اموالها الخمسا
الزهراء خير رجال في الورى ونسا
لولاه اصبح رسم الدين مندرسا
جبريل من كان روحاً للهدى قيسا
غطاه ذلك الكسا في فضله وكسا
وشخصه غيلة من بيته اختلسا
عنجوده الركب يوماً خائباً ييسا
مثل الهلال محاقاً بالسنا نكسا
وجد في قتله والجد قد تعسا
صبراً على الخطب للسم النقيع حسا
في الجسر وهو لبرد الذل قد لبسا
لسان حال العلى عن شرحها خرسا
بقولها انه من اشرف الرؤسا
يطهر الرجس مهما فاض والدنسا
لكن قلب الشقى بغضاً عليه قسا

فمثل عرش المعالي بعد فرقته
ودت تغسله العلياء راغبة
ان يقض في السجن نجباً فالرشاد له
لا عاد من بعده غيث الربيع ولا
والمجد أنحله فر الشجون وكم
وافى سليمان اشفاقاً فغسله
قد كان طاهر جسم في أنامله
بكاظم الغيظ دهر في تصرفه
تبت يد من زمان للهدى صرمت
جاءت لياليه والاحقاد مركبها
وقال متحمساً ثم خرج الى مدح الامامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

(١) :

أيرمي سواد الليل عيني بالغمض
وكيف الثريا لازمت كبد السما
أخال السحاب الجون اعراق سابحي
لئن صفرت بيضاء كفي من الثرى
ولي عزمه كالطود باذخة الذرى
اذا ما عراني الخطب اسندت جانبي
يضيق جنان الدهر مني فأرتقي
اجود اذا ما عاقني البؤس واهباً
وعين السهو يقظى من السهد لا تغضى
ومن ضعفها بالسقم فاترة النبض
وبرق الحيا إفرند عضبي بالومض
فالببيض من نطقي ادافع عن عرضي
رست فانشى عن حملها منكب الارض
الى العزّ واستعصمت بالشرف المحض
معارج مجد واسع الطول والعرض
بنفسي وهل يعيي الجواد من الركض

(١) ديوان الحويزي ج ٢ ص ١٣٧.

واهوى على هام العدو فراسة
بذلت حياتي للخليط ولم أزل
وألقى صروف الدهر مهما تجهمت
وأبرم عهد الدهر والدهر ناقض
فما ألفت نفسي من اللؤم خصلة
فيا نفس لا تذني من الضيم خطّة
تصامت عن داعي الهوان وشيمتي
فكم قومت يمناي للمجد صعدة
تكلّ الطبا عن ساعدي وانما
وابسط كفاً تقبض العهد عادة
فلو ارسلت سود الخطوب أساوداً
لما كنت إلا للجوادين اشتكي
امامان نهج الخلد والنار واضح
ضريحاهما حللاً باشرف روضة
هما اسدا اجام عريسة الهدى
شكوت من الدنيا بباب علاهما
لعلمي اني فيهما أدرك المنى
فمن كان في الدنيا يواليهما معاً
فلو نفضا يوم العطا ترب الثرى
مواليهما روض النعيم محلّه

بعزيمة باز من ذري الجو منقض
أعدّ الوفا للخلل من واجب الفرض
بواضح وجهه بالبشاشة مبيض
عهودي هل الابرام يقرن بالنقض
ولم تقضها حتى بصرف القضا تقضي
ويا عين عن فعل الخنا بالحيا غصّي
لداعي الابا شوقاً على عجل نمض
وكم مرهف من نجدتي في اللقائضي
أساجل كل القوم بالبعض من بعض
وقد جبلت قدماً على البسط والقبض
نواجذها تدمي فؤادي بالعضّ
اذاها وبالمعروف في حاجتي أفضي
بشأنهما للناس بالحسب والبغض
من القدس اذكى من نسيم الصبا الغضّ
اخافا قلوب الشرك بالوثب والريض
وبينت شرح الحال مني بالعرض
فما نبذت مني الذرائع بالرفض
فعند اله العرش يوم الجزا مرضي
لصار الثرى اغلا من التبر بالنفض
وكل عدو عنه ينهر بالدخض

بنظم ثنائي اقراض الله فيهما فيريح فيه العمر في ساعة القرض
 بذكر جميل قد بدأت ختامه سرى المسك من اغلافه غير منفض
 وله أيضاً في رثاء الإمام الكاظم عليه السلام (١) :
 لهف نفسي في ثرى الزورا وحيد قد قضى مضطهداً في حبس هارون الرشيد
 حجّة الله على الخلق إمام الثقلين علم الإسلام في الناس كريم الحسين
 كاظم الغيظ هداه ساطع في المشرقين
 مثل شمس الأفق قد تنزل في برج سعيد علة الإيجاد قامت باسمه السبع الشداد
 ولا بناء الهدى أضحى مناراً للرشاد وبه يوم الجزا ينجو من النار العباد
 سيد كل الورى طوع يديه كالعبيد
 هو سرّ الله محجوب بأستار العيوب وبه تكشف غايات الليالي والخطوب
 طاهر برأه الرحمن من مسّ العيوب ومزايا قدره آيات فرقان مجيد
 هو موسى مذهب الحق أبو جعفر
 ينتمي في مصدر العلم إليه المنبر ومعالیه كعين الشمس أنى تنكر
 هي بالسبع المثاني ولها الله شهيد لم يزل ممتحناً في عصره ذاك الإمام
 خفضت أيدي العدى من مجده أعلى مقام
 وله قد حجبوا شخصاً سما البدر التمام وسجايا أخجلت في نظمها العقد الفريد
 مرشد سرّة لشرع الدين منهاج الطريق وغدا يسقي الذي والاه كاسات الرحيق
 ماجد في جدّه شرف البيت العتيق
 ذكره السامي على مرّ الجديدين جديد عجباً يجحد منه ذلك العلم اليقين

(١) ديوان الحويزي ج ٢ ص ١٣١.

وبه لم يرع عهد المصطفى الطهر الأمين شابه الصديق في السجن غدا سبع سنين

ماكثا لكنما بينهما الفرق بعيد

ذاك بعد السجن أضحى ملكاً في مصره تلتجي الناس إليه خضّعاً في عصره

عاق تاج فخار زاهر في درّه شامخ الراس وذا في رجله قيد الحديد

لم يزل ينقل من حبس إلى حبس غريب

لا يرى في وحشه السجن أنيساً وحبیب قد تشكا علّة يعيا بها فكر الطبيب

كلما سار بها رشح من السم تزيد وله السندي عمداً دس سماً منقعا

ذائباً قلب الهدى والدين منه قطعاً

قد بكاه العدل والتوحيد بالحزن معاً وله قد بذل الدمع وقد عزّ الفقيد

قتل السندي من طاعته مفترضة ومناديه دعا هذا إمام الراضة

والنصارى حققت بالطب منه موضعه

إنه بالسّم قد أصبح مقتولاً شهيد وعلى الجسر ببغداد به طاف الورى

نظرته ميتاً كالنور يحكى القمرأ وسليمان تولى دفنه حين درى

إنه للدين والدنيا عماد وعميد

بعد ما نادى عليه بنداء حسن قائلًا ذا عصمة الدين إمام الزمن

كعبة الفخر حمى الإسلام محيي السنن للمعالي مبدء في الناس طوراً ومعيد

ومشت ميلا به الناس وهم للهام ميل

أشبهت خلف علاه مشية العبد الذليل جل قدراً وبه قد اصبح الرزء جليل

مارت الشم وقد كادت به الأرض تميد وامتلت ببغداد حزناً وعويلاً وشجى

وصباح الرشد فيها قد حكى جنح الدجى

غار بحر الفضل عنها وبها خاب الرجا من بها يحمي حمى الجار ومن يأوي
الطريد

الشيخ محمد علي يعقوبي

(١٣١٣ هـ . ١٣٨٥ هـ)

هو الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن حسين النجفي اليعقوبي خطيب
شهير واديب معروف وشاعر رقيق ولد بقرية تدعى جناحة عند آل مرزوق وقد برع اسمه في
الحيرة حيث كان يستقبل الزائرين من رجال الدولة عندما يفدون الى العشائر فهو يحسن
لغة التخاطب فكان مرح الروح لطيف المعشر رقيق الحديث ، انتخب عميداً للرابطة
العلمية والادبية في النجف الأشرف.

وظل يشغلها حتى وفاته رحمه الله وله في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

للكرخ سارت بنا عيس الرجا تخذ وفي الضلوع لظى الاشواق تنقد
تؤم في وخذها باب الحوائج واليه الذي من هلاك الورى وردوا
يا ابن الألى بلغوا من كل مكرمة شأواً بعيد المرامي لم تنله يد
فلذت فيك وآمالي بك انعقدت وهل سواك به الامال تنعقد
لم اعتقد ابداً الا مودتهم والمرء يسأل عما كان يعتقد
ما انصفتك بنو الاعمام اذ قطعت او اصراً برسول الله تتحد
ابكيك رهن السجون المظلمات وقد ضاق الفضل وتوالى حولك الرصد
لبثت فيهن أعواماً ثمانية ما بارحتك القيود الدهم والصفد
تمسي وتغدوا بنو العباس في فرح وانت في محبس السندي مضطهد
دسوا اليك نجيع السم في عنب فاخضر لونك مذ ذابت به الكبد
حتى قضيت غريباً فيه منفرداً لله ناء غريب الدار منفرد

(١) فلائد الإنشاد ص / ٧٧٢.

أبكى لعشك والأبصار ترمقه
نادوا عليه نداءً تقشعر له الـ
أبكيك ما بين حمالين أربعة
تصرم العمر مني وانقضى أمني
ولو تعي الهضب ما في القلب من ألم
لم تجتمع هاشم البطحا لديه ولا
ومن اذا الدهر قد هبت زعازعه
كأنها ما درت ان العميد مضى
وله أيضاً في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

قصدت بحاجاتي لموسى بن جعفر
حمى عكفت فيه ملائكة السما
نحا قبره العافون من كلّ وجهة
فما حاجة إلا بمغناه تنقضي
بنفسي الذي لاقى من القوم صابراً
بعيداً عن الأوطان والأهل لم يزل
يعاني وحيداً لوعة السجن مرهقاً
ودس له السم ابن شاهك غيلة
ومات سميماً حيث لا متعطف
قضى فغدا ملقى على الجسر نعشه
ونادوا على جسر الرصافة حوله

فيتمت باباً عنده الصعب يسهله
فتعرج أفواج واخرى تنزل
إلى الله في أعتابه نتوسل
ولا غلّة إلا بجدها تنهل
إذا لو يلاقي يذبلأ ساخ يذبل
بيغداد من سجن لآخر ينقل
ويرسف في الأصفاد وهو مكبل
فأدرك منه الرجس ما كان يأمل
لديه ولا حان عليه يعلل
له الناس لا تدنوا ولا تتوصل
نداءً تكاد الأرض منه تزلزل

فقل لنبى العباس فيم اعذارها عن الآل لو أنّ المعاذير تقبل
وله أيضاً تحت عنوان (كرامات موسى الكاظم عليه السلام) :

نعم هكذا تبدو الكرامات منهم كشهد الدراري ليس تخفى وتكتم
بنو الوحي سر الكائنات باسرها بهم بدئت قدماً وفيهم ستختم
فلم يرو الا عنهم خبر الذي ولم يسند المعروف الا اليهم
اقول لمرتاد النجاح تقلّله من العيس كوماً تخب وترسم
اذا جئت من بغداد جانب كرخها ونار الجوى ما بين جنبك تضرم
ولاحت لعينيك القباب زواهراً تشق الدجى انوارها وهو مظلم
فيمم بها مثوى لموسى بن جعفر فما الخير الا حيث انت ميمم
وعرج على ذاك الضريح الذي غدت بساحته غرّ الملائك تخدم
فان يك حول البيت في العام موسم ففي كل آن فيه للناس موسم
يحوم عليه المعنقون كأنهم على الورد اسراب من الطير حوم
هناك ترى قلب العدو من الاذى يذوب وأناف الحواسد ترغم
مزايها توالت كل يوم وليلة بها قد أقر الجاحدون وسلموا
تناقلها الراون شرقاً ومغرباً فذا منجد فيها وذلك مُتّهم
اينكرها قوم عناداً وانها شمس بأفاق المعالي وأنجم
فقل للنصارى اين ضلت عقولكم خذو ما رأيتم واتركوا ما سمعتم
لئن عظمت آيات عيسى بعصرها فأيات موسى في الحقيقة اعظم
فهاتيك تحصى ان تعد وهذه على مدد الايام لم يحصها فم
فكم أكمه في فضله عاد مبصراً واخرس اضحى ناطقاً يتكلم

ومن داخل جارت صروف زمانه
ومن خارج تضيئي عليه سوابغاً
فبلغهم (باب المراد) مرادهم
اليس عجيباً ان يصدق ملحدٌ
فقل للاعادي كم تسيئون احمداً
الى م وكم تطوون كل كرامة
اجل قد علمتم موقنين بصدقها
هم الجبل جبل الله فاعتصموا به
فيا جاحدي آياتهم ان فضلهم

عليه فوافي شاكياً يتظلم
صنايع من جد (الجواد) وانعم
وكف الاذى (باب الحوائج) عنهم
وبجنح للتكذيب فيهن مسلم
ألم يكفكم من آله ما عرفتم
فينشر منها الله ما قد طويتم
ولكن تجاهلتم بما قد علمتم
وعروته الوثقى التي ليس تفصم
بدا واضحاً صلوا عليهم وسلمو

السيد محمد علي الغريفي البحراني

(١٣٢٨ هـ . ١٣٨٨ هـ)

ولد في مدينة المحمّرة ، ونقل جثمانه إلى التجف الأشرف ودفن في مقبرة الأسرة
في وادي السلام ، نشأ يتيم الأم ثم توفي والده وهو في الثانية عشر من عمره ... كان
وكيلاً مطلقاً للمرجع الديني السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني في المحمّرة. له في
الإمامين موسى بن جعفر وحفيده الجواد عليهما السلام ، قصيدة منقولة من «مستدرک
أعيان الشيعة ج ٣ / ٢٣٩».

أنت مهما دهاك لدهرك بالشر
وتمسك به ولا تخش ضميراً
وهو ظلّ الرّحمن يأوي إليه

لذ بخير الأنام موسى بن جعفر
فهو منجّي الوجود طراً من الضّر
كلّ من خاف ذنبه يوم يحشر

قف على بابيه وقوف ذليل
فهو باب الإله باب رسوله اللّ
قف وقبّل أعتابه وتأمل
فهناك الجلال فيه مقمّم
نور (موسى بن جعفر) شَعّ فيه
ليت شعري ماذا يقال بموسى
وبفضل الجواد أنّى يحيط الو
فهما في سما المعارف بدرا
بهما تهتدي العوالم طّراً
وعلى الكون قد أطلّابوجه
أو تدري نماهما أيّ جدّ
خاتم الرّسل صفوة الله في العا
وعليّ أبوهما وهو مولى
من أقام الدّين الحنيف بما ضي
هاك منّي يا كاظم الغيظ مدحاً
بابنك الطّاهر الجواد تشقّع
أنتما منيتي وسؤلي في الدّني

خاشع الطّرف واسأل الأجر تؤجر
هه باب الطّهر البتول وحيدر
رحمة الله عنده كيف تنشر
وبه النور خالق الكون أزهر
وجمال (الجواد) كالصّبح أسفر
وهو أعلى من المديح وأكبر
صف هيهات تاه من فيه فكّر
ن وما خاب فيهما من تبصّر
وهما للهدى وللعلم مصدر
منه هذا الكون العظيم تنوّر
من غدت باسمه الوجودات تفخر
لم طّراً من قبل أن يخلق النّذر
وأمير له المهيمن أتمر
ه وللشّرك بالمهتد دمّر
فيك لا في سواك يا ابن المطّهر
ت وشأن الجواد أن لا يقصّر
ا وحرزي من المكاره والشّر

السيد محمد جمال الهاشمي

(١٣٣٢ هـ - ١٣٩٧ هـ)

هو الحجة السيد محمد جمال الهاشمي رحمه الله رجل العلم والادب ولد في النجف الاشرف ومات ودفن فيه. وله في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

ذكرارك نور للحياة وناز
يا سابع الأنوار في الأفق الذي
ومكافح الطغيان لم تفتح له
كالتور يخرق المدى بشعاعه
أو كالكتاب ينير في آياته
أو كالمرسح يغير الأجواء في
أو كالنبي محمد في مكة
أو كالربيع يبيت في نساماته
قد كنت ترسلها لجيلك دعوة
فتهرز أصنام الطغاة فتنتشي
لم يكفهم حكم البلاد وما بها
كل المشارف ملكهم فلهم على
دنيا الرشيد وإنها أسطورة
لم تعرض الأجيال مثل حياتها
وقبعت في كن يرى في جانب
تقضي الحياة به لترعى أسرة
هي صفوة الله التي بولائها
عاشت بإقتار ولو رامت غنى

تبكي وتهتف باسمها الأحرار
لمحمد تنمى له الأنوار
ناز ولم يشهر له بتار
فتنار في أمواجه الأغوار
دنيا بها تتلاحم الأفكار
سير به تتغير الأحبار
يدعو الزمان فتخشع الأقدار
روحاً به تتنفس الأشجار
تجري على توجيهها الأبرار
منها وكل وجودها إنكار
من قوة فيها الحياة إنكار
كل المشارف شارة وشعار
بفصولها تنتدر الأسمار
أبدأ ولم تحفظ لنا الآثار
منه حصير قد علاه غبار
نبوية هي للحياة منار
فزنا وعننا زالت الأخطار
لغدا تراب الأرض وهو نضار

(١) مع النبي والآل ص / ٢٨٩.

لكنّ أهل البيت قد زهدوا بها
أباً الرضا والشعر يقصر فته
لكنّ حبي شافع لي حينما
هذي مواقفك التي أعجازها
ورأتك سداً دون ما تبغي وما
فمشى ليجلبك الرشيد لسجنه
أخفاك مثل الشمس تحجب وهي في
والسجن يصبح فيك مدرسة بها
ونقلت للسندي اخبث فاتك
قاسيت منه نوابها في وصفها
كان الرشيد يوجه الجزار في
هل كان يحمل للنبي وآله
لم يسترح حتى صرعت بسحّه
وسرت بنعشك مثقلاً بقيوده
وضعته فوق الجسر تقصد هتكه
صاحت عليه لكي تحط مقامه
رامت لتطفئ نوره فاذا به

هامت به الأغيار والأغرار
عن أن تنال بمدحه الأعمار
يشدو بحمدك شعري الهدار
كالفجر تهدم عرشها الأغيار
تبغي فناء للهدى ودمار
فكأنّ سجنك عزّة وفخار
طاقاتها تتزوّد الأقطار
تتوجه اللقطاء والأغمار
من كيده تتبرأ الأشرار
بيكي البيان وتندب الأشعار
ها يرتأي فيطبّق الجزار
ترة وفيك ستدرك الاوتار
يرعاك سجن موحش وإسار
وكأنما هو كوكب سيّار
فئة يلطخ صفحتها العار
فسماء خلق مجده الطيار
فجر به تتمزق الاستار

السيد محمد الشيرازي

(١٣٤٧ هـ . ١٤٢٤ هـ)

هو المرجع الديني الفقيه السيد محمد بن السيد مهدي الحسيني الحائري الشيرازي ، ولد في النجف الأشرف وعاش في كربلاء المقدسة ثم انتقل إلى الكويت وقم المقدسة التي قضى نحبها فيها له مؤلفات عديدة ومدائح ومراثٍ للائمة الاطهار . وله في الامام الكاظم عليه السلام :

أهدي مديحي للامام العالم اعني زعيم الحق موسى الكاظم
ذا الحلم والفضل المؤثّل والنهي والعلم والشرف الرفيع القائم
آباؤه الاعلام اطواد التقى وبنوه اصحاب العلى ومراحم
لوذ لمن فيه تمسك من عناءً والمستتجار لمستجير واجم
يقضي الحوائج قبل حل رحالها فتري الحوائج عنده بتزاحم
في فضله مثل النبي محمّد وشبيه حيدر في جماع مكارم
وليشع من انواره نحو السما نور كموج الأبحر المتلاطم
طول التعبد ناهك منه القوى ييكي شجي من خوفه المتعاطم
في علمه الزخار كالماء لا يدري مداه او كسيل عارم
حسن الشمائل طيب الأعراق في اخلاقه يحكم لطيف نسائم
قد كان للاسلام خير مدافع ولصرع زيف الكفر اكبر هادم
لولاه لم يعرف نفاق رشيدهم ونفاق من لصقوا به بتلاحم

وله في رثاء الامام موسى بن جعفر عليه السلام :

قد مات موسى الكاظم وا اسفا من جور هارون نحيفاً دنفا
طال به السجن لدى جلوازه السندي بالضرب له قلباً شفا

وكان قد كبله بسلسل
فلا يرى الامام في رء ضحى
يمشي الهويننا من ثقیل قيده
طعامه لم يك طيباً ولا
ويلطم الرجس له تكبرا
حتى سقاه السم بأمر من
يشرب موسى السم وهو زاهد
يقضي الامام نجبه بزنزن
يحمل جثة الامام اربع
يقي ثلاثا غير مدفون على

في مظلم السجن أثيراً مجحفا
نوراً ولا برد الليالي اذ غفا
يشكر ربه ويتلو المصحفا
شرابه من الزلال قد صفا
وقسوة في قلبه وصلفا
الكافر هارون به قد هتفا
ويشرب الرجس الاثيم قرقفا
والرجس في القصر خطا يقترفا
مهانة في ذلة لن توصفا
الجسر ببغداد ولا من يعطفا

الشيخ عباس الاعسم

(١٢٤٨ هـ . ١٣١٣ هـ) (١)

هو الشيخ عباس بن عبد السادة بن مرتضى الاعسم النجفي الحيري.
وله في الامام موسى بن جعفر عليهما السلام (٢) :

وليس لمابي غير موسى بن جعفر فذاك الذي لا يستضام مجاوره
كفاه فصيح الذكر عن كل مدحه فأولاه يثنى عليه وآخره

السيد جواد القزويني

(١٢٩٦ هـ . ١٣٥٨ هـ)

هو السيد جواد بن السيد هادي بن ميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني الكبير ،
عالم كبير واديب بارع ، وشاعر مطبوع. ولد في الهندية (طويريج) اكمل دراسته الابتدائية
فيها ثم ارسله والده الى

(١) له ترجمة وافية في شعراء الغري ج ٤ ص ٤٦٣ وبعضهم ذكر سنة مولده ١٢٥٣ هـ.

(٢) اعيان الشيعة ج ٧ / ٤١٦ .

النجف الاشرف مهد العلم ومنتدى الادب لاكمال دراستها الحوزوية والاضطلاع بجملته
من العلوم والوصول الى التخصص في الفقه الاسلامي فكان موضع ثقة العلماء كانت له
مساجلات ادبية مع جماعة من ادباء النجف (١) :

بالجوادين قد انخت ركابي طالباً منهما شفءاً لعمي
أنجحا قصدي المؤمل فيهم وأزالا عن ساحة القلب همي
فأجابه المهدي أخوه نيابة عن والده :
كل عام للكاظمين نغمي يتجلي بها عن القلب غمي
حيث شئنا ظنا شقيق فؤادي وأزالا قدماً غمامة سقمي
وارسل الجواد الى والده :

بشراكم في حسن عن جسمه زال الضنا
(فالحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا)
فاجابه اخوه المهدي :

من فضل اهل البيت في عمك عمنا الهنا
فالحمد لله الذي بفضله قد خصنا

السيد أسعد الموسوي

(ولد ١٣٢١ هـ)

هو السيد الحسين النسيب السيد اسعد بن علي الدعلوج الموسوي القطيفي
التاروني ولد حدود ١٣٢١ هـ وتعلم الخط والقران في صغره وتلقى بعض دروس العربية
والفقه في عنفوان شبابه على بعض

(١) شعراء الحلة للخاقاني ج ١ / ٢٩٤. ط النجف الاشرف ، وفي البابليات يعقوبي ج ٣ ص ١٣٠ أن
ولادته ١٢٧٩ هـ.

علماء وطنه وكان من الخطباء الذاكرين في ماتم سيّد الشهداء عليه السلام.
وله يرثي الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام (١) :

لا تلمني في البكا يا عاذلي فمصايبى بامامي ذاهلي
كم وكم كابد من اعدائه غصصاً تذهل لبّ العاقل
سيما اشقى الورى شيطانها المسمى بالرشيد الجاهل
من جوار المصطفى اخرجته يا بنفسى للامام الفاضل
والى البصرة قد اشخصه ولبغداد بذل قاتل
قد رماه في سجون اربعاً ثم عشرأ لم يخف من عادل
وبحبس الفاجر السندي قد زجه لم يخش عدل العاذل
وبقى في سجنه مضطهداً يعبد الله بقلب واجل
ذاكراً لله مطويّ الحشا في عناء وظلام حائل
ماله في السجن من يؤنسه غير عالج وكفور خامل
ما اكتفى هارون حتى سمّه في حشا الدين بسم قاتل
فغدا يرمي حشاه قطعاً وقضى نفسى الفدا للراحل
فبكى الاملاك والرسل له والسماوات بقلان هاطل
وبكى القران والدين معاً والورى من محتف او ناعل
وبكى الكرسي والعرش دماً وكذا الجن بدمع هامل
وعلى الجسر رمي لهفي له ثم نودي بالنداء القاتل
وغدت شيعته تندب به بعويل وبقلب ذاهل

(١) شعراء القطيف ص / ٣٤.

الشيخ مجيد خميس (١)

(١٣٠٤ هـ . ١٣٨٤ هـ)

هو العالم الشيخ مجيد (عبد المجيد) بن حمادي بن حسين بن خميس الحلبي السلامي من شعراء الحلة وعلمائها ، كان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعاشرة ورقة الشعور ووداعة الطبع. توفي في الحلة ودفن في النجف الأشرف. وله في الامام الكاظم عليه السلام (٢) :

يوم به المعروف عاد منكراً
ان لم يشيع نعشه فلم تكن
وخلفه الاملاك قد تراحمت
منادياً عن شجن وإنه
يا قمر الاسلام قد امسى الهدى
وقد غدا الإيمان ينعى نفسه
هذا امام الحق عاش في العدى
لقد ثوى بلحده وما ثوى
والحق قد اجهد في إخفائه
منقصه عليه في عليائه
والروح ادمى الافق من بكائه
قطع قلب الدين في ندائه
دجنة مذ غبت عن سمائه
فطبق الاكوان في نعمائه
مضطهداً ومات في غمائه
الاهدى والدين في ثوائه

السيد مهدي الاعرجي (٣)

(١٣٢٢ هـ . ١٣٥٨ هـ)

هو السيد مهدي (عبد المهدي) ابن السيد راضي بن السيد حسين ابن السيد محمد بن السيد جعفر الاعرجي ، ولد في النجف الأشرف وكان شاعراً سريع البديهة ، كثير النظم مات غريقاً في نهر الحلة ونقل جثمانه

(١) ترجمته في شعراء الحلة للخاقاني ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٢) ادب الطف ج ١٠ / ١٨٧ .

(٣) له ترجمة وافيه في شعراء الغري ج ٢ ص ٢٤٣ (المراجع).

ليدفن في النجف الأشرف ، له في الإمام الكاظم عليه السلام :

رحلوا وما رحلوا أهيل ودادي
ساروا ولكن خلفوني بعدهم
وسرت بقلبي المستهام ركابهم
وخلت منازلهم فها هي بعدهم
تأوي الوحوش بها فسرب رائح
ولقد وقفت بها وقوف مؤلّه
أبكي بها طورا لفرط صبايتي
يا دار قد ذكرتني عراصك الـ
لما سرى عنها ابن بنت محمّد
مذكاتبوه بنو الشّقا اقدم فليـ
لكّنه مذ جاءهم غدروا به
تبّاً لهم من أمةٍ لم يحفظوا
قد شتّتوهم بين مقهور ومأ
هذا بسامرا وذاك بكربلا
لهفي وهل يجدي أسى لهفي على
ما زال ينقل في السّجون معانياً
قطع الرّشيد عليه فرض صلّاته
حتّى إليه دسّ سمّاً قاتلاً
وضعوا على جسر الرّصافة نعشه
عج بالمحصّب فاللّوى فزرد

إلا بحسن تصبّري وفؤادي
حزناً أصوب الدّمع صوب عماد
تعلوا به جبلاً وتهبط وادي
قفرا وما فيها سوى الأوتاد
بنفء ساحتها وسرب غادي
وبمهجتي للوجد قدح زناد
وأصيح فيها تارة وأنادي
قفرا عراص بني النبيّ الهادي
بالأهل والأصحاب والأولاد
س سواك تعرف من إمام هادي
واستقبلوه في ظباً وصعاد
عهد النبيّ بأله الأمجاد
سور ومنحور بسيف عناد
وبطوس ذاك وذاك في بغداد
موسى بن جعفر علّة الإيجاد
عضّ القيود ومثقل الأصفاد
قسراً وأظهر كامن الأحقاد
فأصاب أقصى منية ومراد
وعليه نادى بالهوان منادي
وانشد فؤاد المغرم المعمود

قف بي على تلك الديار فلي بها
كم لي بذلك الربيع من أمنيّة
ربيع يودّ التّازلون بأرضه
حيث الثّرى حاكت لها كهف الحيا
كم ليلة قضيتّها متسامراً
يا جنة الفردوس ما بال الحشا
ذهبت بزهرتك الليالي السّود
لم تحتفل لك في عهد مثل ما
جلبوه قسراً من مدينة جده
حبسوه في طامورة لم ينفجر
تبت يد الرجس الرشيد بفعله
اوحى الى سنديه ليسمّه
فقضى سميماً في السجون مشرداً
وضعوا على جسر الرصافة نعشه
فرأى سليمان جنازته ولم
فانصاع يسأل من يلي قائلأ
فتصارخوا جزعاً وقالوا انه
نادى عليّ به واجرى دمعه
حتى تولى منه امراً لم يكن
لم ييق ثاوا بالعراء كجده

قلب أضيع وليس بالمنشود
لم تقضها نفسي ومن مقصود
للحشر أن يقضى لهم بخلود
بالسّوسن المخضّر خير برود
مّع كل ظبي كالهلال وخود
قد بات يصلى منك ذات وقود
يا تباً لها تيك الليالي السّود
لأبي الرضا لم تحتفل بعهود
نحو المدائن موثقاً بقيود
ليل الشقا عن صبحها بعمود
اذ ليس فيما قد جنى برشيد
سّمّا تذوب به صخور البيد
في منزل عمن يحبّ بعيد
وعليه جهراً بالاهاانة نودي
تشفع بتهيل ولا تمجيد
اي امرىء هذا وايّ فقيد؟
موسى بن جعفر حجة المعبود
متواصلاً كاللؤلؤ المنضود
عند الرشيد هناك بالمعهود
دام تغسله دمءاء وريد

قد بددت ياللهدى أوصاله بشبا الصّوارم أيّما تبديد

وله قصيدة أخرى في الإمامين الجوادين عليهما السلام :

أتيتك يا موسى بن جعفر قاصداً لأطلب حاجاتي وأشكولوا عجي
ولا تطلب الحاجات إلاّ ببابها وها أنت يا مولاي باب الحوائج

وله أيضاً في الإمامين الكاظمين عليهما السلام :

يا أيّها الحادي الأغرب بنا ودع النّزول فهذه بغداد
واقصد بنا نحو الجواد وجدّه من لا تخب لديهما القصّاد
وأنخ ببابهما القلوص فطالما فيها أناخت قلبك الوفّاد
واطلب مرادك منهما فلديهما أبداً لا ولا ينال مراد
وله أيضاً :

يا ابني رسول الله جئت إليكما أطوي المهامه فدفداً في فدفد
وبحق أمّكما البتولة فاطمة وبحق جدّكما النّبّي محمّد
جواد بنجح مطالبي وقضائها يا سيدي ومن الشّفاة في غد

وله أيضاً في الامامين الهمامين الجوادين عليهما السلام :

موسى بن جعفر أيّها المولى الذي عقدت عليه يد الإمامة تاجها
بغداد كانت قبل مظلمة الفنا فحللت جانبها فكنت سراجها
أدعوك والحاجات أرتج بابها وسواك لم يسطع يفكّ رتاجها
باب الحوائج ما دعته مروعة في حاجة إلاّ ويقضي حاجها
وله أيضاً :

رمانى صرف الدّهر من فوق شاهقٍ فصرت وكفت الرّأس في القوم مرؤوسا
وقد سحرتني من زمانى صروفه فجتك أبطل ذلك السّحر يا موسى

الشيخ جواد قسام (١)

(المتولد ١٣٢٣ هـ)

هو الشيخ جواد بن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل الخفاجي الشهير بقسام شاعر
واديب متتبع وخطيب مفوّه ولد في النجف الاشرف وفي الخامسة من عمره توفى والده
فعني بتربيته اخوه الشيخ موسى ووجهه توجيهاً حسناً أولع بالادب وتطلع الى فن الخطابة
منذ عهد الشباب في حديثه متعة كما في صوته شجياً ، وله في الامام الكاظم
عليه السلام هذه المقطوعة (٢) :

فؤادي من نار الجوى يتوقد ودمعي مما نالني ليس ينفد
ايبت على جمر الغضا فكأنما حرام على عيني تمام وترقد
تمرّ على مرّ السنين لواعجي وتفنى الليالي والأسى يتجدد
وما لوعتي الا لآل محمّد قسا الدهر فيهم حين غاب محمّد
ولهفي لآل الله اضحوا وشملهم كأيدي سبا بين الطغاة مبدد
فبين قتيّل بالطفوف معفر ثوى عارياً فوق الثرى لا يوسّد
وبين سميم قد تظفر قلبه وبين طريد في البلاد مشرّد
وبين سجين عاش رهن حبوسها عن الاهل والأوطان ناءٍ مبعّد
ألا قل لفهر ان موسى بن جعفر غريب وفي قعر السجون مقيّد
لقد كان يرعاه الرشيد فخاله على الارض ثوباً حين لله يسجد

(١) وفي معجم رجال الفكر والادب / لمحمد هادي الأمين ٣ / ٩٩٩ يكتب سلسلة نسبه كالآتي : جواد
بن الشيخ جاسم بن الشيخ حمودي ، المتولد ١٣٢٦ هـ .

(٢) شعراء الغري ج ٢ / ٤٥٩ ، اهل البيت عليهم السلام معالم على الطريق ص / ٧٨ .

تسأل عنه والريبع اجابه
الى ان قضى بالسّم صبراً وماله
على الجسر من بغداد نعش ابن جعفر
فيا جانب الكرخ الذي ضمّ جسمه
ثوى فيك باب للحوائج ما اتى
اجل هو موسى لم يزل يتعبد
غداة قضى ناع عليه ومسعد
يشهر فيه بالحديد مصفد
توارى لفهر فيك مجد وسؤدد
له قاصدا الا له تم مقصد

الشيخ ابراهيم بن ناصر الهجري

(المتولد ١٣٢٥ هـ)

هو الشيخ ابراهيم بن الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف بن ابراهيم آل الشيخ مبارك التويلي البحراني عالم فقيه بنية فاضل اديب كامل كريم. وله في رثاء الامام الكاظم عليه السلام (١) :

تغافلت عن شأني فشأنك يا عمرو
يكرّ على الليل النهار فينجلي
كأنهما قرنان يوم تنازلا
ارى الجوّ ان جاء النهار فينجلي
ارى الجوّ ان جاء النهار توردت
يخيفك هذا الليل ان جاء عابساً
ذهاب فجىء واحمرار وصفرة
وخاتلنا هذا الزمان فتارة
الى ان بدا من شأنه غير شأنه
فحدّث فان أنسيت ذكرك الدهر
فما هو إلا ان يعود به الكرّ
فيدينهما كرّ ويقصيهما فرّ
فما هو إلا ان يعود به الكرّ
له وجنة او يقبل الليل تصفر
فما هو ان جاء النهار فتعثر
وفيهما هلاك العاملين ولم يدروا
يجيء له غدر واخرى له عذر
وحقق ما ينويه وانكشف الستر

(١) موسوعة شعراء البحرين ج ١ / ١٥١.

وصرح فينا بالعداء وبالنداء
 عزيزك من دهر يخون بأهله
 فيوم الاسى لا ينتهي بعشية
 ولو قلت لليل الطويل ألا انجلي
 وهذا مناديه ينادي مسمعاً
 ولم يدع حتى آل بيت محمد
 أسر لهم في كل شيء اساءةً
 فشتتهم في الارض شرقاً ومغرباً
 خلت منهم مسكونة الارض واغتدوا
 اذا استشعروا بالخوف وادثروا به
 طعامهم البلوى وشربهم الأسى
 والوانهم قد غير الموت حالها
 يملهم السجان من طول سجنهم
 ولهفي على مولاي موسى بن جعفر
 فيوسف اهل البيت في طول سجنه
 وقيد ثقيل ابهضوه بحمله
 تعضّ على ساقيه حلقة قيده
 ودسّوا له سمّاً نقيعاً كانه
 تقطع منه قلبه فكانه
 نعى نفسه للناس قال بانني
 أيا أيها الانسان موعذك القبر
 سواسية في ذلك العبد والحرّ
 وليلته السوداء ليس لها فجر
 بصبح أتاك الصبح يقدمه الغدر
 أيا أيها الاحياء جاء الفنا فرواً
 وهم علّة الإيجاد والسادة الغرّ
 وشرّاً اذا ما كان اعوزه الجهر
 وغاب لهم في كل دائرة بدر
 يضيق بهم قفر ويقذفه قفر
 يغيبهم شخص وينسي لهم ذكر
 وطيبهم الشكوى وحلوهم المرّ
 فبالسم مخضر وبالدم محمّر
 واقيادهم يبلى على مكثها الصخر
 وقد مسّه من مسّ اعدائه الضرّ
 وايوب اهل البيت مثله الصبر
 وطامورة قصوى بعيد بها القصر
 واطرافه شعث وابوابه طمر
 اذا مرّ بالاحشاء ملتهباً جمر
 جليد يلاقيه من الواقد الحرّ
 أموت غداً اصفر حيناً واحمّر

واخرج من سجنى قريباً وانكم
 فلهنفي لملفوف بثوب عباءة
 اذا وهجته الشمس فاح عبيره
 اراد به الاعداء تحقيق قدره
 وليس لهون ان يُعطل جسمه
 ولكن له في امره سرُّ

الشيخ موسى محي الدين

(توفي ١٢٨١ هـ)

الشيخ موسى ابن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسن
 محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد ابن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي
 النجفي ، كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً كاتباً ماهراً. من شعره في الإمام الكاظم موسى بن
 جعفر عليهما السلام والإمام الجواد عليه السلام. «أعيان الشيعة ج ١٥ / ٧٧» من
 الطبعة الجديدة.

يا كاظم الغيظ يا جدّ الجواد ومن
 ومن غدا شرع خير المرسلين به
 الحقّ لولاك ما بان حقائقه
 وفيك ينكشف الكرب العظيم إذا
 إمام حقّ أبان الحقّ وانتشرت
 فعالم الدّين خير النَّاس عالمه
 مولى غدا من رسول الله عنصره
 به وآبائه زان الوجود وفي

عمّت جميع بني الدّنيا مكارمهُ
 سامي الدُّرى وبه شيدت دعائمهُ
 والشّرع لولاك ما قامت قوائمه
 جاشت علينا بلا جرم قشاعمه
 أفعاله الغرّ مذ نيطت تائمهُ
 وكاظم الغيظ خير النَّاس كاظمه
 أكرم به عنصراً طابت جرائمه
 أبناءه الغرّ قد شيدت معالمه

من أمّ مغناك يا أركى الورى نسباً
فيا خليلي والخلل الخليل إذا
لا تحسبا كل شوق يدعى عبثاً
ولا تلوما إذا ما رحمت ذا كلف
أنا المشوق المعنى بازديار حمى
فعللاً قلبي العاني الضّعيف به
للازم كيف لا تقضى لوازمه
حبا الخليل بأسنى ما يلائمه
فالشوق إن هاج لا تخفى علائمه
والدمع من مقلتي فاضت سوا جمه
موسى بن جعفر صبّ القلب هائمه
فإنّ في ذكره تقوى عزائممه

السيد موسى الطالقاني

(١٢٣٠ هـ . ١٢٩٨ هـ)

هو ابو ياسين موسى بن السيد جعفر بن السيد علي بن السيد حسين ابن السيد حسن الشهير بـ (مير حكيم الطالقاني) ، ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٣٠ هـ وهو من مشاهير الشعراء . وله في الأمام موسى بن جعفر عليه السلام منقولاً من ديوانه المطبوع في مطبعة الغري الحديثة في النجف سنة ١٣٧٦ هـ بتحقيق المرحوم العلامة السيد محمد حسن آل الطالقاني (١).

همّ يضيق به الفضاء عزمة
ولكم نهضت بثقل اعباء العلى
واليوم في (بغداد) أصبح لاويماً
لله نفس لا يضام نزيلها
تأبى المذلة او تسيل على الضبا
وبرغم انف المجد في الزوراء قد
عن مثلها تروي السيوف مضاءها
جدلاً وعلمت الأسود إباءها
جيدي واتبع راغماً امراءها
حتى تُزلزل في الورى غبراءها
صبراً فيكمد عزها اعداءها
أمست يجاذبها الجوى احشاءها

(١) ديوان السيد موسى الطالقاني ص ٢ تحقيق السيد محمد حسن آل الطالقاني ، النجف ١٣٧٦ هـ .

فَلَوْتُ إِلَى (مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ) جِيدِهَا
وَالْيَوْمَ أَوْقَفَهَا الرَّجَاءَ بِقَعَّةِ
جَارِ ابْنِ قَيْصَرَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ فَانْتَبَتْ
هَيْهَاتَ مَا كَسَرَى وَحَقَّكَ جَابِرُ
وَلَهُ مَخَاطَبًا الْإِمَامَ الْكَاطِمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْتَبِسٌ مِنْ دِيْوَانِهِ ص ١٣ .
أَتَيْتَكَ يَا بَنَ خَيْرِ الرُّسُلِ طَه
تَمَنَّتْ مِنْكَ أَنْ تَقْضِيَ دِيُونِي
وَقَدْ خَلَّفْتَ فِي بَلَدِي عَجُوزًا
وَأَطْفَالَ أُنْفَارِقَهُمْ بِرَغْمِي
(فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِيقُوا)
وَأَرْجِعْ مِنْهُ مَسْرُورًا لِأَهْلِي
وَلَهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةِ (١) :

وَبِ (بَغْدَادٍ) قَدْ ثَوَى سَيِّدَ الْكُونِينِ
كَاطِمًا غِيْظَهُ بِرِيْدِ رِضَا اللّٰهِ
عَابِدَ زَاهِدٍ تَقِيٍّ نَقِيٍّ
قَدْ أَصَابَ (الرُّشَيْدَ) فِي قَتْلِهِ الْغِي
فَلْمُوسَى يَا نَفْسَ ذُوبِي وَوَجِدًا
(مُوسَى) أَسِيرَ كَفِّ الذُّهُولِ
فِيَلْقَى الرُّدَى بِصَبْرِ جَمِيْلٍ
غُوثِ دَاعٍ وَغِيْثِ عَامِ مَحِيْلٍ
وَقَدْ ضَلَّ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيْلِ
يَاسْمَاءُ اقْلَعِي وَيَا أَرْضَ زُولِي

(١) ديوان موسى الطالقاني ص ٥٨ .

والى جنبه ثوى من بنيه خير شبل له وخير سليل

السيد عليّ الهندي

(المتولد ١٣٤٠ هـ)

هو السيد عليّ بن السيد رضا بن السيد محمد الرضويّ الشهير بالهنديّ ، شاعر ساخر وأديب مرهف الحسّ ، ولد في النجف سنة ١٣٤٠ هـ ونشأ بها على أبيه ، فأخذ المقدمات على عهد أبيه ، نظم الشعر قبل الحلم ، فهو مكثّر ، وفي كلّ المناسبات يقول الشعر بدون تكلف ، اخترنا من شعره ما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ، «شعراء الغريّ ج ٦ / ٥١٧».

قفوا استأذنوا الثموا خشّعا
قفوا ها هنا كعبه الزائرين
لموسى بن جعفر أمن المخوف
وقفنا ببابك نرجوا التجاة
بلى فهي والله باب الإله
تغيّب الهموم بأعتابها
بها السيد الشامخ المرتجى
ريبع البلاد ومدارها
تمسك به فهو مسك التقى
هنا روعة الدين للنّاظرين
ونور يضيء شغاف القلوب
بياب الحوائج باب الدّعا
وطوبى لمن نحوه قد سعى
إذا مسّه الضّرّ أو أوجعا
فما أعظم الباب وما أوسعا
بها الله أطفاه أودعا
وللسعد فيها ترى مطلععا
لمن أبصر الحقّ فاستشفعا
إذا الدّنب صيرها بلقععا
وللعلم والحلم أتقى وعى
وسؤدد دنيا المعالي معا
ويهدي النفوس شفى أجمعا

رضعنا محبته في المهاد وفي القبر نفرشها مضجعا

أحمد العوى

(المتولد ١٣٤١ هـ)

هو الحاج احمد بن عبدالله بن محمد العوى احد الأدباء الطامحين لفعل الخير قولاً وفعلاً نشأ محباً للعلم والادب طموحاً لفعل الخيرات وله فيها مآثر محمودة كان تقياً ورعاً صالحاً.

نظم في الامام الكاظم عليه السلام شعراً كثيراً منه هذه القطعة (١) :

مصائب آل المصطفى تضعف القوى وتذهل بها الأفكار حين تعدد
مصائبهم شتى فمنهم معدب مدى العمر وسط السجن فهو مؤيد
ومنهم غريب ليس يعرف قبره ومنهم أسير بالحديد مصفد
وان انس لا انسى الامام ابن جعفر على الجسر مطروحاً به حف حسد
قتيلاً سليباً والقيود برجله فهل سمعت أذناك ميتاً يقيد
وما ادري ما حال الهواشم لو رأوا لموسى طريحاً للتفرج يقصد
فما مات منهم ميتٌ حتف انفه فاوزارهم في الناس ليس تُعدد

الدكتور الشيخ احمد الوائلي

(١٣٤٢ هـ . ١٤٢٥ هـ)

هو العلامة الشيخ احمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي الشهير بالوائلي قدس سره خطيب شهير مجد ويعد شيخ خطباء عصره واديب مرهف الحس وشاعر مبدع من الطراز الأول ولد في النجف الاشرف يوم الجمعة ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هـ وتوفي في وطنه بعد عودته إليه عقب سقوط النظام الجائر وهو يعاني من مرض عضال

(١) شعراء القطيف ص / ١٠٢ .

فتوفي ببغداد وشيعته الجماهير إلى مثواه الأخير في النجف الاشرف ، فهو شاعر رقيق الشعر والشعور مليح القول مشرق الדיباجة يرضيك بسلوكه ويقظته ونقاء اسلوبه حصل على شهادة الدكتوراه ومارس الخطابة والتوجيه وارتقى المنبر الحسيني في العراق والدول العربية ودول اخرى فكان مفخرة العصر. وله مؤلفات عديدة وديوان شعر اقتطفت ما يخص الامام موسى بن جعفر عليهما السلام من ديوانه تحت عنوان.

عند باب الحوائج

لقدسك يا باب الحوائج باب جث حوله للطالبيين رغب
على جانبه من رؤاك جلاله وكل فناء للمُهَّاب مهَّاب
ومن حوله للظالمين موارد تروى وباب الاكرميين عباب
اذا ردّ في باب لغيرك مطلب ففي باب موسى لا يرُدُّ طلاب
يرحّبُ ان ضاقت رحاب لغيره فتوسع منه الرافدين رحاب
وان طاف فيه الذنب يغفر عنده ويحمى سؤال حوله وعتاب
منابع ربا عند باب ابن جعفر تفيض عطاءً للذين أنابوا
لتهنك عقبى الصابرين ابا الرضا وان طال حبسٌ واستطال عذاب
وعربد سوط في أكفٍ لئيمة وجنّ به للظالمين عقاب
تمرس منك الضر في كل مفاصل فما ناءً عظم واهنّ واهاب
صبور وعقبى الصبر عند ذوي النهى جلال وعندالله منه ثواب
فكوخ به عشت استطال الى السما وقصر به عاش الرشيد خراب
ومن خربة فيها أقمت تاللات تموّج في ازهى النضار قباب
ومظلم سجن عشت في جنباته أينسأك محراب به وكتاب
تحوّل صرحاً قد تكامل عنده لأروع آيات الفنون نصاب

سبوح بمطلول الطيوب صباحه
ومتشح بالنور عند مسائه
أبَابَ ضريح ضم راهب هاشم
تغطيه من شيب ابن جعفر هيبة
شهيدين من سم أصيب به الهدى
ستبقى الثريا دون ارضك رقعة
فانك بيت كرم الله أهله
واخدمه الاملاك فهي بيابه
ويا بيت آل الله آل محمّد
تخذتك زاداً في المعاد وفي الدنا

كأن فناه للطيوب وطاب
كأن له كل الشموس ثياب
وغطى الجواد الغمر منه تراب
ويزهيه من غصن الجواد شباب
وقلب رسول الله منه مصاب
يفدى لكل من حصاك شهاب
وخط ذهب الرجس عنه كتاب
لهاكل أن جيئة وذهاب
سقاك من الغيث الملت سحاب
غرامي لاوادي الغضا ورباب

إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف النجفي

(المتولد ١٣٦٠ هـ)

هو ابو حيدر اسماعيل بن الحاج عبد الرحيم بن الحاج عبد الكريم ابن الحاج اسماعيل الخفاف ولد في مدينة النجف الاشرف رقيق الطبع ظاهر الايحية ظريفاً عفيفاً حسن المعاشرة امتهن التعليم ثم عدل الى التجارة فهو شاعر مقل له مؤلفات عديدة : الامام الرضا والامام زين العابدين في شعر القدماء والمعاصرين ، واعلام رواد التقريب بين المذاهب الاسلامية والمؤنس للغني والمفلس وللعاذب والمعرس ، والصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ووصي النبي في الشعر العربي ١ له في الامام الكاظم عليه السلام :

(١) معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ج ٢ / ٥٠٩ للدكتور الشيخ محمد هادي الأميني .

قصدتك يا باب الحوائج حاملاً
كذاك هدت جنح الجرادة نملة
ولست براج غير ربي وعطفكم
وقد جمعتنا في المحبة نخبة
تباشرت الدنيا ولحن نشيدها
فيارب قد واليت آل محمّد
فهب لي وآبائي شفاة جدهم
بكفي سافراً ارتجي الفوز والرضا
سليمان كي تحظى بعفو كمن حظى
فحبكم ينجي الموالين من لظى
على الخير في يوم به اشرق الفضا
يردد بشراكم لقد وُلد الرضا
نشأت على هذا بهم ادفع القضا
فما خاب من فيهم تمسك وارتضى

الدكتور الشيخ محمّد حسين الصغير

(١٣٥٩ هـ)

الدكتور محمّد حسين ابن الشيخ عليّ بن حسين بن علي الخاقاني الصغير عالم
فاضل واستاذ متبحر واكاديمي معروف وشاعر مبدع وكاتب رصين ومؤلف فاضل ، وله
عدة مؤلفات في الدراسات القرآنية والأدبية.

قال في الامام الكاظم عليه السلام :

بضريحه انسخ الركابا
موسى بن جعفر من
هو باب حطة للذنوب
من عنده فصل الخطاب
وبه حمى الله العراق
فبتلكم الاعتاب فالتمسوا
وبفضلها ادركوا العقاب
وافتح من البركات بابا
اشاد بكل مكرمة قبابا
فعنده ازدلفوا اقتربا
فليس يبلغه خطابا
من المكاره أن يصابا
دعاءً مستجابا
وعندها اطلبوا الثوابا

فيها نجاة اللائذين	رجى وقوى وانتجابا
انزل بساحته المنى	واظفر بافضالها طلابا
واقم بحضرتة الزكية	مستجيراً او منابا
هي بقعة قدسية	بالمجد عامرة جنابا
روح الجنان يفوح	من جنباتها أرجاً مذابا
وشذى الامامة بالكرامة	ينضح الطيب إنسيا
سبحان ربك ما اعز	شموخة صقراً عقابا
يجتاح كل طريدة	ويبز ناطحه سحابا
باب الحوائج ما اتاه	قاصداً احد فخابا

الحاج بمانعلي محقق خراساني

لم اعثر على ترجمته وقد وعدني الدكتور (محقق) ارسالها ولم يرسلها.

له في الامام الكاظم عليه السلام هذه القصيدة (١) :

عجباً لحلم الواحد القهار	وأناته في مهلة الأشرار
كيف القرار لارضه وسمائه	وبنو البتول مشردوا الكفار
لهفي لموسى الكاظم بن الصادق	شبل النبي خليفة الأبرار
أمر اللعين ابن اللعين باخذه	غصباً عليه بروضة المختار
جرّوه قسراً عن مدينة جده	حين الصلاة مناجياً (للباري)
يدعو بقلب مكمد يا جدنا	يا للفضيحة من يد الفجار

(١) القصيدة ضعيفة جداً وفيها خلل في الوزن كما أن الاستخدام اللغوي غير وارد في كتب اللغة إلا إننا اثبتناها هنا على ذمة ناظمها الذي يرجو المثوبة والتقرب إلى الله تعالى بولائه لأهل البيت الأطهار عليهم السلام وبخاصة باب الحوائج عليه السلام. (المراجع).

يا جدنا ماذا جرى من أمة
فأقيم بين يدي رشيد كافر
شتم الرشيد لكفره ولبغيه
أسفي لظلم حلّ عن بغى على
وتراه في قعر السجون معذباً
أيامه مثل الليالي (مظلم)
سهر الليالي بالعبادة كلها
يا للكميل بالحديد مرضضاً
آه لظلم السندي بن شاهك
فبتسع تمر سمّه في داره
فبذت جنازته واشرق نوره
كالعرش حمّل فوق أربع حامل
نادى مناديهم نداء مذلة
ليت الجبال تدكدت من رزئه
يا سيد المحجوب عبدك راجياً
ارجو بلطفك راحة في شدة

في اهلك الابرار والأخيار
(متحركاً) شفتاه بالاذكار
سبحان ما (جرى) على الجبار
موسى الحلیم وسيد الابرار
كاللؤلؤ المكنون قعر بحار
ونجومه دمع كعين جاري
ويبيت يحييها الى الأسحار
اعضاؤه بالقييد والازجار
ماذا احلّ بخير آل نزار
احشاؤه قد أوقدت بالنار
عن سجنه كالشمس عند نهار
نور الإله يراه ذوالابصار
عمن وريث شرافة ووقار
يا ليت ما الدنيا بدار قرار
عفو الذنوب صغارها وكبار
حين المنية انشبت أظفار

الشيخ حسين القطيفي^(١)

هو الشيخ حسين بن الشيخ عليّ بن الشيخ حسن آل الشيخ

(١) لم نحصل على ولادة ووفاة الشاعر في المراجع المتوفرة تحت ايدينا كما أن القصيدة ضعيفة وفيها إقواء وخلل عروضي

سليمان البلادي البحراني القطيفي سكناً والنجف مولداً. وله في رثاء باب الحوائج

موسى بن جعفر عليهما السلام (١) :

وما غرّت الدنيا بشأن أماجد
فلو أغرت الدنيا الغرور وأهلها
قد استعذبوا التعذيب فيها ليخلدوا
كمثل كظم الغيظ موسى بن جعفر
فكم انست منه السجون بمعبد
تنوح له طوراً وطوراً تهزها
وكم بكت الاكوار من حمله بها
وما زال منها في السجون رهينة
تقاذفه ايدي الطغاة عدواة
وان حاول المثنون حصر كماله
وان قيس في شأو المكارم شأنهم
وما برحت كف الضلال مثيرة
كأن لم يكن نور النبوة كاشفاً
ويزهق بالحق اليقين لباطل
فما كان من موسى الكلیم فانما
ابى نقصهم ذاتاً قبول كماله
ومن شأن اهل النقص حسد لكامل

وأما زخرف الدنيا قبيحاً من المكر
لعز ذوي العز المؤيد ذي الفخر
بدار نعيم عذبها صين عن مر
ابي الحسن المسموم مستودع السر
بانواره نمسي كما هاله البدر
به نشوة الأذكار لانشوة الخمر
فترخى عذ اليها بواكفة القطر
يعالج فيها لاعج البؤس والضر
بسجن الى سجن ومصر الى مصر
وغر مزاياه تناهت عن الحصر
ومقداره العالي فكالطور والذكر
عليه قتام الظلم والمكر والغدر
لهم منه ديجور الضلالة والكفر
تزخرفه اهل الضلالة بالسحر
بدا منه فيه مثل ما كان في الخضر
كما جُعَلْ ياأبي شذى طيب العطر
وخفض لذي رفع وكسر لذي جبر

واستخدام عبارات وكلمات في غير محلها إلا أن المؤلف قد اختارها فوضعها على عهدة ناظمها جزاه الله
خير الجزاء ونال بها أجر ما نظم عسى أن تكون في ميزان حسابه يوم لا ينفع مال ولا بنون (المراجع).

(١) رياض المدح والرثاء ص / ١٤٢.

وجد باطفاء نور من عم نوره
فمن اجل ذا هارون اطفأ نوره
فاغرى به الكلب العقور ابن شاهك
فهاجت به هوجا ضلالة سعيه
ولم يكفه السجن المثير عنا الضنا
فقطع افلاذ الفؤاد عداوة
فوا عجباً والدين لازال معجبا
ايحسن من يسقى سويقاً وسكراً
ومن كان يحيي علمه ودعاؤه
الى ان قضى نحباً به الحق قد مضى
قضى وهو عقل للعقول فحق ان
قضى وهو نفس للنفوس نفيسه
قضى وهو فلك للنجاة تلاطمت
قضى وهو شمس بالكسوف تجللت
قضى وهو مسموم فاي موحد
قضى وهو مقهور على غضب حقه
قضى من حوى غر المفاجر فاثنت
قضى فقضى من بعده العلم والتقوى
ومدت على الارض البسيط مطارف
وقامت على كل من كان فيها قيامة

اذا ظهرت منه يد النهي والأمر
بسود الدواهي منه في السر والجهر
عريق البغايا في الفجور وفي الغدر
لمهوى بعيد القعر مضطرم الشعر
بجثمان طهر قد تجسم من طهر
بسم نقيع شاب مستعذب التمر
لفادحة هدت قوى قلل الصبر
من الرمل يذكي السم فيه لظى الجمر
ونائله يؤذي بسم به يسري
بنحب على امر الاحايين والكر
عليه عقول العشر تلطم بالعشر
فاضحت له الاكوان منتشر للشعر
عليه بحار الجور في قاصف الظهر
فما البدر بدرأ لا ولا الفجر بالفجر
ترى بحياة الورى سمة البشر
فكيف ترى العليا باسمه الثغر
مآثره الغرّا تنوح على الاثر
وحق الشجا بالحق والحجج الزهر
بدمع مديد بحره غير ذي جذر
تذكر احوال القيامة في الحشر

ومن بعده عين العلى عمها العمى واذن الهدى صمت بفادحة الوقر
فيأساً بني الحاجات قد سدّ بابها ونور هداها ضمه باطن القبر
وعز اخا الوفد الرواحل كافل فقد فقدت للكافل الكامل البر
فلهفي على باب الحوائج قد بقى برغم العلى ملقى كما قيل بالجسر

عبد الغفار الأخرس

(١٢٢٥ هـ . ١٢٩٠ هـ) (١)

هو عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب المشهور بـ الأخرس ، ولد في الموصل
ونشأ في بغداد وتوفي في البصرة وفي سنة ١٢٥٥ هـ اهدى السلطان محمود الثاني الى
المشهد الكاظمي (الستر النبوي) وهو من السندس المطرز فاسدل على الضريح في ليلة
القدر من شهر رمضان من السنة المذكورة وشارك الشعراء بقصائد عامرة في تمجيد هذه
المناسبة ومنهم المترجم : (٢)

يا امام الهدى ويا صفوة الله ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن عليّ حيّ هذا النادي وهذا المنادى
قد اتينا بثوب جـدك نسعى واتينـاك سيدي وقّـادا
فاتينـاك راجلين احتراماً واحتشاماً وهيبة وانقيادا
نتهادى به اليك جميعاً وبه كانت المطايا تهادى
راميات سهم النوى عن قسسيّ قاطعات دكاذكـا ووهادا
طالبات (موسى بن جعفر) فيه وكذا القدوة «الامام الجواد»

(١) ويذكر بعض مؤرخي حياته أن سنة ولادته ١٢٢٠ هـ الموافق ١٨٠٥ م (المراجع)

(٢) الطراز الأنفس في شعر الأخرس ص ٧٩ . ٨١ / اسطنبول ١٣٠٤ هـ.

من نبي قد شرف العرش لَمَّا
شرف في ثياب قبر نبي
ومزايا الفخار اورثتموها
انتم علة الوجود وفيكم
ما ركنتم الى نفائس دنياً
وانقلبتم منها وانتم أناس
ولقد قمتم الليالي قياماً
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا
ومحا الشرك بالمواضي غزاة
حيث ان الإله يرضى بهذا
فجزيتم عن اجركم بنعيم
وابتغيتم رضا الإله
انتم يا بني الرسول أناس
آل بيت النبي والسادة الطهر
فُضِّلوا بالفضائل الخلق طرّاً
ليس يحصى عليهم المدح مني
انتم الذخر يوم حشر ونشر
كاظم الغيظ سالم الصدر عاف
قد وقفنا لدى علاك
مع ان الذنوب قد اوثقتنا

ان ترقى ب الله سبعا شدادا
عطرت في ورودها بغدادا
شرف الجسد يورث الاولادا
قد عرفنا التكوين والايجادا
ولقد كنتم بها أفرادا
ما اتخذتم إلا رضا الله زادا
واكتحلتم من القيام السهادا
مهّدا الارض سطة والبلادا
وسطا سطة الاسود جهادا
بل بهذا من القديم ارادا
يتوالى الارواح والاجسادا
ولا زلتم بعز بصاحب الآبادا
قد صعدتكم بالفخر سبعا شدادا
رجال لم يبرحوا امجادا
مثلما تفضل الظبا الأعمادا
ولو ان البحار صارت مدادا
ومعاداً اذا رأينا المعادا
ما حوى قط صدره الأحقادا
والقينا الى بابك الرفيع القيادا
نرتجي الوعد نختشي الابعادا

ومددنا اليك أيدي
وبكيننا من الخشوع بدمع
قد وفدنا آل النبي عليكم
بسواد الذنوب جئنا لنمحو
وطلبنا عفو المهيمن عنا
موطن تنزل الملائك فيه
ايها الطاهر الزكي اغثنا
وعليّ اتاك يا ابن عليّ
مستزيداً من فضلكم حيث كنتم
فعليك السلام يا خيرة الخلق

محتاج يرجّي بفضلك الامدادا
هو طوراً مثني وطوراً فرادى
زودونا من رفدكم إرفادا
بياض الغفران هذا السوادا
واغضنا الاعداء والإلحادا
ومقام يُسرُّ فيه الفؤادا
وانلنا الاسعاف والاسعادا
كي ينال المنى بكم والمرادا
منهلاً ما اسنزيد الأ وزادا
سلام ييقى ويابى النفاذا

الشيخ حسين البيضائي (١)

(١٣٦٦ هـ . ١٣٩٥ هـ)

له في رثاء الامام موسى بن جعفر عليهما السلام مقتبس من كراس اسمه «ذكرى
وفاة الكاظم عليه السلام» ص ٨ . ١٠ أصدره لفيف من الفضلاء مطبعة الغري سنه
١٣٨٦ هـ.

ليلاً وحق الذي في عهده اسرى
ما زرت بغداد الأ هيجت حُرقي
وما نظرت الى قبر تضمنه
وكم رأى في السما من آية كبرى
مصيبة الطهر موسى اذ قضى صبوا
الأ همت مقلتي مذ انظر القبوا

(١) هو الشيخ حسين بن صالح بن غالي البيضائي (١٩١٧ م . ١٩٧٥ م) وفي رواية ولادته ١٣٣٩ هـ
والصواب ما ذكرناه أعلاه ، من شعراء كربلاء المقدسة ، لم يصدر له ديوان مطبوع وأكثر شعره منشور في
صحف ومجلات محلية (المراجع).

(٢) في نسخة أخرى : وافوا الجسرا.

وما زرت بغداد إلا زرت مرقده
موسى بن جعفر لم يقصد له أحد
لم انس موسى وهارون الرشيد غدا
وجاء قبر رسول الله معتذراً
وان هارون من موسى وقد خضعت
لهفي عليه وما لاقاه من كدر
افنى من العمر قسطاً لا يليق به
تداولته الأيادي من يدي أشر
حتى رماه السندي وهو على
وعاد هارون ذاك اليوم مبتشراً
ووجهه حمالين اربعة
ويمموا الجسر والسندي يقدمهم
هناك نادى عليه وهو يعرفه
(هذا الذي كان اهل الرفض تزعمه
لولا سليمان لم يحضر جنازته
لكن ما كان من اقدامهم ابداً
هب السعادة في الدنيا بفائدة
لو كان قدر لها ما ذمها أحد
يابن الذين بها عاشوا على وجل
وهم الى الخلق ابواب النجاة وما

وظفت من حوله استكشف الضرا
فيحاجة أبداً إلا انقضت فوراً
يدبر الأمر في اعدامه سرّاً
له الرقاب ولم تخلف له أمراً
له الرقاب ولم تخلف له أمراً
ما صادف الصخر إلا ذؤب الصخرا
رهن السجون يقاسي البؤس والضرا
الى لئيم من الاحاد لن ييرا
مادام من قتله بالسم قد أجرا
لما احاط بما قد ناله خبراً
لنعش موسى ولم يحفل به قدرا
حتى به يالعمري حطّته الجسرا
حقاً ومن حقه قد اظهر النكرا
إمامهم مات) لم تدرك به وترا
ما بين شيعته اذ هوّن الامرا
على الرشيد وما ابقوا له ذكرا
هل كان تنفع شخصاً أهمل الاخرى
فكيف في عيشها من كان مغترا
حتى قضوا وهم ازكى الورى نجرا
منهم على الخلق إلا حجة كبرى

كأن في حبهم ما آية نزلت
واين آل ابي سفيان من حجج
واين منهم بنو العباس لو وزنوا
الله اكبر آل الله ما صنعوا
كم عقر السيف منهم وجه ذي نسك
فغودروا بين من بالسيف مصرعه
ولا يطيب لموتور لنا ابداً
ولا تنام له عين وواتره
فكيف آل عليّ بعده هجعت
وكيف آل مناف وهو سيدها
قرّوا فما بالهم عن ثار سيدهم
وكم لهم في بني صخر دماً ولهم
ومالها غير من يأتي فيملؤها
عجل فدتك اناس ليس يعجبها
ما كان فائدة الأوباش لو حضروا
قد بدلوا الدين بالدنيا وقد عملوا
فاتوا الرشاد وما لو عن مسالكه
كذا نعيش وأيدي القوم عاملة
لو كان حقاً لنا عين ملاحظة
عيوننا ضدنا تسعى وما برحت

ولا الابا في حبهم قد طبق الذكرا
الرحمان آل عليّ من بني الزهرا
وهل يساوي السها افق السما قدرا
حتى الورى معهم تستعذب المرا
في الترب يحكي جمالاً نوره البدرا
قتلاً وبالسم منهم من قضى صبرا
عيش ومن خصمه لم يدرك الوترا
حيّ وذا قلبه لم يمله ذعرا
ورزؤه والمعالي يقصم الظهر
تغض من غضب لم تشهر البترا
موسى وما غيرهم عن ثاره قرّ
في غيرهم من بني العباس هم ادري
قسطاً كما ملئت من قبل ذا جورا
الاسوى المال جمعاً كيف ما درّ
او غيبوا في الثرى سيان في المسرى
لغيرهم كسعاة تطلب الاجرا
وأثروا يا لقومي الغي والكفرا
ونحن نلهم مما نالنا الصبرا
لضاقت الارض في اعدائنا وطرا
حذار من فتكنا اجفانها سهرى

وليس للكفر يمشي نحونا ولنا
يا شعب وعياً اما يشجيك ما صنعت
مالت عن الدين آلاف مؤلفة
فكيف لا ونفوس الناس اكثرها
فكم بكف العدى رمياً تجرعه
فلا تضيق اذا ما الله أمّلتهم
أيد طوال تزين الجيد والنحرا
ايدي الاعادي وما يكفيك ما مرّا
اذهزها الغرب كي يستكشف الامرا
مغشوشة وخبيث الاصل لن ييرا
كأس المنون وكم في حبلها جرّا
فكل شيء له مهما يكن قدرا

الشيخ حسين الفتوني

(المتوفى ١٢٧٨ هـ)

هو العالم الكامل النحرير الفاضل المحقق الكبير الشيخ حسين بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن محمّد تقي نجل العلامة الشيخ محمّد بهاء الدين الفتوني الهَمْداني العاملي اصلاً والحائري مسكناً وموطناً ومولداً ، نظم ارجوزة في احوال الائمة المعصومين سماها (الدوحة المهدية).

وله منها في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

لما توفي جعفر ذو الفضل
قام اماماً في البرايا العالم
باب الحوائج الكريم لقباً
يقال في الابواء قد تولدا
ابو عليّ كني او ابو الحسن
بل بابي اسماعيل قد يكنى
حميدة ام الامام موسى
الصادق القول عديم المثل
سليله الامام موسى الكاظم
والعالم الكاظم من آل العبا
في سابع من صفر بحر الندى
بل وابو محمّد مولى الزمن
او بابي ابراهيم ذاك المضمنى
كفى به من سيد رئيسا

(١) مفاتيح الدرر في احوال الانوار الرابعة عشر ص / ٤٦ .

وكان في الايام يوم الاحد
من سنة الثمان والعشرين
وقيل في التسعة والثمانية
رغم في ميلاده ابليس
في ازواجه عليه السلام :

نساؤه الكل من السّراري
اختلفت في اسمها النّقال
ف قيل تكتم وقيل أروى
وقيل خيزران بل وكلثم
بل قيل كان اسمها سمانا
وكنيت أم البنين العذرا
في ابنائه عليه السلام :

وفي بنيه اختلفت اخبار
اولاده أصح ما فيهم ورد
افضلهم عليّ الامام
وبعد ابراهيم والعباس
لكل فرد منهم أم ولد
وقيل من ام الرضاء القاسم

او الثلاثا بل وذا لم يبعد
ومائة للهجرة رويها
وماله مستمسك علانية
فقلت في التاريخ طاب موسى

وممنهم ام الرضا المغوار
واضطربت في ذكرها الاقوال
وقيل نجمة وهذا أقوى
بل سكت وطرقها لاتعلم
ولم اجد مستمسكا بيانها
ولقببت طاهرة وشعرا

ولم يبن من خلفها انحصار
عشر وعشرون وسبعة عدد
ذاك الرضا والسيد الهمام
وقاسم بالفضل لا يقاس
فأربع لأربع على العدد
كذلك الكبرى تسمى فاطم

وبعده اسماعيل ثم جعفر
 وبعده هذا الحسن الحبير الاسد
 واحمد محمّد ذوالفضل
 والكل منهم أمهم ام ولد
 واعطف بعبد الله بل اسحاق
 وبعده زيد ثم ذو التقى الحسن
 كذلك زيد بعده الحسين
 ثم سليمان النقي المعتمد
 فاطمة الكبرى والصغرى
 وام أسما بعدها رقية
 لبانة وزينب خديجة
 وحسنة برة عليّة
 وام كلثوم هي الصغرى
 هذا الذي اثبتته الدليل
 وقيل ارباب القضايا والسير
 عشرون كانوا منهم المذكور
 وقالت النسّاب بالسّتين
 ففي الاناث قد اضاعوا عشرة
 وفي المذكور ستة قد زادوا
 اما المذكور عابد الرحمان
 يتلوه هارون الهزبر القصور
 وامهم واحدة ام ولد
 وحمزة يتلوها في النقل
 واحدة ذات الوقار والأمد
 كذا عبيد الله في السباق
 يتلوها الفضل الوفي المؤمن
 يتلوها الفضل الوفي الدين
 والكل منهم أمه ام ولد
 حكيمه رقية العذراء
 كلثوم ام جعفر التقيّة
 عايشة آمنة البهيجة
 ام سلمة ميمونة الرضية
 والكل منها أمها اماء
 وزيد فيهم غير ذا عقيل
 يروون اربعين اثني وذكر
 ثمّ الاناث مثلهم مسطور
 وقد اضافوا فوق ذا عشرينا
 واربع تتبعها مقبره
 ولم يكن في الطرق اعتماد
 كذلك يحيى صاحب الاحسان

ويعبد ابراهيم ثم جعفر
 اما الاناث زينب الصغراء
 وام عبداللله ام قاسم
 محمودة امامة بريهة
 كذلك ام فروة وكلثوم
 يتلووه داود ويعبد عمر
 اسماءها الصغراء والكبراء
 صقية واتبع لها بفاطم
 ام ايها الحرّة النبيهة
 وغير هذا لم يكن مرسوم

في ذكر الامام موسى بن جعفر عليهما السلام :

وصحبة الغرّ الكرام البررة
 ومنهم الاخيار والأبرار
 كذا عليّ ذو التقى بن جعفر
 كذا فضال بعده أسامه
 ويعبد حمّاد كذا داؤد
 كذلك ابراهيم ثم الحسن
 كذا عليّ وابنه البر الحسن
 وهو من الطاق الفتى محمّد
 قد حملوا الاسرار اهل المشورة
 اسحاق نجل الصادق المغوار
 اخو الامام الكاظم المطهر
 ويونس ذوالفضل والكرامه
 وابن حكيم المخلص الودود
 ثم ابن قاموس التقى المؤمن
 سليل يقطين الزكي المؤمن
 وهند ذاك السيّد الموحّد

في بيان مدة عمره وحياته وايام امامته وحين وفاته عليه السلام :

وكان سن الكاظم الامام
 وقيل بالاربع والخمسين
 وقيل بالخمسة والستين
 كان ولياً مرجعاً اماماً
 خمساً وخمسين من الأعوام
 ولم يفد طريقه اليقيناً
 ولا له مستمسك مييناً
 ثلاثين وخمسة اعواماً

وقيل بالسبعة والعشرين
سعى به على النحس الجري
ولم يف لعمّه الذمّاما
فشأنه عند الرشيد الفاسق
فسمه السندي نجل الكفرة
ومات بالسجن بحبس السندي
في جمعة وفاة سيد العرب
وقيل في الخامس منه قد قضى
وقيل في الخمسة والعشرين
وقيل في الرابع والعشرين
وقيل في خامس عشر من رجب
عام ثلاث وثمانين سنه
وقيل في الثمان والستين
وقبره الشريف في بغداد
لما فقدنا الكاظم المسداد
ولم يكن مقالته متينا
سليل اسماعيل نجل جعفر
ولا رعى الرحم ولا الارحاما
فكان ما كان من المنافق
بأمر هارون رئيس الفجره
فالننا بذلك كل وجد
لسته خلون من شهر رجب
ولم يكن دليله بالمرتضى
من رجب ولم يفد يقينا
ولم يكن هذا له معينا
في ارض بغداد قضى ربّ الكرب
ومائة لهجرة معينه
فمائة ولم يغد يقينا
مع التقى سبطه الجواد
الرخته (همّي موسى جددا)
١٨٣ هـ

عبدالله ابن أبي طالب الفتى
(من اهل القرن الخامس الهجري)

ذكر السيّد جواد شبر رحمه الله في ادب الطف نقلاً عن الباخرزي في دمية القصر
 (١) ، انشدني ابنه (سليمان) (٢) الفتى على لسان حسام الدولة فارس بن (عنان) وكان
 ينقش في فصّ خاتمه : اعدّ للبعث ابو طالب حبّ عليّ بن ابي طالب.
 والقصيدة فيها ذكر الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام :

بمحمّد وبحب آل محمّد	علقت وسائل فارس بن محمّد
يا آل احمد يامصايح الدجى	ومناز منهاج السبيل الأقصّد
لكم الحطيم وزمزم ولكم منى	وبكم إلى سبل الهداية نهدي
اني بكم متوسل وبحبكم	متمسك لا تتثني عنه يدي
وعليكم نزل الكتاب مفضلاً	من ذي المعارج بالمنير المرشد
ان ابن عنان (٣) بكم كبت العدى	وعلا بحبكم رقاب الحُسد
ولئن تأخر جسمه لضرورة	فالقلب منه مخيم بالمشهد
يا زائراً ارض الغري مسدداً	سلمت سلمت على الامام السيّد
بلغ أمير المؤمنين تحيتي	واذكر له حبي وصدق توددي
وزر الحسين بكر بلاء وقل له	يابن الوصي ويا سلالة احمد
ضاموك واتهكوا حريمك عنوة	ورموك بالامر الفضيع لأنكد
مني السلام عليك يا ابن المصطفى	ابداً يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى اييك وجدك المختار	والثاوين منهم في بقيع الغرقد

(١) دمية القصر وعصرة اهل العصر / لأبي الحسن الباخرزي المتوفى ٤٦٧ هـ (١ : ٣٤٩) القصيدة من نظم
 أبي عبد الله ابن ابي طالب الفتى وهي منشورة في دمية القصر للباخرزي بينما أثبتها المؤلف (الخفاف) منقولة
 عن كتاب (أدب الطف ج ٣ ص ٢٧٥)

منسوبة إلى سليمان بن عبد الله الفتى وهذا وهم من المؤلف والناقل للقصيدة ، والصواب ما ذكرناه في كتاب
 (المراجع) انظر (دمية القصر ١ : ٣٤٨ . ٣٥٠).

(٢) في الدمية المحققة (سليمان).

(٣) ابن عناد (في الباخرزي) د. سامي مكّي العاني.

وبأرض بغداد على موسى وفي طوس على ذاك (الرضا) المتفرد
ويسرّ من رافالسلام على الهدى وعلى التقى وعلى الندى والسؤدد
(بالعسكريين) اعتصامي في لظى وبالحق يصعد في غد
يجلو الظلام بنوره ويعيدها علوية فينا بأمر مرصد
اني سعدت بحبكم ابداً ومن يحببكم يا آل احمد يسعد
مستبصراً والله عون بصيرتي ماذا الا من طهارة مولدي

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

(١٣٣٥ هـ . ١٤٠٤ هـ)

هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عيسى بن
الشيخ حسن الفرطوسي النجفي ، من كبار شعراء النجف الأشرف ، ومن الفقهاء والعلماء
، سريع البديهة ، كثير الحفظ ، قوي السبك ، حسن الأسلوب ، ولد في النجف ومات
فيه ، قال في الإمام الكاظم عليه السلام :
هانث بما لاقى بها من هون موسى بن جعفر من يدي هارون
دنيا بنو الطلقاء فيها أمروا وبنو الأسير على بني ياسين
أيها العباس إن وفاءكم غدر يثير بحقه المدفون
ما نام طرف محمد من وأسيركم ما بين أغلال له وأنين
فعلى مَ أجهزتم على أبنائه ما بين مسموم إلى مسجون
هذا هو المنصور أردى جعفرأ فأصاب بالخسران قلب الدين
هذا الرشيد وغدره بابي الرضا موسى أساس خيانة المأمون
قد ضاع عهد الله نقضا منكم ما بين مأمون لكم وأمين

أبأؤكم جاروا على آبائهم
 ما بالكم قطعتم الرحم التي
 وقبرتم موسى بن جعفر أحقبا
 وحجبتموه عن العيون فكحلت
 باب الحوائج وهو خير رسالة
 والبضعة الطهر الشفيعه أمه
 ماذا جنى فيطاف من حبس إلى
 ويوكل السندي آخر مرة
 ويضيق الدنيا عليه مكبلا
 ويدس سم الحقد في عنب له
 واحسرتاه على ابن جعفر قد قضى
 وضعوه فوق الجسر وهو مكبل
 إن يقض مسموم الحشا فلقد قضى
 ورداؤه الحمد الذي يطوى به

وله أيضاً في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام (١) :

والامامين الهادي من الأمناء
 من حجور الأئمة الأركياء
 زاهر الخلق صابر في العلاء
 يوم ميلاده بأسنى ضياء
 وهدي في يديه اسمى لواء
 ولد الكاظم المطهر موسى
 هو تلك النفس الزكية قدساً
 عالم زاهد امين وقّي
 وامام أفق الامامة أوفى
 وتهادي للصدق والحق رشداً

(١) ملحمة الفرطوسي ج ٨ / ٧ . ٧٠.

وتبنى التوحيد خير لسان
علم للرشاد عال ونجم
مستفيض من اصغريه عطاءً
هو باب به الحوائج تقضى
انجب الصادق المطهر فيه
نبعة من سلاله الطهر طه
قد تزكى بالطهر فهو المصطفى
وتغنت بطحاء مكة فيه
وتسامى حجر الذبيح جلالاً
واستفاض البيت العتيق سروراً
بوركت فيه مكة فاستطالت
بعض مزاياه عليه السلام :

فيه ارسى للعدل خير بناء
للهدى ساطع بأعلى سماء
خير بحر للعلم والعلماء
ولشتى العلوم باب القضاء
فهو فرع ينمى لأزكى نماء
وعلى والبضعة الزهراء
حين غذته زمزم بالصفاء
وجميع الحجيج في البطحاء
ومقام الخليل بالعلياء
يوم الميلاذ نجمه الضاء
بوليد المدينة الغراء

كان بالفضل سابقاً لا يبارى
عالم صالح حلیم كريم
أعبد الناس اكرم الناس نفساً
كان يبكي خوفاً فتخضل منه
يقطع الليل بالعبادة حتى
ويعيد الوضوء حين يؤدي
وهو يلقى معقباً مستديماً
ثم يهوي الى السجود الى أن

حين يجري في حلبة الفضلاء
وفقيه من افقه الفقهاء
اوصل المحسنين للأقرباء
شبية الحمد من دموع البكاء
مطلع الفجر لاهجاً بالدعاء
لصلاة الغداة خير أداء
بخشوع الى طلوع دُكاء
تتداني لنقطة الاستواء

وكثيراً ما كان لله يدعو لك حمدي فقد سألت فراغاً ورآه الرشيد في السجن يوماً قال للفضل اي شيء أراه قال هذا موسى بن جعفر قال هذا من خير رهبان فهر وهو لله دائب بالثناء منك ربي فجدت لي بالعطاء حينما كان مشرفاً للثناء وهو ملقى على الثرى كالرداء هذا سيد الأولياء والصلحاء وبني هاشم هدى الاتقياء

الامام الكاظم عليه السلام باب الحوائج

هو باب به الحوائج تقضى كان يسعى على المدينة بيتا وهم يجهلون من قد حباهم واستفاضت صرار موسى فاضحت وهي تخشى من الدنانير صفرأ كان للخلق في البرايا مثالاً واستفاض الحديث عن عمري كان ممن ينال منه جهاراً فاراد الأصحاب ان يقتلوه واتى ضيعة له كان فيها قال كم ذا ترجو وتأمل منها فحباه بما يزيد على ما قال خذها وانت باق على ما مستفيض الندى كثير السخاء بعد بيت في غيب الظلماء حين يحبو الصرار للفقراء مثلاً سائراً لئيل الثراء بمئات من كفه البيضاء وهو فرع من خاتم الانبياء يظهر النصيب معلنا بالعراء بعد شتم لسيد الأوصياء فنهاهم فاذعنوا بانتهااء واطئا زرعه بغير إرضاء قال مقدار ما غرمت رجائي كان يرجو بها من النعماء كنت فيها مؤملاً من نماء

حين يوتى رسالة الامناء
منه عما قد كان من اخطاء
بعد اصلاحه بخير اكتفاء
فاحتفى بالامام خير احتفاء
مسرعاً بالعناق عند اللقاء
بعناق وحشمة واعتناء
أبتاه من ذا بخير نداء
حجة الله من بني حواء
معدن العلم وارث الأولياء
في كتاب الكافي عظيم الغذاء
فاستموت عشراً بغير تقاء
شكل لا يحل في الإفتاء
لظهور البياض بعد الدماء
بعد ادخال قطنة بيضاء
واذا استنقعت فحيض نساء
راهب من اكابر العلماء
عالم عارف بكل خفاء
وبتأويله بكل جلاء
وهو موسى مرتلاً بشيما

قال ربي ادري بمن هو اهدى
بعد تقبيل رأسه واعتذار
فكفاه الإله ما كان منه
علم الامام الكاظم عليه السلام :
جاء موسى لبيت هارون
وجثى عنده على ركبتيه
وبوقت الخروج ودع موسى
وأجاب المأمون ساعة نادى
ان هذا موسى بن جعفر هذا
ان اردت العلم الصحيح فهذا
وتجلى لنا حديث شريف
سأله عن عذرة قد ازيلت
قال فيها ابو حنيفة هذا
فهي تأتي الصلاة بعد وضوء
واجاب الامام يفصح عنها
فاذا طوقت فعذرة بكر
قال يوماً هشام وافى اليه
قال هل انت في كتابك حقاً
قال اني لعالم بكتابي
فانبرى قارئاً بإنجيل عيسى

قال هذي قراءة كان فيها
انني لا ازال خمسين عاماً
وانحنى خشية واسلم حتى
عطش الناس عند فتح العباد
يوم سار المهدي للحج فيهم
فاستمروا بحفرة فاستثارت
وأربع العمال منها فصدوا
وافادوا اننا اثناناً
واستفاض المكنون من علم موسى
قال اهل الاحقاف حين اصيبوا
مرّ يوماً ابو حنيفة فيه
فرآه والناس بين يديه
فأتى الصادق الأمين بهذا
قال اني لله كنت أصلي
فانحنى فرقه وقال بلطف
جاء يوماً لقريّة في ضواح
فرأى راهباً له كل عام
فجثى بين صحبه فعلته
ورنا نحوه فقال غريب
قال منا فقال كلا فاني

خص عيسى بن مريم العذراء
أتحرى آثاره باقتفاء
عاد من خير صفوة الأولياء
حينما جف منهم كل مساء
فارتأى حفر منبع للرواء
منه ريح أهوت بكل الدلاء
بعد خوف عن حفره بجفاء
ورجالاً موتى بجنب نساء
حين قال المهدي من هولاء
مع اموالهم بخسف البلاء
وهو عند المحراب وقت الاداء
بإقتراب تمرّ دون ثناء
قال فاسأل من كاظم الأمان
وهو ادنى اليه عند اللقاء
بأبي انت افضل العلماء
من قرى الشام لا تذ بالخفاء
خطبة في منابر الخطباء
هيئة من جبينه الوضاء
قال اني من جملة الغرباء
بعض اتباع خاتم الانبياء

قال هل انت عالم ام جهول
قال في دار احمد اصل طوبى
كيف منها الاغصان في كل بيت
قال ان الشمس المضيئة تكسو
قال في جنة الخلود ظلال
قال ما بين مطلع الشمس والفجر
قال ان السراج يوقد منه
قال في جنة الخلود عبيد
قال يؤتى الانسان ما يبتغيه
قال اهل الجنان ليس لديهم
قال من فضة مفاتيح رضوى
قال ان التهليل من كل عبد
فاعتدى خاشعاً واسلم حتى
قال هارون حين حج لموسى
ما هو الفرق فاستفاض عليه
واحد بين خمس وعشر
وثلاثون بعد اربع قتلوا
وثلاث من بعد خمسين تقضو
وهي كانت على سباع وعشر
ومن اثنين بعد عشر تليها

قال لسنا من زمرة الجهلاء
او بدار المسيح يوم الجزاء
تتدلى في جنة السعداء
كل شيء واصلها في السماء
هي ممدودة بغير ذكاء
ظلال ممدودة في الفضاء
وهو باق من دون نقص الضياء
دون أمر يأتون بالأشياء
دون أمر من سائر الاعضاء
فضلات من كل زاد وماء
ام تراها من ذهبة حمراء
هو مفتاح جنة الأولياء
عادا هدياً من خيرة الحنفاء
وهو ثاوٍ في الكعبة الغراء
من ينايع علمه بالصفاء
بعد سبع في ساعة الاحصاء
بعد تسعين اربع باقتفاء
مائة في مناهج الاقتداء
حينما قسمت بكل جلاء
واحد ليس فيه ايّ خفاء

ومن الاربعين فرد وخمس
ومن الدهر واحد واحاد
قال اني بدأت بالفرض سؤلي
قال دين الله الحساب والآ
حبة الخردل الصغيرة تحصى
قال ان لم توضع قتلتك عمداً
قال لله حاجب السر هبه
فغدا ضاحكاً فقال لماذا
انت مستعجل بغير حضور
قال قرمما قتله قال خذه
فهو الدين والصلاة تليها
والتكايير والتساييح والصوم
حج بيت الإله والنفس بالنفس
فحباه في بدرة قال خذها
ان تجنبي عما سألت والآ
قال سلني فقال يرضع رضعا
قال اني خليفة وسؤال
قال علماً تفوق ما للرعايا
قال بين لنا الجواب فاوحى
فهي تقفات دون رضع وزق

هي من مائتين عند الاداء
باحاد في ساعة الاعتداء
وعددت الحساب في الانتهاء
ما اقام الحساب يوم البقاء
وكفى حاسباً برّب السماء
وغمرت الصفا بفيض الدماء
ولهذا المقام خير فداء
قال من جهل اعظم الجهلاء
اجلاً حاضراً بوقت الفناء
مستيناً من بعد كشف الغطاء
ركعات بسجدة ودعاء
زكاة الصفراء والبيضاء
قصاص محكم عدل القضاء
وتصدق بها على الفقراء
فاضفها في بدرة للعطاء
ام يزرق الجنين للحنفاء
مثل هذا السؤال دون علاء
من عقول مدارك الخلفاء
خلقت هذه من الغبراء
كسواها من تربة الحصباء

مستطيل من دوحه الأنبياء
أمر هارون وهو قاضي القضاء
بسؤال يرميه بالاعياء
أم حرام لمحرم بالغناء
كيف جاز الدخول تحت الخباء
بعد ترك من طامث للقاء
حين جاء في الشريعة الغراء
حين وافى لصادق الأمناء
أيمن تقضى حوائج الغرباء
من وراء الجدار من دون راء
لسقوط الثمار عند اجتناء
وهو عن نافذ الشوارع ناء
أد إليها مستقبلاً في الغلاء
يتوقى به فناء البناء
حين ألفاه أفضل الفقهاء
حين يؤتى بسائر الفحشاء
أو إلى العبد أو لرب السماء
هو أقوى من سائر الشركاء
د وإن العبيد أهل الجزاء
أنجبتها أرومة العلياء

قال غصن مبارك هو فرع
وأبو يوسف دعاه لأمر
قال .. هذا باب الحوائج سله
قال .. إن لتضليل أهو مباح
قال .. هذا من الحرام فأوحى
قال .. إن الصلاة في الحيض تقضى
قال .. والفرق بين هذا وهذا
وراه أبو حنيفة يوماً
عند باب الدهليز قال أجبنني
قال .. يحفى عن أعين الجار فيها
يتوقى الشطوط بعد مكان
ليس يدنو إلى المساجد فيها
ليس مستبراً القبلة فيها
وليضع حيث شاء بعض احتراز
فتسامى بعينه وهو طفل
قال .. إن الذنوب ممن تراها
هي إمّا للرب والعبد تمنى
وقبىح عليه فرداً وجمعاً
فهى لا بد أن تكون من العبد
قال .. ذرية إلى الحق تهدي

وعليّ بن جعفر قال .. يوماً
أى شيء يحلّ وهو حرام
هو يغذو من صيده أم تراه
قال .. من صيده فقال .. حرام
قال هذا من ماله يتغذى
قال رمي الجمار أي الدواعي
قال ابليس هاهنا قد تراءى
فرماه بهتافاً أصبح هذا
قال يوماً إلى الامام هشام
للمصلي بان يكبر سبعة
ولماذا الركوع سبوح فيه
قال اني النبي حين تدانى
رفعت للجلال بين يديه
وهو يدعو الله اكبر مجدداً
واقرّ التكبير من اجل هذا
وهو لما استقر لاحظ ذكراً
قال عند الركوع سبحان ربي
ورأى في السجود اعظم مما
فدعاه سبحان من هو اعلى
استجابة دعواته عليه السلام :

لأخيه سلاله الأزياء
حين يضطرّ محرّم للغذاء
يستغذي من ميتة الأحياء
وهي نصّ تباح عند التجاء
حين يأتي كفارة بالغداء
تقتضيه أم علّة واقتضاء
لخليل الباري بهزي المرئي
سنة في شريعة الخفاء
اي سرّ اوحى بوقت الاداء
بافتتاح الصلاة للابتداء
بلسان الاعلى عظيم الثناء
قاب قوسين ليلة الإسراء
حجب سبعة بكشف الغطاء
عند رفع الغشاء بعد العشاء
عند بدء الصلاة للاقتداء
عظم الله ساعة الانحناء
اعظم الخالقين بالكبرياء
قد رآه من عزّه وعلاء
رفعة من بدائع الاشياء

مرّ يوماً بمراة وهي تبكي
قال ماذا يبكيك حين رأها
فاجابت كانت لدينا حلوب
هي قوت الايتام بعد ابيهم
فتبقي الاطفال من غير قوت
فدعا ربه وقد كان صلّى
قال قومي باذن ربي فقامت
واختفى حين أقسمت إنّ هذا
وتجلّى عن الرواة حديث
قد أصابته مغصة ضجّ منها
فأتاه من التصارى طيب
قال .. هذا طبّي وتحتاج حقاً
فحباه الإمام حين دعاه
قال .. أي النجوى بحرمة طه
قال .. ناجيته بوقت الشفاء
مثل ما قد رأته من قديم
قال .. لابن المهدي موسى عليّ
حين جاؤا برأس صاحب فخ
قد تظّلى للطالبين حقداً
موعداً أنّه سيقتل موسى

بين صبيانها باشجى بكاء
تتظلى من حسرة وشجاء
من خيار الابقار ذات نماء
فاصبيت من بيتنا بالفناء
مع انما من معشر الفقراء
بالفلا ركعتين قبل الدعاء
بعد نخس لها من الاحياء
هو عيسى بن مريم العذراء
عن مليك من زمرة الخلفاء
ألمأ مغنياً بأوجع داء
عنه أعى من بعد وصف الدواء
من مقام عالٍ مجاب الدعاء
بدعاء معجّل للشفاء
قلتها في دعاء ربّ السماء
أره عزّ طاعتي ورجائي
زلّ عصيانه بوقت البلاء
وابن يقطين خيرة الأولياء
وهو قد كان أفضل الشهداء
ولموسى بن جعفر بالعداء
معلنأ للإمام بالبغضاء

فأنته الأخبار وهو بجمع
قال .. ماذا ترون قالوا .. تواري
فدعى ربه عليه وأوحى
فأتاهم مع البريد سريعاً
وحبانا محمد بن علي
قال .. قد جدّ الوضوء وصلى
ربّ يامن خلّصت من بين طين
ربّ يامن خلّصت من بين فرث
أنت من ظلمة المشيمة والأرح
أنت خلّصت هذه الرّوح من بي
ربّ خلّص من حبس هارون موسى
فتجلى لعين هارون عبد
قال اطلق موسى سريعاً والأ
فدعى الفضل قائلاً واف موسى
انت بين الرحيل خيره عني
وحباه جوائزاً فأباهها

اخبار الامام الكاظم عليه السلام بالمغيبات :

جاء يوماً من الامام كتاب لابن يقطين خيرة الاولياء

قال فيه غير وضوءك عما
حين قالوا بأنه رافضي
فهوى راصداً له فرآه
فتجلى له الرشيد وأوحى
وإذا بالكتاب وافى اليه
عُد لما كتب من وضوء صحيح
واتاه ابن نافع وابوه
فرآه فقال عظمت اجراً
قال خلفته صحيحاً فأوحى
فأتى اهله فالفاه ميتاً
قال يعقوب قد دخلت عليه
قائماً عنده يناجيه سرّاً
وقال سلّم عليه قلت سلام
وعليك السلام فاستبدل اسماً
كنت سميتها فلانه فاستبدلت
قال هارون مستشيراً ليحمى
أي شيء تراه في أمر موسى
قال أطلقه حين يسأل عفوي
فأتاه مبلّغاً قال إنّي
فتكتم به وأبلغه عنّي

كنت فيه من سابق الآناء
عند هارون مؤمن بالولاء
خالف الحق تحت ظل الخفاء
كذب المغرضون بالافتراء
من جديد عن كاظم الامناء
زال ما كنت اخشى من بلاء
مع اهليه في اتم الهناء
وثواباً فيه بأوفى عزاء
انه الآن قد ربي بالغناء
وهم في استغاثة وبكاء
وإذا في بصادق الاصفياء
وهو في المهدي راقدا الاعضاء
قال ردّاً بمنطق الفصحاء
باسم بنت ينم عن بغضاء
عنه باحسن الاسماء
وهو في سجنه رهين البلاء
قال .. ترعى قرابة الأقرباء
هو بعد الإقرار بالأخطاء
بعد أسبوع سوف ألقى فنائي
بعد حين تأتي له أنبائي

وسيدري المسيء متى إذا ما
واتقوه فسوف ينزل فيكم
وأبو خالد روى فيه نصّاً
بعد جلب المهدي كرهاً وظلماً
قال لا تخشى في مسيري هذا
ليس هذا بصاحبي سوف أدنو
فانتظرنى هنا وعين وقتاً
قال .. والأخوص المبعوض رجس
فاستشاط الاخلال أحمد غيضاً
وإذا رقعة لأحمد واتت
جاء فيها عليك أقسمت حقاً
دعه إنني وثقت ب الله ربّي
قال إسحاق قال يوماً لشخص
فتساءلت في قرارة نفسي
فانبرى لي وقال .. تعجب مني
ورشيد الهجري وهو عليم
بعد عامين سوف تفنى وتمنى
فتجلى جميع مافاه فيه
يقطعين حين أهدي إليه
كان فيها دراعة أثقلوها

أنا جائيته بيوم الجزاء
شرّ بطش من شدة الكبرياء
فاض بالعذب من معين الرّواء
لإمام الهدى إلى الزّوراء
منه بأساً عليّ طول البقاء
لكم عائداً عقيب التّناهي
ومكاناً وقد وفى باللقاء
منه ما نال في فم الفحشاء
مضماً قتله بظلّ الخفاء
من إمام الهدى بلا إبطاء
بولائي فبّر في إبلائي
وهو حسبي من كيد كلّ عدائي
بعد شهر يأتيك مرّ الغناء
أهو يدري آجال أهل الولاء
حين أخبرته بأمر القضاء
بالمنايا من زمرة الأولياء
بفراق الأموال والأقرباء
بعد حين محقق الإمضاء
ضمن مال نفائس الإهداء
ذهباً من حريرة سوداء

وأنته بدرهم شففته
شطيطة وهي تدعو
ثم أصوه .. من أجاب عليها
فهو بعد الإمام جعفر هادٍ
فاختبره وافتح ثلاثة كتب
وأتى طيبة فأصبر عبد الـ
فغدا حائراً بمسجد طه
باب موسى باب الحوائج فادخل
وإذا بالامام أوحى إليه
ففي متنها صحيفة فرأها
قطع الرأس من جنازة ميت
يقطع السارق اللثيم وتعطى
مئة كالجنين من دون روح
وبأخرى عن نذر عتق القدامى
قال .. من كان ملكه لشهور
حيث إن العرجون يمسي قديماً
عن التصدق حلفاً
قال .. يعطى الفقير منها رباعاً
حيث كانت مواطن النصر غراً
وأبان المقدار ممّالديه

بعد جهد من غزلها برواء
ليس في دين ريتا من حياء
دون كسر الأختام في الابتداء
وإمام من صفوة الأركياء
تجد الحق ظاهراً بجلاء
لّه خلواً من حلية العلماء
وإذا بالرّسول عند الفناء
فيه واسلك بمنهج الاهتداء
قد أجبتك قبل وقت اللقاء
أيّ حكم لسارق في القضاء
بعد أخذ الأكفان بالاعتداء
دية الرأس عند وقت العطاء
بعد إسقاطه من الأحشاء
من مماليكه وعتق الإمام
ستّة معتق بغير مرء
بعدها عند صحّة الإحصاء
بكثير الأموال للفقراء
وثمانين عند وقت الوفاء
مثل هذا لخاتم الأنبياء
من نقود البيضاء والصّفراء

وأعاد الأموال بعد ارتداد
قال قد ارسلت شطيطة فيها
حيث لا يستحي الإله من الحق
وحباها بصرة كان فيها
قال بلّغ أسنى سلامي إليها
يا أبا جعفرٍ وسوف تراني
قال .. يوماً عليّ في الحج كُنّا
فيه أفنى الحمام خلقاً كثيراً
فأتيت الإمام موسى فاوحى
إنّ دفن المصعوق بعد ثلاث
قلت تعني قد مات في القبر قوم
قال .. أعني هذا فخلق كثير
قال .. عيسى .. أتيت أسأل عمّا
قال .. فاذهب لكاظم الغيظ واسأل
فأتيت الإمام موسى فاوحى
الزم الأنبياء عهداً فقاموا
وأعاد الأيمان قوماً فعادوا
ومن الكافرين هذا أبو الخـ
قلت ذرّية يشابه بعض

من ذويها لطغمة الأشقياء
درهماً من نتاج كف العفاء
وأبقاه عنده باصـطفاء
أربعون من فيض خير حباء
بعد إعلامها بأمر القضاء
عند تجهيزها بغير خفاء
فأصاب الحجيج شرّ بلاء
من بلايا صواعق للفناء
قبل فتح الحديث في الابتداء
سنّة في الشريعة الغراء
عند تعجيل دفنهم في العفاء
فيه ماتوا وهم من الأحياء
كان عندي من صادق الأمناء
منه عمّا تريد من أشياء
لي قبل السّؤال عند اللّقاء
فيه بعد التزامهم بالوفاء
بعد سلب الأيمان كالجهاة
طّاب بعد الأيمان والاهتداء
بعضها من سلالة الأنبياء

كرامات ومعجزات الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

قد تجلّى من نور موسى علينا
قال أهدى الرّشيد يوماً إليه
تتحرّى أخباره من قريب
قال .. لا أتبقي وصيفاً فأنتم
قال .. هارون حين وافى إليه
ما حسناهُ أو خدمناه طوعاً
فتجافى عنها فنادته هل لي
قال .. إني بليت في السّجن بلوى
كلّ آن وأنت تخرج منه
لو توخّيت بالخروج هروباً
قال .. إني أمضي وإني منكم
وأعاد الإمام للسّجن قسراً
وحديث السّبع الذي قد تدانى
قد أتاه مهمماً مستغيثاً
قال .. هذا ذو لبوة قد أغثت
حينما قد سألت ربّي ففازت
ودعالي أن لا يسلّط منهم
حين بشّرته بأن قد جباها
وشقيق البلخي أنبأ عنه
قال .. أبصرت في الطّريق بقيد

في كتاب الأنوار خير ضياء
أمة ذات طلعة حسناء
فهني عين كسائر الرّقباء
بهدياياكم افرحوا بهنّاء
إنّ موسى قد ردّها بجفّاء
فهني تبقى كرهاً بلا إرضاء
منك في خدمة بأشجى نداء
بك من دون سائر السّجناء
من وراء الأبواب والرّقباء
لاسترضاء من كلّ هذا العناء
سوف ألقى كرامة الشّهداء
رازحاً بالقيود كالأسراء
منه عند الصّحراء وقت الغناء
وتولّى مزوداً بالدّعاء
بعد عسر الجنين في الأحشاء
بعد يأس أصابها بالرّجاء
أسد كاسر على الأولياء
ذكراً منه كامل الاستواء
بحديث من أشهر الأنبياء
رجلا من أعظم الصّالحاء

يضع الرَّمْل في الإناء ويحسو
فتبقيت معجِباً وسقاني
فإذا فيه سُكَّر وسويق
وعيون الأخبار عنه حباناً
قال .. أوحى إلى المسيب أنني
للإمام الرضا لأعهد عهدي
قلت .. تمضي وأنت في السجن ملقى
قال .. ضعف اليقين حاشاك منه
وتواري عني وعاد إليه
فشكرت الباري على ما حباني
قال .. إنني أموت بعد ثلاث
قال .. إنني أبصرت قوماً أحاطوا
أمسكوا بالأكف منهم حراباً
وهممُّ يهتفون إن موسى
نخسف القصر بالحراب ونودي
فتراجعت مثلما قد تراني

بعد ملء الإناء ما في الإناء
منه حين استقيته بالزواه
وهو أحلى ريباً وأشهى غداء
بحديث قد كان خير حباء
ذاهب للمدينة العراء
وهو بعدي من خيرة الأوصياء
من وراء الأفقال والرقباء
في بني المصطفى وربّ السماء
وأنا قائم بظلّ الفناء
من ولاء لصفوة الأولياء
وعليّ مولاك من أبنائي
حول قصري من سائر الأنحاء
غرّزوها على أساس البناء
منه سوء في ساعة الالتقاء
كلّ من فيه في مهاوي الفناء
مكرهاً عنه خيفة الابتلاء

وفاة الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

لكيم الأحشاء موسى بكائي
قد تداعى من الهدى فيه ركن
وتواري نجم الإمامة خسفاً
وهو روح من خاتم الأنبياء
فتداعى للدين أسمى بناء
فتواري للحق أسنى ضياء

يوم طالت يسرى التّباب فلقت
وتمادى هارون في ظلم موسى
فأسرّ النّجوى ضلالاً ليحيى
قال .. جئني من نسل آل عليّ
يتخّرى أخبار موسى ويفضي
قال .. هذا محمّد بعد زيغ
وهو ما تبغيه فاكتب إليه
قأتى عمّه وقد كان ينوي
قال .. يا عمّ أوصني قال جنبني
فسعى للرّشيد وهو خوون
قال .. هذا موسى له المال يُجبي
وهو يدعو لنفسه دون هار
ما علمنا خليفة غير موسى
حينما مات دبحه في خلاء
ومضى في الحديث عمّا تسامت
كرم الإمام وجوده عليه السلام :

وأتى سائل إليه فاوحى
قال .. إنّ الجواد في الخلق حقاً
والبخيل الذي تأخّر جهلاً
وهو في خالق الخلائق وصف

من يمين الكتاب خير لواء
وتعدّى بالبغي والاعتداء
وهو ينوي كيداً بظلم الخفاء
بفتى مملق من الضّعفاء
لي فيها كسائر الرّقباء
كان فيه عن منهج الاستواء
سوف يرمي بالغدر قلب الوفاء
سفرّاً عاجلاً بغير ارعواء
واتق الله خشية من دمائي
حين وافى بسيد الأمناء
من جميع الآفاق والأنحاء
ون محاطاً بالشيعة الأولياء
قبل مرأى خليفة الزّوراء
أسقطت منه سائر الأمعاء
من مزايا علاه للانتهاة

من تراه الجواد دون خفاء
من يؤدّي الفروض خير أداء
عن أداء الفرائض الغرّاء
مستقرّ في المنع أو في العطاء

حيث ما ليس للخلائق يعطي حين يعطيهم بخير سخاء
مثلما ليس للخلائق عنهم ساعة المنع ينزوي بغطاء

صرار الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام :

صرار الإمام موسى وكانت بسخاء تجري على الفقراء
ومن الناس كان يضرب فيها مثل في السخاء للأسخياء
وإذا ما أتاه عن أي شخص مفرط في العدا من الجهلاء
كلما يكره الإمام حباه صرة في الخفا بخير حباء
وهي كانت صغرى ووسطى وكبرى من دنانير جوده الصّفراء
مائة واثنين في الابتداء ثم يأتي ثلاثة بانتهاء
ولقد قيل كيف للفقير يشكو من أتته صراره بالخفاء
مجالسته الفقراء عليه السلام :

ودنا طرفه لشخص ذميم من سواد الورى من الضّعفاء
فأتى نحوه وأضحى جليساً وأنيساً له بخير لقاء
قائلاً إن تكن لنفسك تبدو حاجة فائتني بها للقضاء
ولقد قال بعض من قد رآه معه جالساً بغير ارعواء
إنّ هذا أولى بما جئت فيه وهو يرنو له بعين ازدراء
قال ماذا يضرنّي وهو مثلي من عبيد الباري بحدّ سواء
وأخ في كتابه وهو جار لي في أرضه بذى الغبراء
ولقد ضمّنا بخير اجتماع آدم وهو أكرم الأبياء
وأجل الأديان في الأرض طراً وهو دين الإسلام والحنفاء

وعسى دهره يعود عليه
فيرانا من بعد زهو عليه
نصل الناس كلهم نحن خوفاً
وحبانا المفيد في خير نص
قال في خوفه من الله تقوى
كان يكي خوفاً فتخضل منه
وهو يكي من بعد حزن عليه
حين يتلو القرآن وهو يكي

حديث عيسى القرظي

قال عيسى .. زرعت قرعاً وبطاً
وهو من بعد نضجه حل فيه
فتبقت يداي صفراً خلياً
وإذا بالإمام موسى تجلّى
قال لي كيف أنت بعد سلام
قلت .. أصبحت كالغريم وأضحى
بعد أكل الجراد زرعي فأضحى
قال ... كم ذا غرمت من نفقات الـ
قلت بعد العشرين دينار فيها
قد روى لي أبي حديثاً شريفاً
إن من باع ضيعة خاب ولكن

ثم نحتاجه بغير غناء
عنده خاشعين دون اعتلاء
أن نبقي يوماً بلا أصدقاء
مستفيض فيه بخير حباء
وانقطاعاً منه لربّ القضاء
لحياة الفضل في دموع البكاء
يتجلّى من خيفة واختشاء
سامعيه من رحمة ورثاء

—يخاً بأرضي وأحسن القثاء
من وباء الجراد شرّ فناء
من زروع وعدت دون غناء
مشرق الوجه في أتم بهاء
وتحايًا منه بخير لقاء
كلّ زرع زرعته كالغثاء
أملّي خائباً وأكدي رجائي
—زرع فيها بساعة الابتداء
مائة قد دفعت للانتهاء
مستفيضاً عن خاتم الأنبياء
مشترها يحظى بخير رخاء

وأياها هديّة من يديه بعد إصراره أشدّ الإباء
واشترها بألف دينار منه هي والعبء ساعة الالتقاء
وحباها للعبء من بعد عتق جاء فيه له بخير حباء
صدقاته عليه السلام :

ويداه تفيض منها وتجري صدقات كثر على الفقراء
فهو عند الدّجى يطوف حنفاً في بيوت المدينة الغراء
يحمل العين واللّجين إليهم وسوى هذه بظلّ الخفاء
دون أن يعلموا بمن قد حباهم عند جنح الدّجى بهذا العطاء
هل يصحّ قولنا «الحمد للّه منتهى علمه»؟

قال عبدالله بن يحيى كتبنا أصحح منّا بوقت الدّعاء
حين ندعوا والحمد لله حتّى منتهى علمه بدون انقضاء
قال لا منتهى إلى علم ربّي لا تقل هكذا طوال البقاء
ولتقل منتهى الرضا فرضاه جلّ قدراً ذو منتهى ابتداء

السيد سلمان هادي الطعمة

(المتولد ١٣٥٤ هـ)

ولد في كربلاء المقدسة ، شاعر وباحث في التراث الكربلائي له في سليل الكرامات
الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام مقتبس من كراس «وفاة الامام الكاظم
عليه السلام ص / ٢٣»:

نعاك المجد والاسلام جيلا وحبك في فؤادي لن يزولا
امام قد بكاه الناس شجواً فكان مصابه خطباً جليلاً

أيمسي في ثرى بغداد حيناً
ثوى رهن السجون بلا نصير
فوالهفي عليه يسام خسفا
أبيّ الضيم جلّ الخطب فينا
وايام ظلمت بها فاضحت
وتطفح بالكآبة والرزايا
وكنت السيف يحصد كل باغ
وانت ابن الاكارم من لؤي
فكم لك في العلى شرف وعز
سليل المكرمات ونجل طه
وكم سقيت محافلنا دموع
مصابك عزّ في الاسلام دوماً
وقبرك بات منجى لا يدانى

سجينا يكظم الغيظ الويلا
وغرّة مجده أبت الأفولا
يجرّ وراءه القييد الثقـيلا
يحزّ فؤادنا عضباً صقيلا
تلوح بطرفنا جيلا فجيلا
لتسقى أرضنا دمعا همولا
تلوح بدربه أسدا صؤولا
كليث الغاب تحتضن الشبولا
وفخر يصنع المجد الأثيلا
لقد ابكيتنا زمناً طويلا
عليك وضجت الدنيا عويلا
سيبقى يومك الدامي جليلا
فمد على الورى ظلاً ظليلا

الشيخ سليمان ظاهر

(١٢٩٠ هـ . ١٣٨٠)

هو الشيخ سليمان بن محمد بن علي النباطي العاملي الشهير بظاهر من احفاد
الشهيد الثاني. ولد في النبطية ونشأ بها انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق
(مجمع اللغة العربية حالياً) بالنظر لما تحويه هذه القصيدة من الصور الصادقة المعبرة عن
خواطر واحد من كبار رجال العلم والادب وولائه وايمانه وهي قطرة من بحر واسع من
الشعر الذي خص به الامام بصفة الكاظم عليه السلام وخصت به المدينة بوصفها مدفن
الامامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده

محمّد الجواد عليهما السلام (١) :

كم في مغانٍ باللوى ومعالم
ونواظراً تومي محاجرهما وقد
للّه موقفنا نسائل مفحماً
كانت مهياً للنسيم فاصبحت
وغدت مطاف هواجر من بعدما
كانت بها تقضى المغارم فاغتدت
ومواسم اللذات كانت فاغتدت
كان الزمان مسالماً لحسابها
غرس المشوق بها الهوى لكنه
لم يبق منها غير نؤي مثل
وثلاث اعزبة اقمنا مؤثلاً
ولكم تطير بغير اجنحة
واذا بدت للصب سحم وجوهها
وكأنما احجارها السود اغتدت
يا ناشداً احبابه من طامس
ما ان ترى لك من مجيب غير
وتجاوب الاصداء في دويّة
يا قلب اقصر عن هواك فما الهدى
من جنّ فيه فمالداً جنونه

أفوت حشى صبٍ ومهجة هائم
اضحى عليها السكب ضربة لازم
من دارس عن عهدا المتقادم
من بعد قاطنها مهبّ سمائم
كانت مطاف نواعم وغمائم
وكأنها للدهر بعض مغارم
وكأنها للبين بعض مواسم
فارتد وهو لهن غير مسالم
لم يجنّه إلا مريّر علاقم
منعطف الحنية او سوار معاصم
يمثلن في صبر المشوق الهائم
جوائم في قلوب لم تكن بجوائم
لم يلقها الآ بوجه ساهم
لفؤاد الملتاع سود اراقم
طلل ورسم بالثوية طاسم
قلب واجم او جفن طرف ساجم
فكأنها لليوم بعض مآتم
الآ الهوان لكل ندب حازم
راق وما يجديه رقص تمائم

(١) موسوعة العتبات المقدسه ج ١٠ / ٥٥ ، ٥٨ .

حتم يسلس من مقادتك الهوى
هل فيك ابقى للحسان وحبهن
هو سابع لأئمة واب لخمسة
هم آل بيت ان نماهم آدم
هل كان للاعراف غيرهم رجا
من كان معتصماً ففي الدارين
نفسى الفدى لمضئع في قومه
واذا نماهم هاشم كانت له
من كان يعزى للنبي محمّد
لم تشأه من همة ولو أنها
ضل الذي قد قاسه فيمن غدا
ومن السفاهة ان تقارن عالماً
هل كان (هارون) يجاري في تقى
بهرت فضائله العقول فما يحيط
هو عيلم العلم الخضم ولم يكن
كم راح مستجدي نوال بنانه
لولاه ما كان ابن سالم اهتدى
وعند ابن يقطين فكم من فتكة
أفديه من متنقل في سجنه
والسجن لم يكن منقصاً قدرأ له

فتقاد مجنوناً بغير شكائم
بقية حب الامام الكاظم
قادة هم خير هذا العالم
فبهم اقال الله عشرة آدم
لايعرفون برغم انف الكاتم
لن يلفى له من عاصم
وبه يجعجع وهو اهدى قائم
من دونهم في المجد ذروة هاشم
خير الورى ولحيدر ولفاطم
شمخت على نسر السماء الجائم
في جنبه حلمأ يجفني حالم
في جاهل اوبانياً في هادم
(موسى) وفي شأوي علأ ومكارم
بها الورى من ناثر او ناظم
في الناس لولا علمه من عالم
في المَحَلِ مجتدياً لعشر غمائم
كلا ولم يك من عماء يسالم
قد ردها من قبل سلّ الصارم
من عارم يهدى لآخر عارم
أن يرتقى ابداً بوهم الواهم

ماذا به (السندي) يلقي ربه
 ايريع حزب الله منه ولا يعرض
 ويذيقه السم النقيع بسجنه
 افديه من متبتل لألهه
 وتراه افضل صائم بنهاره
 وترى الضراغم كالظباء إذا دنا
 قل للذي اغراه فيه حلمه
 لم يرع فيه أوامر القريبى ولم
 كم بدرة نفحتك فيها كفه
 فقطعت موصولاً وكم بسعاية
 ان عنك نامت عينه فاعلم
 فجزاك ربك عن صنيعك ميتة
 اظننت جهلاً ان ربك تارك
 يا حجة الله الذي اضحت
 ما زلت للحاجات باباً من
 ما كنت متخذاً ولاية غيركم
 هل كان يلقي خاشعاً او جازعاً
 جار الزمان عليكم في حكمه
 ان الذي قلدتموهم صارماً
 وتقصموا بكم قميصاً لم يكن

وهو الخصيم أمام أعدل حاكم
 بحشره سبابةً من نادم
 ظلماً ولا يلقي جزاء الظالم
 متسريل سربال ليلى فاحم
 وبليله الغريب افضل قائم
 منها وتلقاه بقلب واجم
 ومشى به يسعى لأعظم ظالم
 تحجزه عنه رقة من راحم
 إن فيه قد اغرتك بيض دراهم
 فيه انغمست بموبات مآثم
 بأن الله عن مسعاك ليس بنائم
 ما اعقبت لك غير خزي الآثم
 احزابه او غافل عن غاشم
 ولاية حزبه في الناس ضربة لازم
 يلجه فاز منه في عظيم مغانم
 لي شافعاً في مثقلات جرائمى
 من كان جنته الولاء الفاطمى
 وعليكم ما انفك اجور حاكم
 تحذوكم هدفاً لذاك الصارم
 إلا لكم في غابر او قادم

ونسيجه من حكمة وسداه من حلّم ولحمته سنيّ مكارم
ألحى بني العباس لو اصغوا مسامعهم الى لآحيهم واللائم
واذا امية شهت سيوف عداوة مطرورة سخائم
فلكم تتبعكم بنو العباس في ظلم وقتل واندراس معالم
لم يشف ضغن صدورهم احياءكم فتتبعوا لكم عظيم رمائم
صلى إلاله عليكم ما ارضعت للنبت طفلاً مثقلات غمائم

السيد محمد الحائري النجفي

(المتوفي ١١٨٣ هـ)

هو السيد محمد بن الحسين بن محمد ابن الأمير محسن بن عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد المطلب بن عليّ بن اسعد بن احمد بن عليّ بن النقيب بن الامير احمد يرجع نسبه للامام زين العابدين عليه السلام كان فاضلاً اديباً شاعراً بليغاً درس مدة في كربلاء ثم سكن النجف وتوفي فيه. وله في الامام الكاظم عليه السلام (١) :

أيّ وقت فيه يخضّر عود وصل عاد مصفر
بحيب إذ جفاني بعينوني الكون أظلم
فأرى ثغر زماني لبي بالوجه تبسم
وعلى غصن الأماني طير أنسي قد ترنم
ويعود الله بالخير ير وفضل الله أكبر
من رأى رمان نهـد فليسلم لبي عليه
أو رأى تقاح خـد فليقد مني إليه

(١) شعراء الغري ج ١٠ / ٢٣٣.

أو رأى باننة قند
 إن من ينتهز الفر
 وإذا النوروز وافى
 فاسقني فيه سلافاً
 مع من حاز عفاناً
 حول حوض حفّ فيه
 إن تعدّ الله وذنباً
 في هوى من كنت صباً
 لكن القلب مرّى
 كلّ ذنب كان مني
 فليشـر لـي بيديه
 صة لا يغبط قيصر
 وعلا صدح البلابل
 إنّهـا تقصـي البلابل
 ويبرد المـزح رافـل
 ورد روض حـف جـعفر
 فأنـا ألـهى الأنـام
 فيه حتّى شاب هامى
 في هوى (موسى) الهمام
 بهـواه سـيكـفـر^(١)

الحاج محمّد عليّ كمونه^(٢)

(المتوفى ١٢٨٢ هـ)

ذكره العلامة الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء في الجزء الخامس من كتابه (الحصون المنيعه) إنه الحاج محمّد عليّ ابن الحاج محمد بن الحاج عيسى آل كمونه الأسدي من كبار شعراء كربلاء في عصره كان شاعراً لبيباً فصيحاً بليغاً له تخميس لقصيدة السيد صالح ابن السيد مهدي بن السيد راضي الحسيني البغدادي القزويني

(١) منقولة ايضاً عن مجموع سماه الشاعر (الآيات الباهرات) في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وقد فرغ منه سنة ١١٨٣ هـ وهي السنة التي رحل فيها الى بارئه تعالى (المراجع المصدر : الحصون المنيعه للشيخ علي كاشف الغطاء (مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء في النجف الاشرف المجلد الخامس ص ٥٤٨).

(٢) ديوان ابن كمونه / تحقيق محمد كاظم الطريحي رحمه الله النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ / ١٩٤٨ م.

المتوفى ١٣٠٧ هـ (١) في الامام الكاظم عليه السلام (٢) :

ألفت السرى والقلب بالوجد مضرم فأنجد طوراً بالركاب وأنهم
ومازلت والأجفان بالدمع تسجم أقول لركب حيث بانوا ويمموا

سراعاً إلى الزّوراء عوجوا وألمموا

هو الطّور لا برق الأماني خلّب لديه ولا ركب الرجاء مخيّب
أحبّاي مالي في سوى الطّور مطلب إذا جئتم من جانب الكرخ غرّبوا

إلى الطّور حيث النّور يبدو ويكتم

هنالك طود المكرمات وطورها وأفق المعالي المشرقات بدورها
فأنتم إذا الزّوراء لاحت قصورها فقفوا حيث نار الطّور أشرق نورها

ولاح سناها والظلام مخيم

به كل غمّ للمرجين يفرج إذا ضاق للأرزاق في الدهر منهج
فيا جيرتني بالركب للكرخ عرجوا وحيث تراءى نور موسى فأدلجوا

إليه مع السّارين والليل مظلم

ولا تعدلوا عن طور سيئاء عندما تراءى وسحّوا أدمع العين عندما
سألتكم يا اهل ودي تكرموا فقفوا بي اذا ما جئتم ذروة الحمى

على قبر موسى والجواد وسلموا

ولوذوا بهاتيك المعالم كلما لاحشائكم سيف النوائب كلما (٣)

(١) شاعر مغمور عاش في اخريات حياته ببغداد ومات فيها ودفن في النجف الاشرف. ترك ديوانا شعر
أحدهما خاص باهل البيت عليهم السلام سماه (الدرر الغروية في مدائح العترة النبوة) في ثلاثة آلاف بيت
(المراج)

(٢) ديوان ابن كموه ص ٩٠ / ٩٣.

(٣) كلما : جرح.

وطوفوا احتراماً ثم اخفوا التكلماً على مرقد فيه ملائكة السما
 تكون وجبريل الامين المكرم
 كسته يد النور القديم غلاله فامسى لأقمار الهداية هالة
 فكم ضم من خير البرايا سلالة ضريح له يعنو الضراح جلاله (١)
 وينحط عنه العرش وهو المعظم
 به محكم الذكر العظيم قد انطوى فأرعى على الوادي المقدس فيطوى
 وطاول عرش الله فخراً بمن حوى بلى انه عرش على جنبه استوى
 اناس لعرش الله ركن مقوم
 فهم أمن من يخشى عواقب جرمه وهم سرّ إبداء الوجود وختمه
 وهم حجج الرحمن مظهر حلمه مهابط وحي الله خزّان علمه
 إليهم وفيهم كلّ فضل وعنهم
 كرام أتى في الذّكر تعظيم ذكرهم وعمّ جميع الخلق فاضل برّهم
 وإنّهم حقّاً وشامخ (٢) ذكرهم تراجمة للوحي تجري بأمرهم
 مقادير أمر الله بدءاً وتختّم
 أيرجع صفر الكفّ أمل نيلهم وقد لاذ حيّاً ميّتاً تحت ظلّهم
 وهم خصب أبناء الرّجا عام محلهم بها ليل لا الرّاجي ندى فيض فضلهم
 يخيب ولا اللاجي يخاف ويهضم
 بأنوارهم للحقّ قد كشف الغطا وفي هديهم بان الصّواب من الخطا

(١) الضراح : بيت في السماء الرابعة تطوف به الملائكة.

(٢) الواو للقسم.

سرت عيس آمالي لهم تسرع الخطى وإنهم باب الرجاء لجج العطا
مناخ ذوي الآمال فيهم ومنهم
كرام كرام الرسول لم تحذ حذوهم فخاراً ولم تلحق لدى السبق شأوهم
ولما رأيت الفوز يتبع تلوهم قصدت ويممت الركبائب نحوهم
وحاشا وكلاً أن يخيب الميمم
تخفف أثقال الورى عن ظهورهم إذا ما استظلوا تحت ظل قبورهم
بهم قد زكا حجري لطيب حجورهم وهم أسرتي يعزى إلى فضل نورهم
وجودي وإني منهم وهم هم
حشت لهم عيسي وأملت رفدهم وللنجح في الدارين أعددت ودّهم
ولما رأيت الدهر في الطّوع عبدهم أنخت بهم رحلي وألقيت عندهم
عصاي وحاشا أن مثلي يحرم
نزلت بهم ضيفاً وأعددتهم حمى وللضيف حق أن يعزّ ويكرما
وعرضت للشكوى لهم متظلماً عسى إنني أحظى بهم ولعلما
وسوف أنال القصد منهم وأغنم

مناظرة أدبية في مدح الجوادين عليهما السلام

ذكر السيّد محسن الأمين العامليّ في كتابه «أعيان الشيعة» المجلّد السّادس
صفحة ٤٤٣ ، عن السيّد حيدر الحلّي هو أنّه اجتمع مجموعة من الشعراء ، في بغداد
في مجلس الحاج عيسى والحاج أحمد ولدي الحاج أمين ، وكان في المجلس السيّد
راضي القزويني البغدادي ، فجّر الحديث والمناظرة بدأ في الامامين الجوادين
عليهما السلام

فأنشأ السيد راضي ابن السيد صالح البغدادي القزويني :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سرّ الوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود
ملكنا الوجود فطوّقا بالوجود عاطل كلّ جيد
قال الشيخ حسن بن نصّار :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سرّ الوجود وعلّة اليجاد
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ث للوفود وروضة المرتاد
ملكنا الوجود فطوّقا بالوجود عا طل كلّ جيد للأنام وهادي
ثمّ قال محمّد بن إسماعيل الخليفة :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما للخلق كالأرواح في الأجساد
بهما الوجود قد استقام لأن هما سرّ الوجود وعلّة الإيجاد
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ظ الحاسدين وحاصد الأجناد
بل ذا مغيث الصّارخين وذاك غيـ ث للوفود وروضة المرتاد
ملكنا الوجود فطوّقا بالوجود عا في ذا الورى وقماقم الأمجاد
حتّى برفد نداها قد زين عا طل كلّ جيد للأنام وهادي
ثمّ قال الشيخ مسلم بن عقيل الجصّانيّ : لقد أفسدتموا آياتي صلى الله عليه وآله
وقال :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سرّ الوجود وجعفر للوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ ث للوفود به شفا المفؤود
ملكنا الوجود فطوّقا بالوجود عا طل كلّ جيد من أجلّ مجيد

ثم قال السيد صادق الفحام : على ادب الشيخ مسلم السلام

وقال :

موسى بن جعفر والجواد هما سرّ الوجود وعيبة العلم
فهما غياث الخائفين هما غيث الوفود ومنتهى الحلم
ملكها الوجود فطوّقا كرما ما في الوجود بنائل جسم
تم تمثل بهذه الايات وختمت المناظرة الأدبية :

يا صاح قد ألحنت في قولي وما كان بقلبي فيه أمسى مودعاً
واللحن في المقال لا يعرفه إلا امرؤ برمزه قد برعا
فإن تجدني قد ذكرت المنحني فاعلم يأنى قد قصدت لعلعا
او قلت حزوى فمرادي رامة او الغضا فقد اردت الأجرعا

عباس الترجمان

(١٣٤٤ هـ ١٤٢٩ هـ)

هو ابو علي الدكتور عباس الترجمان بن علي بن محمّد الحسين بن الشيخ علي
اكبر بن آية الله الشيخ ملك بن الشيخ عبدالله بن الشيخ مهدي المجتهد المبيدي ولد في
كربلاء المقدسة ٩ / ج ٢ / ١٣٤٤ هـ ثم انتقل مع ابيه الى النجف الاشرف ونشأ وتعلم
فيها وتخرج في كلية الفقه وحاز شهادة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض من جامعة
القاهرة ينظم الشعر باللغتين العربية والفارسية هو شاعر واستاذ واديب ومترجم وكان يحسن
الخط ويجيده ، كما إنه كان رادوداً للمواكب الحسينية في النجف الاشرف وله نظم في
الشعر العامي.

وله في مدح وثناء العبد الصالح الإمام الهمام كاظم الغيظ موسى بن جعفر

عليهما السلام (١) :

(١) وصي النبي في الشعر العربي / ٤٥٥ .

ياسليل المصطفى والمرضى الكثر حيدر
أنت سرّ الله فيك الله قد أودع نوراً
سجد الأملاك للرحمن لَمَّا أن رأوه
وبه نار خليل الله برداً وسلاماً
وبه أخرج موسى يده بيضاء حتّى
وبه الله لداود ألان الصلب لطفاً
وبه نال سليمان عظيم الملك حتّى
وبه كلّم عيسى الناس في المهد صبياً
وبه سار رسول الله في الآفاق ليلاً
فيك هذا النور قد أودعه الله تعالى
ترى إبليس ومن يتبعه فيالغيحدا
منذ ذاك اليوم حتّى اليوم حتّى بعد هذا
قتلوا ظلماً وزوراً سجنوا جاروا أبادوا
صادررو الأموال والأولاد والأنفس قسرا
أعدموا صلباً وشنقاً غيلةً قتلاً وخنقاً
هدّدوا بل شرّدوا بل بدّدوا شرقاً وغرباً
حاولوا إمكانهم أن يطفئوا لله نوراً
كلّ طاغٍ كلّ باغٍ معتدٍ كلّ أثيم
سرّه النقص الذي يشعر فيه بازدياد
ظنّ أن يكمله بالقتل والإرهاب والعند

وابن أمّ الغرر الزهراء يا موسى بن جعفر
منه آفاق علوم الكون طراً تتنوّر
لاح فيه وجه أينا صفوة الله وأسفر
أصبحت لَمَّا تغشاها مروجاً تتعطر
بعصا موسى اثنتا عشرة عيناً تتفجّر
نسج الأدرع للحرب تقي البأساء والشر
سحرّ الجنّ وللطير ولالأرواح سحرّ
وبه ينفخ في الميت فيحييه وينشر
تنطوي الأرض وفي حرّ السماوات يُسير
وهو سرٌّ غامضٌ منه العقول العشر تبهر
وعلى طول المدى أن يطفئوا الضوء المنور
وإلى اليوم الذي فيه عباد الله تحشر
نهبوا سمّوا أباحوا خفراتٍ تتخدر
واسترقّوا الأنفس الأحرار والعبد المحرّر
أحرقوا رمياً وصلياً نسفوا كلّ معمر
قصفوا واستنزفوا كلّ دم زاكٍ مطهّر
وأبى الرحمن إلا أن يتمّ النور يزهر
عندما يطغى على إخوانه أو يتجبر
جاهداً أن يتلافاه كما قد يتصوّر
ف وبالقسوة حتّى لتراه يتهسّتر

ناقص بالقتل والتدمير جهلاً يتبختر
مجرماً بالخبت حتى الوحش منه يتدثر
ومتى في مزبل التاريخ باللعنة يقبر
ومتى أرض العراق الطهر منه تتحرر
أغضون وفي غابهم الثعلب يزأر
أنه لم يبق من لثأر من صدام يثار
عظةً فيه وذكرى لبصير يتفكر
كيف لا يعتبر الماضي ولما يتذكر
طاغي الفاشي «موسوليني» والنازي
(هتلا—————ر)

ناشراً سلطته والكبريا في البحر والبر
وليالي سكر عباسة في القصر وجعفر
راح بالعمرو الملك شقياً يتعتتر
حكمة الله بهذا إنه إن دام دمّر
له فيكم عن طريق القتل والسّم ويخسر
ونعيمٍ وسرور بل وللظمان كوثر
ورضا الله رضاكم وبذا جدك أخبر
وامتطى منه فنوناً وبياهيك ويفخر
لم يكن عن اعتقاد بل بهذا يتكبر
قائلاً : يا أبة يا خاتم الرسل المؤرر
صدر الأمر بإيداعك في السجن وأمر

مثل من شنّ علينا الحرب عدواناً وظلماً
أظلم الوحش إذا شبّهته بالوحش وصفاً
فمتى يقضى جنود الله والحقّ عليه
ومتى تسلم منه مدناً أضحت رسوماً
أين أبناء العراق الصيد بل أين الغياري
إنني أخشى بذا - لا سمح الله تعالى -
إنني أعجب ممّن لا يرى التاريخ درساً
كيف لا يردعه التاريخ والتفكير فيه
أين نمرود وفرعون وشداد وأين الـ

أين هارون الزمن كبره عاث فساداً
أين قصر الخلد بل أين الغواني والأغاني
سفهاً ظنّ بأنّ العمر والملك سيبقى
لا يدوم الظلم والطغيان في الدهر طويلاً
سيدي يخساً من حاول أن يطفىء نور الـ
أنتم للكون نور ولمن والى حبور
فهدي الدين هداكم ولوا الحقّ لواكم
خاب هارون ظنوناً إن تحدّك جنوناً
قائلاً وهو يزور الطهر طه : يابن عمّي
فتصدّيت له لما علمت السوء منه
لم يرقه القول هذا ولذا أضمر سوءً

سرت من طيبة للبصرة محجوراً سجيناً
قاتل الله دعاة الملك ما أقسامهم في
يقتلون الأب والأبناء والإخوان طراً
يقتلون الناس من غير حسابٍ أو كتابٍ
وإذا أنبتهم قالوا لنا الملك عقيم
لا إلى الشرق اتجهنا لا إلى الغرب انحرفنا
سيدي أنتم أولوا الأمر وأهل البيت أنتم
أنتم القادة والسادة والذادة عناً
نحن في الدنيا أذاقونا عذاب الهون مرّاً
فصبرنا وتحملنا لكي نبقي على الودِّ
لازدياد القرب جاورناكم حبّاً وشوقاً
وهو ما شقّ علينا وفقدنا الصبر فيه
سيدي يا باب حاجات الوري نبيكم
حزناً

أتقضي العمر في الأغلال من سجن
لسجن
تلفظ الأنفاس مسموماً سجيناً في قيودٍ
وينادون عليه بنداء فيه خبثٌ
سيدي هاك دموعي لوعتي حزني شجوني
أنا ذاك المخلص الثابت حبي وولائي
أنا من كرّس عمراً ينشد الشعر مديحاً
كلّ ذاك تشفعوا لي يوم نشري يوم حشري

وإلى بغداد من سجنٍ إلى سجنٍ تسير
طلب الملك وإن أدى إلى الكفر وأسفر
لا يباليون بذي قربي وذوي ودِّ يعزّز
غير أنّ الذنب والجرم لهم بعداً يدبر
عقمت أصلابهم راحوا بذنبٍ ليس يغفر
قدماً نسري على خطّكم لا نتقهقر
وأولوا القربى وفي حبّكم المختار يؤجر
يوم لا ينفع مالٌ أو بنون تدفع الشر
لا لذنب غير أنّا بهواكم نتجاهر
على الحبّ على النهج على العهد المقرّر
عنكم أبعدنا الأرجاس حقداً يتسعر
سيدي رحماك أنقذ كلّ مظلوم مهجر
بدموع من لظى الاكباد حرّي تنفجر

بين تعذيبٍ وتقريعٍ وشتمٍ يت كرّر
وعلى الجسر ببغداد يرى نعشك من حر
ليتنّي متّ ولا أسمع ما نادوا وأحضر
راجياً منك حضوراً عندما للحشر أنشر
لم أهادن خصمكم بل وعليه أتهور
ورثاء فيكم عن اعتقادٍ يتأثر
فذنوبي كبرت يا سيدي والله أكبر

ملحق بعدد من الشعراء الذين اختارهم المراجع مع نبذة من سيرتهم

الشيخ كاظم آل نوح

(١٣٠٢ هـ . ١٣٧٩ هـ)

هو الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح من آل غريب الكعبي الكاظمي ، شاعر مشهور ، وخطيب مفوّه جريء ، ولد في الكاظمية ومات فيها ودفن في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام ، ودرس على علمائهم وحصل على أكثر من إجازة منهم ، أشتهر بقوة الحافظة وفصاحة اللسان ، ورقى المنابر الحسينية في الكاظمية وبغداد وخارجهما ونال مكانة مرموقة بين خطباء المنبر الحسيني ، صدرت له ثلاثة دواوين شعرية في شتى فنون الشعر العربي* وله الكثير في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام ، وقال من قصيدة في مدح الإمامين الكاظمين (١) عليهما السلام :

اترع الكأس مُداماً عتيقاً واسقني بعد صبح غبوقا
ثم حرك وتر العود وأشدوا واملأن سمعي لحناً رقيقا
واقطف من روض خدك وردا وبه حيي المعنى المشوقا
حيني أن نقتطف جلتاراً ولنعمان الخدود شقيقا
وأرق كأس الحميا واترع لي من ثغرك عن تلك ريقا
إن من يرشف ريقك نهلاً هو من سكرته لما يفيقا
أنا لا استاف عرفك الا خلته مسكاً يذوع سحيقا
مور الردين وارفق بخصر ناحل واهزز قواماً رشيقا
وأط عن صبح وجهك ليل لشعر وابسم كي نراه طليقا
ثم ألتمن خدأ صقيلاً وشفاهاً قد فضحن العقيقا

* هذه القصائد والأشعار هي من إضافات مراجع الكتاب ومن اختياراته.

(١) ديوان كاظم آل نوح : ج ٢ ص ٤٧٤ .

أنا أرضى من وصالك ليلاً
فطريق الوصل في الليل سهل
زر ولا تخش رقيباً طروقاً
فأبى الا الجففا والتناهي
فهمى دمعي كغيث سفوح
أيها الراكب يطوي الفيافي
أن نشم في الليل لامع برق
لبراهما أجدب وللنسع احكم
ولطور الكاظم الغيظ موسى
ولجودي الجواد المفدى
ثم تلقى الناس من كل فج
لهما نقطع فجاً عميقاً
بهما نلجأ في كل خطب
بهما روض المكارم أضحى
فنن الآمال وهو ييس
بهما الحق تجلى وضوحاً
بهما نستنزل الغيث اما
ولسان الوحي قد راح يتلو
ولنوح ولإدريس ظمت
ولسان الوحي قد راح يتلو

بعد هجر شف جسمي طيقا
لم تجد فيه رقيباً طوقا
علنا للشوق نقضي حقوقا
وأبى وصل المعنى المشوقا
وغدى في البين جسمي مشيقا
جسرة هوجاء حرفاً رهوقا
تسبق السهم وجيفاً مروقا
ثم يهيئه واحتننها وسبقا
أمّ أما شمت منه بريقا
وأتنشق تربهما لا الخلوقا
لهما تأتي فريقاً فريقا
بالأمانى ومكاناً سحيقاً*
بهما ندفع عنا العلوقا
نظرا للرائين أنيقا
بهما أصبح غضبا وريقا
فضراً للرائدين أنيقا
أمحل العام دلوحا وسيقا
بهما الباطل أضحى زهوقا
أمحل العام دلوحاً وسيقا
واعلموا من غيرمين طليقا

ولداود زبور وشيت
ولنوح ولإدريس ظمت
وكذا التوراة تروي مديحا
أنقذاني سيدي فاني

وقال في رثاء الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عام ١٣٨٦ هـ : (١)

أبغم طبي في فناء المحسّر
وجؤذره المورد راح ميمماً
فيا قانصاً خشفاً غريراً وناصباً
ترفق بخشف راح يبغم خائفاً
لك الخيرات أسراب الطباء كثيرة
فقال أرى سرب الطباء تمر بي
إذا ورد الماء المعين رأيتيه
إذا جن ليل نام بعض وبعضهم
فتبغم حراس لتوقظ من غفا
أسرب الطبا مني إليك تحية
لك الأمن فالقنص عاد بخيبة
فيا سرب دعني ويك أن حشاشتي
له الله للمهدي يحمل مرغماً
بشاهد في الرؤيا علياً يلومه
فتوقضه الرؤيا فيحضر سابع

(١) ديوانه : ج ٢ ص ٣٤١.

يقول أيا بن العم أطلب منك أن
فأعطاه عهداً ثم عاد ليثرب
وقد زار بعد الحج يثرب واجتري
له الله أفضى عن مدينة جده
وحول عن عيسى لبغداد راكباً
وأودع عند أبن الربيع بسجنه
وفي سجنه عند أبن شاهك سمه
وقد دس سماً في ثلاثين رطبة
مضت وهو في سجن من الحقب أربع
قضاة وأعيان دعوا كي يشاهدوا
وقال لهم وهو ابن شاهك انظروا
وقال لهم موسى اشهدوا أن قوله
سيصفر لوني ثم يحمر بعده
ولما قضى نحباً أتاه بن شاهك
وحط على جسر الرصافة نعشه
وقد منع الناس العبور لفحصه
وشيع تشييعاً عظيماً لغسله
ببقعة أرض وهي بين مقابر
لما قضى موسى علي أنه الرضا
أستر في عصر لهرون حقبه

أتوا بعد موتي يا ابن طه وحيدر
وفي عصر هارون الخبيث المحقر
على أخذ موسى قاسياً غير مخبر
ويحبس عاماً عند عيسى ابن جعفر
سفينة ظلام غشوم ومفتري
وفي يحيى وابنه الفضل والسري
فيا ويله من ظالم متجير
لموسى فويل المقدم المتكبر
وجيء به نحو الشهود لمحضر
أبا الحسن المسموم في رطب مري
إليه صحيحاً وهو قول مزور
صنيعة كذاب حقود ومفتري
يبيض عند الموت لوني لمبصر
بأربع حمالين كي يحملوا السري
وجاءت أطباء لفحص مصور
وقد سد في راد الضحى كل معبر
وانزل من بعد الصلاة بمقبر
لبعض رجال من قريش وحمير
غدى ملجأً للتائه المتحير
فديت الرضا من خائف متستر

وفي زمن المأمون صار لعهدده ولياً وقد خط القرار بأسطر
 ووقعه رسماً خليفة خليفة عصره ألا وهو المأمون خط بمزبر
 وزوجه بنتاً له وأعزّه وسك نقوداً باسمه بمقرر
 وان بني العباس ضاقت صدورهم فدست له سماً بعنقودها المري
 وفي صفر في طوس قد مات حجة الإله بسم دسه كف مجتري

وقال مؤرخاً يوم وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : (١)

موسى بن جعفر والرشيد به من يثرب في السرّ لا العلن
 وبسجن بصرة قد أقام وفي بغداد قد قاسى من المحن
 موكل فيه أبان له تاريخه (أوحى أبو الحسن ١٨٣ هـ

طالب الحيدري

(المتولد ١٣٤٦ هـ)

شاعر كاظمي فحل هو السيد طالب بن السيد هاشم الحيدري الحسني ، سخر
 شعره في أغراض دينية ووطنية واجتماعية وتربوية وتآلق في جميعها إلا أنه في سنواته الأخيرة
 التزم في شعره مدح أهل البيت عليهم السلام وبيان منزلتهم عند الله تعالى وفي قلوب
 المؤمنين فهو بحق شاعر أهل البيت عليهم السلام وقد أصدر في السنوات الأخيرة عدداً
 من الدواوين أفصح فيها عن ولائه للأئمة الطاهرين عليهم السلام.

وأرخ ولادته الشيخ كاظم آل نوح رحمه الله في بيتين من الشعر :

يـوم تولـد طالـب ولـذلكم يـوم أعـز
 بـسماء حيدر جـدكم أرخ (له بدر ظهر) (٢)

هـ ١٣٤٦

(١) ديوانه : ج ٣ ص ٦٨٩ .

(٢) أنظر ديوان كاظم آل نوح ج ٢ : ص ٣٣٢ .

وله قصيدة تحت عنوان (في رعاية الكاظمين) (١)

كلمما زرت روضة الكاظمين ومسحت القبر بالمقلتين
وتوسلت بالإمامين لبي ودعوتني الله بارئ الثقلين
من أتى قاصداً زيارة موسى عاد من رحمة غريق اليدين
ولباب المراد من جاء يسعي لم يخب وفاز في النشأتين
فيهما من محمد وعلي كل حسنى والمجتبى والحسين
حبلمهم أن تمسكت بعراه أمة بشرت قريرة عين
بجواري نلت الكرامات حيا بجواري نلت الكرامات حيا
ها هنا قد ولدت ثم أوارى ها هنا قد ولدت ثم أوارى

وله في قصيدة أخرى بعنوان (السجن المسموم) (٢)

جنازة رميت في جسر بغداد كانت على قدر دام وميعاد
الكاظم الغيظ موسى مات مضطهدا مشردا وقضى في سجن جلاد
أسمى وأرفع أهل الأرض منزلة في عمق طامورة ما بين أصفاد
من عبد شمس أو العباس اغلماً أعرى من العار في أثواب عباد
صاروا خلائف شؤم مثل أزمنة مشؤومة مثلهم ملعونة الزاد
من صير الله قوادا لأمتهم الأمة انحرفت عنهم كقواد
تقحمت في سراها غير عابئة بالانحراف عن المهدي والهادي
عاشت أسيرة ظلم لا حدود له وألبست ذلها جلباب أمجاد
دعوا السيادة وانكبوا على قدح من الشراب انكباب الضامى الصادي
لذّ التذوق منه حين لؤنه دم لأكرم رهبان وزهاد

(١) ديوان من وحي آل الوحي ، الجزء الثالث (البقيات الصالحات).

(٢) المرجع نفسه ص ١٤٣.

تأريخنا صفحات كلها كذب
الطائعون لأمر الله ما أتبعوا
إلا بني الوحي من كانت سيادتهم
على الطريق سنمضي في محبتهم
جنازة زُميت في الجسر تحملها
في كل عام لها ذكرى تُجدها
ما كان منصورهم يوماً نصير هدى
كانوا طغاة بغاة في مخالبتهم
لهم بقايا هم الظل المديد لهم
حتى الدموع التي تنصب دامية
تستروا بنساء يزرعون دماً
اللابسات لقتل الناس أحزمة
ذووا البراءة لم تسلم مسيرتهم
كأنما قام مرعوباً معاوية
وعاد للفتك أمثال بن قحطبة
سوح الجهاد ستبقى في دوائرها
وسوف نبقي نحامي عن عقيدتنا
تمتد زيتونة التقوى وتشعلها
لنا بآل علي أسوة وبننا
باب الحوائج شعري لحمة وسدى

الرائح الدس في التسطير والغادي
إلا أئمة حق هم سنى الوادي
من السماء فكانوا خير أسياد
إرث الجدود لأبناء وأحفاد
مننا ملايين أجدان وأكباد
ونلعن الظلم من هارون بغداد
ولا رشيدهم صوتاً لإرشاد
دماء آل علي زهرة النادي
هجيرته يتلظى جمر أحقاد
حزناً تحرك عدوانية العادي
ويفتكون بأطيار وأوراد
كل تعيث كلص أو كصياد
اللؤم صب عليهم ضغن أباد
من ألف حجر مراميه بمرصاد
وكل أسيفه من غير أعماد
تدور ممتدة من غير أبعاد
بأنفس نفتديها أو بأولاد
لكي تضيء دماء الناصر الفادي
تجديد أمجد موت خير ميلاد
نسيح فكر عصي غير معتاد

يسيل من كل عرق من عروق دمي
أبا الرضا من تراب أنت ساكنه
أنا بن روضتك الزهراء أقصدها
لاذ الجود بها قلبي وها أنذا
فرشت خدي في ذل ومسكنة
جبريل يخدم في أياتكم وأنا
رأيت والقلب مرآتي وباصرتي
أنا ابنكم وأنا المولى الحفي بكم
وله مقطوعة بعنوان (جنة تحت قبتين) نظمها في الإمامين موسى بن جعفر الكاظم
ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام عام ١٩٩٤ م^(١).

عش ببغداد أمناءً وتذكّر
وتمسك من الولاء بحبل
كلما ضقت بالزمان وضقت
زُرّ ضريحاً على الضراح تسامى
ما قصدنا باب الجوادين إلا
للإمامين من سلاله طه
الشهيدين في ملاحم مجد
طهراً في الكتاب من كل رجس
كلما يُذكران قامت صلاة
عقّر الوجه بالتراب المندى
أنّ فيها ضريح موسى بن جعفر
لك فيه النجاة يوم المحشر
بك دنياك كلما تتعثر
في ثراه روحا البتول وحيذر
وبلغنا كل المراد وأكثر
مفخر ليس فوق علياه مفخر
خضرة العز في النجيع الأحمر
بل هما الآي والكتاب المطهر
وسلام والخير بالخير يُذكر
وامسح الرأس فهو مسك وعنبر

(١) ديوان الشاعر طالب الحيدري (من وحي آل الوحي ج ٣ الباقيات الصالحات ص ٤٢).

جننة تحت قبتين وروض
سادتي كل مالدي شعور
في حياء جواهري تتهادي
صدقوني : شعري خلاصة روعي
أنا كلي لكم هتاف ونجوى
وعلى حبكم أموت وأحيا
قد حملت اللواء والعمر غض
وإلى القبر سوف أحمل حبي
كل ذنب بحبكم وهوكم
وله مقطوعة بعنوان : (نزلنا في جوارهما) قالها بعد زيارة للإمامين الجوادين
عليهما السلام عام ١٩٩٧ م (١).

بموسى قد قصدتك والجواد
أتيثك والهوى يحدو ركابي
قست دنياي لم ترحم يداها
وها أنا من بينها بين غدر
يسميون الفعال ولا أبالي
على نهج الأئمة قد مضينا
وسرنا نزرع الأيام حُباً
وعُدنا بالجراح وبالضحايا
لنا ولمن سيأتي من بنينا
وحقي أن تُحقق لي مرادي
ولائي شافعي والحب زادي
فسدّت السهام إلى فؤادي
وتنكيل وظلم واضطهاد
وأصفح عنهم وهم الأعداي
سحاباً نهمي في كل واد
ونشبع كل جوعانٍ وصاد
وقد نادى إلى الزحف المنادي
ومن أحفادنا سوخ الجهاد

(١) الديوان نفسه : ص ٤٥ .

نزلنا في جوارِ ابني علي وفاطمةٍ حللنا خيرَ نادٍ
فأنزلُ ما تُثير به الـدياجي وفي يدك العطايا والأيادي
علينا أيُّها المحبوب أقبل ولا تُعرضْ بـ (موسى) و (الجواد)
أقبلْ عثرتنا وأنر دُجاننا وجنينا الأعادي والعوادي
وله مقطوعة أخرى بعنوان (ولايتهم فرض) قالها بعد زيارة للإمامين موسى بن جعفر

ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام ، نظمها عام ١٩٩٧ م (١)

أتيتكما سعياً على الرأسِ قاصداً إلى الله تحدونني المودةُ في القربى
لأطلبَ من بابِ الحوائج حاجتي ومن طلبِ الحاجات منه فقد لبى
وأسائلُ من بابِ المراد وجده مرادي ومن وافاهما وجدَ السحبا
أعيشُ وودي للنبيِّ وآله شعاري وأقضي تحت رايته النجبا
ومن لم يعيشْ حباً لآلِ محمدٍ - فقد خاب إنسانا - ومن لم يمتْ حباً
ولايتهم فرضٌ على كل مؤمنٍ بها شرفُ الدنيا وعافيةُ العقبى
أعودُ وفي نفسي القناعة والرضا بأنني قد أرضيتُ بالطاعة الرِّبَا
وله مقطوعة أخرى (وعقرنا الجباه) (٢) نظمها في الإمامين الجوادين عليهما السلام

عام ١٩٩٧ م.

نزلنا في جواركمما ففُزنا وفي حرميكما تُحمى الذمائمُ
إذا الأيام ضامتنا قصدنا ضريحين ارتوى بهما الغمامُ
أجاب الله من بكما دعاهُ رعته منه عينٌ لا تنامُ

(١) ديوان الشاعر : الباقيات الصالحات : ج ٣ ص ٤٤ .

(٢) ديوان الشاعر : ج ٣ ص ٤٦ (الباقيات الصالحات).

إلى قبري كما حين انتهينا
 وطفنا نستجيرُ هنا إمام
 تغشانا من الله السلام
 وعقرنا الجباه كأن مسكاً
 يلودُ به الورى وهنا إمام
 من الجناتِ ينفحه الرغام
 إليكم لا يُردُّ ولا يُضام
 وأعطانا المرادَ وهل كريم
 يُخيَّبُ من له شفع الكرام
 مغانينا وطاب لنا المقام
 وفي هذا الترابِ وقد تزكئ
 بكم نشوي فذا البلد الحرام
 ودُّبنا واللهيبُ هو الهيام
 سكرنا والولاءُ دُنياً وأخرى
 إليكم أمرنا دنيا وأخرى
 يشد العروة الوثقى الغرام

الشيخ عبد الحسين أسد الله

(١٢٨٣ هـ - ١٣٣٦ هـ) :

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الكاظمي ، ولد في النجف الأشرف وعاش فيما بعد فيها وهو ينحدر من أسرة علمية كاظمية ، كان فقيهاً وشاعراً.

وله في الإمامين الكاظمين عليهما السلام مشطراً : (١)

(لُذْ إنْ دهتْكَ الرزايَا) بمن توليت تُسعدُ
 أترتْجِي الدهرَ يوماً (والدهر عيشك نكدُ)
 (بكاظم الغيظ موسى) فإنّه خير مقصد
 حواست جمع كن فلذ به مُستجيراً (وبالجواد محمدُ)

(١) شعراء كاظميون : ج ١ ص ٢٤٨ - ٢٥٠.

وله فيهما أيضاً :

قل لمن ساق للجوادين ركباً وأتى موئلا الحمى بغداد
أن تسلني بمن ترى مستجيراً فبموسى بن جعفر والجواد
وله مشطرا قصيدة الشيخ محمد السماوي في مدح الإمامين الكاظمين
عليهما السلام ، وفي الأصل والتشطير التزام ما لا يلزم :

(أطلع الوجهَ وجلَّ الكؤوسا) وبكأس الراح حيّ الجليسا
آية البدرين جلّ اقتراناً (لنرى بدر السما والشموسا)
(وتفوح بالتنفس عطراً) حبذا ريباك عطراً نفيسا
مس بأعطافك واثن قواماً (وترنح بالثني عروسا)
(ثم قل يا شفتي خير صب) من لمى ثغري ارشفا خندريسا
لا تعضا ورد خدي ولكن (ألقيا في الخد نعمى وبوسا)
(قد حمى خدك لحظ فمّما) تختشي الطرف بلحظ خليسا
رد نبوا صارم اللحظ لما (أفرغ الصدغ عليه لبوسا)
(وعلى متنيك ناست قلوب) ملك الناس جباها أنيسا
أسود الجعد سباها انسياً (فمُر القرطين أن لا ينوسا)
(عدلت ميزان رد فيك لو لم) يك في القسطاس جور دسيسا
أترى الخصر شكا الجور لو لم (تجب للخصر المعنى مكوسا)
(وبهاتيك الثنايا أقامت) دعد طلاع الثنايا خميسا
نشب الحب حشاها فشبت (ناشبات الحب حرباً ضروساً)
(زادك العارض فينا انبساطاً) فتركت الهام تهتز ميسا
ولد كنت شموساً ولكن (ربما راض لجمام شموسا)

(فتجاسرنا على روض حسن)
 كلما جاس خليل خاللاً
 (وبسنا النفس باللهو حتى)
 وهي لما نبض لمياء جست
 (فاستظلت طور موسى وجودي)
 طور موسى كاظم الغيظ وجود
 (الإمامان اللذان المعنى)
 الطيبان هما كل داء
 (ملاً أفق المعالي سعوذاً)
 سمكا للسعد منها سماءً
 (وأعادا دهرنا بابتسام)
 باسم الثغر محياه طلق
 (أطلقا الأيدي بعقد الأمان)
 ولقلبي استأصلا كل عرق
 (وأحاله حضيرة قدس)
 بل هو الفردوس الأعلى مقاماً
 (فترى قبريهمما للبرايا)
 أمها اللاجئون من كل فج
 (طأطأوا الرؤوس لديه ولكن)
 (من علي في محل علي)

لم يكن في أرجل السيد ديسا
 (منع الرائد من أن يجوسا)
 خشيت تلقى العذاب البئسا
 (حذرت من أن تكون البسوسا)
 ياً نحاه فلك نوح جليسا
 (ي الجواد بن علي بن موسى)
 بالعنا لم يشعراه ميسا
 (بهما يبرء والجرح يوسا)
 فقضى السعد له أن يريسا
 (وأزالا عن سماها النحوسا)
 فانشى يضحك بشراً سجيسا
 (ولقد كنا نراه العبوسا)
 وبه حلاً فؤاداً حبيسا
 (حين حلاً بالعراق الحبوسا)
 بضراح جلّ عن أن أقيسا
 (عند ما قد تخذاه رموسا)
 كعبة يزجي لها الركب عيسا
 (ملجأ قامت عليه جلوسا)
 رفع الرحمن تلك الرؤوسا
 ما ارتقى سمكاً له الروح عيسى

فهو كالشمس استمدت شعاعاً
فهما وهو شعاع وشمس
(قد أتى فرقان احمد يتلو)
ولكم قد جاء في الصحف يتلى
(وجلا إنجيل عيسى ثناءً)
تلي الإنجيل بالذكر مدحاً
(أهرق الكأس نديمي وأمل)
كم حديث في علاهم سقاني
(وأدرها ناصعات فاني)
وارو لي المدح مسوساً فاني
(مدحاً بيضت فيها طروسي)
وبها سودت وجهه حسود
(ربما يعرض حب وحببي)
رب مدح كان شكوى ومدحي
(لي نفس قد ثناها هواهم)
أو للنفس شمس فأتى
(تثني عنه اللواحظ شوسا)
(إننا لا أستطيع أرقى الشموسا)
(هل أتى) و (النجم) مدحاً نفيسا
(لهما المدح علينا دروسا)
قد ثنى للدر رأساً نكيسا
(لهما من بعد توراة موسى)
نبأ فيهم رسالا رسيسا
(من معالي سيدي الكؤوسا)
أضرم الحب فؤادي وطيسا
(لا أريد الماء إلا مسوسا)
مثل ما بيضت وجهاً رغيسا
(لا كمن سود فيها الطروسا)
جوهر قام بقلبي رسيما
(لهما قد كان خيماً وسوسا)
لا ترى إلا ثناهم أنيسا
(والهوى يثني إليه النفوسا)

الشيخ عبد الرضا المقرئ

(المتوفى ١١٣٦ هـ)

هو الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي ، كان أديباً شاعراً ومن أفذاذ الشعراء في القرن الثاني عشر الهجري ، كثير الشعر في الأئمة الأطهار عليهم السلام. وقال يمدح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام (١) :

قم إلى الخمر أيُّهَذَا السَاقِي وأدرها صرفا على العشّاق
هي نور لكن بغامض سري وهي نار لكن بغير احتراق
نارٌ خديه أحرقت عنبر الخا ل وأصلت جوانح العشّاق
كم قتل بسيف لحظيه عمدا وأسير منها بلا إطلاق
هو نجم الإسلام بل بدره الوضّا حُ بل شمسه لدى الإشراق
شمس فضل من نوره أشرق الأف ق فلاح الفلاح في الآفاق
جده أحمد النبي الذي شرّ ف بالارتقاء ظهر البراق
وأبوه الوصي من أظهر الأيمان حتى أخفى رسوم النفاق
قد تحلّى الإسلام منه بقعد كتحلّي الأعناق بالأطواق
يا أجلّ الوري بخلقٍ وخلقٍ وحيب المهيمن الخلاق
أنت غوث الزمان أنت يد الرّح من أنت الوفي بالميثاق
قمت في منبر المعالي خطيبا بمعاني مكارم الأخلاق
وتقدمت شافعا للخطايا يوم تلتف فيه ساق بساق
فبعقدي ولأك خذ بيدي في الب عث عطفًا وحلّ شدّ وثاقي
ومن الحوض فاسقني كأس ريّ فسواكم عليه لم يك ساق
و (رضا) ابن (المقرئ أحمد) يرجو أن تقروا عينيه يوم التلاقي

(١) شعراء الكاظميون : الشيخ محمد حسن آل ياسين : ج ١ ص ٨٩.

على الحيدري

(المتولد ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م) (١)

هو الأستاذ المؤرخ والشاعر المبدع السيد علي عبد الأمير الحيدري ، شاعر معاصر
جزل الألفاظ غزير النظم ، يخطو خطى الأقدمين في بناء القصيدة تميز بالإلقاء الجيد ،
وجمع ديواناً كاملاً في أهل البيت عليهم السلام فهو بحق يعدّ شاعر أهل البيت
عليهم السلام ، كما إنه نشر أربعة دواوين أخرى في أغراض مختلفة وله مؤلفات مهمة في
التاريخ منها : موسوعة الغراف التي صدر الجزء الأول منها والباقي منها تسعة أجزاء.

قال في الإمام الكاظم عليه السلام قصيدة بعنوان يا دارة الفلك الدّوار :

سُمُّوْ مَعْنَاكَ بَدُّ الْفِكْرِ وَالْقَلَمَا وَكُنُّهُ ذَاتَكَ أَعْيَا مَنْ بِهِ عِلْمَا
سِرٌّ مَنْ لَلَّهِ لَا يَرْقَى لِمَدْحَتِهِ إِلَّا مُوَالٍ رِعَاةُ اللَّهِ بَلْ رَحِمَا
وَكَيْفَ بَسْمُو لِدَاتِ صَاغِ جَوْهَرَهَا مِنْ لُطْفِهِ مَنْ تَعَالَى لُطْفُهُ وَسَمَا
بُورِكْتِ مِنْ صَوْتِ حَقِّ يَسْتَجِيرُ بِهِ مَنْ مَسَّهُ الضَّمِيمُ أَمْ مَنْ حَقُّهُ هُضْمَا
بِإِدْرَاةِ الْفَلَكِ الدَّوَارِ يَا قَبْسَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَجْلُو الْكَرْبَ وَالْعُمَمَا
يَا سَابِعَ الْعُرْيَا ابْنَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ حَلَّ الْكِتَابُ وَفِي آيَاتِهِمْ حُتْمَا
بَابَ الْحَوَائِجِ بَلْ بَابَ الْفَضَائِلِ بَلْ نُوْرَ الْإِلَهِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الظُّلْمَا
مَا حَلَّ رَوْضَتَكَ الْمِعْطَاءِ مُعْتَصِمٌ وَأَرْخَصَ الدَّمْعَ فِيهَا وَاشْتَكَى سَقْمَا
إِلَّا وَنَالَ الَّذِي يَبْغِي بِسَاحَتِهَا وَعَادَ يَقْطِفُ مَا فِي جَنِيهِ حُلْمَا
وَلَيْسَ ذَا بِيَعِيدٍ عَنَ إِمَامٍ هُدًى مِنْ دَرِّ دَارَةِ سَادَاتِ الْوَرَى فُطْمَا
حَطَّ الرِّحَالُ بِهَا جَبْرِيْلُ يُرْفِدُهَا مِنْ بَارِي الْخَلْقِ مَا يُحْيِي بِهِ الرَّمْمَا
قَالُوا تَعَلَّقَتْ فِي حُبِّ الْكَظِيمِ وَفِي وَلاَءِ آبَائِهِ تَسْتَنْهَضُ الْهِمْمَا

(١) وقد أرخ ولادته الشاعر المرحوم الشيخ صالح فقطان بأبيات آخرها : فلذاك أجاد مؤرخه (الدين عليّ
مظهره) ١٣٥٥ هـ.

حتى استحالَ ولاهم بالحشا ضرما
أمي فصار لروحي بلسماً وحمى
بحيدرٍ وبنيه أتقني الألما
ووالدي ، عُدتُ لا أشكو جوىً وظما
إزاء حبِّ بني مُختارها العظما؟
إذا شَدوتُ بسحرٍ يُسحرُ القلما
وإن شَدتُ ما استسغت الشعَرَ والنغما
لَهُ البريَّةُ فيما قالَ أو حَكما
لا يعرفُ العَدلَ بل لا يحفظُ الذمما
يسمعُ نِداءً ولم يرعى لكم رحما
إلى مكانٍ به يدعوكُ من ظُلما
مأوىً شكرت عطايا أكرمَ الكرما
عيناكُ إلا ليوم هوله عَظما
فارحمْ وهلْ مثلُ ربي يرحمُ الأمما؟
مِنَ الثقي والنقي ما حيرَ الحُكما
بل كُنْتَ حقاً إماماً ينشُرُ القيما
تُنكي الجِراحَ وخصمي صار لي حكما
جدَّ الجوادِ أغثنِي صبري أنهدما
حرى ودمع عيونٍ من حشاي هما
أن ليس لي ملجأً من بعدِكُم وحمى

أجبتُ حُبُّ بني الزهراءِ تيمَّني
رَضعتهُ وأنا بالمهدِ تُنشدُهُ
إذا عثرتُ بمشي أو لقيتُ أذىً
وإن صَدا قلبي المَضني قصدتُ لَهُم
ما الشَّهدُ ما الشَّعرُ ما الدُّنيا وزينتها
هُم راحتي بلْ هُم شعري وقافيتي
قيثارةُ الشَّعرِ لا تشدو لغيرهم
يا والدَ الخمسةِ الأطهارِ مَنْ شَهدتُ
رأيتَ هارونَ مغرورا بمملكةٍ
فَرَحتُ تُهديه للدرِّ القويمِ فلمْ
فقلتُ يا رَبُّ هيا لي وخذْ بيدي
حتى إذا صارَ سِجْنُ الظالمينَ لَكُم
فما شكوتَ لَهُ همًّا ولا دَمَعَتُ
تقولُ يا مُحسِنُ جاءَ المُسيءُ لَكُم
فكنتَ مصباحَ ذلكَ السِّجْنِ توهبُهُ
ما كنتَ تطمَعُ في مُلكٍ ولا يبيعُ
مَرَّتْ عليَّ شُجونٌ لا عِدادَ لها
فجئتُ قَبْرِكَ في دُلِّ أَردها
بِها بَسَطْتُ على شُباكِكمُ كِبِداً
واللهُ يعلمُ في ضُرِّي ومسكتني

فما مضت ليلتي إلا مددت يداً
تقولُ يا عارفاً حقي كفى حزناً
بلغتْ سؤلكَ رُغم الجاحدينَ لنا
ورحتَ تَمسُحُ في كَفِّ مَبَارَكَةٍ
فَعُدْتُ والأملُ المنشودُ عادَ إلي
وما تحدثتُ في الرؤيا إلى أحدٍ
تِلْكَمُ فضائلُ موسى لا يحسُّ بها
(يا صدر) ^(١) أُمِّنا الحانيَ على بَلَدٍ
سَلِمَتِ للوطنِ المظلومِ تُرْشُدُهُ
وَسِرَ كما سارَ (إسماعيلُ) ^(٢) مقتدياً
تحمي عرينك آسأدُ علثَ هَمَماً
ووردت في ديوان البحور الزاخرة ^(٣) :

يا أخت بغداد هل ظل بمغناك
وهل تعود ليال طالما طربت
أتاك والوجد يدمي كل جارحة
صديان والنار تسري في جوانحه
يا دارة الفضل يا ربا الجنان ومن
خذي حياتي خذي سمعي خذي بصري
مهلاً فلي كبد حرى مقرحة
به أعيد الصبا للخافق الشاكي
لها المسامع واستمرى بها الشاكي
منه بمديعة أفاك وسفك
وفي الهوى رُغم ما يلقاه ناداك
صحَّيت من ربوع الشوق صحَّاك
وهات لي نفحة من طيب ربِّاك
رفت رفيف جناح الطائر الباكي

(١) هو سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله.

(٢) هو سماحة المرجع الديني آية الله السيد إسماعيل السيد حيدر الصدر قدس سره.

(٣) ديوانه : البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة ج ٤ ص ٩٠.

تطوي الجوى بين أضلعي وتنشره
ولي مدامع شوق في رباك جرت
كحلت جفني من عينيك في عجل
ورحمت ألتئم أعتابا مقدسة
حييت كم روضة قدسية وعلا
ضمت مدارس آيات مطهرة
مضت عليها قرون وهي ماثلة
إذا دجا الليل فالأقمار تغبطها
وأن بدا الصبح حاكت في شمائلها
فجئت أزجي لها شعري كروعتها
يا روضة الجود جودي بالوصال لمن
هواك كل صدي القلب يطعمه
وينثني راجيا عفوا ومغفرة
كم رابض فيك أغنى الفكر أسحره
وفيك كم عيلم باهت بطلعته
وكم هوى فيك من بدر ومن علم

عند السرى زفرات فوق أرجاك
حتى شكا التل مجراها لأبنك
كما تكحل في الأسحار عينك
جنات عدن بدت في روض مغناك
أضافها لرباك الخضرمولاك
عبّاقة بشميم العنبر الذاكي
تميس ما بين قيصوم وآراك
ويستجير بها اللهفان والشاكي
شمس النهار سنى كالفجر ضحاك
مضمخاً بأريج المنديل الزاكي
حياك من قبل أن يحيا وبياك
لماك رشفة كأس من حمياك
من بارئ كل خير منه أولاك
بما بنى وشدا شعرا فأصباك
أم العلا ساكن الدنيا وسكنك
بالحسب والأدب الخلاق ناجاك

عامر عزيز الأنباري

(المتولد ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م)

من الشعراء الشباب الناشطين المرموقين المعاصرين ، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة ، وأنشد الشعر مبكراً بداية شبابه معظمه في أهل البيت عليهم السلام ، وله ديوان مستقل في ذلك ، أمتاز شعره بالسلاسة والصدق في العاطفة وهو يُحسن إلقاء الشعر فيهم السامع إلقاءً ، وهو اليوم يشغل منصب رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة ، ويشرف على إصدار نشرة (منبر الجوادين) وغيرها من المطبوعات الثقافية والدينية والتراثية ، يقول في رثاء إمامنا موسى الكاظم عليه السلام من قصيدة عنوانها :

(طامورة السندي) :

قلبٌ يئنُّ وصرخةٌ وإمامٌ وسلاسلٌ محمولَةٌ وجمامٌ
وغبارٌ أزمنةٌ كأنَّ غبارها تركته ينشر حزنَها الأعوامُ
ويدُّ مكبلَةٌ تضيء كأنها قمرٌ منيرٌ وحولُه الأجرامُ
فيها ما آذنُ للصلاةِ وقبلةٌ وبها قعودٌ للهدي وقيامُ
ينسابُ نورُ الفجرِ فوق بنائها ويدبُّ فيها العدلُ والأحكامُ
كفَّ يذوعُ المسكُ منها والتدى يجري بها والطيبُ والأنسامُ
كفَّ يباركها الإله فملؤها خيرٌ يطلُّ على الدُنا وسلامُ
كفَّ يدُ الرحمنِ تغمرها فوا عجباً يدُ الرحمنِ كيف تُضامُ
كفَّ لموسى لو يشاء لزلزلت منها الجبالُ وأهلكت أقوامُ

قلبٌ يئنُّ وفي الصّدرِ قضيةٌ تغلي وجرحٌ نازفٌ وضرامُ
وجوانحٌ مكلومةٌ وهنت فما سفت وليس بضَعفِها استسلامُ

فَاللَّيْلُ يَقْضَى فِي الصَّلَاةِ وَمِثْلَهُ
وَالذِّكْرُ وَالتَّسْبِيحُ وَهُوَ مَكْبَلٌ
وَاللَّهُ يُبْصِرُ كَيْفَ يُغْتَالُ الْهُدَى
طَامورَةُ السَّنْدِي تَنْطِقُ مِثْلَمَا
وَعَدَالَةُ التَّارِيخِ تَفْضُحُ كُلَّ مَنْ
وَتَقُولُ فِي الطَّاعِي يَزِيدُ بَأْتَهُ
وَتَقُولُ فِي هَارُونَ أَنَّ رِشَادَهُ
طَامورَةُ السَّنْدِي لَيْسَ كَمِثْلِهَا
طَامورَةُ السَّنْدِي فِيهَا أَزْهَقَتْ
حَالِ النَّهَارِ تَعَبَّدُ وَصِيَامُ
وَالنَّاسِ غَرَقَى فِي الْهَوَى وَنِيَامُ
ظَلَمًا وَكَيْفَ تُقَطِّعُ الْأَرْحَامُ
نَطَقَتْ عَلَى صَدْرِ الْحُسَيْنِ سِهَامُ
فِي وَجْهِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ لثَامُ
رَبُّ الْقُرُودِ وَدَيْئُهُ الْأَصْنَامُ
جَهْلٌ وَأَنَّ حَصَادَهُ الْإِجْرَامُ
ظَلَمٌ يَكُونُ وَلَا يَكُونُ ظَلَامُ
رُوحُ النَّبِيِّ وَزُلْزَلُ الْإِسْلَامِ

جابر آل عبد الغفار

(١٢٥٠ هـ . ١٣١٩ هـ)

هو جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي ولد في الكاظمية وتعلم فيها ،
وختم حياته في مدينة بلد ، واعظاً وخطيباً ومرشداً دينياً فيها حتى أصبح مرجعاً في الفتاوى
الشرعية هناك وتوفي فيها ودفن في النجف الأشرف . وله شعر كثير أغلبه بين طيات
المجاميع الشعرية .

وقال رحمه الله بمناسبة الانتهاء من عمارة سور المشهد الكاظمي عام ١٣٠١ هـ

(١) :

أَنْخَ الْمَطِيِّ بِسَاحَةِ الْمَجْدِ
وَأَرْحَ قُلُوبِكَ أَنْ تَجْشَمَهُ
فَلَقَدْ هَدَيْتَ وَرَبِّ ذِي شَطَطِ
فَالِي مَ أَنْتَ إِلَى اللَّوِيِّ شَغْفًا
وَأَعْقَلَ فَهَذَا مَتَهَى الْقَصْدِ
هَضْبَاتِ رِضْوَى أَوْ رَبِّي نَجْدِ
بَعْدَ الضَّلَالِ هُدًى إِلَى رِشْدِ
تَلْوِي عَنَانَ الْقَوْدِ بِالْوَحْدِ

(١) شعراء كاظميون : ج ١ ص ٢١٨ .

نشز المهامة لم تزل أبداً
أو ما ترى نوراً سناه بدا
فالجأ ولذُ بالكاظمين تفرز
من أم موسى والجواد يجد
باب الإله أتى ورحمته
أفهل سواه لقصد مكرمة
لتزج عينك نحو نائلة
فأنزل به يا سعد أن به
دار تعالي شأن ساكنها
دار على أوج السماء سمت
فأعقد هنالك إن حللت بها
واسع وطف طوعاً بحضرتها
هي حضرة القدس التي ضمنت
هي كعبة الآمال روض هدى
آل النبي وهل كجدهم
وجاء في آخرها :

فرهاد شيد روضة فزهت
مذ زال أقصى الكره أرخها

هـ ١٣٠١

بـالنور لا بالتور والورد
(للناس أبدي جنة الخلد)

الشيخ حسن الأسدي

(١٣٣٠ هـ - ١٤١٨ هـ)

هو الشيخ حسن ابن الشيخ مرتضى أسد الله (الأسدي) الكاظمي عاش في الكاظمية ودفن في النجف الأشرف شاعر مكث في مدح آل البيت الأطهار عليهم السلام له ديوان مطبوع : المدامع الحمراء على مصارع الشهداء ، صدر بعد وفاته رحمه الله وسعى إلى إصداره ولده الأستاذ هاشم وبنفقة ابن عمه محمد هادي. وله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام ويعرج فيها على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بقوله :

ومنهم رهين السجن موسى بن جعفر
ترامت به الأمصار بين خصومة
فألقي في سجن ابن شاهك كاظماً
سقي من ذعاف السم حتى قضى به
غريب ولا من أهله عنه سائل
فمات وما ناحت عليه نوائح
أذا حمل الحمالون بالذل نعشه
ويا ميّاً ودت ملائكة السما
يكون له من كوثر الخلد ماؤه
ونجعل مثواه السماء وتود له
ويا ميتا ما كان في الترب قبره
فضائله كثر وما من فضيلة
هو المثل الأعلى وآيات فضله
قضى فيه مسموماً فجلاً به الأمر
فلم يؤوه مصر ولم يحمه مصر
لما غاظه لماً أمضّ به الضرّ
وألوانه تُحمرّ طوراً وتصفّر
ويا عجباً في أهله وهم فهر
ولم ييكة عبد ولم ييكة حر
فقد حف بالنعش الملائكة الغر
بأن تتولى غسله وهو الفخر
وأيّمي له من سدرة المنتهى السدر
يكون بها مثواه أنجمه الزهر
إلى أن غدا في كل قلب له قبر
تذاع له إلا وأثارها كثر
هي المثل العليا وتلك له أثر

فصابر من أعدائه محنا وما
وما هو إلا شافع لمحبه
قضى عمره في النسك والبر والهدى
وأن له قبر بأرض زكت به
تنافسها الأنواء في بركاتها
تضاحكها الأيام في حسنها كما
عليه بناء عبقرى مُشيداً
له منظر عالٍ على كل ناظر
ووجه جميل ساحر بجماله
وما قبره إلا مقام مقدسٍ
وتزدحم الأملاك والناس عنده
فماذا رأى منه الرشيد فساءه
فأن له حق الخلافة دونه
فجاهده في بغضه وعدائه
فأن بني حرب عليهم تأمروا
فهم وبنو العباس أجمع رأيهم
فشبت حروب منهم وملاحم
ويدفع بعض بعضهم لقتالهم
ولم ينج منهم واحد غير غائب
أما آن يا من يفرج الهم ذكره

يصابرها إلا الذي شأنه الصبر
فيشفع في يوم يكون به النشر
ولا عجب منه به ينقضي العمر
يود بها لو ينبت الورود والزهر
ومنهما عليها ينزل الغيث والقطر
يعانقها في ليلها القمر البدر
تضل عليه نظرة العين والفكر
وهيهات أن يبلى بها المنظر النضر
إلى كل عين منه ينبعث السحر
كما قُدم البيت المحرم والحجر
فمنهم دعاء صاعد فيه أو ذكر
وهاجت له فيه المكاييد والمكر
فحلّ به من أجلها الخوف والذعر
إلى ان بدت منه الخيانة والغدر
ياشعال حربٍ يستطيل بها الدهر
على حربهم أن لا يكون لهم أمر
فأودت بهم سمر القنا والظبا البتر
لدى كل عصر ما خلا منهم عصر
إليه يعود الأمر والثار والوتر
نهوضك حيث الهم ضاق به الصدر

لقد طالت الآمال فيك على النوى فلا جلد للآملين ولا صبر
فهم يأملون النصر منك على العدا أما أن يجري على يدك النصر
فعمّ على الأرض الفساد فما خلا من الأرض بر من فساداً ولا بحر

عبد المحسن الخالصي

(١٣١٣ هـ - ١٣٧٠ هـ) (١)

هو العلامة الشاعر الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ محمد بن علي بن عزيز بن الملا عبد الله الخالصي الأسدي المولود في الكاظمية.

يقول في قصيدة يمدح بها الإمام الكاظم عليه السلام :

أيا مدركي في كل خطب ينوبني أبا حسن موسى لقد نابني الدهر
وقد عضني في نابه أي عضة بها طار مني القلب واندهش الفكر
علي يد الأيام ها قد تعاقبت شدائدنا حتى كأنني لها جسر
فها أنا بين الشدائد واقف أفكر في أمري فيعلوني الذعر
على حالة لا أرتضيها لو اتري فها أنا في حال يذوب لها الصخر
ومالي إذا ما مسني الضر ملجأ سواك إذا استصرخته انكشف الضر
فنفس بما أوتيته من كرامة كروبي فقد أودى بمهجتي الأمر
وأقلقني حتى كان تجلدي هشيم له نفح الرياح غدا يذر
ولولا رجائي منك نظرة رحمة تكف الأذى عني لفارقني الصبر
فبادر بلطف يا ملاذي إنني على حالة لا يرتضيها فتى حر
وشرد جيوش الدهر عني فإنني وجدتك ذخرا حيثما التمس الذخر

(١) شعراء كاظميون / ج ٢ ص ٢٣٥ ، وذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ص ١١ .

ولست أرى لي منقذاً غير حبكم
وله أيضاً^(١) :

ترجل بوادي الكرخ واخلع به النعلا
وطف واسع واسجد والثلثن ترب أرضه
به قدس الوادي المقدس ربه
به حل من فيه الحوائج تنقضي
فان شمت قبراً هيبة الله فوقه
تعلق بأستار الضريح وناده
ومن عجب ملجا الأنام وغوثها
ويقطع أعوان الرشيد صلاته
ويؤخذ من قبر النبي مكتفياً
ويبعده عن أهله ودياره
فينقل من حبس شديد لآخر
ببصرة طوراً عند عيسى وتارة
وخلّي تفاصيل المقام فلم يحط
وخذ جملاً يوهي القوي ذكر بعضها
أفي الرطب المسموم يقضي ابن جعفر
غريباً ببغداد بسجن ابن شاهك
وجاءت قضاة الزور تشهد أنه
وقد أخبر الأقوام قبل وفاته

يثقل ميزاني إذا حشر الحشر

وحط إذا ما جئت كعبته الرحلا
تكن مثل من أدى الفرائض والنفلا
به قد حل موسى قد استعلى
ويدرك فيه الأمل القصد والسؤلا
وفي طيه علم النبيين قد حلا
تجد مخرجاً مما تضيق له سهلاً
يضام وفيه يكشف الكرب والجالا
ولم يرقبوا فيه إله له صلي
فيشكو إليه ما به منهم حلا
ويأمر حساناً يسيرُ به ليلا
أشدّ يقاسي فيهما القيد والغلا
ببغداد عند الفضل كي يعدم الفضلا
ياحصاء بعض من أراد له نقلا
ويضعف رضوى أن يقوم به حملا
ولا هاشمي دونه مرهفا سالا
وليس له أهل فيستصرخ الأهلا
قضى مرضاً لم يقض سماً ولا قتلا
بما قد جرى لكنهم ركبوا الجهلا

(١) ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام ص ٦ - ٨ .

وأفضع أمر يقرح القلب ذكره
على الجسر من بغداد يوضع نعشه
ومذ سمع الضوضا سليمان قد علت
خذوا النعش من أيديهم واعبروا به
فهلا بيوم الطف كان لجده
وضل برمضاء الطفوف مجردا
سيمحو البلا جسمي وثوب كآبتي
على قلب دين الله حادثه استولى
ينادى عليه بالذي يبعث الويلا
على الجسر نادى ولده ابتدروا عجلا
فشيعه مبدي الشجا حافيا رجلا
سليمان لما فوقه أجروا الخيلا
وكان له فيض الدماء بها غسلا
جديد إلى يوم القيامة لا يلبى

محمد بن فلاح الكاظمي (١)

(المتوفى ١٢٢٠ هـ)

هو أبو الحسين محمد بن فلاح الملقب بالشريف الحسيني ، ولد في مدينة الكاظمية. قال مادحاً باب الحوائج عليه السلام بقصيدة زاخرة بالصور الشعرية البديعة :

بيغداد جاد القطر بغداد
حوت من بني الزهراء أكرم فتية
أجل بني حواء فخرا وسؤددا
لهم أحمد جدّ وحيدر والدّ
مطالب طلاب رغائب راغب
ينابيع علم الله موضع سره
وأوتاد هذي الأرض مركز قطبها
بقاع - لعمرى - ضمّت خير أجساد
نمتهم إلى العلياء أشرف أجداد
وأفضل من يُعزى لأطيب ميلاد
وفاطمة أمّ وهم خير أولاد
مقاصد قصّاد فوائد وقّاد
أولي الأمر بعد المصطفى أحمد الهادي
وأعظم أبدال عليها وأوتاد

(١) شعراء كاظميون / ج ٢ ص ٤٨ - ٨٨.

لقد قادتني صدق الولاء إليهم
كرام مساميح متى زرت بابهم
إذا طال ذو زهد وفاخر عابد
إذا نشر الراوي أحاديث فضلهم
فضائل قد - والله - طبقت السما
بيوتهم ذو العرش قد شاء رفعها
فيا قاصد الزوراء يبغي زيارة الـ
تهنّ بهذا القصد واسعد به
لك الخير قد يمتت أشرف بقعة
تود الثريا لو غدت فوق بابها الـ
وأن لو غدا المريخ ليلاً سراجها
تحف بها من جانبيها نخيلها
حكمت سدرة المنتهى وسدرتها
غدا حاسدا نهر المجرة نهرها
ألا رعائك الله إن جزت بقعة
وبالجانب الغربي من كرخها بدا
ولاحت بطور القبتين أشعة
وأبصرت فيها الناس من قاطن بها
وقبلت ذاك الترب شوقا لماجد

فلست إلى قوم سواهم منقاد
تخلصت من همي وفزت بأنجادي
فهم خير زهاد وأكرم عباد
أتاك بأخبار صحيحات وإسناد
وفي الأرض جلت أن تناهى بأعداد
ليذكر فيها كل يوم بترداد
إمامين موسى والجواد أبي الهادي
فقد سلكت - بلا شك - محجة إرشاد
يحث إليها في السرى عيسه الحادي
مبارك شبكا يضيء به النادي
وبدر الدجى لو كان أفقها بادي
كما حفت الآجام يوماً بأساد
حكمت بها وصفاً لم تنه تعداد
ولا زال سامي الفضل يُرمى بحساد
مباركة المغنى مقدسة الوادي
لعينيك نورٌ يستزاد بمزاد
بها يهتدي الساري ويحظى بإمداد
أقام من وفد نحاهما وقصاد
جواد كريم بالمكارم عواد

عهد العكيلي

الدكتورة عهد عبد الواحد عبد الصاحب العكيلي ، أستاذة جامعية ورئيسة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد ، أديبة فاضلة وباحثة جليلة لها شعر جميل فصيح جاء في قصيدتها المعنونة (لك الضمائر عطشى) بمناسبة ذكرى استشهاد العبد الصالح عليه السلام :

يا راهب الآل لا معنى لديانا
فالدين لولاكم ما صح منهجه
فذاك نفسي من مولى لهيته
قتلت شانأك الأدهى بنور هدى
وسجدة واصلت صبحا بليته
وتخجل القيد والطامور فانبهتا
أما القيام فقد أظناهم كمدا
فكلما حاق ظلم زادكم أملا
وهالهم ما رأوا من طول صبركم
فللشهادة كأن الآل قد خلقوا
لكم ضمائر عطشى يا ابن فاطمة
فالطهر منبتكم والحلم منهجكم
أتتكم سيدي أفواجنا زمرا
لا نبتغي الدمع بل نرجو تمثلكم
فلنلثم التراب ما أزكى نسائمه
لك انحنى هامة الدنيا محيية

بغير حبكم سرا وإعلانا
ولا علت راية الإسلام أركاننا
خط الزمان لكظم الغيظ عنواننا
لا السيف في حده ساوى ولا دانى
لتقهر الظلم طاغوتا وسجانا
ذاك ابن جعفر - يا ويلي - تحداننا
وزادهم في ظلام الروح إمعانا
بخالق الكون توحيدا وإيماننا
وقولكم حسبنا لله ما كانا
كرامة لهم من عند مولانا
تتوق للسقي من فيكم حنايانا
والعدل ترجون لا مالا وسلطانا
تلقي التحايا وتفدي الروح قربانا
في سيرنا بطريق فيه منجانا
مسك النبوة يسري فيه مزدانا
ذاك الشموخ الذي بالفهم أعيانا

مسلم الحلبي

(١٣٣٤ هـ ١٤٠١ هـ)

هو الفقيه والعالم والشاعر السيد مسلم بن حمود بن ناصر آل غانم الحسيني الحلبي ، ولد في مدينة الحلة وانتقل إلى النجف الأشرف للتحصيل العلمي ، كان يتردد بين النجف والكاظمية أستاذاً لكثير من طلاب العلوم الدينية ، أتدب للتدريس في مدينة الكاظمية المقدسة وأجيز بالاجتهاد من لدن أستاذه المرجع الديني الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ، ترك آثاراً ومؤلفات مختلفة ، ووفاه الأجل عام ١٩٨١ م رحمه الله ، ودفن في النجف الأشرف .

جاء في قصيدته (باب المراد) :

لکاظم الغیظ وباب المراد	خذ في سنا السادات خير العباد
فحبهم يوم الجزا خير زاد	وزود النفس بحسب لهم
نعم الشفيعون يوم المعاد	هم المغيثون بهذي الدنا
ونهجهم قد كان نهج الرشاد	سواهم قد زاغ عن نهجه
وهم لهذي الأرض كانوا العماد	عمدة هذا الخلق بين الورى
أمسك إذ نال طريق السداد	قد سد الله خطى من بهم
من حاضر كان لدينا وباد	سادوا جميع الخلق في فضلهم
مصائب تصدع حتى الجماد	وقد أصابتهم برغم الهدى
مصيبة تذيب صم الصلاد	بسجن موسى بين تلك العدى
قد لبس الإسلام ثوب السواد	وللرزايا السود في وقعها
ما عاد للطاغين سلس القياد	لولا قضاء الله في حكمه
جهنما يلقى وبئس المهاد	مصير من ناواهم ضلة

ومن بكت عين لهم رزاهم
جودوا على من جاد في مدحك
قد محض الود لكم صفوة
مسك ختامي كان في مدحك
قرة عين مالها من نفاذ
سامعة يقول حقاً أجاد
أخلص لله الولا والوداد
بما بدأناه يكون المعاد
وله أيضاً من قصيدة بعنوان (رهين السجون) (١):

أميَّة لا حيَّت ربوعك قطرة
فكم في سبيل الغيِّ سدّدت أسهماً
مشيت على طرُق الضلالة والهوى
تحملت أعباء الخلافة ضلّة
تلافتموها بينكم عن ضلالة
أعنّ نسب زاكٍ حوتها رجالكم
وقل لبني الزهراء أبديت غيلةً
وأن أنسَ ابن جعفر إذ غدا
عن البيت غمداً أخرجوه مبرءاً
فتعساً لهم لم يرقبوا فيه ذمة
فأصبح رهناً للسجون ولالأذى
فسل عنه سجن (الشاهكي) فكم رأى
وكم قد لقي فيه من الوجد لم تنزل
إذا ساقّت أخت الحياكل مشهد
رمىت بها دين النبي محمد
فعن سُبل المعروف دونك فاعدي
وما هي إلاّ تاج أبناء أحمد
فما لقفتها منكم كفّ أرشد
أعنّ شرف سامٍ ، أعن طيب محتد
فلا أنت للعليا ولا أنت لليد
عن الأهل ناءٍ كالغريب المشرد
فحلّت عليهم نقمة المتعمد
لدى البيت حيث الله منهم بمرصد
فمن سجن ذي شركٍ إلى سجن ملحد
عليه وسام الخاشع المتعبد
بقلبي منه زفرة المتوجّد

(١) ديوانه ص ٥٢.

الشيخ عبد الرحيم الغراوي

(المتولد ١٣٨ هـ)

هو الشاعر الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمد قريش الغراوي ، درس في النجف الأشرف وانتقل إلى سامراء عام ١٩٣٧ م ، وعين وكيلا للإمام السيد الخوئي والسيد السبزواري ومديراً للمدرسة الجعفرية فيها ، نشر موسوعة كبيرة في خمسين مجلد بعنوان : شعراء الشيعة وله ديوان شعر مطبوع.

قال في ذكرى ولادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام^(١):

ولدت فكننت للدينيا ضياءا ولحت بأفقك العالي سماءا
ولدت فكننت للأبوين بشري وأفراحا وأخلاقا وضاءا
وللتأريخ قد أعددت خلقا وإيماننا ... والله انتماءا
أبوك الصادق العلوي أضحى فخورا في إجابتك النداءا
ولا عجباً فأنت الشبل تحمي بناء الدين والدينيا سواءا
وتحفظ دين جدك من أناس به عاثوا وتعليه بناءا
وترفع في يدك الذكر حتى نراه بأيه يهب العطاءا
فإنك في معالمك ستهدي من انحرفوا ابتداءا وانتهاءا
فهديه كالسحابة حين تهدي ترى الفقراء قد كسبت بهاءا
فيا موسى بن جعفر يا إماما سما بالعز واحتضن الإباءا
فأنت سليل أحمد المرجى غدا وبجبهه ازددنا ولاءا
وأنتم آله وبنوه حقا ورثتم ما به الإسلام جاءا
فأيدتم شريعته وذدتم بحد سيوفكم عنها العداا

(١) ديوان الغراوي طبعة بيروت ٢٠٠١ ص ١٧١.

كجذت سيد الشهداء لما
وقد ضحت لبيقى الدين حيا
وأنت أمرت بالمعروف حتى
وقومت الذين رأوا سرابا
وقد وجهتهم للحق لما
فيا رجل العقيدة فيك طابت
أتوا من يشرب بك حين خافوا
وسوف يوتهم تمسي خرابا
فصرت إلى السجون وكل سجن
ولو أن الذي لاقيت ظلماً
فلم تر نور الشمس يوماً
وفي قعر السجون لكم تناجي
فديتك عابدا بلغ الثريا
وغيرك من أراد الضر فيكم
وأنت أبو الرضا ما زلت فيكم
وأن هنالك في الأخرى جنانا
وعفوا إن تقاصر فيك مدحي
ولكن همتي أني سأحظى

مضى من أجل نصرته فداء
يرف على بني الدنيا ولاء
هديت إلى الشريعة من أساء
فظنوا فيه للعطشان ماء
إلى روض الهداية قد أفاء
رياض العلم وازدادت نماء
مصيرهم وما كسبوا غناء
وما ظنوا بها تمسي خلاء
يحملك المشقة والعناء
وعدوانا على جبل لناء
ولا القمر المنير ولا الضياء
ولا تهوى الحياة ولا البقاء
بنفس مثل معدنها نقاء
غدا من بعد مصرعه هباء
نرى الليل البهيم بكم مضاء
لما أسلفت من عمل جزاء
وأن أنا قد نظمت لك الثناء
بيوم الحشر من يديكم عطاء

جابر الكاظمي (المعاصر)

(المتولد ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)

ولد في الكاظمية وعاش في المهجر طويلاً خارج وطنه ، شاعر أشتهر بقدرته على نظم الشعر الفصيح والشعبي أكثره في آل البيت عليهم السلام ، وله هذه القصيدة التي اتخذت نشيداً للعبة الكاظمية المقدسة يقول فيها :

هذه الجنَّة لا جنَّة عَادَ هذه جنَّة موسى والجواد

أزلفت للمؤمنين المتقين

(فادخلوها بسلام آمين)

هي حصن وملاذ للعباد هذه جنَّة موسى والجواد

روضة تحرسها عين السماء هبطت فيها قلوب الأنبياء

وإذا ما المرء أفضى للدعاء سوف يأتيه من الله نداء

(ووضنا عنك وزرك) (الذي أنقض ظهرك)

أنت في الفردوس لا ذات العباد

هذه جنَّة موسى والجواد

روضة زينتها ربه رؤوف دانيات للملا فيها القُطوف

أنبياء الله تأتيها صُفوف وبها الأملاك تسعى وتطوف

صننت يا زائر قُدرك (ورفعنا لك ذكرك)

زرت روضاً زينت فيها البلاد

هذه جنَّة موسى والجواد

إنما الحج لدى البيت الحرام حجة واحدة في كل عام

ها هنا كعبة موسى والمقام كل يوم فيه حج للأنام

يتموا ربوا بصيراً واذكروا الله كثيراً

خدمة الزائر باب للمراد

هذه جنَّة موسى والجواد

الفصل السابع

المعالم

العمرانية والهندسية

في المشهد

الكاظمي الشريف

الفصل السابع

المعالم العمرانية والهندسية

في المشهد الكاظمي قبل عام ٢٠٠٣ م

تتضمّن هذه المشاهدة قراءة الألواح الشعريّة المكتوبة داخل وخارج الحرم الشريف وعلى الأبواب والمواضع الأثريّة والتواريخ الشعريّة لها فيها نحن ننقلك . أيها القارئ الكريم . الى مرقد الإمامين الكاظمين الامام موسى بن جعفر وحفيده الامام الجواد عليهما السلام . في سنة ١٢٦٩ هـ فتح باب جديد في المشهد ولا نعلم موضعه فقد ورد على ظهر كتاب مخطوط بمكتبة الخلالني ببغداد بيتان بهذا الشأن لعبد الحميد الكاظمي (١) :

فيا زائراً بالقصد موسى بن جعفر ويا سالكاً بالسير خير المناهج
ألا فاطلب الحاجات يُمنأ مؤرخاً «فقد فتحت باليمن باب الحوائج»

وللشيخ محمّد تقي آل أسد الله الكاظمي هذه المقطوعة :

شاد فرهاد مقاماً	رفع الله مقامه
قد بناه وكساه	مسجداً قُبل لي علامه!
أيزين الشمس تبرُّ	أم يشين البدر شامه؟
كم رموها بسهام	فاتقى الرامي ضرامه
كم أرادوها بسوء	فأبى الله تمامه
جنة الفردوس لکن	زخرفت قبل القيامة

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ٩٨ .

وقال الحجة الشيخ راضي آل ياسين قدس سره مؤخراً إكمال بناء الطارمة الغربية
(١) :

اعتكف فيه وقم مبهتلاً أنه بيت على التقوى تأسس
وإذا ما جئتـه أرخ (ألا) فاخلعن نعليك بالوادي المقدس)
هـ ١٣٣٢

وقال الشيخ محمد السماوي :

هذه السدة من يدخلها نال مرضاة إله العالمين
يرتقي الداخل فيها منزلاً صائمه الله لأمن الداخلين
فهلـموا وادخلوها سُجداً انها حظوة وزر المذنبين
زادها الله جلالاً فغدت بركاتٍ لجميع العالمين
فلقد نادى الورى تاريخها (ادخلوها باستلام آمنين^(٢))
وأما الضريح الذي استبدل بعد سقوط النظام البائد فكان القائم بصياغته السيد
محسن الصائغ ابن السيد هاشم الورد الكاظمي يعاونه السيد محمد علي الصائغ الكاظمي
والميرزا محمد الشيرازي النجفي وكان محمد علي النجار الكاظمي هو القائم على صنع
هيكله الخشبي وقد أرخه السيد صدر الدين الصدر بقوله^(٣) :
مذ تمّ حسناً جاء تاريخه (سنا الجوادين أزان الضريح)
هـ ١٣٢٤

الباب الجنوبي لروضة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

يقع باب الضريح في وسط جهته الشرقية وعلى الباب كثير من

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦.

(٢) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦.

(٣) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤١.

الكتابات المنقوشة بالفضة نوردها كما هي :

(باني ضريح علوية عليه نوابه سلطان الحاجيه ، صبية ميرزا (ابو) الحسن خان الحسيني مشير الملك بسعي جناب مستطاب حاجي ميرزا محمد كاظم الطباطبائي ناظم التجار تمام شد ١٣٢٤ هـ).

يا أبا إبراهيم

يا محمد بن علي الجواد

قال الله تعالى : «ادخلوها بسلام آمنين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين»

لذ إن دعتك الرزايا والهدر عيشك نكد
بكاظم الغيظ موسى وبالجواد محمد

عمل سيد محمد علي زكر ١٣٢٤ هـ :

اني استبقت الباب راج عفوهم ثم اصطنعت النقش فيه محررا
قد لذت في باب الضريح مؤملاً غفران ذنبي أصغراً أو أكبرا

يا موسى بن جعفر يا باب المراد أدركني

كما كتب على إطار الباب من جهاته الثلاث اليمني والعليا واليسرى ما نصه :

قفوا استأذنوا والتموا خشعاً بياب الحوائج باب الدعا
قفوا هاهنا كعبة الزائرين وطوبى لمن نحوها قد سعى
بموسى بن جعفر أمن المخوف اذا مسه الضرر او أوجعا
وقفنا ببابك نرجو النجاة فما أعظم الباب ما أوسعا
بلى فهي والله باب الإله بها الله أطفاه او دعا

تغيب الهموم بأعتابها وللسعد فيها نرى مطلقا
بها السيد الشافع المرتجى لمن أبصر الحق فاستشفعا
ريبع البلاد ومدارها إذا الذنب صيرها بلقعا
تمسك به فهو مسك التقى وللعلم والحلم أنقى وعا
هنا روعة الدين للناظرين وسؤدد دنيا المعالي معا
ونور يُضيء شفاف القلوب ويهدي النفوس السنا اجمعا
رضعنا محبته في المهاد وفي القبر نفرشها مضجعا
أما مصراعا الباب فيحيط بهما شعر فارسي من جهاتها الأربع وتناثرت وسطها
النصوص التالية :

يا ذا الجود والنعمة يا ذا الفضل والكرم
يا بارئ الذر والنسم يا كاشف الضر والألم

صنع في أصفهان في عهد الشيخ علي الكليدار

يا عالم السرّ والهمم يا رب البيت والحرم
يا خالق اللوح والقلم يا ملهم العرب والعجم
«المتبرع لهذا الباب الذهب المتمسك بولاء الأئمة الأطهار الحاج إسماعيل الحاج
قاسم الساعي الشيخ مؤيد زكري حاج محمد حسين برورش طراحي ومينا سازي شكر الله
صنيع زاده قلمزني احمد ديناري أصفهان ١٣٨٣ هـ زير نظر حاج ميرزا ابو القاسم
كوبائي».

الباب الشرقي لروضة الكاظم عليه السلام

ذهبي طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع في سنة ١٣٨٤ هـ عليه

لوحة من الميناء متصلة بإطاره الأعلى كتب عليه بالذهب بنصّ ما كتب على الباب السابق
ويليه اسم المتبرع الحاج محمّد جواد الحاج محمّد رضا والساعي الشيخ محمّد حسين
المؤيد وتاريخ عمل الكتيبة سنة ١٣٨٤ هـ.

وفي الباب لوحة أخرى متصلة بأسفل الإطار الأعلى كتبت عليها بالذهب آية
التطهير كما كتب على إطار الباب من جهاته الثلاث ما نصّه :

أقام الهدى باباً لموسى بن جعفر وقال الى الفردوس من ها هنا اعبر
وصاغ له من معدن اللطف حلية بشهب السما قد رصعت لا بجوهر
له الله باب أن تجلى سناؤه لشمس الضحى قال اختفي وتستري
عن الصدق والإخلاص في الله صنعه يعبران اعيال لسان المعبر
مثابة أمن واعتصام لمذنب ومنبع الطاف ويُسّر لمعسر
قفف بذوي الحاجات واهتف مؤرخاً (بحاجاتك ائتي باب موسى بن جعفر)
١٣٨٣ هـ

أما مصراعاً الباب فكتب حولها من الجهات الأربع سورة الدهر بكاملها تليها جملة
(صدق الله العليّ العظيم ، كتبه فاضلي بأصفهان سنة ١٣٨٣).

وكتب على المصراعين من الأعلى الى الأسفل وسط سطور مختلفة الشكل ما يأتي

:

يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات

سلام قولاً من ربّ رحيم سلام على إبراهيم

(تمّ في عهد سادن الروضة الكاظمية الحاج شيخ عليّ كليدار ابن الشيخ حميد

وتضمنت زوايا المصراعين النص التالي متناثراً فيها

بسعي واهتمام المتصدي الشيخ حسين المؤيد.

الباب الغربي لروضة الكاظم عليه السلام :

فضي في وسطه كتابات بالذهب طوله ٣٤٠ سم عرضه ٢٠٠ سم صنع سنة

١٣٣٩ هـ كتب حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع الأبيات التالية :

أقول لأسرتي وذوي ودادي ومن شاء النجاة من العباد

وعند الله رام علو قدر وشاء الفوز في يوم التناد

ألا حثوا ركائبكم خفافاً الى باب الحوائج والمراد

هناك تمسكوا بضريح قدس سما فوق الضراح بذوي الأيادي

غيث المعتفي حرز اليتامي لدى الجلي محمّد الجواد

وكتبت على المصراع الأيسر من أطرافه الأربعة أبيات شعر للشاعر كاظم سبتي

ذكرناها في مكانها عند الحديث عن شعر هذا الشاعر في الإمام الكاظم عليه السلام كما

ذكرنا قصة هذه الأبيات ، وكتب على المصراعين من الأعلى الى الأسفل على طور مختلفة

الأشكال ما يأتي : «بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

قال جل شأنه «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت

أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» (١).

صدق الله عمل محمّد حسن قلم زن سنة ١٣٣٩ هـ

قال النبي صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كسفينة نوح.

وللباب عضادتان فضيتان نقشت فيهما عبارة «باب الحوائج».

(١) سورة الزمر . الآية ٣٧ .

الباب الشمالي لروضة الجواد عليه السلام :

فضِّي في وسطه كتابات بالذهب طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة

١٣٤٠ هـ كتبت حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع الأبيات التالية :

ما هذه القبة الحمراء قد ظهرت واشرقت من سناها الشمس والقمر
قامت على الفلك الاعلى قوائمها من نورها بانى الآيات والزُّر
ظننتها انها شمس الضحى شرقت انوارها وبدت في الكون تشتتُهُ
فالعقل عاتبني من انها خلقت من نورها الشمس منها نالت الغرر
حارت عقول لعلياها فان بها اسرار حكمة علم الله مدخر
مذ كان مدفن موسى والجواد بذا جبريل في لثم باب منه يفتخر
حرره الجاني عليّ ١٣٤٠ هـ

وتحيط بالمصراع الأيسر من جهاته الأربع الأبيات التالية :

ذا شامخ الطور أم ذا باذخ النور فالهيج به بين تهليل وتكبير
هو المقدس واديه فزائره يؤوب عنه بذنب منه مغفور
ناج ابن جعفر وأعلن في تحيته فإنها خير سعي منك مشكور
واطلب مرادك واستجد الجواد تفز منه بنيل من الرضوان موفور
هذا مقام عليّ سرّ الإله به للناظرين تجلى غير مستور
باب الحوائج باب الله فاغتنموا دخوله عند تأصيل وتكبير
وكتب على المصراعين من الأعلى الى الأسفل على طرر مختلفة الأشكال ما نصّه :

«بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

قال جل شأنه : «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى إذا

جاؤوها).

قال النبي صلى الله عليه وآله «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» وللباب عضادتان من فضه نقشت عليها كلمتا «يا باب المراد».

الباب الشرقي لروضة الجواد عليه السلام :

فضيّ طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٣١٤ هـ يحيط بالمصراعين من كل أطرافهما شعر فارسي وفي وسط المصراعين من الأعلى الى الأسفل ما نصه : «بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

يا قاضي الحاجات ، يا كافي المهمّات

الباني حاجي محمّد جواد بن تمام شد اين در مطهر بسعي مرحوم حاج محمّد

تقي اقا سيد حسن بصام ١ سنة ١٣١٤ هـ

الباب الغربي لروضة الامام الجواد عليه السلام :

فضي طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٣٢٧ هـ يحيط بالمصراعين من كل جهاتها شعر فارسي وفي وسطها من الأعلى الى الأسفل.

وكان سعيكم مشكوراً «فادخلوها بسلام آمنين»
«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً».

عمل حسين نقاش ١٣٢٧ هـ.

الباب الشمالي لروضة الامام الجواد عليه السلام :

فضي طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٣٦٨ هـ كتب على القسم الأعلى من إطاره قوله تعالى «حتى إذا جاؤوها

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٦٩.

وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين».

ووردت في المصراعين من الأعلى الى الأسفل النصوص التالية :

باب قدس بالكاظمين تسامى قلت اذ شاده محمّد ارخ
شرفاً واعتلى على النيرين جلّ بالكاظمين باب المراد
هـ ١٣٦٨

سلام على آل يس ، عليّ مع الحق والحق مع عليّ والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس «والله يحب المحسنين».

أنشئ هذا الباب المبارك بوصيّة من المغفور الحاج محمّد الوتار خدمتكما يا
سيدي بخدمة تمكنت منها وهي غاية مجهودي ولاية عليّ بن ابي طالب حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي بسعي إستاذ عباس زرّك أصفهاني ، بعمل محمّد عليّ بسند
صايغ وإخوان محمّد باقر بن عباس أصفهاني سنة ١٣٦٩ هـ على نفقة ولده الميرزا داود
وذلك في عصر الشيخ عليّ كليدار نجل المرحوم الشيخ عبد الحميد.

وأيقنت أنني فائز بقبولها فأنكما أهل للمكارم والجلود
الباب الجنوبي :

فضي طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع في سنة ١٢٩٤ هـ نصب بعد صنعه
في وسط طارمه باب المراد.

ثمّ نقل الى هذا المكان ليوضع باب ذهبي موضعه ليست في إطاره كتابات ويحيط
بأطراف المصراعين شعر فارسي وفي وسطها من الأعلى الى أسفل دوائر ونقوش كتبت فيها
النصوص الآتية : أسم الواقف وأسم الباب وسنة الصنع ١٢٩٤

الباب الوسط :

ذهبي طوله ٣٧٠ سم وعرضه ٢٨٠ سم صنع في سنة ١٣٨٧ هـ تتصل فوق إطاره الأعلى لوحة مستطيله من الميناء كتب عليها بالذهب قوله تعالى «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين».

وعلى طرفي الباب لوحتان من الميناء طول الواحدة منها ٢٠٠ سم بعرض ٥٠ سم كتب عليها بالذهب ما نصّه :

«ال له اكبر ، الله اكبر لا إله إلا الله والله اكبر ، الحمد لله على هدايته والتوفيق لما دعا إليه من سبيله اللهم انك أكرم مقصود وأكرم مأتي ، وقد أتيتك متقرباً إليك يا بني بنت نبيك صلواتك عليهما وعلى آبائهما الطاهرين وأمائهما الطيبين اللهم صل على محمّد وآل محمّد ولا تخيب سعي ولا تقطع رجائي واجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين» المتبرع لهذا الباب الذهبي الحاج عبد الرسول عليّ الصفار بمساعي الشيخ مؤيد ، ويحيط بمصراعي الباب من الجهات الأربع القصيدة التالية (١) :

وجهه ينير ووجهه يستفيض هدى	وجهان للحق غير الله ما عبدا
ففيهما الفوز دنياً والنجاة غدا	هما الجواد وموسى فاعتصم بهما
او السناد لظهر يتغي سندا	هما العماد لمن طاحت به عمد
كان الرفيع على باييهما سجدا	فلا غرابة لو أن النضار وإن
تجنّباً عنه في دنياه وابتعدا	او جاء يطلب قربي من مواهب من

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٧٥.

يا أيها الذهب الوهاج فز برضا
فلا تسلني حديثاً عن مقامهما
فالثم لآل رسول الله تربتهم
هم زبدة الكون نفعاً إن مخضتهم
هم عدة النفس ما ارتابت بعدتهم
قد عاهدوا الله في التقوى وعاهدهم
شاء الطغاة لها التفريق فاجتمعت
فكل منفي لهم أمسى لهم وطنا
تحجه الناس من أقصى البلاد كما
فأعجب لغاية مظلومين قد فُهِرا
إن أصبحوا للورى كهفا تلوذ به
كم فرجت بهم جلى أشمّ به
فمن دجا ليل مسراه استنار بهم
قوم هُمُ زاد من يمشي لخالقه
حوض الولاء وحوض الكوثر اتحدا
إليهم أنهت الدنيا مفاخرها
وان تلفتت الدنيا لمعتصم
قد احكموا العروة الوثقى بخالقهم
ما قيمة التبر ممن إذ تؤرخهم

أعتاب شهمين ما مدّا إليك يدا
هما إمامان إن قاما وان قعدا
واعقد على حبّهم من تبرك العقدا
ولم يكن قط يوماً مخضهم زيدا
هم كالشهور إذا أحصيتهم عددا
بنصره فوفى كل بما وعدا
شمالاً وأصبح شمل المعتدي بردا
وكل معتقل أمسى لهم بلدا
يحج للبيت يبغى الحق من قصدا
كيف انتهت وكذا من عاش مضطهدا
وللعفاة إذا ما أبلسوا عمدا
ضاق الزمان فأمسى عيشه نكدا
ومن أضاع هدى خيرٍ بهم وجدا
وفداً إذا الزاد من أعماله نفدا
وبهم ليمتاز عمّن صدّ مَنْ وَرّدا
من دونهم آدم فخراً وما ولدا
ملء الفراغ سواهم لم تجد أحدا
وصالاً فلم ينفصم عقد لها زردا
«سبح النضار على أبوابهم سجدا»
كتبه فضائلي ١٣٨٧ هـ

وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بالروضة إيوان كبير فيه

قبر الشيخ المفيد ويفصل هذا الإيوان عن الرواق شبك فولاذي بطول الإيوان وقد كتبت بالفولاذ في أعلى هذا الشباك على امتداده كلمات متقطعة هذا نصها : «يا الله ، يا رحيم ، يا حكيم ، يا حلیم ، يا علیم ، يا كريم ، يا الله ، يا محمّد ، يا عليّ ، يا فاطمة ، يا حسن ، يا حسين ، يا عليّ ، يا محمّد ، يا جعفر ، يا موسى ، يا عليّ ، يا محمّد ، يا عليّ».

وبلي ذلك سطر فولاذي بطول الشباك تضمن الأبيات التالية :

رثاء المفيد

لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم
وانتشرت في أطراف الشباك كلمة «يا الله» ثلاث مرات وكلمة «يا محمّد» مرتين
وكلمة «يا عليّ» مرتين وفي داخل الإيوان في قسمه العلوي قطعة رخام حفر فيها النص
التالي : هذا مرقد الشيخ المفيد ابو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام
التلعكبري البغدادي ولد يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ وتوفي ليلة
الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ودفن في هذا المكان بجنب قبر شيخه الفقيه أبي
القاسم جعفر بن قولويه القمي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.

الرواق الجنوبي

طوله ٢٨ متراً وعرضه ٤٣٠ سم يتصل من جهته الشمالية بالروضة وبينه وبينها باب
واحد سبق وصفه ويتصل من جهته الجنوبية بطارمة باب القبلة وبينه وبين الطارمة ثلاث
أبواب نورد وصفها

فيما يلي :

أ . الباب الشرقي : خشبي ليست فيه كتابات او نقوش في أعلاه مثلث كبير من الطابوق القاشاني وردت فيه الأبيات الآتية متفرقة بين نقوشه :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سرّ الوجود
هذا ملاذ الخائفين وذاك مأوى للوفود

هـ ١٣٦٠

وفي وسط القاشاني المشار إليه الأبيات التالية :

لذ بياب الجوادين غدا صدر اهل الدين فيه منشرح
تسجد الأملاك في أعتابه وبه من لاذ بالخير ربح
قلت للسائل عن تاريخه «لذ بياب للجوادين فتح»

هـ ١٣٥٩

ب . الباب الغربي : خشبي ليست فيه أية كتابة فوق الباب كاشاني معرّق كتب في

وسطه ما نصه :

باب قدس للجوادين به كل هم للبرايا ينجلي
بالإمامين ترى أعتابه شرفا فوق الثريا يعتلي
أيها السائل عن تاريخه «قم فيشر فاتح الباب عليّ»

المؤرخ الشيخ جعفر النقدي سنة ١٣٥٧ هـ

٣ - الباب الوسط : على يمين الباب ويساره لوحتان متصلتان بالإطار كتب على

أولها : «يا أبا جعفر مولانا محمّد بن عليّ البر التقي الجواد عليه السلام» وعلى الثانية

«يا أبا إبراهيم مولانا الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وكتب على

أطراف المصراعين القصيدة التالية :

باب تجلى نوره وضياؤه
قد صيغ من ذهب يضى وفضة
بهر العقول جماله وكماله
هو آية في الفن أبدع صنعه
باب تود الشمس لوهي أثبتت
باب الكرامة والإمامة والهدى
باب الحوائج ما دعا متضرع
باب المراد وما أتاه مروع
باب الرجاء وفيه يزدهر المنى
باب العطاء وما استجار بظله
في بقعة سعدت بأقدس مرقد
باق على مرّ العصور وانه
فكان هذا القبر سقرّ خالد
ضم الذين بفضلهم قام الهدى
وهم الذين تشرفت وتقدست
آل النبي وإنهم خلصاؤه
هم فرع دوحته وعيبة سره
فيهم تجسد علمه وكماله
وبهم تجلى عدله وجهاده
بيت النبوة والإمامة حيث قد

وبدا إمام الناظرين بهأؤه
تزهو فأشرق حسنه ورواؤه
وحكى النجوم صفاؤه ونقاؤه
فكر أنار له السبيل ولاؤه
فيه فأين سناؤها وسناؤه
وعليه نور الله جل ثناؤه
بحماه إلا واستجيب دعاؤه
إلا وزال بلاؤه وعنائه
ما جاءه راج وخاب رجائه
مستعطف إلا وزيد عطاؤه
قد ناطح السبع الشداد بناؤه
يوحى بمختلف العظاات بقاؤه
وكان من طافوا به قراؤه
وبدت معالمه ورف لـواؤه
ارض العراق بقبرهم وسماؤه
دون الأنعام وإنهم خلفاؤه
والمراء يحمل سرّه أبنائه
وبهم تجسم عزمه ومضاؤه
وبهم تمثل زهده وسخاؤه
بلغ الكمال رجاله ونسائه

لله بيت أبنعت أثماره في الخافقين وأورقت أفيأؤه
وتفرجت أنهاره وتالأت أنواره وتقدست آلاؤه
وسرت الى كل الشعوب هباته وترددت ما بينهم أصداؤه
بيت جميع الكائنات لأجله قامت وكل العالمين فداؤه

أرخ السيّد عليّ الهاشمي الخطيب تجديد طارمة باب المراد :

إيوان قدس بالجوادين سمت مباحجه
فاق على وادي طوى وشرفت معارجه
جدد في عهد علي من زكت نتائجه
السادن الندب الذي مرضية مناهجه
من جاءه أرخ «به تقضى له حوائجه»

هـ ١٣٧٦

وله أيضا تاريخ للإيوان والطارمة نفسيهما :

إيوان قدس بالجوادين سما بحسنه فاق الرياض الزاهية
قد جددوا بناءه وأشرفت فيه المرايا كالشموس الضاحية
انظر لعرشه وأرخه «كما يحمل عرش مجده ثمانية»

هـ ١٣٧٧

التوسعة الجديدة للعتبة واعمال التطوير فيها بعد عام

٢٠٠٣ م / ١٤٢٤ هـ

لا يخفى على أحد ، محاولة طمس وتهميش مكانة العتبات المقدسة كشواهد دينية عظيمة تكمن محبتها في صدور جميع المؤمنين ، فلم تمتد لها يد العمران مطلقا وطوال عقود طويلة ولم تحظ بأي اهتمام يذكر ، بل انعدمت الخدمات بكافة تنوعاتها من دون مبررات موضوعية معقولة.

وحين منّ الله على العراقيين بالخلاص من الكابوس الجاثم على صدر العراق بعد أربعة عقود من الظلم الغاشم ، وبعد إقرار الدستور الجديد وسنّ قانون إدارة العتبات المقدسة أوّلت المرجعية العليا الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله اهتماما بالغا ودعمًا روحيا ترك أثرا كبيرا في نفوس العاملين على خدمة العتبة المقدسة وأعطت حملة المشاريع الكبرى دفقا من التشجيع والحيوية ، وكذلك كان لرعاية وتوجيهات سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله الدور المميز في أغناء هذه المرحلة الصعبة في البناء والذي لا زال يواصل جهوده وتوجيهاته السديدة وعناية بمشهد جده عليه السلام.

وتضافرت هذه الجهود مع متابعة ودعم رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (وفقه الله) ، وتسلم مهام إدارة العتبة من قبل الأمانة العامة لها والتي تألفت من سبعة أفراد يرأسها الأمين العام للعتبة الحاج فاضل علي عبد الأنباري ، تعاونه تلك النخبة الخيرة التي أخذت على عاتقها خدمة الروضة الكاظمية منطلقا من وازع ديني راسخ في نفوسهم وخدمة أهل البيت عليهم السلام عموماً وحرصاً منهم على إظهار العتبة الكاظمية على أحسن وجه فجزأهم الله خير الجزاء ولا ننسى جهود الآخرين العاملين فلهم الأجر والثواب لما يقدمونه من خدمة لهذين

الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام ، تم الإيعاز باستحداث الأقسام الجديدة للعتبة على وفق القانون الجديد ، والتي يقع على عاتقها انجاز وتنفيذ المهام الإدارية والعمرانية.

لقد كان التركيز في البدء على إكمال أعمار البنى التحتية للعتبة ، كما وشمل التغيير الجذري واقع التأسيسات الكهربائية ، وإنشاء منظومة تبريد جديدة ومتطورة ذات كفاءة عالية ، وبناء مرافق خدمية وصحية عند أبواب الصحن الخارجية ، مع تخصيص أماكن لإيواء الزائرين.

وقد امتد العمران ليشمل كافة أرجاء العتبة فبوشر بمشاريع التوسعة ، لتشمل توسعة العتبة من الجهة الشمالية وإضافة صحن جديد ، وتوسعة الحرم المقدس ، وتطوير المساحات المقابلة لأبواب المراد والقبلة وباب الأنباريين ، وتجديد هذه الأبواب ، ومشاريع إعادة رصف أرضية الصحن الشريف والمداخل بالمرمر الفاخر ، إضافة إلى عشرات المشاريع الأخرى التي تصب في خدمة الزائرين وإظهار العتبة بالمظهر الذي يليق بمكانتها وقدسيتها.

ولا تفتأ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تؤكد سعيها الدائم بعدم إضاعة أية لحظة دون إعمار أو تشييد أو صيانة ، ابتغاء لرضى الله سبحانه وتعالى عن طريق إحياء مشاهد أوليائه وكسب مرضاة زائريهم ، ومن الله التوفيق.

١ . مشروع الكاشي المعرق الخاص بالآواوين

بالنظر لتعرض الكاشي القديم المغلف للجدران للتصدعات والأضرار ، فقد تمت المباشرة بالعمل على تبديله بالكاشي المعرق الذي يمتاز بالأصالة والجودة ، وتحمله الظروف المناخية ، فضلا عن جماليته وانسيابية أقواسه. وهذا المشروع تم تنفيذه من قبل المتخصصين بهذا الفن ، حيث بُوشر به نهاية عام ٢٠٠٧ م ، وتم انجازه بنجاح.

٢ . مشروع توسعة العتبة الكاظمية من الجهة الشمالية

يعد مشروع توسعة العتبة الكاظمية المقدسة من الجهة الشمالية ، واحداً من أهم المشاريع التي بوشر بتنفيذها منذ عام ٢٠٠٦ م.

فنظراً لقلّة الفضاءات العبادية في الحرم الشريف وتزايد عدد الزائرين ، قامت الأمانة العامة للعتبة بالتعاون مع المركز العالمي للأبحاث الهندسية بهذا المشروع الذي يشمل على بناء صحن بطابقين ، عدّ الأكبر مساحة في صحن جميع العتبات المقدسة داخل العراق ، يناظر صحن باب القبلة ويطابقه من حيث التناسبات والواجهات ويضم أربعة وأربعين حجرة (إيوان) بأبعاد مختلفة ، ويحوي مجمعا ثقافيا خدميا يضم متحفا وقاعة مؤتمرات ومدرسة دينية ، ويحتوي كذلك على دار ضيافة ومضيف ، إضافة إلى أقسام إدارية مختلفة ومخازن ، ويرتبط الطابقان بمصعدين يتسع كل منهما لعشرة أشخاص ، مع تخصيص مساحات كحدائق جميلة تبعث الراحة في نفوس الزائرين.

تم إنجاز المرحلة الأولى منه عام ٢٠٠٨ م ، أما المرحلة الثانية والتي تشمل أكساء الأرضيات والجدران والاعمال الكهربائية والميكانيكية فمن المقرر انجازها في عام ٢٠١٠ م . ١٤٣١ هـ ، هذا وتبلغ مساحته الكلية حوالي «٧٠٠٠» مترا مربعا علماً أن الطابق السفلي للصحن الشريف وبنفس المساحة الكلية سيكون فضاء عباديا واستراحة للزائرين (١).

٣ . مشروع تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام

كان الهدف من هذا المشروع هو إعادة تذهيب وصيانة قبة الإمام الجواد عليه السلام وإزالة التصدعات والأضرار التي أصابتها بعد قشط القبة الشريفة من البلاطات القديمة وإحاطتها بكتيبة قرآنية خطت عليها سورة الدهر لتزيدها جمالاً وروعة. بدأ العمل بهذا المشروع منذ تاريخ ٤ / ٩ / ٢٠٠٥ ، بإشراف ومتابعة

(١) كان سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله قد بذل جهوداً مضيئة ومسعياً مشكوراً في سبيل استملاك الارض الخاصة بمشروع التوسعة الجديدة للصحن الكاظمي الشريف.

القسم الهندسي للعتبة الكاظمية المقدسة ، حيث تمت صيانة القبة من الخارج وتقويتها وإكسائها ببلاطات الذهب التي خضعت للفصوحات المخترية لدى دائرة التقييس والسيطرة النوعية ، لتشهد بغداد بتاريخ السابع عشر من ربيع الأول ١٤٢٩ هجرية ، الموافق ١٦ آذار ٢٠٠٨ م حدثاً فريداً ، سيبقى مخلداً في أذهان وقلوب المؤمنين قاطبة ، بافتتاح جوهرة بغداد المتألثة ، قبة الإمام الجواد عليه السلام ، هذا المشروع العملاق الذي تواصل رغم الظروف الأمنية العسيرة ، وأنجز بالرغم من المصاعب الجمة التي واجهته ، والتي انصهرت تماماً ، كالذهب الذي تشرف بإكسائها.

وقد أقيم احتفال كبير في الصحن الكاظمي المقدس بهذه المناسبة ألقى فيه الكثير من القصائد ، حيث ارخ الشاعر السيد علي الحيدري هذا الافتتاح بقوله :

فوقها قبة تعالی ذراها وتالألأت لرائح ولغادي
طاولت دارة النجوم فأرخ (حرف أركانها ضريح الجواد)

١٤٢٩ هـ

كما صدحت حنجرة الشاعر (عامر عزيز الانباري) بهذه الابيات :

بشراك يا ابن الأنبياء فلم يزل المجد عندك ساجدا او راعا
لك يا جواد الطاهرين تقاطرت زمر الملائك هية وتواضعا
حُشِرَت بحضرتك البدور وأشرفت كل الشموس النيرات طولعا
ما قيمة الذهب المصفى انه يأتيك كالعبد المطأطأ خاضعا

٤ . مشروع أعمار وتذهيب قبة الإمام الكاظم عليه السلام.

بعد التوكل على الله تعالى ، وانجاز مشروع تذهيب قبة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ، وبإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بوشر بمشروع إعادة تذهيب قبة الإمام موسى الكاظم ، عليه السلام عبر تجهيز الذهب من قبل العتبة المقدسة ، وتنفيذ الخبراء والمتمبرعين ، وقد انطلقت أعمال هذا المشروع المبارك في الأول من شهر آب ٢٠٠٨ م

حيث تضمن رفع البلاطات الذهبية القديمة ، وصيانة القبة من الشقوق والتصدعات في حال وجودها بسبب تقادم الزمن والرطوبة والعوامل الأخرى ، هذا ويؤمل الانتهاء من هذا المشروع قريباً.

٥ . مشروع صيانة القبتين الشريفتين من الداخل

بإشراف الدائرة الهندسية للعتبة ، وتنفيذ دائرة الشؤون الهندسية العائدة لديوان الوقف الشيعي ، فقد بوشر بمشروع صيانة القباب من الداخل نهاية عام ، ٢٠٠٧ وهو يهدف إلى إصلاح وتقوية القبتين عبر تقويتها بشبكة حديدية ، علماً أن المشروع قد أنجز في شهر آذار ٢٠٠٨ م.

٦ . تذهيب المنائر الأربعة الصغيرة

تعلو سطح الحرم أربع منائر صغيرة تقع كل واحدة منها مقابل إحدى المنارات الكبيرة ، حيث باشرت كوادر المتبرعين بإشراف القسم الهندسي للعتبة ، بمشروع أكساء هذه المنائر بالذهب ، وعُمل به مطلع عام ٢٠٠٨ ليتم أكساء المنارة الجنوبية الشرقية المقابلة لبرج ساعة باب القبلة ، ولإزالة العمل سارياً في المشروع سيما وأن بلاطات الذهب المخصصة له جاهزة لأكساء المنارات الثلاث الباقية.

٧ . مشروع صيانة برج الساعة

بسبب تقادم الزمن ، والعوامل الجوية المختلفة ، وما خلفه الإهمال المتعمد لأرجاء العتبة المقدسة لعقود طوال.

فقد أصيب برج الساعة الواقع على شرق باب القبلة من جهة الدخول بأضرار بالغة ، فضلاً عن سقوط بعض المقرنصات والكاشي الكربلائي عن مواضعها ، مما دعا إلى ضرورة الإسراع بأعمار هذا المعلم الحضاري.

فبالتنسيق بين دائرة الشؤون الهندسية للوقف الشيعي ، والقسم الهندسي

للعتبة ، بوشر بخلع المقرنصات والكاشي ومن ثم إعادة أكسائها من جديد بالكاشي نفسه ، مع إصلاح جذري للغرفة العليا وخط الآيات القرآنية والزخارف والنقوش عليه وصيانته لإعادته بشكل يحمل متانة الماضي ورونق البناء ، هذا وتم إنجاز هذا المشروع بتاريخ ٧ /

٢٠٠٨ / ٤

٨ . مشروع أعمار وصيانة باب القبلة

نتيجة لتراكمات الأضرار بسبب الإهمال المتعمد للعتبة المقدسة من قبل النظام السابق ، ومنها مدخل باب القبلة ، ذلك الشاهد العملاق الذي تعرض بمحتوياته إلى تخسّ فات وتصدعات لتقادم الزمن والعوامل الجوية ونفشي آفة الأرضة ، لذا فقد بوشر ببدء أعمال الصيانة والترميم لجميع مفاصل المدخل ، بغية علاج الأضرار التي لحقت به وبطريقة هندسية متقنة ، فقد تم بناء هيكل حديد الباب ، وكذلك صب خرسانة حول الجسور الحديدية لزيادة قوة الربط بين الجدران ، وقد تم رفع الباب وتقديمه إلى الأمام تطابقا مع التطوير الحديث للعتبة ، وجميع هذه الأعمال تمت من دون المساس بقدمية الباب أو تغيير معالمه الأثرية ، وبوشر بعدها بوضع اللمسات الختامية بأعمال الصيانة كالبياض والتغليف.

وقد تم إنجاز العمل خلال سبعة أشهر اعتبارا من تأريخ المباشرة به في ١ / ٩ /

٢٠٠٦،

٩ . إنشاء مدخل خاص للنساء (باب فاطمة)

لغرض تخفيف الزحام لا سيما أيام الزيارات ، فقد أوعزت الأمانة العامة الى القسم الهندسي التابع لها بإنشاء مدخل مخصص للنساء ، من الجهة الشرقية للعتبة المقدسة ، مجاورا لباب المراد.

يبلغ طول المدخل الجديد ٣٢ مترا وعرضه تسعة أمتار ، في حين يصل ارتفاعه

لستة أمتار ، وإكساء أرضيته بالمرمر ، أما جوانبه التي برز

منها ثمانية شباييك على شكل صفيين متقابلين ، فتم تغليفها بالكاشي والمرمر ، إضافة لتغليف السقوف بالمرايا ، كما وزود المدخل بمنظومة تبريد متكاملة.
هذا وقد أنشئ باب لهذا المدخل ، أطلق عليه اسم باب فاطمة ، حيث يعدّ الباب الثالث عشر للعبة المباركة ، وقد تم إنجازها.

١٠ - مشروع صيانة وتطوير المرافق الصحية ودورات المياه من جهة باب المراد.
يهدف هذا المشروع إلى توسيع الحمامات الواقعة جهة باب المراد وتجديد الحمامات القديمة بما يناسب الحالة العمرانية الجديدة للعبة.
فبتنفيذ مباشر من قبل القسم الهندسي للعبة ، تم استحداث حمامات جديدة عدد (٣٠) حماما بجوار الحمامات القديمة ، وتجديد القديمة عبر قشط الجدران والأرضيات والمعالجة بالاسمنت وتغليفها بالسيراميك ومن ثم تغليف الأرضيات والجدران بالمرمر وبناء مغاسل جديدة للوضوء مع تجهيز الحمامات بالمصطبات اللازمة لاستراحة الزوار .. وبذا يصبح عدد الحمامات في المجمع الصحي (٦٠) حماما ، (وقد ابتداء العمل بهذا المشروع بتاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٨ م ونفذ خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر.

١١ - مشروع إبدال شباييك مدخل باب المراد.
بوشر بهذا المشروع الهادف إلى استبدال الشباييك القديمة المتهرئة لمدخل باب المراد ، بشباييك جديدة ذات متانة ومقاومة لعوامل الجو ، وتضفي جمالية فائقة للمدخل ، سيما وكل شباك منها يمكن وصفه بقطعة فنية ذات نقوش إسلامية رائعة تتوسطها نجوم اثنا عشرية.

وقد أنجز هذا المشروع خلال شهر حزيران من عام ٢٠٠٨ م.

١٢ . مشروع صيانة جامع الجوادين .

بالنظر لزيادة عدد الزائرين الوافدين إلى العتبة المقدسة وهو ما أدى إلى ضيق مساحة الحرم والأروقة لاستيعاب الزائرين والمصلين داخلها .
باشرة القسم الهندسي التابع للعتبة مطلع شهر أيلول ٢٠٠٨ م ، بتوسعة الجهة الشمالية للحرم الشريف جهة جامع الجوادين ، وذلك عبر فتح مدخلين بين الجامع والرواق .

وكذلك تتضمن خطوات المشروع إزالة التشققات الحاصلة في السقوف والجدران والمباشرة بتخفيف سطح الجامع بهدف تقليل الثقل المسلط عليه مع ضبط التسطیح بما لا يؤثر على تماسكه ، وتليها خطوة تغليف وصيانة القباب من الخارج وصيانة داخل الجامع ، مع تبلیط أرضيته بالمرمر .

١٣ . مشروع صيانة وترميم سطح جامع الجوادين .

من المشاريع المهمة التي باشرة بها القسم الهندسي في العتبة الكاظمية المقدسة :
مشروع صيانة وترميم أرضية سطح جامع الجوادين الذي بدأ العمل فيه منتصف شهر أيلول سنة ٢٠٠٨ م .

والمشروع يهدف إلى تخفيف سطح الجامع من تراكمات البناء التي أصبحت تشكل عبئاً على هيكل الجامع والتي يتسبب بقاؤها في إحداث أضرار بالغة في مجمل البناء فضلاً عن إعاقه أعمال الصيانة فيه .

وهذا المشروع يهدف إلى تخفيف سطح الجامع من تراكمات البناء التي أصبحت تشكل عبئاً على هيكل الجامع والتي يتسبب بقاؤها في إحداث أضرار بالغة في مجمل البناء فضلاً عن إعاقه أعمال الصيانة فيه .

وهذا المشروع يتضمن مرحلتين ، الأولى رفع الطابوق القديم وما تخلف من تراكمات البناء المؤلفة من أطنان الأنقاض والأحمال الفائضة عن الحاجة والتي بقيت على مر السنين من دون علاج ، أما المرحلة الثانية فتضمنت فرش أرضية السطح بالبلاط (الفرشي) الجديد .

١٤ . مداخل جديدة إلى الحرم المقدس (جهة جامع الجوادين) .

بغية خلق فضاءات تعبدية واستيعاب الحشود الهائلة من الزائرين

واستغلال المساحات المتيسرة والمحيطه بالحرم الشريف تم رفع شباكين في الرواق الشمالي من الحرم الشريف كانا يطلان على جامع الجوادين وتم استبدالهما بباين خشبيين بصورة مؤقتة من المزمع استبدالها بأبواب فضية او خشبية (من الخشب الساج).

١٥ . صيانة وأعمار قبة جامع الجوادين عليهما السلام.

باشر القسم الهندسي في العتبة المقدسة بالمرحلة الأولى من صيانة وأعمار قبة جامع الجوادين ، منتصف شهر أيار من العام الحالي ، وتضمنت هذه المرحلة إزالة الكاشي القديم الذي كان يكسو القبة بالكامل ، ثم صيانة ومعالجة التصدعات والتشققات الناتجة عن تقادم الزمن وعوامل المناخ المتقلبة ، وعند الانجاز يتم الانتقال الى المرحلة الثانية والمتضمنة تغليف القبة بالكاشي الكريلائي المطعم بالنقوش الإسلامية.

١٦ . مشروع تطوير إنارة العتبة وصيانة الثريات.

يهدف هذا المشروع إلى إدامة الثريات العاطلة على اختلاف أنواعها وأحجامها واعمارها وإعادة تأهيلها للعمل بما يتلاءم وجمالية العتبة المباركة. وإعادة توزيع الثريات بشكل لائق يناسب المكان. بدأ المشروع في شهر حزيران من عام ٢٠٠٧ م ، وتمت عملية الاستعانة بكادر متخصص من المتبرعين الخيرين لوضع أولى لمسات العمل. هذا وتم تحديد الثريات الواجب صيانتها سواء أكانت معلقة في الحرم وأصابها العطب أو التلف أم كانت مودعة في المخازن ، ليتم توزيعها في الحرم والرواق بطريقة هندسية بارعة حولت العتبة إلى قطعة من نور.

١٧ . مشروع المرافق الخدمية في صحن صاحب الزمان عج الله فرجه.

هذا المشروع المنفذ من قبل (المعهد العالمي للأبحاث الهندسية) يعد

واحدًا من أهم المشاريع التي تصب في خدمة زوار الكاظمين عليهما السلام وذلك عبر توفير مرافق صحية ، وحمامات للزائرين الكرام ، بما يتناسب وزخم عددهم وبما يصب في تطوير الخدمات التحتية للصحن الكاظمي الشريف. وضع هذا المشروع على مساحة كلية مقدارها ٤٥٠ م ٢ وقد قسم إلى بنائتين منفصلتين ، متطابقتين من ناحية المساحة وتفصيل البناء ، مع تخصيص إحدى البنائتين للرجال والأخرى للنساء.

والبناء الواحد . سواء أكان مخصصًا للنساء أم الرجال . صمم على شكل طابقين ، طابق تحت الأرض يحتوي على منظومة دفع وضخ متكاملة وكفوءة ، وأنابيب تصريف مياه ثقيلة وخفيفة ذات منشأ عالمي مقاوم للخسف والصدأ ، فضلا عن مخازن مواد احتياطية للعدد. أما الطابق الرئيسي فقد توسطه صفان متوازيان من الحمامات ، خصص جزء منها كمرافق صحية ، والجزء الآخر كحمامات.

وقد أنجز هذا المشروع بتاريخ ١ / ٩ / ٢٠٠٦ واستمر العمل فيه قرابة عام واحد.

١٨ . مشروع أكساء أرضية الصحن الشريف بالكرانيت

بإشراف مباشر من قبل الأمانة العامة للعتبة ، بوشر بإكساء الصحن الكاظمي الشريف بحجر الكرانيت ، بعد خلع المرمر السابق ، والذي أصيب بأضرار بالغة وتخسفات أدت إلى إعاقه انسيابية حركة الزائرين. بدأ العمل بالمشروع عام ٢٠٠٦ ، بعملية تجهيز هذا المشروع بحجر الكرانيت ذي سمك ٣ سم وقياس ٤٠×٨٠ سم ، وكانت أولى خطواته سنة ٢٠٠٧ ، بإكساء صحن باب المراد ومن ثم صحن باب القبلة انتهاء بصحن قريش ، وبمساحة كلية للمشروع بلغت قرابة ٩٨٠٠ م ٢ ، وتم إكمال هذا المشروع بداية عام ٢٠٠٨ م.

١٩ . مشروع توسعة جاني الحرم المقدس

بهدف تسهيل انسيابية حركة الزائرين لا سيما أيام الزحام ، ولقلة المسافة المحصورة بين الجدارين الشرقي والغربي وشباك الضريحين المطهرين ، فقد تبنى المركز العالمي للابحاث الهندسية القيام بمشروع توسعة الحرم المقدس عن طريق رفع الدعامات القريبة من شبك الضريح الشريف.

بدأ العمل في المشروع بتاريخ : ٢٠ / أيلول / ٢٠٠٤ م ، حيث استقرت فكرة المشروع على رفع قاعدة الدعامتين الساندين للقوس الرفع للقبطين ، ومد جسرين تحملانه عوضا عنها ، لتصبح المسافة بين الجدار والضريح ثلاثة أمتار بدلا عما كانت عليه في السابق وهو متر ونصف المتر.

هذا وكانت الفترة الزمنية لإنجازه تسعة أشهر حيث انتهى العمل فيه منتصف عام ٢٠٠٥ م ، وبذلك يكون قد حل مشكلة كبيرة كان يعاني منها الزوار لضيق الحركة والانسيابية في هذا المكان.

٢٠ . مشروع أعمار باب الأنباريين

يهدف هذا المشروع إلى إجراء صيانة شاملة وعمامة لهذا الباب الذي لم ينل أدنى نصيب من الاهتمام طوال العقود الماضية ، فأصيب بتشققات أعلى الباب وتصدعات كبيرة في جدرانه ، بل وتساقط أجزاء منه ، لذا فقد بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع دائرة الشؤون الهندسية لديوان الوقف الشيعي ، بالبدء بهذا المشروع ، بداية عام ٢٠٠٨ م حيث تضمن إزالة الشقوق والتصدعات والقيام بجميع أعمال الإصلاح من دون المساس بالمظهر الأثري للباب ، مع إجراء صيانة شاملة للغرفة التي تعلوه ، وتم الانتهاء من إنجاز هذا المشروع منتصف عام ٢٠٠٩ م.

٢١ . مشروع تبديل شبك الضريح المقدس

إن الشباك الذي يعلو قبري الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ، قد

أصابته

الأضرار وتآكلت بعض أجزائه بسبب الصدأ ، لذا تمت عملية صنع شباك فضي جديد يليق بمكانة الإمامين عليهما السلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وحالت سياسة النظام البائد ومواقفه دون إدخاله إلى العراق خلال العقود الماضية.

وبعد زوال الكابوس البغيض ، جيء بالشباك الجديد ، فوضع محل القديم سنة ٢٠٠٥ م ، وهو مصنوع من مادة (الفضة الخالصة) ، ويعد بذاته آية في الروعة والجمال ، لا سيما وأنه أحيط بكتيبة قرآنية خطت عليها بعض الآيات الكريمة الخاصة بأهل البيت عليهم السلام ، تعلوها كتيبة أخرى تصغرهما حجما ولا تقل عنها روعة ، وتحملان كذلك أسماء الله الحسنى ومن الجدير بالذكر أن تبديل الشباك قد رافقته عملية إبدال مرمر أرضية الحرم حول الضريح الشريف ، وكذلك خزن الشباك القديم لعرضه في المتحف القادم إن شاء الله ، كما ورافقها وضع قاطع جميل من مادة (الاستيل) داخل الحرم المقدس لفصل حرم النساء عن الرجال حفاظا على قدسية الزيارة.

ومن الجدير بالذكر ، أن الشاعر السيد علي الحيدري قد أرخ نصب الشباك الحديد بقوله :

من جانب الطور بدا للساري	شباك موسى سابع الأطهار
كأنه شمس ضحى حفت بها	مواكب التقاة والأبرار
صيغ من اللطف فشع نوره	تبرا يريك صنعة الجبار
ضم رفات "سابع" و"تاسع"	من آل بيت المصطفى الثوار
ابا الرضا أتيت باب صرحكم	ولبي فؤاد كالزناد واري
إليك ضارعا رفعت حاجتي	وللجواد "سيد الأحرار
فهل يعود خائبا وليكم	وأنتما الرجاء للزوار

وفوق ناظرية أرخت (بُدُّ من لاذ فيك نال عفو الباري

هـ ١٤٢٦

٢٢ . مشروع رصف أرضية مداخل أبواب الصحن الشريف بالمرمر بإشراف القسم الهندسي في العتبة ، باشرت بمشروع رصف أرضية مداخل أبواب القبلة ، المراد وباب الرجاء بالمرمر .

فنظرا لتقادم الزمن والتصدعات في أرضية وجدران مدخل باب القبلة ، وكذلك سوء حالة المرمر الذي يكسو باب المراد وهو ما ينطبق وصفه على باب الرجاء ، لذا بدأ العمل بالمشروع مطلع شهر تشرين الأول ٢٠٠٨ ، وقد تم انجازه بشكل رائع .
٢٣ . إنشاء مضيف للزائرين .

نظرا لحاجة العتبة الكاظمية المقدسة لمضيف خاص بالزوار ، قام القسم الهندسي التابع للعتبة ، بإنشاء مضيف خاص لزوار الإمامين عليهما السلام ، يتضمن مطبخا حديثا مجهزا بكافة الأدوات والمستلزمات الخاصة به وقاعة طعام وخدمات خاصة لها ، وقد كُسيت الجدران بالمرمر كما ويجري العمل على تغليف السقوف الداخلية بالمراميا (عين كاري) ، فضلا عن تجهيز المضيف بمنظومة تبريد متطورة ذات كفاءة عالية خدمة للزائرين الكرام بوشر به عام ٢٠٠٨ وتم انجازه .

٢٤ . مشروع تسوير العتبة بالسياج الحديد .

بهدف تنظيم دخول الزائرين الكرام ، وكذلك تنظيم مناطق الدخول والخروج من الصحن الشريف ، قامت إدارة العتبة المقدسة بتنفيذ مشروع وضع السور الحديد حولها .

يمتد هذا السور ، بمحاذاة العتبة المباركة وعلى طول السورين الشرقي والجنوبي ، وتم إنشاء أبواب تؤدي إلى أبواب المراد ، والمغفرة وباب فاطمة وبابي القبلة والرحمة ، كما وزود هذا السور بنقوش إسلامية جميلة وزينت

أعمدته الفوانيس ، وانتشرت في مداخله نقاط التفتيش للنساء والرجال ، ومواضع إبداع الأمانات ، ليتم بسط الأمان على أجواء الزيارة.

٢٥ . مشروع شناسيل أعلى الحرم الشريف .

يهدف هذا المشروع إلى إخفاء فتحات التبريد من الدافعات والساحبات المطلة على الحرم الشريف بوضع شبابيك خشبية بطراز الشناسيل لتوظيف التراث المعماري الإسلامي في إضفاء الجمالية أعلى الحرم المقدس .

فبإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، ابتداء العمل بالمشروع نهاية شهر تموز من عام ٢٠٠٨ م ، عبر استخدام خشب الساج ، وإبراز نقوش وزخارف عليه شبيهة بالشناسيل البغدادية وبطراز حديث حفاظا على تراثنا الغني الثر ، قامت بها أيادي فنانيين بارعين تمكنت من إتمامه بأروع صورة وأدقها خلال فترة لم تتجاوز الشهرين ، وتم إنجاز ستة شناسيل متماثلة الشكل والحجم تبرز جميعها بصورة متقابلة من الاواوين الستة التي تعلق الحرم المقدس ، وأنجز العمل فيها بتاريخ ١٥ / ٩ / ٢٠٠٨

٢٦ . مشروع تحديث منظومة تبريد الحرم المقدس .

نظراً لقلّة كفاءة أجهزة التبريد القديمة وتقادمها وقلّة كفاءتها وموقعها فوق سطح الحرم المقدس والذي أصيب بأضرار الرطوبة ، فقد تقرر المباشرة بنصب وتشغيل منظومة تبريد حديثة بدلاً عن المنظومة القديمة وبعيداً عن سطح الحرم منعاً لأصابته بأية أضرار ناتجة عن مخلفات التبريد .

بوشر بهذا المشروع في كانون الأول عام ٢٠٠٧ عن طريق رفع الأجهزة القديمة ونصب أجهزة تبريد تبرع بها عدد من الإخوة المؤمنين من دولة الكويت الشقيقة وجرت عملية إتمام ملحقاتها من الأسواق المحلية وبنفس مواصفات الأجهزة المتطورة .

تتألف المنظومة الحديثة من ثلاث وحدات تبريد (جلرات) وبواقع منظومتين منفصلتين لكل وحدة تبريد ، وتعتمد في عملها على طريقة (التبريد بضخ المياه في الأنابيب) وهي الطريقة الأكفأ في الوقت الحاضر ، وقد خصصت للمشروع مساحة خارج السور الغربي للعتبة المقدسة ، كما وتم افتتاح هذا المشروع منتصف عام ٢٠٠٨ .

٢٧ - مشروع تغليف مداخل الحجرات وواجهة الاواوين بالمرمر .

يعد هذا المشروع متمما لشمروع أكساء أرضية الصحن الشريف بالمرمر من النواحي الفنية والهندسية ، وقد تضمن تغليف أعمدة الاواوين وإكساء مداخل الحجرات بالمرمر ، وبوشر به منذ عام ٢٠٠٦ ، حيث كانت مداخل الاواوين والجدران متضررة لتقادم الزمن ، فاستبدل بنوع عالي الجودة ، كما ونقشت على المرمر الموجود أسفل أعمدة الاواوين زخرفة هندسية تحوي على نقوش تشير إلى الحضور المقدس للإمام السابع والتاسع ، وخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام ، ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد تطلب مساحة ٢٢٠٠ م ٢ من المرمر وانتهى الانجاز في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨ م .

٢٨ - تطوير كهرباء العتبة المقدسة .

ربما نستطيع القول أن العتبة المباركة لم تكن تمتلك منظومة كهربائية بالشكل المطلوب فيما سبق ، بل يمكن وصفها بمجموعة متشابكة من الأسلاك التي ربطت بطريقة عشوائية تفتقر لأبسط أسس هندسة الكهرباء ، فضلا عن افتقادها لعوامل الأمان والجمالية ومساوئ أخرى .

وبغية إكمال أعمار البنى التحتية للعتبة ، باشرت الكوادر الهندسية المتخصصة بإبدال الشبكة الكهربائية المستهلكة ، بمنظومة متطورة ذات مواصفات تقنية عالية تغذي الصحن الشريف برمته من مصدر موحد

مسيطر عليه عن طريق لوحات كهربائية دقيقة (بوردرات) ، تُمكن الفنيين من تحديد موضع الخلل في أي موضع من أرجاء العتبة المطهرة كي يتيسر علاجه.

٢٩ . مشروع أعمار الحجرات المحيطة بالصحن الشريف والرواق.

كانت حجرات الصحن الشريف (بعدها البالغ ست وسبعين حجرة) أبان الحقبة البعثية البائدة ، عبارة عن غرف مهجورة تكتنفها الرطوبة والظلام وتصدعات الجدران وعبث حشرة الارضة ، مما يدل على أنها لم تنل أدنى قسط من الاهتمام والتعمير. ولهذه الأسباب ، أوعزت الأمانة العامة للقسم الهندسي التابع لها ، بأعمار هذه الحجرات على مراحل تضمنت تجريد وتعرية تغليف الجدران الداخلية القديمة وقلع تغليف الأرض الهشة الرخوة ثم صب وتسليح الأرض لغرض تقويتها ، وكذلك تقوية الجدران والسقوف بحديد البناء ومن ثم رصف الأرضية بالمرمر.

وأخيرا تم تزويد كل حجرة بوسائل تبريد وإضاءة وافية وأثاثاً مختلف مما يؤهلها لتكون مكاتب متطورة تلاءم احتياجات العتبة الإدارية. كما وشمل التعمير الحجرات الواقعة في الرواق الداخلي المحيط بالحرم بنفس مراحل الاعمار.

وقد أنجز هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٧ خلال فترة سبعة أشهر.

٣٠ . مشروع سقاية زوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

من المشاريع الخدمية التي أسهمت في رفد خدمات الزائرين الكرام برفاد جديد ، بعد أن كانت وسائل السقاية بدائية وبائسة الحال ولا تتناسب مع الزخم الهائل لزائري العتبة الكاظمية المقدسة ، لاسيما أيام القيض الشديد في الصيف أقيم هذا المشروع بهمة وسواعد المؤمنين وتبرعاتهم ، فتمت عملية انجاز محطة إرواء الزائرين في باب المراد ، ولازالت محطة

إرواء باب الأنباريين قيد الانجاز ، تمت مراعاة عند انجاز (السقخانات) إن تكون على الطراز الإسلامي الحديث ، حيث بنيت على هيئة حجرة مكعبة الشكل بإبعاد (٥×٥) متر وزيّنت بنقوش إسلامية واعتلتها قبة زرقاء أضفت عليها جمالية تناسب قداسة العتبة الكاظمية المقدسة.

٣١ - تسقيف المرآب جهة صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه

بغية استغلال مساحة الكراج (المحيط بسور الصحن الكاظمي الشريف سابقا) وتحويله إلى صحن لخدمة الزوار الكرام في الجانب الغربي للعتبة المقدسة والمسمى حاليا بصحن صاحب الزمان " حيث يستغل الطابق السفلي منه بعد تسقيف المرآب كأقسام خدمية للعتبة المباركة ، لذا تمت المباشرة بهذا المشروع الحيوي بتاريخ الأول من تموز ٢٠٠٨ م.

كانت أولى خطواته تنظيف ساحة العمل وصب الأساس بالكونكريت المسلح ثم صبّ الأعمدة حاملة السقوف وفق مخططات الدائرة الهندسية. في حين كانت خطواته الثانية صب أرضية الصحن على مرحلتين وبمساحة إجمالية مقدارها ٢٠٠٠ م^٢ ، ثم إكسائه بالمرمر ، وتزويد الصحن الجديد بالمظلات خدمة للزائرين الكرام.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد أنجز نهاية عام ٢٠٠٨

٣٢ - مشروع إنشاء ورشة (لطلاء الذهب)

نظراً للحيز الذي تشغله (الورشة القديمة لطلاء الذهب) وموقعها غير المناسب في داخل الصحن الشريف ،

لذا فقد تم الإيعاز إلى القسم الهندسي العائد لها بنقل هذه الورشة ، وإعداد التصاميم لإنشاء مبنى جديد خارج الصحن يخصص كورشة جديدة لطلاء الذهب ، وقد خصصت لها مساحة خارج السور مقدارها (٤٠٠ م^٢) لتسهيل حركة

وانسيابية العمل داخلها.

أما مراحل عمل المشروع فيمكن إيجازها بتجهيز وتركيب الورشة مع كامل ملحقاتها ، ونصب كافة المختبرات مع ما تحويه من أجهزة ومعدات لهذا الغرض .

وقد تم إنجاز هذا المشروع خلال شهر آب من عام ٢٠٠٨

٣٣ - مشروع تغليف أعمدة الطارمات بالخشب

يهدف هذا المشروع إلى صيانة أعمدة طارمات الصحن الشريف وتغليفها بالخشب لإظهار جماليتها بما يتناسب والتطور العمراني الذي تشهده العتبة مع الحفاظ على النسق العمراني الإسلامي لها.

يبلغ عدد الأعمدة الكلي ٣٦ عمودا ، ثمانية عشر عمودا جهة طارمة صحن قريش ، وثمانية جهة باب القبلة ، في حين يبلغ عدد أعمدة طارمة باب المراد عشرة أعمدة ، وهي مختلفة الأطوال حسب موقعها في الطارمة حيث تتراوح أطوالها بين ٧ - ١١ مترا .
بوشر بالعمل في هذا المشروع مطلع شهر نيسان من عام ٢٠٠٩ م ، ويتضمن مرحلتين ، الأولى تجهيز قالب الخشب الخاص بالتغليف ، والثانية تركيب وتثبيت القالب على الأعمدة.

يتألف القالب الواحد من ثلاثة أجزاء طولية ثمانية الأضلاع من خشب (البورمي) ، تربط فيما بينها بطريقة التداخل والتعشيق لتقوية التماسك وكذلك إحكامه عبر الربط الداخلي بأطواق من الحديد.

٣٤ - مشروع صيانة طارمة صحن قريش .

بوشر بالعمل في مشروع أعمار طارمة صحن قريش قبيل سقوط النظام السابق ، غير أن مسيرة عمله لم تتم وفق خطة عمل جادة بغية إنجازه .

وعقب تشكيل الهيئة الإدارية الجديدة للعتبة ، وضعت خطة عمل لإنجاز المشروع تضمنت إصلاح التصدعات التي أصابت سقوف وجدران

الطارمة ، وإكساء أرضيتها بالمرمر ، وإصلاح الأعمدة الحاملة للسقوف ومن ثم تغليفها
بخشب الساج البورمي .

لقد تمت إعادة البناء على وفق الطراز المعماري الأصيل من دون المساس بالقيمة
التراثية لهذه الطارمة .

ومن الجدير بالذكر أن العمل قد أنجز خلال عام ٢٠٠٨ ، وأن الجهة المنفذة
للمشروع هي الدائرة الهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي .

٣٥ . مشروع تغليف واجهات أعلى الحرم الشريف .

بهدف إضفاء الجمالية لواجهات أعلى الحرم الشريف ، واستكمالاً للنقوش
الإسلامية المعمول بها في العتبة المباركة ، فقد بوشر وتوجيه من الأمانة العامة للعتبة ،
بمشروع تغليف أعلى واجهات الحرم الشريف المطلّة على صحن باب القبلة وباب المراد
وصحن قريش بالكاشي الكربلائي مطلع شهر نيسان ٢٠٠٩ .

ويشتمل العمل إضافة إلى التغليف ، بناء جدران ساندة من الطابوق ، وذلك منعا
لإصابة الواجهات بالتصدعات والشقوق مستقبلا ، ومن ثم إكساؤها بالكاشي الكربلائي .
ومن الجدير بالذكر أن المساحة الكلية للعمل بلغت ٢٠٠ م ٢ ، وأن المدة المقررة
للمشروع هي ستة أشهر من تأريخ المباشرة به .

٣٦ . مشروع تبديل شباييك أعلى السور .

نظرا للأضرار التي أصابت الغرف المطلّة على السور ومنها الشباييك الخشبية ، فقد
بوشر باستبدال هذه الشباييك المتضررة بأخرى جديدة .

فبتمويل ديوان الوقف الشيعي وإشراف الدائرة الهندسية التابعة للديوان ، بوشر
بالعمل في هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٨ .

نصبت الشباييك الجديدة المصنوعة من خشب الساج على الغرف

الواقعة في زوايا السور ، وقد حفر خشبها بالزخارف الإسلامية لتصبح مطابقة والطرز الإسلامي للعتبة ، كما وزودت بالزجاج الملون لإضفاء مزيد من الجمالية عليها ومنع الغبار والأتربة من النفاذ لهذه الغرف.

٣٧ - مشروع صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه .

بغية زيادة الفضاءات التعبديّة وإضافة فضاءات جديدة مساعدة للصحن الشريف ولغرض استيعاب الزائرين ، فقد قامت الأمانة العامة للعتبة بمشروع إضافة صحن جديد جهة السور الغربي للعتبة.

فبإشراف الأمانة العامة للعتبة وتنفيذ قسمها الهندسي بوشر بهذا المشروع في عام

٢٠٠٨ .

تبلغ المساحة الكلية للصحن الجديد ٥٠٠٠ م ٢ ، وقد حرصت الجهة المنفذة على إضفاء درجات عالية من الجمالية على الصحن الجديد ، حيث كسيت أرضيته بالمرمر وسوف يزود بالمظلات حرصاً على راحة الزائرين الكرام وعدم تأثير عوامل المناخ على أجواء الزيارة.

وقد تم إنجاز هذا المشروع خلال عام واحد من تأريخ المباشرة به .

٣٨ - صيانة دار الاستراحة جهة صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه .

كانت دار الاستراحة الكائنة خارج السور الغربي للعتبة المباركة ، بمساحتها البالغة ٢٠٠ م ٢ تفتقر إلى أبسط المقومات المعمارية والخدمية ولا تتعدى كونها حجرات أصيبت بالأضرار والتصدعات ، فضلاً عن عدم احتوائها لأبسط وسائل الحياة المعاصرة . لذا أوعزت الأمانة العامة للعتبة ، إلى قسمها الهندسي للقيام بأعمال الصيانة المدنية والكهربائية

شملت الأعمال المدنية إصلاح التشققات والتصدعات وترميم الجدران وتبييضها

وطلائها بعد القيام بالتأسيسات الكهربائية واستبدال الأسلاك

ووسائل الإضاءة ، وكذلك جرد الأرضية القديمة وإكسائها بالكاشي (الفرفوري) ، وقد شملت الصيانة الأعمال الصحية كإبدال الأنابيب والربط بشبكة الصرف الصحي ، علاوة على أعمال النجارة كاستبدال الأبواب والشبابيك.

وبذا أصبحت دار الاستراحة بحلة جديدة تغني الصور عن وصفها خلال زمن قياسي لم يتجاوز الشهر الواحد.

٣٩ . صيانة شبك ضريح الشيخ الطوسي وشباك ضريح الشيخ المفيد (قدس).

لغرض إظهار ضريحي الشيخ المفيد والطوسي بالصورة اللائقة ، تمت المباشرة بصيانة الشباكين عبر إصلاح القطع الخشبية والمعدنية المتضررة وإبدال التالفة منها بقطع أخرى تحمل نفس مواصفات الطراز الإسلامي ، وكذلك تم عمل سقف ثانوي مصنوع من الخشب (الساج) صنّع في ورشه النجارة التابعة للعتبة ، كما وجرى عمل واجهة أعلى الشباك من الخشب الساج مطعم بقطع معدنية مزخرفة تحمل أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

وقد كتب على الشباك ما يلي (برعاية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) قام سماحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر بأعمار ضريح الشيخ المفيد (رض)).

٤٠ . مشروع تغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا.

بهدف إظهار العتبة المقدسة بأبهى صورة ، أوعزت الأمانة العامة للعتبة إلى القسم الهندسي التابع لها ، بالمباشرة بتغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا (عينة كاري) حيث تم رفع المناطق المتضررة منها وإعادة تغليفها بالمرايا ، ثم نفذت جميع الأعمال في المداخل ومنها مدخل باب الرجاء

وباب الجواهرية وباب المغفرة وباب الرحمة ، في حين تتضمن المرحلة التالية تغليف الأبواب الجديدة الواقعة ضمن صحن قريش ومدخل النساء الجديد من الجهة الشرقية للصحن الشريف ، وقد تم انجاز هذا المشروع مطلع عام ٢٠٠٩

٤١ - ترميم سلالم المنائر الكبيرة

وفي سلسلة مشاريع الأعمار والترميم ، فقد تم الشروع ببناء وترميم مدرجات (سلالم) المنائر الكبيرة ، والعمل على جلي المنائر الذهبية الكبيرة من قبل المتبرعين ، كما أعيدت صيانة كيبيلات المنظومة الكهربائية لتحسين مستوى الإنارة وأداء المنظومة الصوتية للمنائر الكبيرة ، وإعادة إصلاح ما تعرض للتلف منها خلال العقود السابقة ، وقد تبنت الكوادر العاملة في العتبة الكاظمية المقدسة إتمام العمل.

٤٢ - نقل الكيشوانيات (مخالع الأحذية) إلى خارج الصحن الشريف.

لأجل خلق فضاءات تعبدية أكبر وجعل مساحات واسعة للزائرين واستيعاب الزخم والكم الهائل من الوافدين لزيارة الإمامين **عليهما السلام** ، تم فتح مداخل جديدة بعد إزالة الكيشوانيات القديمة على جهة الأبواب الكبيرة الثلاث باب القبلة وباب المراد وباب الانباريين ونقلها إلى خارج الصحن الكاظمي الشريف.

٤٣ - سور السياج الفولاذي لرواق الحرم الخارجي.

من المشاريع التي تعد قيد الإنجاز مشروع استبدال السياج الحديد المحيط بطارمات الحرم الثلاث بسياج جديد مصنوع من (الستنلستيل) ومطلي بمادة الكروم ، وذلك لأجل إضفاء جمالية أكثر لشكل الطارمات. علما بأن المشروع يجري تحت إشراف القسم الهندسي التابع للعتبة وتنفيذ إحدى الشركات المتخصصة بصناعة الأسيجة.



مشروع تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام



مشروع إنشاء مدخل خاص للنساء (باب هانئمة)



مشروع إنشاء مضيء الزائرين



مشروع تعديل شبكات التمديد المقدس



مشروع صيانة برج الساعة



مشروع اعمار وصيانة باب القبلة



مشروع صحن صاحب الزمان



تطوير كهرباء العتبة المقدسة



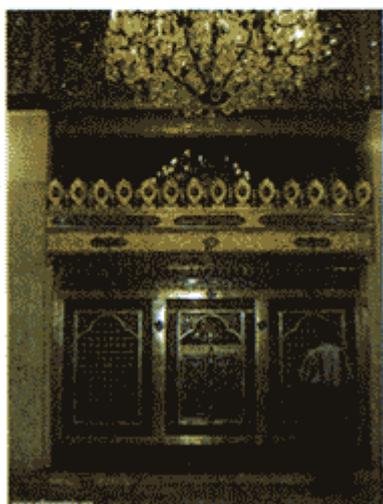
مشروع فتح بابين جديدين جهة صحن قريش



مشروع إنشاء ورشة لطلاء الذهب



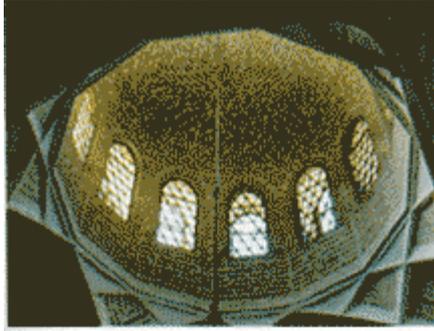
مشروع تغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا



صيانة شباك ضريح الشيخ المفيد رحمته



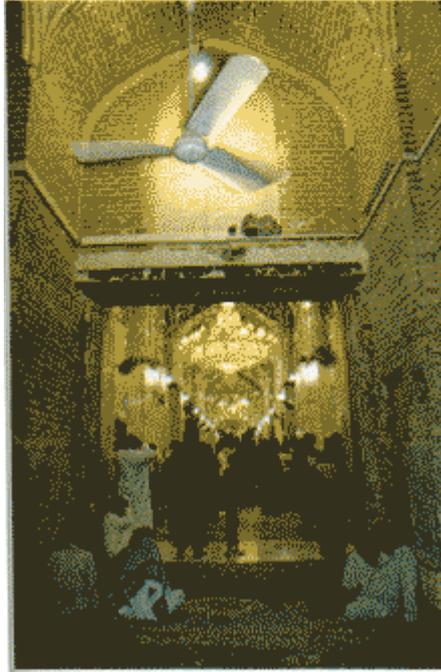
صيانة شباك ضريح الشيخ الطوسي رحمته



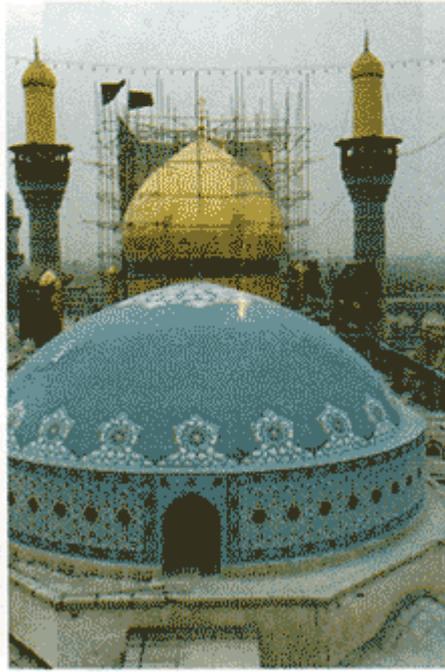
مشروع صيانة واعمار جامع الجوادين من الداخل



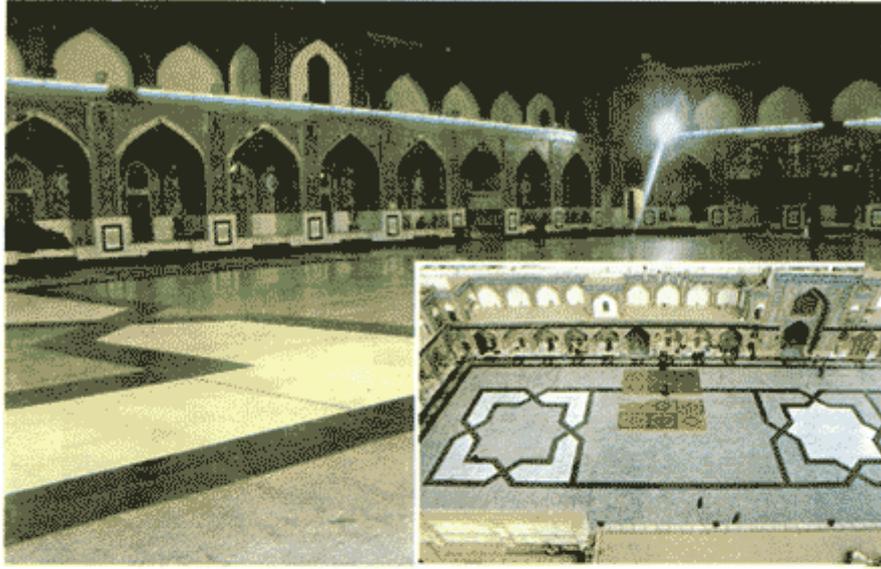
مشروع رفع البنجرات الخشبية
للأروقة الداخلية بشبايك فضية



فتح مداخل جديدة إلى الحرم المقدس جهة جامع الجوادين



صيانة واعمار قبة جامع الجوادين



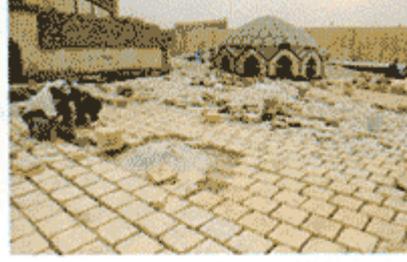
مشروع اكساء ارضية الصحن الشريف بالكرانيت



مشروع توسعة العتبة الكاظمية
من الجهة الشمالية



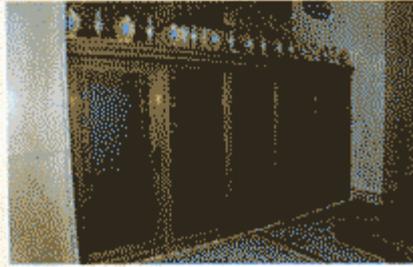
تذهيب المنائر الصغيرة



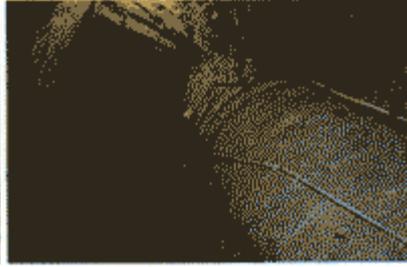
مشروع صيانة وترميم سطح جامع الجوادين



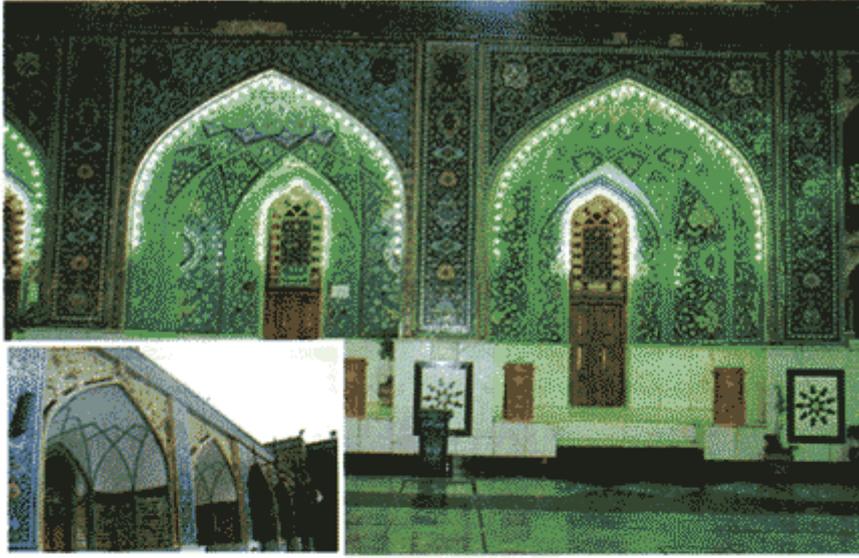
انشاء مخازن جديدة
(التوسعة من جهة صحن صاحب الزمان ع)



الحواجز الخشبية للزائرين داخل الأروقة



ترميم مدرجات المنائر الكبيرة



مشروع الكاشي المعرق الخاص بالآواوين



مشروع تغليف اعمدة الطارمات بالخشب



مشروع توسعة جانبي الحرم المقدس



مشروع تحديث منظومة تبريد الحرم المقدس



مشروع صيانة مظارمة صحن قريش



مشروع انشاء حمامات من جهة صحن صاحب الزمان



انشاء دار ضيافة جهة باب المراد

٤٤ . مشروع صيانة غرف وسلالم أعلى السور

بوشر بمشروع صيانة الغرف أعلى السور المطل على الصحن الشريف والسلالم المؤدية لأعلى السور ، وذلك بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٧ م ، وانتهت منه خلال فترة قلّت عن عام واحد ، حيث باشرت دائرة الشؤون الهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي بالتنسيق مع القسم الهندسي للعتبة ، بإعادة ترميم الحجرات التسع التي تعتلي السور والسلالم المفضية إليه.

كانت مراحل هذا المشروع تتضمن قشط الجدران القديمة وقلع البناء الآيل للسقوط ، ومن ثم إعادة بناء الجدران ، والقيام بالتأسيسات الكهربائية قبل أكسائها بالمرمر وطلاء السقوف ، أما أرضية الحجرات والسلالم فقد تمت تقويتها بالربط بحديد البناء ومن ثم أكساؤها بالمرمر ، كما واستبدلت الشبائيك الحديد القديمة بأخرى خشبية فاخرة المنشأ ، وبنقوش إسلامية وتتوسطها نجمة اثنا عشرية مزودة بزجاج ملون يزيد جماليتها.

٤٥ . دار الضيافة جهة باب المراد.

يهدف هذا المشروع إلى استحداث وتهيئة دار استراحة لضيافة الزائرين الكرام الوافدين للعتبة المباركة.

بوشر بالعمل في هذا المشروع بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠٠٨ وتضمنت أعمال الصيانة إبدال الأبواب الخشبية المتهترئة بأخرى جديدة وتغليف الحمامات بالسيراميك الفاخر وعمل الديكورات المناسبة وصبغ الدار بعد القيام بالتأسيسات الكهربائية وتزويدها بأنظمة التدفئة والتبريد وفرش الأرضيات (بالكاربت) وتزويد الدار بأثاث فاخر ، علاوة على إضافة بناء جديد بالشكل الذي يليق بهذا الصرح المهم داخل العتبة المطهرة.

هذا وتم إنجاز هذا المشروع من قبل القسم الهندسي للعتبة في ٢١ / ١٢ /

٢٠٠٨ .

كما وتقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالعمل على انجاز المشاريع التالية :

- ١ . مشروع تبديل مرمر جدران وأرضية الأروقة الداخلية للحرم الشريف.
- ٢ . مشروع استبدال أبواب الحرم الشريف الفضية والخشبية وتبديلها بأبواب من ذهب (مطلية بالذهب الخاص).
- ٣ . مشروع نصب شباك من الذهب والفضة بين الرواق الشمالي للحرم ، وجامع الجوادين.
- ٤ . مشروع بناء قاعات كبيرة على الطابق الثاني من السور تربط بين الصحن القديم والجديد في الجهة الشمالية.
- ٥ . مشروع رفع الشبايك الخشبية للأروقة الداخلية بشبايك فضية.
- ٦ . مشروع أبواب رواق صحن قرش : بإشراف القسم الهندسي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة وتمويل الجهات المتبرعة فقد بوشر بنصب ثلاثة أبواب ذهبية جديدة لرواق صحن قريش محل الأبواب الخشبية أُطلق على أوسطها تسمية باب صاحب الزمان ، وعلى الباب التي تقع على اليمين باب الإمام علي الهادي عليه السلام ، وعلى الأخرى باب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد تم نصب وافتتاح الأبواب في شهر آذار لعام ٢٠١٠ م من لدن سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظلة ، ومن الجدير بالذكر أن سبعة أبواب ذهب تم إنجازها وسيتم نصبها في بقية مداخل الحرم الشريف.

كلمة ختام

يقال أن يوسف الصديق على نبينا وعليه السلام بعد أن أخرجوه من الحب باعوه بثمن بخمس دراهم معدودة وذلك قبل أن يصل الى عزيز مصر ولكن في المرة الثانية وضعوه بالمزايدة العلنية واخذ الناس يسامون على شرائه حتى بلغت مبالغ طائلة فبينما هو كذلك وإذا بعجوز تحمل كورها بيدها وتقول استبيعوني يوسف بهذا الكور فتعجب الناس من قولها وفعلها وقالوا لها كيف وقد ساموه بأموال بأموال طائلة فأجابت العجوز يكفيني أن أكون من عداد المساومين على شراء يوسف واني لا املك سوى هذا الكور وها أنا يا مولاي يا باب الحوائج يا موسى بن جعفر توسلت بك الى الله ((بعد أن مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا «إن الله يجزي المتصدقين»)) ، وحسناً أتمثل واستشهد بقول الشاعر الكاظمي المعاصر الموالي لأهل البيت عليهم السلام وللإمام الكاظم عليه السلام بخاصة قوله : جزاه الله

أمولاي يا باب الحوائج ليس لي سواك أرجيه لمدفع الشدائد
إذا لم تكن لي في الحوائج ملجأ فمن آخذ في المشكلات بساعدي
أسأل والله أن يوفقنا لخدمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام إنه نعم المولى ونعم
النصير .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١ . الإتحاف بحب الأشراف
- ٢ . أحسن التراجم / للشبستري
- ٣ . أحسن القصص / علي بن محمّد فكري القاهري ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ٤ . أخبار الزينبيات / الشيخ الشرف يحيى العبيدلي النسابة .
- ٥ . الاختصاص / الشيخ مفيد ، انتشارات مكتبة الزهراء ، قم .
- ٦ . أدب الطف / السيّد جواد شبر ، دار المرتضى بيروت .
- ٧ . الإرشاد / الشيخ المفيد . بيروت .
- ٨ . الاستبصار / للطوسي .
- ٩ . أضواء على الشيعة / الهادي حمّوط . دار التركي .
- ١٠ . الأعلام / للزركلي .
- ١١ . أعلام النساء / عمر رضا كحاله .
- ١٢ . أعلام هجر / هاشم محمّد الشخص . مؤسّسة البلاغ بيروت .
- ١٣ . أعلام الوري بأعلام الهدى / الفضل بن الحسن الطبرسي .
- ١٤ . أعيان الشيعة / محسن الأمين العاملي دار التعارف بيروت .
- ١٥ . أمل الآمل / الحر العاملي .
- ١٦ . الأنوار القدسية / يس بن إبراهيم السنهوري مطبعة السعادة مصر .
- ١٧ . الأنوار القدسية / أرجوزة للشيخ محمد حسين الأصفهاني / ط النجف ١٣٦٧ هـ .
- ١٨ . الأنوار النعمانية / السيّد نعمة الله الجزائري .
- ١٩ . أهل البيت ، معالم على الطريق / عامر الحلو .
- ٢٠ . البابليات / الشيخ محمّد علي يعقوبي . النجف الاشرف .

- ٢١ . بحار الأنوار / الشيخ محمّد باقر المجلسي مؤسسة الوفاء بيروت .
- ٢٢ . البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر ، ابن كثير الدمشقي / بيروت .
- ٢٣ . بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد صلى الله عليه وآله / محمد بن الحسن الصفار .
- ٢٤ . تاج المواليد / في الأنساب ، احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .
- ٢٥ . تاريخ الأئمة / ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .
- ٢٦ . تاريخ بغداد / الحافظ احمد بن علي الخطيب المكتبة السلفية القاهرة .
- ٢٧ . تاريخ قم / حسن بن محمّد بن حسن القمي ، ترجمه فارسيه .
- ٢٨ . تاريخ المشهد الكاظمي / الشيخ محمّد حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد .
- ٢٩ . تحفة العالم / في شرح خطبة المعالم ، جعفر بحر العلوم الطباطبائي .
- ٣٠ . تذكرة الخواص / يوسف بن قز اوغلي البغدادي سبط ابن الجوزي .
- ٣١ . تذكرة القبور يا دانشمندان وبزرگان اصفهاني .
- ٣٢ . تفسير العياشي .
- ٣٣ . التهذيب للطوسي .
- ٣٤ . تهذيب الكمال / ابو الحجاج المزي جمال الدين يوسف ، بيروت .
- ٣٥ . الحالي والعاطل من آل محيي الدين / الدكتور عبد الرزاق محيي الدين .

- ٣٦ . الخصال / للصدوق .
- ٣٧ . خطباء المنبر الحسيني / حيدر المرجاني .
- ٣٨ . الخيرات الحسان في ترجمة مشاهير النسوان / محمّد حسن جان المراغي .
- ٣٩ . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة / صدر الدين علي خان المدني / النجف الأشرف .
- ٤٠ . دمية القصر / لأبي الحسن الباخري / بغداد .
- ٤١ . ديوان ابن عساكر .
- ٤٢ . ديوان أبي الحب . الشيخ محسن (ت ١٣٦٩ هـ) .
- ٤٣ . ديوان جابر الكاظمي (ت ١٣١٣ هـ) .
- ٤٤ . ديوان جابر الكاظمي (معاصر) .
- ٤٥ . ديوان جعفر الحلبي (سحر بابل) .
- ٤٦ . ديوان حسن الاسدي .
- ٤٧ . ديوان الحويزي . الشيخ عبد الحسين الحويزي / ج ٢ / النجف الأشرف / تحقيق الدكتور حميد مجيد هذّو .
- ٤٨ . ديوان السيد حيدر الحلبي / تحقيق علي الخاقاني .
- ٤٩ . ديوان دعبل الخزاعي / تحقيق عبد الصاحب الدجيلي .
- ٥٠ . ديوان الدورقي محمّد باقر الدورقي (مخطوط) .
- ٥١ . ديوان زورق الخيال .
- ٥٢ . ديوان السحر الحلال .
- ٥٣ . ديوان السيّد رضا الهندي ، دار الكتاب الإسلامي بيروت .
- ٥٤ . ديوان شعراء الحسين ، محمّد الباقر النجفي .
- ٥٥ . ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل يس .
- ٥٦ . ديوان عامر الأنباري (مخطوط) الكاظمية .
- ٥٧ . ديوان عباس الملا علي ، النجف الأشرف .

- ٥٨ . ديوان عبد الباقي العمري ، النجف الاشرف .
- ٥٩ . ديوان عبد المحسن الخالصي (مخطوط)
- ٦٠ . ديوان عبد المنعم الفرطوسي ، النجف الأشرف .
- ٦١ . ديوان عبد المنعم الغراوي .
- ٦٣ . ديوان عهود العكيلى (مخطوط) .
- ٦٤ . ديوان قاسم محيي الدين .
- ٦٥ . ديوان كاظم آل نوح (١ - ٣) بغداد .
- ٦٦ . ديوان محمد جمال الهاشمي .
- ٦٧ . ديوان مع النبي واله السيّد محمّد جمال الهاشمي / طهران .
- ٦٨ . ديوان السيد مسلم الحلبي .
- ٦٩ . ديوان موسى الطالقاني ، النجف الاشرف .
- ٧٠ . ديوان وحي آل الوحي / طالب الحيدري ج ٣ بغداد .
- ٧١ . الذخائر / اليعقوبي ، النجف الأشرف .
- ٧٢ . الذريعة الى تصانيف الشيعة / اغا بزرك الطهراني (١ - ٢٦) بيروت .
- ٧٣ . ربيع الأبرار / الزمخشري (١ - ٤) بغداد .
- ٧٤ . رجال النجاشي / احمد بن علي النجاشي منشورات جماعة العلماء .
- ٧٥ . رياض الشريعة / ذبيح الله بن محمّد علي المحلاتي .
- ٧٦ . رياض المدح والثناء .
- ٧٧ . ريحانة الأدب / الشيخ محمّد علي بن محمّد ظاهر المدرسي التبريزي .
- ٧٨ . زندكينا مه حضرة معصومة / السيّد مهدي الصحفي .
- ٧٩ . سبائك الذهب / محمّد أمين البغدادي السويدي ، بيروت .
- ٨٠ . سر السلسلة العلوية / البخاري النسابة . النجف الاشرف .
- ٨١ . السرائر / ابن إدريس .

- ٨٢ - سليل الامام الكاظم عليه السلام / عبد الجبار الساعدي ، النجف الاشرف.
- ٨٣ - سير أعلام النبلاء / محمّد بن احمد الذهبي ، بيروت.
- ٨٤ - الشذرات الذهبية / محمّد بن طولون ، بيروت.
- ٨٥ - شعراء الغري / علي الخاقاني النجف الاشرف والطبعة المصورة قم (١٢٠١).
- ٨٦ - شعراء البحرين.
- ٨٧ - شعراء الحلة / الخاقاني (١٠٠٣) بيروت.
- ٨٨ - شعراء القطيف.
- ٨٩ - شعراء كاظميون. (١٠٠٢) محمد حسن آل يس.
- ٩٠ - شعراء كربلاء.
- ٩١ - صحيح البخاري.
- ٩٢ - صحيح مسلم.
- ٩٣ - الصراط السوي في مناقب آل النبي / محمود الشبخاني.
- ٩٤ - صفة الصفة : ابن الجوزي / حلب.
- ٩٥ - الصواعق المحرقة ابن حجر العسقلاني مطبعة حلب.
- ٩٦ - طبقات الفقهاء (١٠١٤) قم.
- ٩٧ - الطراز الأنفس / شعر عبد الغفار الأخرس.
- ٩٨ - الطليعة / للسماوي ، بيروت (١٠٠٢).
- ٩٩ - العرائس الواضحة / عبد الهادي الاياري.
- ١٠٠ - عقاب الأعمال.
- ١٠١ - عقيدة الشيعة / روندلسن.
- ١٠٢ - علل الشرائع / للصدوق.
- ١٠٣ - عمدة الطالب / ابن عنبه ، دار الأندلس بغداد - النجف الاشرف.
- ١٠٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام / الشيخ الصدوق.

- ١٠٥ . عيون التاريخ / محمد بن شاکر احمد الشافعي (مخطوط) استانبول.
- ١٠٦ . عيون المعجزات / الشيخ حسين بن عبد الوهاب مكتبة داوري.
- ١٠٧ . غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار / ابن زهرة الحسيني ، النجف الاشرف.
- ١٠٨ . الغدير في الكتاب والسنة / عبد الحسين الأميني دار الكتب طهران (١) .
- (١٤).
- ١٠٩ . فاطمة بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام / محمد هادي الاميني.
- ١١٠ . الفخري في انساب الطالبين / إسماعيل المروزي.
- ١١١ . فصل الخطاب.
- ١١٢ . الفصول الفخرية / احمد بن عنبة ، جامعة طهران.
- ١١٣ . الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة / ابن الصباغ المالكي ، النجف الاشرف.
- ١١٤ . فلاح السائل.
- ١١٥ . قرب الإسناد.
- ١١٦ . الكافي / الكليني ، دار الكتب ، طهران.
- ١١٧ . كامل الزيارات / لابن قولويه.
- ١١٨ . الكامل في التاريخ / لابن الاثير.
- ١١٩ . كشف الغمة في معرفة الأئمة / علي بن عيسى الأربلي ، النجف الاشرف.
- ١٢٠ . كفاية الطالب / للكنجي ، النجف الاشرف.
- ١٢١ . الكنى والألقاب / للقمي النجف الأشرف.
- ١٢٢ . كنجينة آثار قم / الشيخ عباس الفيض القمي (فارسي).
- ١٢٣ . لسان العرب / لابن منظور ، بيروت.

- ١٢٤ . ماضي النجف وحاضرها جعفر محبوبة / النجف الاشرف (١ - ٣) .
- ١٢٥ . مثير الكآبة والأشجان / مخطوط .
- ١٢٦ . المجالس السنوية / للسيد محسن الأمين العاملي ، طبعة النجف الاشرف .
- ١٢٧ . مجالس المؤمنين .
- ١٢٨ . المحاسن والمساويء / للبيهقي . القاهرة
- ١٢٩ . المجدي في انساب الطالبين / علي ابن ابي الغنائم العمري .
- ١٣٠ . المختار في مناقب الأخيار / ابن الأثير (مخطوط) المكتبة الظاهرية ، دمشق .
- ١٣١ . مختصر وفيات الأعيان .
- ١٣٢ . مرآة الجنان / لليافعي ، بيروت (١ - ٤) / مؤسسة الأعلمي .
- ١٣٣ . مرآة الجنان / اليافعي ، مطبعة حيدر آباد ، طبعة أخرى .
- ١٣٤ . المستجاد في كتاب الإرشاد . الشيخ المفيد .
- ١٣٥ . مستدركات أعيان الشيعة ، حسن الأمين . بيروت .
- ١٣٦ . مستدرک وسائل الشيعة .
- ١٣٧ . مناقب آل أبي طالب / ابن شهر آشوب ، دار الأضواء بيروت .
- ١٣٨ . من لا يحضره الفقيه : الشيخ الصدوق ، دار الكتب لبنان .
- ١٣٩ . منهاج السنة / احمد بن عبد الحلیم المشهور بابن تيمية الحراني .
- ١٤٠ . موسوعة شعراء البحرين : / محمد آل مكباس ، دار التراث .
- ١٤١ . موسوعة العتبات المقدسة / جعفر الخليلي ، بيروت (قسم الكاظمين (١) - (٣) .
- ١٤٢ . المؤنس للغني والمفلس وللأعزب والمعرس / إسماعيل عبد الرحيم الخفاف .
- ١٤٣ . نقباء البشر / أغا بزرك الطهراني ، النجف الاشرف .

- ١٤٤ . نور الأبصار في مناقب آل النبي الأختيار / مؤمن بن حجاب الشبلنجي .
- ١٤٥ . هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادي .
- ١٤٦ . الهداية
- ١٤٧ . وسيلة النجاة .
- ١٤٨ . وصي النبي في الشعر العربي (١ - ٣٠) .
- ١٤٩ . وسائل الشيعة محمّد بن الحسن الحر العاملي ، قم .
- ١٥٠ . مجلة تراثنا . مؤسسة آل البيت عليهم السلام . قم المقدسة .

الفهرست

٥	الاهداء.....
٧	جملة قصيرة للمؤرخ الدكتور حميد مجيد هدّو.....
٩	مقدمة.....
١٥	الفصل الأول : لمحات من حياة الإمام الكاظم عليه السلام.....
١٨	أولاد الإمام الكاظم عليه السلام من الذكور وأخبارهم وما قيل من الشعر فيهم.....
١٣٧	بنات الإمام الكاظم عليه السلام ونبذة في سيرتهن.....
١٥٣	الفصل الثاني سؤالات للإمام الكاظم عليه السلام وجواباته عليها.....
٢١٧	الفصل الثالث الدلائل والبراهين من خلال حياته الشريفة عليه السلام.....
٢٢٧	الفصل الرابع المحن التي تعرض لها الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام...٢٢٧
٢٤١	الفصل الخامس الامام موسى الكاظم عليه السلام.....
٢٤١	في المصادر والمراجع الإسلامية الخاصة.....
٢٥٣	الفصل السادس ما قيل من الشعر في الإمام الكاظم عليه السلام.....
٢٥٤	السيد إسماعيل الحميري.....
٢٥٥	أبو الحسن علي ابن أبي معاذ البغدادي.....
٢٥٥	الناشيء الصغير.....
٢٥٦	الشريف الرضي.....
٢٥٧	زيد بن سهل الموصللي.....
٢٥٧	علي بن عيسى الأربلي.....
٢٥٩	السيد صادق الفحام.....
٢٦٠	الشيخ ابراهيم بن يحيى.....
٢٦١	السيد جواد العاملي.....

٢٦٢	السيد محمد الفلفل
٢٦٤	الشيخ عباس بن الملا علي
٢٦٥	الشيخ درويش بن علي الكاظمي
٢٦٧	عبدالباقي العمري
٢٧٦	الشيخ موسى بن الحسن الفلاحي
٢٧٨	الشيخ صالح الكوّاز
٢٨١	السيد مهدي القزويني
٢٨٢	السيد صالح النجفي القزويني
٢٨٤	السيد حيدر الحلّي
٢٨٨	الشيخ سلمان آل نوح
٢٨٩	الشيخ جعفر الشرقي
٢٩٢	الشيخ جابر الكاظمي
٣٠٢	السيد جعفر الحلّي
٣٠٨	إبراهيم حسين الطباطبائي
٣٠٩	الشيخ محمد المّلا
٣١٠	السيد أحمد القزويني
٣١٣	الشيخ علي عوض
٣١٣	الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر
٣١٤	الشيخ كاظم الهر الحائري
٣١٥	السيد عدنان بن السيد شبر الغريفي
٣١٥	عبد المجيد العطار البغدادي الحلّي
٣١٨	الشيخ كاظم سبتي
٣٢٠	الشيخ مهدي المراياتي
٣٢١	الشيخ حسين الصحاف
٣٢٦	الشيخ عبد الحسين الحياوي

٣٢٨	الشيخ ناجي خميس
٣٣٠	السيد خضر القزويني
٣٣٢	السيد صالح الحلّي
٣٣٥	الحاج منصور الجشي
٣٣٦	محمد حسين الإصفهانيّ النجفي
٣٤٢	السيد رضا الهندي
٣٤٣	الشيخ حسن البهبهاني
٣٤٥	الشيخ محسن أبو الحب
٣٤٧	الشيخ مهدي يعقوبي
٣٤٧	الشيخ راضي آل ياسين
٣٤٨	الشيخ قاسم الملا
٣٥١	السيد محمد صالح القزويني
٣٥٢	الشيخ قاسم محي الدين
٣٥٨	الشيخ علي الجشي
٣٥٩	الشيخ عبد الحسين الحويزي
٣٦٦	الشيخ محمد علي يعقوبي
٣٦٩	السيد محمد علي الغريفيّ البحرانيّ
٣٧١	السيد محمد جمال الهاشمي
٣٧٣	السيد محمد الشيرازي
٣٧٤	الشيخ عباس الاعسم
٣٧٤	السيد جواد القزويني
٣٧٥	السيد أسعد الموسوي
٣٧٧	الشيخ مجيد خميس
٣٧٧	السيد مهدي الاعرجي
٣٨١	الشيخ جواد قسام

٣٨٢	الشيخ ابراهيم بن ناصر الهجري
٣٨٤	الشيخ موسى محي الدين
٣٨٥	السيد موسى الطالقاني
٣٨٧	السيد علي الهندي
٣٨٨	أحمد العوي
٣٨٨	الدكتور الشيخ احمد الوائلي
٣٩٠	إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف النجفي
٣٩١	الدكتور الشيخ محمد حسين الصغير
٣٩٢	الحاج بمانعلي محقق خراساني
٣٩٣	الشيخ حسين القطيفي
٣٩٦	عبد الغفار الأخرس
٣٩٨	الشيخ حسين البيضائي
٤٠١	الشيخ حسين الفتوني
٤٠٥	عبدالله ابن أبي طالب الفتى
٤٠٧	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي
٤٢٨	السيد سلمان هادي الطعمة
٤٢٩	الشيخ سليمان ظاهر
٤٣٣	السيد محمد الحائري النجفي
٤٣٤	الحاج محمد علي كمونه
٤٣٧	مناظرة أدبية في مدح الجوادين عليهما السلام
٤٣٩	عباس الترجمان
٤٤٣	ملحق بعدد من الشعراء الذين اختارهم المراجع مع نبذة من سيرتهم
٤٤٧	طالب الحيدري
٤٥٣	الشيخ عبد الحسين أسد الله

٤٥٧.....	الشيخ عبد الرضا المقرئ
٤٥٨.....	علئ الحئدرئ
٤٦٢.....	عامر عزئز الأنبارئ
٤٦٣.....	جابر آل عبد الغفار
٤٦٥.....	الشيخ حسن الأسدئ
٤٦٧.....	عبد المحسن الخالصئ
٤٦٩.....	محمد بن فلاح الكاظمئ
٤٧١.....	د. عهد العكئلئ
٤٧٢.....	مسلم الحلئ
٤٧٤.....	الشيخ عبد الرحئم الغراوئ
٤٧٦.....	جابر الكاظمئ (المعاصر)
٤٨١.. م ٢٠٠٣	الفصل السابع المعالم العمرانئ والهندسئئ فئ المشهد الكاظمئ قبل عام
٤٩٦.....	التطوئر التوسعة الجئدئة للعبة واعمال التطوئر فئها بعد عام
٥٢٩.....	الخاتمة
٥٣٠.....	المصادر والمراجع
٥٣٩.....	الفهرست